٢٠٠١ - (احذروا الشَّهوة الخفيَّة : الرَّجل يتعلَّم العلمَ يحبُّ أن يُجلَسَ إليه) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (٢١/١/١) عن الفضل بن عبد الله اليشكري : حدثنا مالك بن سليمان : حدثنا إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى عن محمد بن عجلان عن أبي صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة مرفوعاً .

قال الحافظ في « مختصره » :

« قلت : ابن أبي يحيى ضعيف ، و » .

كذا نقلته عن خطه ، لم يذكر المعطوف على ابن أبي يحيى ، ولعله أراد أبا صالح مولى التوأمة ، فإنه ضعيف أيضاً ، لكن ابن أبي يحيى أضعفُ منه ، فإنه متهم بالكذب .

أو مالك بن سليمان ، وهو الهروي ؛ قال العقيلي والسليماني :

« فيه نظر » .

وضعفه الدارقطني .

والفضل بن عبد الله اليشكري شرٌّ منه . قال ابن حبان :

« يروي عن مالك بن سليمان وغيره العجائب .

لا يجوز الاحتجاج به بحال » .

٢٠٠٢ - (مثل بلالٍ كمثل نحْلةٍ غَدَتْ تأكلُ مِن الحُلوِ والمُرِّ ، ثمَّ هو حلو كلُّه) .

ضعيف . رواه الطبراني في « المعجم الأوسط » (١ / ١٤٧ / ١٨١ - مكتبة

المعارف) ، ومن طريقه ابن عساكر (٣ / ٢٣٣ / ١ و ١٠ / ٣٣٣ ـ طبع المجمع) عن **عبدالله بن سليمان عن دراج أبي السمح** ، عن أبي الهيثم عن ابن حجيرة عن أبي هريرة رفعه .

قلت : وهذا سند ضعيف من أجل أبي السمح ، فإنه صاحب مناكير ، وبخاصة في روايته عن أبي الهيثم .

وعبد الله بن سليمان ـ وهو الحميري ـ قال الحافظ :

« صدوق يخطىء » .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع » من رواية الحكيم عن أبي هريرة . وقال المناوي :

« ورواه عنه الطبراني باللفظ المزبور ، فلو عزاه إليه كان أولى . قال الهيثمي : وإسناده حسن اهـ . فعدولُ المصنِّف للحكيم واقتصاره عليه من ضيق العطن . وقد ذكر المصنفُ عن ابن الصلاح والنووي أن الكتب المبوَّبة أولى بالعزو إليها والركون لما فيها من المسانيد وغيرها ، لأنَّ المصنف على الأبواب إنما يورد أصحَّ ما فيه ، فيصلح الاحتجاج به » .

أقول : ليس هذا بمضطرد ، فكم من أحاديث ضعيفة في الكتب المبوَّبة ، يعلم ذلك كل من مارس فن التخريج والتحقيق ، وهذا منه .

والحديث في « مجمع الزوائد » (٩ / ٣٠٠) برواية « الأوسط » ، وحسنه كما تقدم !

٢٠٠٣ - (مَنْ لم يُدرك الغزوَ معي ؛ فَلْيَغْزُ في البحر ، فإنَّ غزوةَ البحر أفضلُ مِنْ غزوتين في البرِّ ، وإنَّ شهيد البحر له أجر شهيدَي البر ، إن أفضلَ الشُّهداء عند الله أصحابُ الوُكُوف ، قالوا : وما أصحابُ الوُكوفِ ؟ قال : قوم تكفَّأُ بهم مراكبُهم في سبيل الله) .

ضعيف . رواه ابن أبي شيبة (٥ / ٣١٤ - ٣١٥) : نا وكيع عن سعيد بن عبد العزيز ، عن علقمة بن شهاب مرسلاً .

وكذا رواه ابن المبارك « في الجهاد » (١٩٦) ، ومن طريقه ابن عساكر (١١ / ٤٠٠ / ١) عن سعيد به .

وسعيد هذا سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم ، ووثقه ابن حبان (٥/٢١٢) .

وأخرجه عبد الرزاق (٥ / ٢٨٦) من طريق آخر عن علقمة مرفوعاً نحوه ، وفيه عبد القدوس بن حبيب الكلاعي ، وهو متهم .

وقد وصله بعض الضُّعفاء ، فجعله من مسند واثلة بن الأسقع .

أخرجه ابن عساكر من طريق الطبراني ، وهذا في « الأوسط » (٢ / ٢٢٧ / ٢ / ٨٥١٧ و ٩ / ١٦١ / ٨٣٤٨ - ط) عن **عمرو بن الحصين** : نا محمد بن عبد الله ابن علاثة عن سعيد بن عبد العزيز عن علقمة بن شهاب عن واثلة بن الأسقع مرفوعاً مختصراً ، دون قوله :

« فإنَّ غزوة البحر . . . » .

قال الطبراني :

« تفرد به عمرو بن الحصين » .

قلت : وهو كذاب كما قال الخطيب ، واتهمه غيره . وتساهل الهيثمي فقال في « المجمع » (٥ / ٢٨١) ، وتبعه المناوي :

« وهو ضعيف » !

وأشار لضعف الحديث المنذري في « الترغيب » (٢ / ٢٨١) .

٢٠٠٤ - (الشُّهداءُ أربعةٌ : رجلٌ مؤمنٌ جيِّد الإيمان ، لقي العدُوَّ فصَدقَ الله فقُتِلَ ، فذلك الَّذي ينظر النَّاس إليه هكذا : ورفع رأسه حتَّى سقطت قَلَنْسُوة رسول الله ﷺ ، أو قَلَنْسُوةُ عمر . والثَّاني رجلٌ مُؤْمنٌ لقي العدوَّ ، فكأَنَّما يضربُ ظهره بشوكِ الطَّلح ، جاءه سَهْمٌ غربٌ ، فقتله ، فذاك في الدَّرجَة الثَّانية . والثَّالث رجلٌ مؤمنٌ خلط عملاً صالحاً وآخر سيِّئاً ، لقي العَدوَّ ، فصدق الله عزَّ وجلَّ حَتى قُتل ، قال : فذاك في الدَّرجة الثَّالثة . والرابع رجل مؤمنٌ أسرف على نفسه إسرافاً كثيراً ، لقي العدوَّ ، فصدق الله حتى قُتل ، فذلك في الدَّرجة الرابعة) .

ضعيف . رواه الترمذي (٣ / ٨ - ٩ - تحفة) وحسنه ، وأحمد (رقم ١٤٦ و ١٥٠) ، وأبو يعلى (١ / ٢١٦ - ٢١٧ / ٢٥٢) من طريق ابن لهيعة : سمعتُ عطاء بن دينار عن أبي يزيد الخولاني أنَّه سمع فضالة بن عبيد يقول : سمعت عمر بن الخطاب أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، أبو يزيد الخولاني مجهول كما قال الحافظ في « التقريب » تبعاً للذهبي ، حيث قال في « الميزان » : « لا يُعرف » .

قلت : وابن لهيعة ضعيف أيضاً ، لكن رواه الحربي في « غريب الحديث » (٥ / ١١٤ / ٢) ، وكذا البيهقي في « شعب الإيمان » (٤ / ٢٩ / ٤٢٦٢) من طريق ابن المبارك عن عبد الله بن عقبة عن عطاء بن دينار به .

وابن عقبة هو عبد الله بن لهيعة نُسب في هذه الرواية لجده .

وقال ابن كثير في « مسند الفاروق » (٢/٤٦٥ ـ ٤٦٦) بعد أن ساق إسناد أحمد :

« وهكذا رواه علي بن المديني عن أبي داود الطيالسي عن ابن المبارك عن ابن لهيعة به ، وقال : هذا حديث مصريٌّ ، وهو صالح » !!

وابن لهيعة صحيح الحديث إذا روى عنه أحد العبادلة ، ومنهم عبد الله بن المبارك ، وهذا من روايته كما ترى ، فعلَّة الحديث أبو يزيد الخولاني لجهالته ، فتحسين الشيخ أحمد شاكر لهذا الحديث تبعاً للترمذي غير حسن ، بل هو من تساهله ، لا سيما وقد اعترف بجهالة الخولاني هذا !

وأما تحسين المعلقين الثلاثة على الطبعة الجديدة لكتاب « الترغيب » (٢ / ٢٩٧) فمما لا يلتفت إليه ، لأنهم مجرد نَقَلة ، بل إنهم لا يحسنون النقل عن العلماء ولا الفهم عنهم ، والكلام فيهم طويل الذيل ، فانظر المقدمة .

٢٠٠٥ ـ (كَفَر بالله العظيم جلَّ وعزَّ عَشَرَةٌ من هذه الأمَّة : الغالُّ ، والسَّاحر ، والدَّيُّوثُ ، وناكحُ المرأة في دُبُرها ، وشاربُ الخمر ، ومانعُ الزَّكاة ، ومَنْ وجدَ سعةً ومات ولم يحجَّ ، والسَّاعي في الفتن ، وبائعُ السِّلاح أهلَ الحربِ ، ومن نكح ذاتَ محْرمٍ منه) .

موضوع . رواه ابن عساكر (١٥ / ١٤٣ / ١) عن **محمد بن خالد الدمشقي :**

حدثنا مطر بن العلاء عن حنظلة بن أبي سفيان عن أبيه عن البراء بن عازب مرفوعاً .

أورده في ترجمة محمد بن خالد هذا ، وذكر أنه الفزاري قرابة مطر بن العلاء ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وفي طبقته من « الميزان » و « لسانه » :

« محمد بن خالد الدمشقي عن الوليد بن مسلم ؛ قال أبو حاتم : كان يكذب » . فالظاهر أنه هذا .

وشيخه مطر بن العلاء ترجمه ابن عساكر (١٦ / ٢٩٥ / ٢) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، غير أنه روى عن أبي حاتم أنه قال فيه : « شيخ » .

والحديث أورده السيوطي من رواية ابن عساكر هذه ، وتبعه المناوي في « الفيض » بقوله :

« وظاهر صنيع المؤلف أنه لم يره لأشهر من ابن عساكر ، مع أن الديلمي أخرجه باللفظ المزبور عن البراء المذكور من هذا الوجه » .

ولم يتكلّم عليه بشيءٍ ؛ تضعيفاً أو تصحيحاً ، وكذلك فعل في « التيسير » !

٢٠٠٦ - (سمُّوا أسقاطكم ، فإنَّهم مِنْ أفراطِكم) .

موضوع ، رواه أبو الحسين الكلابي في « نسخة أبي العباس طاهر التميمي » ، وابن عساكر (١٢ / ٢٤٩ / ٢) عن هشام بن عمار قال : نا **البختري ابن عبيد** : - قال هشام : « وذهبنا إليه إلى (القلمون) - في موضع يقال له : (الأفاعي) » - قال : نا أبي : قال : نا أبو هريرة مرفوعاً .

قلت : والبختري هذا متهم . قال أبو نعيم والحاكم والنقاش :

« روى عن أبيه عن أبي هريرة موضوعات » .

وقال ابن حبان :

« ضعيف ذاهب لا يحلُّ الاحتجاج به إذا انفرد ، وليس بعدل ، فقد روى عن أبيه عن أبي هريرة نسخة فيها عجائب » كما في « التهذيب » ، وهو في كتاب ابن حبان (١ / ٢٠٣) نحوه . وقال الأزدي :

« كذاب ساقط » .

وفي « المغني » و « التقريب » :

« متروك » .

قلت : ومع هذا كله ، أورده السيوطي في « الجامع الصغير » من رواية ابن عساكر وحده ! وبيَّض لإسناده المناوي ، فلم يتكلم عليه بشيءٍ !

وقد خفي هذا الحديث على ابن الملقن ، فقال في « العقيقة » من كتابه الكبير « البدر المنير » :

« غريب » كما في « خلاصته » (٢/٣٩١/٢٧١١) ، ويعني أنه لا يعلم من رواه كما نص عليه في المقدمة (٤/١) . وتبعه على ذلك الحافظ ابن حجر ، فقال في « التلخيص » (١٤٧/٤) :

« لم أره هكذا » .

ثم ذكر أحاديث ليس فيها الأمر بالتسمية ، لا يصح أكثرها ، منها حديث :

« إذا استهلّ الصبي صارخاً سُمِّي ، وصُلِّي عليه . . . » الحديث . وهو مخرّج في « الإرواء » (٦ / ١٤٧) تحت الحديث (١٧٠٧) .

فالحمد لله الذي هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله .

٢٠٠٧ - (الغُدوُّ والرَّواحُ إلى المساجد منَ الجهادِ في سبيل الله) .

موضوع . رواه الطبراني في « الكبير » (٨ / ٢٠٨ / ٧٧٣٩) ، وعنه ابن عساكر (٥ / ٦٤ / ٢) : نا الحسين بن إسحاق التستري : نا **الحسين بن أبي السري العسقلاني** : ثنا محمد بن شعيب : ثنا يحيى بن الحارث الذِّماري عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً .

أورده ابن عساكر في ترجمة العسقلاني هذا ، وهو الحسين بن المتوكل ، وروى عن أخيه محمد بن أبي السري أنه قال :

« لا تكتبوا عن أخي ، فإنه كذاب » . يعني الحسين بن أبي السريّ ، وعن أبي عروبة أنه قال :

« هو خال أمي ، وهو كذاب » .

قلت : فهو علة الحديث ، وقد ذهل عنها الهيثمي ، فأعله بما ليس بعلّة ، فقال (٢ / ٢٩) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه القاسم بن عبد الرحمن ، وفيه اختلاف » !

وأقرّه المناوي ، فلم يعلّه بغير القاسم ! وسبقهما إلى ذلك المنذري (١ / ١٢٩) !

ثم أخرجه ابن عساكر (١٨ / ٢٥ / ١) عن ابن أبي السري : نا الوليد بن مسلم عن يحيى بن الحارث به .

وقد رواه إسماعيل بن عياش عن يحيى بن الحارث الذماري عن القاسم بإسناده .. فذكر حديثاً غير هذا مرفوعاً . ثم عقبه بقوله :

« وقال أبو أمامة : الغدو والرواح ... » ، فذكره موقوفاً عليه ، وهو الصواب .

وإسناده حسن .

٢٠٠٨ - (إن آدم قبل أن يُصيبَ الذّنب كان أجلُه بين عينيه ، وأَملُه خلفه ، فلمَّا أصابَ الذّنبَ ، جعل الله أملَه بين عينيه ، وأجلَه خلفَه ، فلا يزالُ يأملُ حتَّى يموتَ) .

منكر . رواه ابن عساكر (٢ / ٣٢٤ / ٢) عن جماعة ، قالوا : أنا أبو بكر محمد ابن علي بن حامد الشاشي الفقيه - نزيل هراة قدم مرو - : نا أبو الفضل منصور بن نصر بن عبد الرحيم بن مت الكاغدي : أنا أبو سعيد الهيثم بن كليب بن سُريج الشاشي : نا عيسى بن أحمد : نا النَّضر بن شُميل : أنا عوف عن الحسن قال : بلغني أن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات معروفون ؛ أبو سعيد الشاشي فمن فوقه ، أما الكاغدي وأبو بكر الشاشي ، فلم أعرف حالهما ، والأول قال فيه ابن العماد في « الشذرات » :

« مسند ما وراء النهر » .

وأما الشاشي ؛ ففقيه شافعي مشهور ، له ترجمة في « الشذرات » (٣ / ٣٧٥) .

والحديث رفعه منكر عندي فقد رواه الإمام أحمد في « الزهد » (ص ٤٨) ، وابن عساكر من طرق عن الحسن ، قال : فذكره موقوفاً عليه ، وهو الأشبه ، ولعله من الإسرائيليات .

وأورده السيوطي في « الجامع الصغير » من رواية ابن عساكر هذه ، وبيَّض له المناوي فلم يتكلم عليه بشيءٍ !

٢٠٠٩ - (إنَّ إبليسَ ليَضَعُ عرشَه على البحر دُونَه الحُجُبُ ، يتشبَّه بالله عزَّ وجلَّ ، ثم يبُثُّ جُنودَه ، فيقول : مَنْ لفلان الآدمي ؟ فيقوم اثنان ، فيقول : قد أجَّلتُكما سنةً ، فإن أغويتُماه وضعت عنكم التَّعب ، وإلاَّ صلبتُكما) .

ضعيف . رواه أبو نعيم في « الحلية » (٢ / ٢٨ - ٢٩) ، و ابن عساكر (٨ / ٦٥ / ٢) عن **يحيى بن طلحة اليربُوعي** : ثنا أبو بكر بن عياش عن حميد - يعني الكندي - عن عُبادة بن نُسَيٍّ عن أبي ريحانةَ مرفوعاً .

قال : فكان يقال لأبي ريحانةَ : لقد صُلب فيك كثيراً !

قلت : وهذا سند ضعيف . يحيى بن طلحة ليِّن الحديث كما في « التقريب » .

وحميد الكندي ؛ لا يعرف إلا برواية أبي بكر بن عياش عنه .

كذلك أورده ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٢٣٢) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وأما ابن حبان فذكره على قاعدته في « الثقات » (٦ / ١٩٢) بهذه الرواية أيضاً !

والحديث قال في « المجمع » (١ / ١١٤) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه يحيى بن طلحة اليربوعي ، ضعفه النسائي ، وذكره ابن حبان في (الثقات)[1] » .

---

(١) ج ٩ / ٢٦٢ ، وقال : « كان يغرب » . وخلط بينه وبين يحيى بن طلحة بن عبيد الله القرشي - الثقة - محقق « الإحسان » ، فجعلهما في فهرسه (ص ٢٦٨) واحداً ! وفرق بينهما في التخريج ، وهو الصواب .

(تنبيه) : أبو ريحانة اسمه (شمعون) بالشين المعجمة ، وقيل بالمهملة ، ولم أره في النسخة المطبوعة من « المعجم الكبير » ، ولا في « الأسماء والكنى » .
والله سبحانه وتعالى أعلم .

٢٠١٠ - (ما أنعمَ الله تعالى على عبدٍ مِنْ نعمةٍ ، فقال : الحمد لله ؛ إلاَّ وقد أدَّى شُكرَها ، فإن قالها الثَّانية ؛ جدَّد الله له ثوابَها ، فإن قالها الثَّالثة ؛ غَفَر الله له ذنوبَه) .

موضوع . أخرجه الحاكم (١ / ٥٠٧ - ٥٠٨) ، وعنه البيهقي في « الشعب » (٤ / ٩٨ / ٤٤٠٢) ، والديلمي (٤ / ٣٠) من طريق أبي معاوية عبدالرحمن بن قيس : ثنا محمد بن أبي حميد عن جابر رضي الله عنه مرفوعاً ، وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » .

ورده الذهبي بقوله :

« قلت : ليس بصحيح ؛ قال أبو زرعة : عبد الرحمن بن قيس كذاب » .

وقال في ترجمته من « الميزان » :

« كذبهُ ابن مهدي وأبو زرعة ، وقال البخاري : ذهب حديثه ، وقال أحمد : لم يكن بشيءٍ ، وخرج له الحاكم في « المستدرك » حديثاً منكراً ، وصححه » .

ثم ساق هذا الحديث .

والحديث رمز له في « الجامع الصغير » بالصحة ، وكأنه تبع في ذلك الحاكم ، وقد أخطأ . أقول هذا مع الشك في كون هذه الرموز من السيوطي نفسه كما تراه مبيناً في مقدمتي له « صحيح الجامع الصغير » و « ضعيف الجامع الصغير » .

وقال المنذري في « الترغيب » (٢ / ٢٥١) متعقباً له :

« في إسناده عبد الرحمن بن قيس أبو معاوية الزعفراني ؛ واهي الحديث ، وهذا الحديث مما أنكر عليه » .

٢٠١١ - (ما أنعم اللهُ على عبدٍ نعمةً ، فحمِدَ الله عليها ؛ إلاَّ كان ذلك أفضلَ من تلك النعمةِ وإن عَظُمتْ) .

ضعيف جداً . رواه الطبراني في « الكبير » (٧٧٩٤) من طريقين عن سويد ابن عبد العزيز عن ثابت بن عجلان عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وسويد بن عبد العزيز متروك . وكذا قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٠ / ٩٥) .

وقال المنذري :

« رواه الطبراني ، وفيه نكارة » .

قلت : لكنه قد روي بإسناد آخر خير من هذا نحوه ، دون قوله : « وإن عظمت » ، ولفظه :

« ما أنعم الله على عبد نعمة ، فقال : الحمد لله ، إلا كان الذي أعطاه أفضل مما أخذ » .

أخرجه ابن ماجه (٢ / ٤٢٢) ، وابن السني (رقم ٣٥٠) ، والخرائطي في « فضيلة الشكر » (١ / ٢) ، والضياء (ق ١٣٠ / ٢) من طريق أبي عاصم عن شبيب بن بشر ، عن أنس مرفوعاً .

ولفظ الخرائطي : « إلا كان الحمد أكثر من النعمة » .

وهذا إسناد حسن إن شاء الله تعالى .

أبو عاصم : هو الضحاك بن مخلد النبيل ، ثقة من رجال الستة ، وشبيب بن بشر : صدوق يخطىء كما في « التقريب » .

وفي « زوائد ابن ماجه » :

« إسناده حسن . شبيب بن بشر مختلف فيه » .

٢٠١٢ ـ (ما أنعم اللهُ على عبد نعمةً في مالٍ ، أو أهلٍ ، أو ولدٍ ، فقال : ما شاء الله ، لا قوّة إلا بالله ، فيرى فيها آفةً دون الموت ، وقرأ : ﴿ ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوّة إلا بالله ﴾) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي الدنيا في « الشكر » (رقم ١) ، ومن طريقه البيهقي في « الشعب » (٤ / ١٢٤) ، والطبراني في « الصغير » (ص ١٢٢) ، وفي « الأوسط » (١ / ٢٥٧ / ١ / ٤٤٢١ ـ بترقيمي) ، وابن السني (رقم ٣٥١) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » (ص ١٦١) ، والخطيب في « التاريخ » (٣ / ١٩٩) من طريق عمر بن يونس اليمامي : ثنا **عيسى بن عون عن عبدالملك بن زرارة** عن أنس مرفوعاً .

وليس عند ابن السني قوله : « ثم قرأ . . إلخ » .

وكذلك أورده السيوطي في « الجامع » ، وقال :

« رواه أبو يعلى ، والبيهقي في (الشعب) » ، ثم رمز له بالضعف .

وقال الطبراني في « الصغير » :

« لا يروى إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وهو إسناد ضعيف . قال الأزدي :

« عيسى بن عون عن عبد الملك لا يصح حديثهما عن أنس » .

وقال في « المجمع » (١٠ / ١٤٠) :

« وفيه عبد الملك بن زرارة ، وهو ضعيف » .

وبالراويين أعله المناوي في « فيض القدير » ، ولذلك جزم بضعف إسناده في « التيسير » .

وزاد ابن أبي الدنيا وغيره بينهما (حفص بن الفرافصة) ، وهو مجهول ؛ وإن وثقه ابن حبان (٦/١٩٥) .

٢٠١٣ - (مَنْ قرأَ سورةَ الكهف يومَ الجمعة ، فهو معصومٌ إلى ثمانية أيّامٍ مِنْ كل فتنةٍ تكون ، فإن خرج الدَّجَّالُ ، عُصِمَ منه) .

ضعيف جداً . أخرجه الضياء في « المختارة » (١ / ١٥٥) من طريق **إبراهيم ابن عبد الله بن أيوب المخرِّمي** : ثنا سعيد بن محمد الجرمي : ثنا عبد الله بن مصعب بن منظور بن زيد بن خالد عن علي بن الحسين عن أبيه عن عليّ مرفوعاً به . وقال :

« عبد الله بن مصعب لم يذكره البخاري ولا ابن أبي حاتم في كتابيهما » .

قلت : وكذلك لم يذكره ابن حبان في « ثقاته » ، مع احتوائه لمئات الرواة المجهولين الذين لا ذكر لهم في الكتب الأخرى ! وقد ذكره المزِّي في شيوخ (سعيد ابن محمد الجرمي) .

لكن إبراهيم المخرِّمي هذا ؛ قال الدارقطني :

« ليس بثقة ، حدَّث عن الثقات بأحاديث باطلة » .

قلت : فمثله لا يليق أن يكون من رجال « الأحاديث المختارة » ! ولذلك فإني أقول :

لم يحسن الشيخ المعلق على مطبوعة « المختارة » (٢/٥٠) بسكوته عنه ؛ لما فيه من إيهامه سلامة السند من العلة القادحة .

وقد صح الحديث من طريق أخرى عن أبي سعيد نحوه دون ذكر « ثمانية أيام » . وهو مخرج في المجلد السادس من « الصحيحة » (رقم ٢٦٥١) ، وهو تحت الطبع . وسيخرج قبل هذا إن شاء الله تعالى .

٢٠١٤ - (مَن قرأ آية الكرسي ، لم يتولَّ قبْض نفسه إلا الله تعالى) .

موضوع . أخرجه الخطيب (٦ / ١٧٤) من طريق محمد بن كثير بن مروان الفِهري : حدثنا عبد الله بن لهيعة عن أبي قبيل عن عبد الله بن عمرو : قال : قال رسول الله ﷺ .

وهذا إسناد ضعيف جداً ، بل هو موضوع ، وعلته محمد بن كثير هذا ، فإنه متروك كما قال الحافظ في « التقريب » .

وقال ابن عدي :

« روى أباطيل والبلاء منه » .

وشيخه ابن لهيعة سيىء الحفظ ، لكن البلاء من الراوي عنه .

٢٠١٥ - (ما أَذِن الله عزَّ وجلَّ في شيءٍ أفْضل مِنْ ركعتين أو أكثر ، والبر يتناثر فوقَ رأس العبد ما كان في صلاةٍ ، وما تقرَّب عبد إلى الله عزَّ وجلَّ بأفضل مما خرج منه يعني القرآن) .

ضعيف . رواه الطبراني (١٦١٤) عن أبي بكر بن عيَّاش عن ليث عن عيسى عن زيد ابن أرطاة عن جبير بن نُفير[1] مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف مرسل بَيَّنْته في « المشكاة » (١٣٣٢) ، ثم توسعت في ذلك وفي تخريجه فيما تقدم برقم (١٩٥٧) .

٢٠١٦ - (سبق المفرِّدُون ، قالوا : وما المفرِّدون يا رسول الله؟ قال : المستهترُون في ذكر الله ، يضعُ الذكر عنهم أثقالهم ، فيأتُون يومَ القيامة خفافاً) .

منكر جداً بهذا التَّمام . رواه الترمذي (٢ / ٢٧٩) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (١/٣٩٠/٥٠٦) عن **عمر بن راشد** عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً ، وقال :

« هذا حديث حسن غريب » .

وأقول : بل هو منكر جداً بهذا التَّمام ، فقد أخرجه الحاكم (١ / ٤٩٥) ، وأحمد (٢ / ٣٢٣) ، والخرائطي في « فضيلة الشكر » (ق ١٢٩ / ١) عن علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحُرقة قال : سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول : فذكره مرفوعاً بلفظ : « يُهتَرون » دون قوله : « يضع الذكر . . » .

فهذه زيادة منكرة تفرَّد بها عمر بن راشد ، وهو اليمامي ؛ ضعيف جداً .

قال النسائي :

« ليس بثقة » .

---

(١) الأصل : (نوفل) ، ولعله خطأ مطبعي .

وقال أحمد :

« حديثه ضعيف ليس بمستقيم . حدَّث عن يحيى بن أبي كثير بأحاديث مناكير » .

وقد خالفه علي بن المبارك في موضعين ، وهو ثقة محتجٌ به في « الصحيحين » :

الأول : في متنه ، فلم يذكر فيه هذه الزيادة .

الثاني : في إسناده ، فقال : « عبد الرحمن بن يعقوب » بدل أبي سلمة .

وللحديث طريق أخرى عن أبي هريرة . رواه مسلم (٨ / ٦٣) بدون الزيادة ، فأكَّد ذلك نكارتها . وهو مخرج مع طريق علي بن المبارك في « الصحيحة » (١٣١٧) .

ثم رأيت الإمام البخاري قد أورد الحديث في « التاريخ » (٤ / ٢ / ٤٤٨) من طريق علي بن المبارك ، ثم من طريق عمر بن راشد ، وقال :

« والأول أصح » .

وقد رويت الزيادة بنحوها من حديث أبي الدرداء . قال الهيثمي (١٠/٧٥) :

« رواه الطبراني عن شيخه **عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم** ، وهو ضعيف » .

قلت : بل هو أسوأ حالاً ، فقد قال ابن عدي في ترجمته من « الكامل » (٤ / ١٥٦٨) :

« يحدث عن الفريابي وغيره بالأباطيل » .

ثم ساق له أحاديث ، ثم قال :

« وابن أبي مريم هـذا إما أن يكون مغفلاً لا يدري ما يخرج من رأسه ، أو متعمداً ، فإني رأيت له غير حديث ـ مما لم أذكره هنا ـ غير محفوظ » .

وله في « معجم الطبراني الأوسط » ستة أحاديث (٢ / ٢٢٧ / ١ ـ ٢ / ٢٤٢٣ ـ ٢٤٢٨) .

٢٠١٧ ـ (لا تُسكنوهنَّ الغُرفَ ، ولا تُعلِّموهنَّ الكتابة ، وعلموهنَّ المغزل وسورة النُّور) .

موضوع . أخرجه ابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ٣٠٢) ، والخطيب (١٤ / ٢٢٤) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٢/٤٧٧ ـ ٢٤٥٤/٤٧٨) من طريق محمد ابن إبراهيم أبي عبد الله الشَّامي : ثنا شعيب بن إسحاق الدِّمشقي عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً . وقال البيهقي :

« وهو بهذا الإسناد منكر » .

قلت : وهو عندي موضوع ، محمد بن إبراهيم هذا ؛ قال الدارقطني :

« كذاب » .

وقال ابن عدي :

« عامة أحاديثه غير محفوظة » .

وقال ابن حبان :

« لا تحل الرواية عنه إلا عند الاعتبار ، كان يضع الحديث » .

قال الذهبي في « الميزان » :

« صدق الدارقطني رحمه الله ، وابن ماجه ؛ فما عرفه » .

يعني : ولذلك روى عنه .

ثم ساق له أحاديث ، هذا منها .

قلت : وقد تابعه من هو مثله ، وهو عبد الوهاب الضحاك ، ولعلَّ أحدهما سرقه من الآخر .

أخرجه الحاكم (٣٩٦/٢) ، ومن طريقه البيهقي في « الشعب » (٢٤٥٣) عنه : ثنا شعيب بن إسحاق به . وقال الحاكم :

صحيح الإسناد .

ورده الذهبي بقوله :

« بل موضوع ، وآفته عبد الوهاب ، قال أبو حاتم : كذاب » .

ثم رأيت في ترجمته من « الميزان » أن ابن حبان قال فيه :

« كان محمد يسرق الحديث » .

فيترجّح أنه هو الذي سرقه من الكذاب الأول .

وقال المناوي في « الفيض » (٣ / ٤٨٨) :

« وخرجه البيهقي في « الشعب » عن الحاكم ، ثم خرجه بإسناد آخر بنحوه وقال : هو بهذا الإسناد منكر . قال المؤلف (السيوطي) : فعلم منه أنه بغير هذا الإسناد غير منكر ، وبه رد على ابن الجوزي دعواه وضعَه » .

قلت : وهذا تعقُّب لا طائل تحته ، لأن كلام البيهقي ليس نصّاً فيما ذهب إليه السيوطي ، ولو كان ما ذهب إليه صواباً ، كان وجد في الحفَّاظ من أبدى لنا ذلك الإسناد ليردَّ به على النُّقَّاد ، كابن الجوزي والذهبي وغيرهم .

وتمام كلام المناوي :

« نعم ، قال الحافظ ابن حجر في « الأطراف » بعد قول الحاكم : صحيح : بل عبد الوهاب أحد رواته ؛ متروك » .

قلت : فلو كان هناك لهذا الحديث إسناد خير من هذا لما سكت الحافظ ، ولبيَّنه كما هي العادة ، فذلك كله يدلُّ على أن كلام البيهقي رحمه الله لا مفهوم له ، والله أعلم .

وللقطعة الأخيرة من الحديث شاهد بإسناد ضعيف ، بلفظ :

« علِّمُوا رجالكم سورة المائدة ، وعلموا نساءكم سورة النور » .

وسيأتي تخريجه في المجلد الثامن برقم (٣٨٧٩) .

ومن العجائب أن يذهل عن حال هذا الحديث جماعة من المتأخرين ، ويذهبوا إلى تصحيحه تصريحاً أو تلويحاً ، فقد سئل عنه ابن حجر الهيتمي هل هو صحيح أو ضعيف ؟ فأجاب بقوله :

« هو صحيح ، فقد روى الحاكم وصححه ، والبيهقي عن عائشة رفعه » .

قلت : فذكره ، وكأنه اغتر بتصحيح الحاكم إياه ، وغفل عن تعقّب الذهبي والحافظ ابن حجر له .

وقال الإمام الشوكاني في « النيل » (٨ / ١٧٧) عند شرح حديث الشِّفاء بنت عبد الله قالت :

دخل عليّ النَّبي ﷺ وأنا عند حفصة ، فقال :

« ألا تعلِّمين هذه رُقية النَّملة كما علمتيها الكتابة ؟ » .

وهو حديث صحيح الإسناد كما سبق بيانه في الصحيحة برقم (١٧٨) .

فقال الشوكاني :

« فيه دليل على جواز تعليم النساء الكتابة ، وأما حديث : « ولا تعلموهن الكتابة . . » ، فالنهي عن تعليم الكتابة في هذا الحديث محمول على من يخشى من تعليمها الفساد » .

أقول : هذه الخشية لا تختصُّ بالنساء ، فكم من رجل كانت الكتابة عليه ضرراً في دينه وخُلقه ، أفينهى عن الكتابة الرِّجال أيضاً للخشية ذاتها ؟!

ثم إن التأويل فرع التصحيح ، فكأنَّ الشوكاني توهَّم أن الحديث صحيح ، وليس كذلك كما علمت ، فلا حاجة للتأويل إذنْ .

وأعجب من ذلك أن ينقل كلام الشيخين المذكورَيْن مَنْ طبع تحت اسم كتابه : « حافظ العصر ومحدثه . . مسند الزمان ونسابته . . . »[1] ثم يقرّهما على ذلك ، ولا يتعقبهما بشيءٍ مطلقاً مما يشير إلى حال الحديث وضَعْفه ، بل وَضْعِه ، وإنما يسوِّد صفحات في تأويل الحديث والتوفيق بينه وبين حديث الشفاء ، بل ويزيد على ذلك بأن أورد آثاراً ـ الله أعلم بثبوتها ـ عن عمر وعلي في نهي النساء عن الكتابة ، ويختم ذلك بقوله ، وذلك في كتابه «التراتيب الإدارية» (١ / ٥٠ ـ ٥١) : ولله در السباعي حيث يقول :

مـا للنســاءِ وللكتـا	بة والعـمـالةِ والخَطابة
هــذا لنا ، ولـهن منـا	أن يَبِتْنَ على جنابة!

(١) وهو الشيخ عبد الحي بن محمد الكتاني ، ولست أشك في شدة حفظه ، وطول باعه في علم الحديث وغيره من العلوم ، ولكن ظهر لي في هذا الكتاب أن عنايته كانت متوجهة إلى الحفظ دون النقد ، ولذلك وقعت في كتابه هذا أحاديث كثيرة ضعيفة دون أن ينبّه عليها ، وليس هذا مجال ذكرها ، بل إنه صحح حديثاً لا يرقى إلى أن يكون ضعيفاً ، فراجع حديث : « ليس بخيركم من ترك دُنياه لآخرته . . » .

٢٠١٨ - (ما من صباح إلا وملكانِ يناديان : ويلٌ للرِّجال من النِّساء ، وويلٌ للنِّساء من الرِّجال) .

ضعيف جداً . رواه عبد بن حميد في « المنتخب من المسند » (٢/١٠٦) ، وابن عدي (١٢١ / ١) ، والحاكم (٢ / ١٥٩ و ٤ / ٥٥٩) ، وابن أبي الدنيا في « الإشراف في منازل الأشراف » (١١٩ / ٣٢) عن **خارجة بن مصعب عن زيد** ابن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً به . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » !

وردّه الذهبي في الموضعين ، فقال في أحدهما :

« قلت : خارجة ضعيف » .

وقال في الموضع الآخر :

« خارجة واه » .

وقال الحافظ في « التقريب » :

« هو متروك ، وكان يدلس عن الكذابين » .

قلت : وقد عنعنه هنا كما ترى ، فالحديث ضعيف جداً .

٢٠١٩ - (لأن أُطْعمَ أخاً لي لقمة ؛ أحبُّ إليَّ من أن أتصدَّقَ على مسكين عشرة ، ولأَنْ أهبَ لأخٍ لي عشرة ؛ أحبُّ إليَّ من أن أتصدَّق على مسلم بمائة) .

موضوع . رواه أبو بكر الشّافعي في « الفوائد » (١ / ٢٢) عن **محمد بن عبد الرحمن بن غزوان** - مولى خزاعة - قال : أبنا عبد الله بن المبارك عن عبيد الله ابن الوليد عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، آفته ابن غزوان هذا . أورده الذهبي في « الضعفاء » ، وقال :

« قال ابن عدي : هو فيمن يتهم بالوضع . وقال الدارقطني : كان يتهم بالوضع » .

وإن مما يوهنه ويؤكد تهمته ؛ أنه قال على الإمام ابن المبارك ما لم يقل ، فقد قال في كتابه « الزهد » (٢٥٨ / ٧٤٨) : أخبرنا **عبيد الله الوصافي** ابن الوليد [عن أبي جعفر] مرفوعاً . فأعضله ولم يذكر في إسناده (علياً) ، وهو ابن الحسين بن علي والد (أبي جعفر) ، وقال : « درهم » مكان « عشرة » في الشطر الأول .

والوصافي ضعيف .

وعلي بن الحسين تابعي ، لكن ذكره المنذري في « الترغيب » (٣/٥٠) من حديث أبيه (الحسين بن علي) معزواً لأبي الشيخ في « الثواب » موقوفاً عليه ، وفي إسناده **ليث بن أبي سُليم** .

قلت : وهو ضعيف أيضاً والزيادة بين المعقوفتين [ ] استدركتها من « الكواكب » كما تقدم تحت الحديث (٣٠٨) ، ومن كتاب « الإخوان » لابن أبي الدنيا (٢١٤ / ١٧٥) .

وقد روي بإسنادين آخرين بلفظين مختلفين ، تقدم تخريجهما برقم (٣٠٧ و ٣٠٨) .

٢٠٢٠ - (اليمينُ الفاجرةُ تُعقم الرَّحم) .

ضعيف . رواه الخطيب (٧ / ٢٧٢) ، وابن عساكر (٦ / ١١٣ / ٢) عن **محمد ابن هارون بن منصور المنصوري** : نا سليمان بن أبي شيخ : حدثني أبي : نا حجر

ابن عبد الرحمن عن الفضل بن الربيع عن أبيه الربيع عن أبي جعفر المنصور أمير المؤمنين عن أبيه عن جده عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته المنصوري هذا . قال ابن عساكر :

« يضع الحديث » .

وقد سبق الكلام عليه في غير مكان ، منها الحديث (٨٠٨) .

ثم وجدت له شاهداً من حديث أبي سُود . أخرجه أحمد (٥ / ٧٩) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (٢ / ٤٢١ / ١٢١٤) ، والطبراني (٢٢ / ٣٨١ / ٩٩٠) ، و الدولابي في « الكُنى » (٣٦/١) بسند صحيح إلى معمر عن شيخ من بني تميم عن شيخ لهم يقال له : أبو سُود قال : سمعت رسول الله ﷺ : فذكره .

وقال في « المجمع » (٤ / ١٧٩) :

« رواه أحمد والطبراني في « الكبير » ، وفيه رجل لم يسم » .

قلت : فهو علة الحديث . ولعله لذلك أعلّه أبو أحمد الحاكم في « الكنى » (١ / ٢١٦ / ٢) بالإرسال ، فقال :

« مرسل ، قاله ابن المبارك عن معمر عن شيخ من بني تميم عن أبي سود » .

وأقرّه الذهبي في « المقتنى » .

فكأنه لم يعتد بتصريح (أبو سود) بسماعه لعدم ثبوت ذلك عنه . وقد أبدى الحافظ في « الإصابة » وجهاً لذلك ، فراجعه .

٢٠٢١ - (من قلَّم أظافيره يوم الجمعة قبلَ الصَّلاة ، أخرج الله منه كلَّ داءٍ ، وأدخلَ مكانَه الشِّفاءَ والرَّحمةَ) .

ضعيف جداً . رواه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ٢٤٧) عن أبي داود :

ثنا **طلحة بن عمرو** عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً ، طلحة هذا متروك ؛ متّهم بالوضع .

وقد تقدم نحوه من حديث عائشة ، وفي سنده كذّاب (١٨١٦) .

٢٠٢٢ - (استعينُوا على النِّساء بالعُري) .

ضعيف جداً . رواه ابن عدي في « الكامل » (١٣ / ١ و ١ / ٣١٣ - ط) ، والطبراني في « الأوسط » (٢ / ٢٢٣ / ٢ / ٨٤٥٢ - بترقيمي و ٩ / ١٣٣ / ٨٢٨٣ - ط) عن **إسماعيل بن عباد المزني** : ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس مرفوعاً ، وقال ابن عدي :

« وهذا الحديث بهذا الإسناد منكر ، لا يرويه عن سعيد غير إسماعيل هذا ، وليس بذلك المعروف » .

قلت : وقال الدارقطني : « متروك » .

وقال ابن حبان :

« لا يجوز الاحتجاج به بحال » .

وأعلّه الهيثمي (١٣٨/٥) بشيخ الطبراني : موسى بن زكريا : ضعيف .

قلت : وهو مردود ، فإنَّه متابع عند ابن عدي ، والعلة ما ذكرنا .

ورواه العقيلي بلفظ آخر : « إنَّ من النساء عيّاً . . . . » ، فانظر رقم (٢٣٨٩) .

وأورده السيوطي في « الجامع الصغير » من رواية ابن عدي بزيادة :

« فإن إحداهُنَّ إذا كثُرت ثيابها وأحسنت زينتَها أعجبها الخروجُ » .

وليست هذه الزيادة عند ابن عدي في ترجمة إسماعيل هذا .

وروى ابن أبي شيبة في « مصنَّفه » (٤٢٠/٤) عن عمر أنه قال :

« استعينوا على النساء بالعري ، إن إحداهن إذا كثرت ثيابها وحسنت زينتها أعجبها الخروجُ » .

قلت : وفيه **أبو إسحاق** ، وهو **السبيعي** مدلس مختلط .

وقد روي الحديث مرفوعاً من حديث مسلمة بن مخلد نحوه ، وسنده ضعيف جداً أيضاً ، وسيأتي تحقيق الكلام عليه في المجلد السادس برقم (٢٨٢٧) .

٢٠٢٣ - (أَقِلَّ من الدَّين تَعِشْ حُرّاً ، وأقِلَّ مِنَ الذُّنوبِ يَهُنْ عليك الموتُ ، وانظر في أيِّ نصابٍ تضعُ ولدَك ، فإنَّ العِرْقَ دسَّاس) .

ضعيف جداً . رواه ابن عدي في « الكامل » (ق ١/٢٩٨ و ١٧٩/٦ - ط) ، والقضاعي (٦٣٨) ، والبيهقي في « الشعب » (٢ / ١٤٥ / ٢) عن عبيد الله بن العباس بن الربيع الحارثي - من أهل نجران - قال : ثنا **محمد بن عبد الرحمن البيلماني** عن أبيه عن ابن عمر قال : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً من أجل البيلماني هذا محمد بن عبد الرحمن ، فإنه متهم بالوضع ، كما تقدم في الحديث (٥٤) .

وقال البيهقي :

« في إسناده ضعف » .

وأشار المنذري (٣ / ٣٢) إلى ضعفه ، ولوائح الوضع عليه ظاهرة .

ووجدت له طريقاً أخرى عند الديلمي (١ / ١ / ٥٤) عن **القاسم بن محمد** : حدثنا **أبو بلال الأشعري** : حدثنا كدام بنُ مسعر بن كدام عن أبيه عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر به .

وكدام بن مسعر لم أجد من ترجمه . وأبو بلال الأشعري ، والقاسم بن محمد ، وهو ابن حماد الدّلال ضَعَّفهما الدارقطني .

ثم وجدت (كداماً) في « الجرح » (٣ / ٢ / ١٧٤) برواية يحيى بن سعيد القطان وعبد الله بن داود الخريبي ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولم يورده ابن حبان في « الثقات » ، وهو على شرطه !

٢٠٢٤ ـ (التَّاجرُ الجبانُ محرومٌ ، والتَّاجر الجسُور مرزوقٌ) .

موضوع . رواه القضاعي في « مسند الشهاب » (ق ١٤ / ٢) عن علي بن الحسين بن إسماعيل : قال : نا محمد بن الخطاب : قال : نا حجاج : قال : نا حماد ابن سلمة عن حميد عن أنس مرفوعاً .

قلت : وحجاج هذا لم أعرفه .

ومحمد بن الخطاب : الظاهر أنه الأزدي ، كتب عنه أبو حاتم بمصر سنة (٢١٠) ، ولم يذكر فيه ابنه في « الجرح والتعديل » (٣ / ٢ / ٢٤٦) توثيقاً ولا تجريحاً .

وعلي بن الحسين بن إسماعيل : لا يمكن أن يكون هو المحاملي المترجم في « تاريخ بغداد » (٥ / ٤٠٠) ، لأنه توفي سنة (٣٨٦) ، فلم يُدرك محمد بن الخطاب . والله أعلم .

ومن هذا التخريج نعلم أنَّ الحديث بهذا الإسناد ضعيف ، فقول العامري فيما نقله المناوي في « الفيض » : « حسن » غيرُ حسن ، وإن قلّده في « التيسير » !

ثم تبين لي أن الحجاج هو ابن المنهال ، ذكره الحافظ المزّي في الرواة عن حماد ابن سلمة ، و هو ثقة من رجال الشيخين .

ثم نبَّهَ بعض الإخوان ـ جزاه الله خيراً ـ بأن محقق « مسند القضاعي » أعلّه بشيخ القضاعي : **محمد بن منصور التستري** فقال :

« وهو كذاب » .

قلت : وهذا إعلال سليم من هذا المحقق الفاضل جزاه الله خيراً أيضاً ، والحديث في طبعته (١ / ١٦٩ / ٢٤٣) ، والذي كذبه هو الحافظ الحبال كما في « الميزان » ، ولكنني لا أدري إذا كان قد توبع أو لا ، فقد ذكره الديلمي في « الفردوس » (٢ / ٧٤ / ٢٤٤٨) ، ولم يورده الحافظ في « الغرائب الملتقطة » ، بخلاف « تسديد القوس » ، فقد ذكره فيه (ق ١٠٣ / ٢) ساكتاً عنه كعادته . ومن الغريب أن الحافظ السخاوي تبعه في « المقاصد الحسنة » فلم يتكلم عليه بشيء خلافاً لعادته !

٢٠٢٥ ـ (بئس القومُ قومٌ لا يُنزلون الضَّيفَ) .

ضعيف . رواه ابن عدي (٢/٢١١ و ٤/١٤٨ ـ ط) ، والبيهقي في « الشعب » (٧ / ٩١ / ٩٥٨٨) عن **ابن لهيعة** عن يزيد بن أبي حبيب : أن أبا الخير أخبره : أنه سمع عقبة بن عامر يقول : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف من أجل ابن لهيعة ، فإنه سيِّىء الحفظ .

والحديث عزاه في « الجامع الصغير » للبيهقي في « الشعب » ، وزاد المناوي :

« والطبراني . قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح ؛ غير ابن لهيعة » .

قلت : في هذه الزيادة نظر من وجوه :

الأول : أن إطلاق العزو للطبراني يوهم أنه رواه في « المعجم الكبير » لأنه

القاعدة ، وليس فيه ، وقد عزاه إليه الحافظ أيضاً في « تسديد القوس » (ق ٩٩/٢) ، ولم يورده في « الغرائب الملتقطة » ، ولا أظن أنه في المعجمين الآخرين !

الثـــاني : أن تعقيبه عليه بقول الهيثمي : « رجاله . . . » صريح في أنه أراد الطبراني ، وهذا خطأ آخر ، فإن الهيثمي إنما قال (٨ / ١٧٥) :

« رواه أحمد ، ورجاله . . » إلخ .

الثالث : أن لفظه عند أحمد مخالف ، لأنه بلفظ :

« لا خير فيمن لا يضيف » .

وهو في « مسنده » (٤ / ١٥٥) ، وبهذا اللفظ أخرجه الحربي في « إكرام الضيف » (٣٤ / ٥٤) ، والخرائطي في « مكارم الأخلاق » (١ / ٢٠٩ / ٢٩٤) .

٢٠٢٦ - (بئسَ العبدُ عبدٌ هواهُ يُضلُّه ، بئسَ العبد عبدٌ رُغْبٌ[1] يُذلُّه) .

ضعيف . رواه ابن أبي عاصم في « السنة » (١ / ١٠ - ١١) ، والطبراني (ق ٨١ / ١ - المنتقى منه) ، والبيهقي في « الشعب » (٦/٢٨٨/٨١٨٢) عن **طلحة بن زيد** عن ثور بن يزيد عن يزيد بن شريح عن نُعيم بن همّار الغطفاني مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، طلحة بن زيد ؛ متروكٌ متّهم بالوضع . لكن الحديث قطعة من حديث أخرجه الترمذي وغيره عن أسماء بنت عُميس ، لكن إسناده ضعيف ، كما بَيَّنْتهُ في « تخريج المشكاة » (٥١١٥ - التحقيق الثاني) .

---

(١) الرُّغْب : الشره والحرص على الدنيا .

والحديث عزاه في « الجامع » للطبراني في « الكبير » ، والبيهقي في « شعب الإيمان » عن نُعيم هذا .

وفي « المجمع » (١٠ / ٢٣٤) :

« رواه الطبراني ، وفيه طلحة بن زيد الرقّي ، وهو ضعيف » .

كذا قال ، وهو تساهل منه ، فإنَّ حاله أسوأ كما سبق .

قال الحافظ :

« متروك . قال أحمد وعلي وأبو داود : كان يضع الحديث » .

٢٠٢٧ - (لا يبلغ عبدٌ حقيقة الإيمان حتّى يخزُنَ من لسانه) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الصغير » ص (٢٠٠) ، وعنه الضياء في « المختارة » (ق ٢١٧ / ١) من طريق **زهير بن عباد الرُّؤاسي** : ثنا داود بن هلال عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك مرفوعاً ، وقال :

« تفرد به زهير بن عباد » .

قلت : وثقه أبو حاتم ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال الدارقطني : « مجهول » ، وفيه نظر ؛ كما في « اللسان » .

ومن فوقه من الرواة ثقات ؛ غير داود بن هلال ، ولم أجد له توثيقاً في شيء من كتب الرجال التي عندي ، حتى ولا في « ثقات ابن حبان » ! ولم يذكر له ابن أبي حاتم راوياً غير (زهير) هذا ، فهو في حكم المجهول .

وقد قال الهيثمي (١٠ / ٣٠٢) :

« رواه الطبراني في « الصغير » و « الأوسط » ، وفيه **داود بن هلال** ، ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه ضعفاً ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

قلت : وهذا الإطلاق غير صحيح ، لأنَّ زهير بن عباد ليس من رجال الصحيح ، ولا من رجال أحد السنن الأربعة .

وزعم المناوي في « التيسير شرح الجامع الصغير » أن إسناده حسن ، وليس بحسن ، فإنّ داود بن هلال لم يوثقه أحد كما تقدم ، وغاية ما قال فيه الهيثمي ما سمعت : « ولم يذكر فيه ضعفاً » ، وهذا ليس بتوثيق ، والله أعلم .

وقد تقدم من طريق أخرى عن أنس مرفوعاً نحوه تحت الحديث (١٩١٦) ، فراجعه إن شئت .

٢٠٢٨ - (إذا أدخلَ الله الموحدين النَّارَ أماتَهم فيها ، فإذا أراد أن يُخرجهم منها أمسَّهم ألم العذاب تلك الساعة) .

موضوع . رواه الديلمي في « مسند الفردوس » (١ / ١ / ٩٢) ، وأبو بكر الكلاباذي في « مفتاح معاني الآثار » (١٠٦ / ٢) : حدثنا أبو الفضل الشهيد : ثنا **أبو سعيد الحسن بن علي العدوي** : ثنا الحسن بن علي بن راشد : أنا يزيد بن هارون : أنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، وآفته العدوي هذا . قال السيوطي :

« هو أحد المعروفين بالوضع » .

قلت : وقد سبقت ترجمته وبعض الأحاديث مما وضعه - قبَّحه الله - ، فانظر الحديث (رقم ١٣١ و ١٣٢) .

والحديث مما سوَّد به السيوطي « الجامع الصغير » ، وعزاه للديلمي في « مسند الفردوس » ، وتعقبه المناوي ، فأبعد النجعة حيث قال :

« قال الهيتمي ـ كذا بالتَّاء المثناة ـ : فيه الحسن بن علي بن راشد ، صدوق ؛ رمي بشيء من التدليس ، وأورده الذَّهبي في (الضعفاء) » .

قلت : وهذا يوهم أن ليس في السند من هو أولى بإعلال الحديث به من ابن راشد هذا ، وليس كذلك ؛ لما عرفت من حال العدوي الكذاب !

ثم إن ما عزاه للهيتمي من ترجمة ابن راشد إنَّما هو كلام الحافظ ابن حجر بالحرف الواحد في « التقريب » ، فلعلَّه سبقُ قلمٍ من المؤلف ، أو خطأ من الناسخ أو الطابع . وانظر خرافة تحديث إلياس أخي الخضر أحَد المجهولين بمعنى هذا الحديث ثم غاب عنه ! في « ذيل تاريخ بغداد » لابن النجار (١٧ / ٢١١ ـ ط) .

٢٠٢٩ ـ (يا سلمان ! لا تُبغضني ، فتفارق دينك ، قلت : كيف أُبغضك وبك هداني الله ؟ قال : تُبغض العرب فتبغضني) .

ضعيف الإسناد . أخرجه الترمذي (٢ / ٢٢٧) ، والحاكم (٤ / ٨٦) ، والطيالسي (ص ٩١ رقم ٦٥٨) ، وأحمد (٥ / ٤٤٠) ، والخطيب (٩ / ٢٤٨) من طريق شُجاع بن الوليد عن قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن سلمان به . وقال الترمذي :

« حديث حسن غريب ، وسمعت محمد بن إسماعيل (يعني الإمام البخاري) يقول : أبو ظبيان لم يدرك سلمان ، مات سلمان قبل علي » .

قلت : فهو منقطع ، وبين وفاتي سلمان وأبي ظبيان نحو ستين سنة .

وفيه علّة أخرى ، وهي أن قابوس بن أبي ظبيان تكلم فيه لسوء حفظه ، ففي « الميزان » :

« كان ابن معين شديد الحطِّ عليه ، على أنه قد وثقه ، وقال أبو حاتم : « لا يحتج به » ، وقال النسائي : « ليس بالقوي » ، وقال ابن حبان : « رديء الحفظ ، ينفرد عن أبيه بما لا أصل له ، فربما رفع المرسل وأسند الموقوف » ، وقال ابن عدي : « أحاديثه متقاربة ، وأرجو أنه لا بأس به » ، وقال أحمد : ليس بذاك ، لم يكن من النقد الجيد » .

وفي « التقريب » :

« فيه لين » .

وأما الحاكم فقال بعد أن ساق الحديث :

« صحيح الإسناد » . فردَّه الذهبي بقوله :

« قلت : قابوس متكلّم فيه » .

ثم وجدت له طريقاً أخرى موصولة ، ولكنها واهية جداً ، يرويه **أحمد بن علي بن محمد العَمِّي** : ثنا **خالد بن عبد الرحمن** : ثنا مسعر عن أبي هاشم الرماني عن زاذان عن سلمان قال :

مرَّ بي النبي ﷺ وأنا أغرس الفسيل ، فأعانني ، فلم يضع لي فسيلة إلا نبتت ، وقال : فذكره .

أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٧ / ٢٧٠) ، وقال :

« تفرد به العمي عن خالد عن مسعر » .

قلت : العمي هذا لم أجد له ترجمة .

وخالد بن عبد الرحمن ، وهو المخزومي المكي ، وهو متهم ؛ قال البخاري وأبو حاتم :

« ذاهب الحديث » . وزاد البخاري :

« رماه عمرو بن علي بالوضع » .

لكنه مع ذلك قد توبع على قصة الفسيل ، فهي صحيحة ، فقد رواها علي بن زيد عن أبي عثمان النهدي عن سلمان ، وابن إسحاق : حدثني عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري عن محمود بن لبيد عن عبد الله بن عباس قال : حدثني سلمان الفارسي حديثه من فيه قال :

كنت رجلاً فارسياً . . الحديث بطوله ، وفيه قصة إسلامه رضي الله عنه ، وهي طويلة جداً ، وفي آخرها قصة مكاتبة سلمان وفك رقبته من الرق ، وإعانة النبي ﷺ له على ذلك ، ووضعه الفسيل بيده ، قال سلمان :

« فوالذي نفس سلمان بيده ما ماتت منها ودْية واحدة » .

أخرجه أحمد (٥ / ٤٤١ - ٤٤٤) بطوله ، وسنده جيد ، وأخرجه (٥ / ٤٤٠) من الطريق التي قبله مختصراً جداً .

٢٠٣٠ - (من كذَب عليَّ متعمداً ، فليتبوّأ مقعده من النار ، ثم قال بعد ذلك : من كذب عليَّ متعمّداً ليُضِلَّ به النَّاس ، فليتبوّأ مقعده من النار) .

ضعيف . رواه أبو نعيم في « المستخرج على مسلم » (١ / ٩ / ١) ، والحاكم في « المدخل » (ص ٩٧ - تحقيق الدكتور ربيع) ، والطبراني في « طرق حديث : من كذب » (١٠٠ / ٩٨) ، وابن عدي في « الكامل » (١ / ٦) ، ومن طريقه ابن الجوزي في « الموضوعات » (١ / ٩٦) ؛ كلهم عن **محمد بن عبيد الله** عن طلحة

ابن مصرِّف عن عبد الرحمن بن عوسجَة عن البراء بن عازب مرفوعاً ، وقال أبو نعيم :

« حديث معلول ، قال : والواهم فيه محمد بن عبيد الله ، وهو العرزمي ؛ متروك الحديث ، مجمع عليه » .

وقال الحاكم :

« وهذا الحديث واه » .

ثم رواه أبو نعيم والحاكم وابن عدي ، وعبد الغني المقدسي في « العلم » (٢٠ / ٣٣ / ١) من طريق **يونس بن بكير** عن الأعمش عن طلحة بن مصرف عن عمرو بن شُرحبيل عن عبد الله مرفوعاً بالشطر الثاني .

ثم أعلَّه أبو نعيم والحاكم بأن يونس بن بُكير وهم فيه في موضعين من إسناده : أحدهما إيصاله ورفعه إلى النبي ﷺ ، وهو غير مرفوع . ثم قال :

« المحفوظ ما رواه زهير أبو خيثمة عن الأعمش عن طلحة عن أبي عمار عن عمرو بن شرحبيل مرفوعاً مرسلاً » .

ورواه ابن عدي والطبراني ، وابن النجار في « ذيل تاريخ بغداد » (١٦ / ٣٠٤ ـ ط) ، وكذا الحافظ ابن حجر في « الأربعين العوالي » (رقم ٣٨) عن محمد بن حميد : ثنا الصَّباح بن محارب عن **عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرّة** عن أبيه عن جده مرفوعاً ، بالشَّطر الثاني ، ثم قال الحافظ :

« هذا حديث غريب ، تفرد به الصباح بن محارب بهذا الإسناد » .

قلت : والصباح بن محارب ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق ربما خالف » .

وإنما العلة من شيخه عمر بن عبد الله ، فإنه ضعيف . ومثله أبوه عبد الله بن يعلى . ثم قال الحافظ :

« ورواه الدارمي عن محمد بن حميد بهذا الإسناد دون قوله : « ليضلّ النَّاسَ» ، وهي زيادة مستغربة ، ورويت هذه الزيادة أيضاً من حديث ابن مسعود وحذيفة بن اليمان والبراء بن عازب ، وفي أسانيدها مقالٌ ، وقد تعلّق به بعض أهل الجهل ممن جوَّز وضعَ الحديث في فضائل الأعمال من الكرّامية وغيرهم ، وقالوا : إن الّلام للتَّعليل ، فعلى هذا : إنما يدخل في الوعيد المذكور من قصد الإضلال ! وهذا التَّعلُّق باطل ، فإنَّ المندوب قسم من الأقسام الشرعية ، فمن رتَّب على عمل ثواباً ، فقد نسب إلى الله وإلى رسوله ﷺ ما لم يقولاه ، وهذا من الإضلال .

وللزيادة المذكورة على تقدير صحَّتها معنيان :

أحدهما : أن الّلام للتأكيد ، وهو كقوله تعالى : ﴿ وَمَنْ أظلمُ مِمَّنِ افترى على الله كذباً ليُضلَّ النَّاسَ بغير علمٍ ﴾ ، فأخبر به[1] على أنَّ الكذِبَ محرمٌ مطلقاً ، سواء قصد به الإضلال أم لا .

الثاني : أن الّلام للعاقبة والصَّيرورة ، أي : إن عاقبة هذا الكذب ومصيرَه إلى الإضلال ، ومثله ﴿فالتَقَطَهُ آلُ فرعونَ ليكونَ لهم عدُوّاً وحَزَناً﴾ ، وهم لم يلتقطوه لذلك ، بل كان عاقبة أمرهم أنْ صار كذلك .

وأصل الحديث بدون هذه الزيادة المذكورة اتَّفق عليه الشيخان من رواية علي ، وأبي هريرة ، وأنس ، والمغيرة .

---

(١) هذه الكلمة لم أتمكن من قراءتها جيداً ، والمثبت أقرب شيء إليها .

وأخرجه البخاري من رواية الزبير ، وسلمة بن الأكوع ، وابن عمرو بن العاص .

وأخرجه مسلم من حديث أبي سعيد .

والترمذي وابن ماجه من حديث ابن مسعود .

وابن ماجه أيضاً من حديث جابر ، وأبي قتادة .

وأحمد من حديث عثمان ، وزيد بن أرقم ، وعبد الله بن عمر ، وواثلة بن الأسقع .

وهذه الطرق كلُّها على شرط الصحيح .

ورويناه بأسانيد لنا حسان يحتجُّ بمثلها من حديث طلحة بن عبيد الله ، وسعيد بن زيد ، وعُقبة بن عامر ، وسلمان الفارسي ، وعمران بن حُصين ، وخالد ابن عُرفطة ، وطارق الأشجعي ، وعبد الله بن عباس ، والسَّائب بن يزيد ، وأبي قرصافة ، وعائشة .

ورويناه من طرق ضعيفة عن نحو خمسين صحابياً غير هؤلاء .

وقد جمع طرقه جماعة من الحفاظ ، فمن أقدمهم إبراهيم بن إسحاق الحربي ، ثم أبو بكر البزار ، ثم يحيى بن محمد بن صاعد ، ثم أبو القاسم الطبراني[1] ، ثم أبو بكر بن مردويه ، ثم أبو القاسم بن منده ، ثم محمد بن أحمد بن عبد الوهاب النَّيْسابوري ، ثم أبو الفرج بن الجوزي ، ثم يوسف بن خليل ، ثم أبو علي البكري .

---

(١) في جزء محفوظ في ظاهرية دمشق (مجموع ٨١ / ٢٩ ـ ٤٧) . ثم طبع بتحقيق الأخ علي الحلبي .

ويجتمع من مجموع ما ذكره هؤلاء كلُّهم زيادةً على مائة صحابي ، وحكى النووي في « شرح مسلم » أنه رواه مائتان من الصحابة » . انتهى كلام الحافظ .

قلت : فاتفاق هذه الطرق المتواترة على عدم ذكر تلك الزيادة : « ليضل به الناس » أكبر دليل على بطلانها ، مع إمكان تأويلها لو صحت فيه كما بيّنه الحافظ رحمه الله تعالى .

ويشبه هذه الزيادة من حيث عدم صحتها من جهة إسنادها وإمكان تأويلها بنحو ما تقدم زيادة :

« لا يرضاها الله ورسوله » في حديث :

« من ابتدع بدعة ضلالة لا يرضاها الله ورسوله . . . . » .

أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » (٤٢) وغيره . ورواه ابن ماجه دون الزيادة ، وهو الموافق للأحاديث التي في معناه ، فانظر « الترغيب والترهيب » (١ / ٤٧ ـ ٤٨) .

٢٠٣١ ـ (إن العبدَ ليذنبُ الذَّنب ، فيدخلُ به الجنة ، قيل : كيف ؟ قال : يكون نصب عينيه ثابتاً قارّاً حتى يدخل به الجنَّةَ) .

ضعيف . رواه ابن المبارك في « الزهد » (١٦٣ / ٢ من الكواكب ٥٧٥ ورقم ١٦٢ طبع الهند) أبنا المبارك بن فضالة عن الحسن مرفوعاً .

ومن هذا الوجه أخرجه أحمد في « الزهد » (ص ٣٩٦) .

قلت : وهذا سند ضعيف لإرساله .

والمبارك بن فضالة قال الحافظ :

« يدلّس ، ويسوّي » .

وقد عنعنه .

٢٠٣٢ - (ليس منّي إلا عالمٌ أو متعلّم) .

ضعيف . رواه ابن النجار في « تاريخه » ، والديلمي في « مسند الفردوس » عن ابن عمر ، كذا في « الجامع الصغير » .

قال المناوي :

« وفيه مخارق بن ميسرة ، قال الذهبي في « الضعفاء » : لا يعرف » .

قلت : وأصله قول العقيلي فيه وقد ساق له حديثاً آخر في « الضعفاء » (٤ / ٢٢٩) :

« إسناده مجهول غير محفوظ » .

٢٠٣٣ - (ليس مِنْ والي أُمَّةٍ قلَّت أو كثُرت لا يعدلُ فيها ، إلا كبَّهُ الله تبارك وتعالى على وجهه في النَّار) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (١٢ / ٢٢٠ و ١٥ / ٢٣٤ / ١٩٥٦٨) ، وأحمد (٥/٢٥) ، والطبراني (٢٠ / ٢٢١ - ٢٢٣) من طريق **إسماعيل البصري عن ابنة معقل بن يسار عن أبيها معقل مرفوعاً** .

وابنة معقل هذه لم أجد من وثّقها أو ضعفها ، فهي مجهولة . وقد ذكرها الحافظ في آخر « تعجيل المنفعة » (ص ٥٦٥) بهذه الرواية ، ولم يذكر فيها جرحاً ولا تعديلاً .

وإسماعيل البصري - وفي رواية للطبراني : « الأودي » - لم أعرفه ، ولم يفرده الحافظ في « التعجيل » بترجمة ، وهو على شرطه ، إلا أن يكون من رجال « التهذيب » فلم أهتد إليه ، مع أن الطبراني نسبه في رواية فقال : « إسماعيل بن إبراهيم » ، فيحتمل أن يكون هو ابن عُلَيَّة . فالله أعلمُ ، وهو الهادي .

(فائدة) : توهم بعض إخواننا الطلبة أن الحديث يشهد له رواية الحسن البصري عن معقل بن يسار سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« ما من عبد يسترعيه الله رعيةً ، يموت يوم يموت وهو غاشٌ لرعيته إلا حرَّم الله عليه الجنة » .

أخرجه البخاري (رقم ٧١٥٠ و ٧١٥١) ، ومسلم (١ / ٨٨ و ٦ / ٩) ، والدارمي (٢ / ٣٢٤) ، وأحمد أيضاً ، وصرَّح الحسن بما يقتضي سماعه للحديث من معقل ، فزالت شبهة تدليسه .

فأقول : وليس يخفى على من تأمّل في هذا السياق أنه لا يشهد لحديث الترجمة ، لأنه مخالف له لفظاً ومعنى ، وإن كان يلتقي معه في الترهيب من الظلم ، والترغيب في العدل ، فهذا وحده لا يكفي للشهادة ، فتنبّه !

٢٠٣٤ - (الفُقهاء أُمناءُ الرُّسل ؛ ما لم يدخُلوا في الدُّنيا . قيل يا رسول الله ! وما دخُولهم في الدُّنيا ؟ قال : اتِّباعُ السُّلطان ، فإذا فعلوا ذلك ، فاحذرُوهم على أديانكم) .

ضعيف . رواه أبو عبد الله الضبي في « المجلس الخمسون » من « الأمالي » (مجموع ٢٢ / ١٣٦ / ١ - ٢) عن **موسى بن إسماعيل : ثنا أبي عن أبيه عن جده** جعفر عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلمٌ ؛ موسى بن إسماعيل وأبوه وجدُّه لم أعرفهم ، ويظهر أنَّهم من أهل البيت ، وأخشى أن يكون أسفل منهم متهم .

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع الصغير » للعسكري عن علي . قال المناوي :

« ورمز لصحته » !

ولم يتعقبه بشيء ! وأما في « التيسير » فقال :

« إسناده حسن » !

ورموز السيوطي لا يعتد بها ؛ لأسباب ذكرتها في مقدمة « ضعيف الجامع الصغير » .

وقد ذكره الحافظ السخاوي في « المقاصد الحسنة » (٣٠٠ / ٧٤٦) من رواية العسكري من حديث العوام بن حوشب عن أبي صادق عن علي مرفوعاً . وقال :

« وهو ضعيف السند » .

قلت : أبو صادق عن علي مرسل كما في « التقريب » .

وقد روي الحديث عن أنس وغيره مختصراً ومطولاً ، وسيأتي برقم (٢٦٧٠ و ٣٩٤٩) .

٢٠٣٥ - (الذِّكر نعمةٌ من الله تعالى ، فأدُّوا شكرها) .

موضوع . رواه أبو نعيم في « نسخة نُبيط بن شُريط » عن **أحمد بن إسحاق ابن إبراهيم بن نُبيط بن شريط** بسند عن آبائه عن جده نُبيط بن شريط مرفوعاً .

قال الذهبي في « الميزان » :

« أحمد بن إسحاق . . . . حدث عن أبيه عن جده بنسخة فيها بلايا ، لا يحل الاحتجاج به فإنه كذاب » .

كذا في « ذيل الأحاديث الموضوعة » للسيوطي (ص ٢٠١) ، ومع هذا فقد أورده أيضا في « الجامع الصغير » من رواية الديلمي عن نُبيط بن شريط !

قال المناوي :

« ورواه عنه أيضاً أبو نعيم ، وعنه تلقاه الدَّيلمي مصرحاً ، فإهمال المصنف الأصل ، واقتصارُه على الفرع غير جيد » .

قلت : ولم أجد هذا الحديث في « نسخة نُبيط بن شريط » التي عندي ، وهي من رواية أبي علي الحداد عن أبي نعيم ، سماع أحمد بن أبي الفضائل الدخميس . والله سبحانه وتعالى أعلم .

٢٠٣٦ - (نِعمَ العبدُ الحجَّامُ ، يَذهبُ بالدَّم ، ويُخِفُّ الصُّلْبَ ، ويجلو البصرَ) .

ضعيف . رواه الترمذي (٢/٥) ، وابن ماجه (٣٤٧٨) ، والطبراني (١١٨٩٣) ، والحاكم (٤ / ٢١٢) ، وابن الضريس في « الجزء الثالث من حديثه » (١٥١ / ١) عن عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً .

ومن هذا الوجه رواه محمد بن محمد بن مخلد في « حديث ابن السَّمَّاك » (١ / ١٨٤ / ١) ، وابن عدي (٢٣٨ / ٢) ، وقال :

« وعباد بن منصور هو في جملة من يكتب حديثه » .

وقال الترمذي :

« حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث عباد بن منصور » .

قلت : قال الحافظ :

« صدوق ، وكان يدلس ، وتغير بأخرة » .

فقول الحاكم :

« صحيح الإسناد » . مردودٌ ، وإن وافقه الذهبي ، فإنَّه من أوهامه ، كيف لا ، وقد وُفِّقَ للصَّواب في مكان آخر ، أخرجه فيه الحاكم أيضاً (٤ / ٤١٠) ، فلما صححه ، ردَّه الذهبي بقوله :

« قلت : لا » .

٢٠٣٧ـ (مَن خرج في طلب العلم ، فهو في سبيل الله حتَّى يرجع) .

ضعيف . رواه الترمذي (٢ / ١٠٨) ، وابن عبد البر (١/٥٥) ، والطبراني في « الصغير » (٧٦) ، وأبو نعيم في « الحلية » (١٠ / ٢٩٠) ، و « أخبار أصبهان » (١/١٠٢ ـ ١٠٣) ، والآجرِّي في « أخلاق العلماء » (ص ٣٩) ، و العقيلي (٢/١٧) ، والضياء في « المختارة » (٦/رقم ٢١١٩ و ٢١٢٠ و ٢١٢١) من طريق **خالد بن يزيد عن أبي جعفر الرَّازي عن الربيع بن أنس عن أنس مرفوعاً** .

وقال الترمذي :

« حديث حسن غريب » .

وقال الطبراني :

« لا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد ، تفرد به أبو جعفر وخالد بن يزيد » .

قلت : لكن إسناده ضعيف ؛ خالد بن يزيد ؛ قال العقيلي :

« لا يتابع على كثير من حديثه » . ثم ساق له هذا الحديث .

وقال أبو زرعة :

« لا بأس به » .

وفي « التقريب » :

« صدوق يهم » .

وشيخه أبو جعفر الرازي صدوق سيىء الحفظ .

والربيع بن أنس صدوق له أوهام ، كما في « التقريب » ، وقال ابن حبان في « الثقات » :

« والناس يتقون من حديثه ما كان من رواية أبي جعفر عنه ، لأن في أحاديثه عنه اضطراباً كثيراً » . وهذا منها .

فالحديث عندي ضعيف ، وقد رواه بعضهم ، فلم يرفعه كما قال الترمذي ، ولعلّه الصواب .

وقد روي بلفظ :

« طالب العلم كالغادي والرَّائح في سبيل الله » .

ولكنه واهٍ جداً ، وسيأتي برقم (٣٢٨٦) .

٢٠٣٨ ـ (نِعْمَ العطيَّةُ كلمةُ حقٍّ تسمعُها ، ثمّ تحملُها إلى أخٍ لك مسلم ، فتعلِّمها إياه) .

ضعيف جداً . رواه الطبراني (١٢٤٢١) عن عمرو بن الحصين العقيلي :

نا إبراهيم بن عبد الملك السُّلمي عن قتادة عن عزرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً ، عمرو هذا : متروك متهم .

وقد رواه ابن المبارك في « الزهد » (١٣٨٦) عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره نحوه .

قلت : وهذا مرسل . وعبد الرحمن : متروك .

وأخرجه الديلمي في « مسند الفردوس » (٩٨/٣) من طريق صلة بن سليمان عن ابن جريج عن الحسن بن مسلم عن مكحول عن ابن عباس به .

قلت : صلة هذا قال ابن أبي حاتم :

« قال ابن معين : كان يكذب . وقال أبي : متروك الحديث » .

وقال أبو داود :

« كذاب » .

٢٠٣٩ - (بَرُّوا آباءَكم ؛ تَبَرَّكم أبناؤكم ، وعِفُّوا ؛ تعفَّ نساؤكم ، ومن انْتُصِلَ إليه فلم يقبل ؛ لم يَرِدْ عَلَيَّ الحوضَ يوم القيامة) .

ضعيف . رواه العقيلي في « الضعفاء » (٢٩٩) ، والحاكم (٤ / ١٥٤) ، وأبو نعيم (٦ / ٣٣٥) ، والخطيب (٦ / ٣١١) عن علي بن قتيبة الرفاعي : ثنا مالك ابن أنس عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً . وقال العقيلي :

« ليس له أصل من حديث مالك ، ولا من وجه يثبت » ، وقال :

« علي بن قتيبة الرفاعي بصري يحدث عن الثقات بالبواطيل ، وما لا أصل له » .

قلت : قال الدارقطني :

« كان ضعيفاً » .

وقال الخليلي :

« ينفرد عن مالك بأحاديث ، وليس هو بالقوي » .

وقال الذهبي متعقباً الحاكم في سكوته عليه :

« قلت : علي ، قال ابن عدي : روى الأباطيل » .

وقال المناوي :

« قال ابن الجوزي : موضوع ، علي بن قتيبة يروي عن الثقات البواطيل أهـ . وتعقبه المؤلف بأن له شاهداً » .

وأورده في « الميزان » في ترجمة علي بن قتيبة الرفاعي ، وقال :

« قال ابن عدي : له أحاديث باطلة عن مالك ، ثم أورد له هذا الخبر » .

قلت : والشاهد المشار إليه إسناده ضعيف ، وبه ينجو الحديث من الوضع الذي ترجمه ابن الجوزي ، ثم هو أتم منه ، وهو الآتي بعد ثلاثة أحاديث .

وأورده المنذري في « الترغيب » (٣ / ٢١٥) عن ابن عمر مرفوعاً به دون قوله :

« ومن انتصل إليه ، . . . . » . وقال :

« رواه الطبراني بإسناد حسن » .

وقال الهيثمي (٨ / ١٣٨) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، ورجاله رجال الصحيح ؛ غير شيخ الطبراني

أحمد ؛ غير منسوب ، والظَّاهر أنه من المكثرين من شيوخه ، فلذلك لم ينسبه ، والله أعلم » .

قلت : يبدو أن أحمد هذا تلقاه عن علي بن قتيبة السابق ذكره ، فقد رأيت السيوطي قال في « اللآلىء » (٢/١٩٠) :

« قال الطبراني في « الأوسط » : حدثنا أحمد : حدثنا علي : حدثنا مالك عن مالك (كذا) عن ابن عمر ..... » .

قلت : ولا يظهر أنه غير علي بن قتيبة . والله أعلم . ووقع خطأ مطبعي في إسناده في « اللآلىء » ، فليصحَّح .

ثم رأيت الحديث في « المعجم الأوسط » للطبراني (١ / ٥٥ / ٢ /٩٨٠ و ٢ / ٨ / ١٠٠٦ ـ ط) قال : حدثنا أحمد قال : ثنا علي قال : ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر به .

قلت : وأحمد هذا هو ابن صالح مالكي (!) أبو عبد الله ، ولم أجد له ترجمة ، وإنما لم يسمِّه الطبراني لأنه ـ كما هي عادته في هذا « المعجم » ـ سماه في أول حديث ساقه له من أحاديثه ، وعددها فيه نحو ستة وثلاثين حديثاً .

ثم تبينت أن (ابن صالح مالكي) محرف ؛ صوابه (ابن داود المكي) ، وهكذا وقع في « المعجم الصغير » في حديث آخر مخرج في « الروض » (٧٥١) ، وفي أحاديث أخرى ساقها في « الأوسط » عقب حديث الترجمة كالحديث (١٠١٦ ـ ط) وقع على الصواب (أحمد بن داود المكي) ، ومن طريقه في « الحلية » ، وسيأتي تخريجه برقم (٦٥٨٦) .

ثم هو ثقة كما بينه صاحبنا الشيخ حماد الأنصاري في كتابه « بلغة القاصي

والداني في تراجم شيوخ الطبراني » (٣٩ / ٧٢) ، وقد صدر حديثاً ، نفع الله به . وخفي هذا التحقيق على الدكتور الطحان في تعليقه على « الأوسط » ، فلم يعرف (أحمد) هذا .

٢٠٤٠ - (نِعْمَ العونُ على الدِّين قوتُ سنة) .

ضعيف . رواه أبو علي النيسابوري في « جزء من فوائده » (٧٠ / ٢) عن **أحمد بن محمود بن نعيم** : نا حمّر بن نوح عن عبد الله بن معدان عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف .

عبد الله بن معدان كنيته أبو معدان ، وهو بها أشهر ، قال ابن معين : « صالح » .

وروى عنه جماعة ؛ لكن مَنْ دونه لم أعرفهما .

والحديث رواه الديلمي في « مسند الفردوس » من حديث معاوية بن حيدة مرفوعاً به ، وفيه **محمد بن داود بن دينار** . قال ابن عدي : « كان يكذب » . كما في « فيض القدير » . فقوله في « التيسير » : « إسناده ضعيف » ؛ تساهل غير مرضٍ .

ثم رأيته في « زهر الفردوس » (٤ / ٩٤) .

٢٠٤١ - (نِعْمَ العونُ على الدِّين المرأةُ الصَّالحة) .

لا أصل له . أورده الغزالي (٤ / ٩٠) مرفوعاً إلى النبي ﷺ . وقال الحافظ العراقي :

« لم أجد له إسناداً » .

وتبعه الشيخ تاج الدين السبكي في « فصل جمع فيه جميع ما في « الإحياء » من الأحاديث التي لم يجد لها إسناداً » من كتابه « طبقات الشافعية الكبرى » (٤ / ١٧٢) .

٢٠٤٢ - (نِعْمَ العونُ على تقوى الله المال) .

ضعيف السند . قال العراقي (٤/٩٠) :

« رواه أبو منصور الديلمي في « مسند الفردوس » من رواية محمد بن المنكدر عن جابر ، ورواه أبو القاسم البغوي من رواية ابن المنكدر مرسلاً ، ومن طريقه رواه القضاعي في « مسند الشهاب » هكذا مرسلاً » .

قلت : وهو في « مسند الشهاب » (٢ / ٢٦٠ / ١٣١٧) من طريق البغوي عن عبد الرحمن بن صالح : ثنا عيسى بن يونس عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر مرسلاً .

ورجال إسناده ثقات ، فهو صحيح لولا أنه مرسل .

ورواه الديلمي في « المسند » (٣ / ٩٥) من طريق صالح بن عمرو بن هشام بن أبي كريمة عن محمد بن سوقة به ، إلا أنه زاد : « عن جابر » .

ومن طريق ثوبان بن سعيد : حدثنا عيسى بن يونس عن محمد بن سوقة به . يعني مسنداً عن جابر . لكن في إسناده عبد الله بن أحمد بن عمر بن شوذب الواسطي - شيخ ابن لال - ، ولم أعرفه . وصالح بن عمرو - في الذي قبله - لم أعرفه أيضاً ، ولولا ذلك لحسَّنت الحديث . والله أعلم .

ويغني عنه قوله ﷺ :

« نعم المال الصالح للرجل الصالح » .

أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (٢٩٩) ، وأحمد (٤ / ١٩٧ و ٢٠٢ - ٢٠٣) ، وابن حبان (١٠٨٩) ، والبغوي في « شرح السنة » (١٠ / ٩١) ، وغيرهم . وإسناده صحيح على شرط مسلم ، والكلام الذي في موسى بن علي بن رباح يسير لا ينزل حديثه عن مرتبة الصحة ، ولذلك لما صححه الحاكم (٢ / ٢) على شرط مسلم ؛ وافقه الذهبي .

٢٠٤٣ - (عَفُّوا عن نساء النَّاس تعِفَّ نساؤكم ، وبرُّوا آباءَكم تبرَّكم أبناؤكم ، ومن أتاه أخوه متنصِّلاً ؛ فليقبل ذلك منه محقاً كان أو مبطلاً ، فإن لم يفعل ؛ لم يَرِدْ عليّ الحوض) .

ضعيف الإسناد . أخرجه الحاكم (٤ / ١٥٤) من طريق سويد أبي حاتم عن قتادة عن أبي رافع عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال :

« صحيح الإسناد » . وتعقبه الذهبي بقوله :

« قلت : بل سويد ضعيف » .

والمنذري (٣ / ٢٩٣) ، فقال :

« بل سويد هذا هو ابن عبد العزيز ؛ واهٍ » .

ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٤٨) دون الشطر الثاني منه .

وقد روي من حديث عائشة مرفوعاً ، ولفظه :

« عفُّوا ؛ تعفَّ نساؤكم ، وبرُّوا آباءَكم ؛ تبرَّكم أبناؤكم ، ومن اعتذر إلى أخيه المسلم من شيء بلغه عنه ، فلم يقبل عُذره لم يَرِدْ عليَّ الحوض » .

وهذا موضوع الإسناد . قال في « المجمع » (٨ / ٨١ و ١٣٩) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه خالد بن يزيد العمري ، وهو كذاب » .

وقد أورده السيوطي في « الجامع » عن الطبراني ، فاعترض عليه المناوي بكلام الهيثمي هذا ، ثم قال : « فكان ينبغي حَذْفُه » ، يعني : من « الجامع » ، حيث اشترط في مقدمته أنه صانه مما رواه وضاع أو كذاب .

ومن هذا الوجه أخرجه أبو الشيخ في « الفوائد » (٨١ / ٢) عن خالد بن يزيد العمري عن يحيى بن عبد الله الزبيري قال : سمعت عامر بن عبد الله بن الزبير قال : سمعت عائشة به ؛ دون الشطر الثاني منه .

والزبيري هذا لم أعرفه . ثم رجعت إلى « مجمع البحرين » (٥ / ١٤٨ / ٧/ ٢٨٢) فتبيَّن أنه ([عبد الملك بن] يحيى بن الزبير) ، سقط من سنده (عبد الملك بن) ، وقد وثقه ابن حبان (٧ / ٩٥) .

والجملة الأولى منه أخرجها أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢/٢٨٥) من طريق هشام بن خالد : ثنا الوليد بن مسلم : ثنا صدقة بن يزيد : ثنا العلاء ابن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً .

وهذا إسناد ضعيف ، صدقة بن يزيد ؛ قال البخاري :

« منكر الحديث » .

وضعفه غيره ، ووثقه بعضهم .

والوليد بن مسلم : يدلس تدليس التسوية .

وهشام بن خالد ؛ قال الذهبي :

« من ثقات الدماشقة ، لكنه يروجُ عليه » .

وأخرجها ابن عدي (٦ / ١١) من طريق **إسحاق بن نجيح الملطي** عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً .

والملطي هذا : كذاب وضاع .

وقال ابن أبي حاتم في « العلل » (١ / ٤١٢) :

« سألت أبي عن أحاديث رواها أبو يوسف المديني ، فذكرت منها حديثاً حدثنا به يوسف (كذا) عن محمد بن المنكدر : قال : قال النبي ﷺ (فذكره) . قال أبي : أبو يوسف هذا اسمه يعقوب ، والوليد (كذا) ضعيف الحديث ، وهذا حديث باطل » .

٢٠٤٤ - (بل نبياً عبداً . ثلاثاً) .

ضعيف . رواه البيهقي في « الزهد » (٥٠ - ٥١) عن **الحسن بن بشر** : ثنا **سعدان بن الوليد** عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال :

« خرج رسول الله ﷺ ذات يوم ، وجبريل معه على الصَّفا ، فقال له محمد ﷺ : والذي بعثك بالحقّ ، ما أمسى لآل محمَّد كفٌّ سَوِيق ، ولا شقّ دقيق ، فلم يكن كلامه بأسرع من أن سمع هَدَّةً من السماء أفظعته ، فقال رسول الله ﷺ : أمر الله عز وجل القيامة أن تقومَ ؟ فقال : لا ، ولكن هذا إسرافيل عليه السلام نزل إليك حين سمع الله كلامَك ، فأتاه إسرافيل ، فقال : إنَّ الله سمعَ ما ذكرت ، فبعثني إليك بمفاتيح الأرض ، وأمرني أن أعرض عليك : إن أحببت أن أُسَيِّرَ معك جبال تهامةَ زُمُرُّداً وياقوتاً وذهباً وفضةً ، فعلت ، وإن شئت نبياً ملِكاً ، وإن شئت نبياً عبداً ، فأومى إليه جبريل عليه السلام : أن تواضع لله ، فقال : فذكره » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف .

سعدان بن الوليد ؛ لم أجد من ترجمه .

والحسن بن بشر إن كان الهمداني الكوفي ، فصدوق يخطىء .

وإن كان السُّلمي النَّيسابوري الراوي عن مسلم ، فهو صدوق . والأقرب أنَّه الأول . والله أعلم .

٢٠٤٥ - (يا عائشة ! لو شئتُ ؛ لسارت معي جبالُ الذَّهبِ ، أتاني ملَكٌ وإنَّ حُجزَته لتساوي الكعبة ، فقال : إن ربَّك يقري عليكَ السَّلام ، ويقول لك : إن شئتَ نبياً ملكاً ، وإن شئتَ نبياً عبداً ، فأشار إليَّ جبريلُ ضع نفسَك ، فقلت : نبياً عبداً . قالت : وكان ﷺ بعد ذلك لا يأكلُ متكئاً ، ويقول : آكُلُ كما يأكُل العبدُ ، وأجلس كما يجلس العبد) .

ضعيف . رواه أبو يعلى (٨ / ٤٩٢٠) ، وابن سعد (١ / ٢٨١) ، والبغوي في « شرح السنة » (٣٦٨٣) عن أبي معشر عن سعيد المقبري عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف .

أبو معشر ، واسمه نجيح بن عبدالرحمن السندي ؛ قال الحافظ في « التقريب » : « ضعيف » .

نعم ؛ الحديث صحيح دون جملة الحُجزة ، وبلفظ : « بل عبداً رسولاً » ، فقد جاء كذلك من حديث أبي هريرة بسند صحيح ، كما بيَّنته في « الصحيحة » (١٠٠٢) .

والمشيئة المذكورة في أوله لها شاهد من طريق أخرى يتقوى بها ، خرجته في « الصحيحة » أيضاً برقم (٢٤٨٤) .

والحديث عزاه في « مختصر مشكاة المصابيح » (رقم ٧٠) للإمام أحمد . وهو وهم !

٢٠٤٦ - (والذي نفسي بيده ، لا تقومُ السَّاعةُ حتَّى تقتُلوا إمامَكم ، وتجتلدُوا بأسيافكم ، ويرثَ دنياكم شرارُكم) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٢ / ٢٦) ، وابن ماجه (٤٠٤٣) ، وأحمد (٥ / ٣٨٩) من طريق عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري الأشهلي عن حذيفة بن اليمان أن رسول الله ﷺ قال : فذكره . وقال الترمذي :

« هذا حديث حسن غريب » .

قلت : الأشهلي هذا ؛ قال ابن معين :

« لا أعرفه » . فلا يعتد بتوثيق ابن حبان إياه (٥ / ١٤) ، وبخاصة أن الذهبي قال في « الميزان » :

« عنه عمرو بن أبي عمرو فقط ، له حديث منكر » .

٢٠٤٧ - (النَّاس معادن ، والعِرْق دسَّاسُ ، وأدبُ السُّوء كعرِق السُّوء) .

ضعيف . رواه ابن عدي (٣٠٢ / ٢) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٧ / ٤٥٥ / ١٠٩٧٤) ، والخطيب (٤ / ٢٩ - ٣٠) عن محمد بن سليمان بن مَسْمول : حدثني عبيد الله بن سلمة بن وهرام عن أبيه عن طاوس عن ابن عباس مرفوعاً ، وقال ابن عدي :

« وابن مشمول هذا عامة ما يرويه لا يتابع عليه في إسناده ، ولا في متنه » .

وقال الذهبي في « الضعفاء » :

« ضعفه غير واحد » .

وعبيد الله بن سلمة بن وهرام ؛ لا يعرف كما قال ابن المديني ، وليَّنه أبو حاتم كما في « الميزان » و « لسانه » .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع » من رواية البيهقي في « الشعب » عن ابن عباس ، وأعلّه المناوي بابن مشمول هذا ، ونقل عن ابن الجوزي أنه قال :

« حديث لا يصح » .

٢٠٤٨ - (كان إذا أصبح قال : أصبحنا وأصبح الملك لله عز وجل ، والحمد لله ، والكبرياءُ والعظمةُ لله ، والخَلْقُ والأمرُ ، واللّيلُ والنَّهارُ ، وما سكن فيهما لله عز وجل ، اللّهمَّ اجعل أوَّلَ هذا النهار صلاحاً ، وأوسطه نجاحاً ، وآخره فلاحاً ، يا أرحم الراحمين) .

ضعيف جداً . أخرجه عبد بن حميد في « المنتخب » (٥٣٠/٤٧٢) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » (١٤ / ٣٦) ، والطبراني في « الدعاء » (٢ / ٩٢٨ / ٢٩٦) ، وابن عدي في « الكامل » (٦ / ٢٦) من طرق عن أبي الورقاء : حدثنا ابن أبي أوفى قال : فذكره .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً ، أبو الورقاء : اسمه فائد بن عبد الرحمن الكوفي . قال الحافظ :

« متروك ، اتهموه » .

(تنبيـه) : وقع هذا الحديث في « مصنف ابن أبي شيبة » (١٠ / ٢٣٩ / ٩٣٢٦) بالسند التالي : حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه قال : فذكره .

وهذا إسناد جيد ، ولكنه لمتن آخر لفظه :

« كان إذا أصبح قال : أصبحنا على فطرة الإسلام ، وكلمة الإخلاص . . » الحديث . هكذا رواه ابن أبي شيبة أيضاً في مكان آخر (٩ / ٧٧ / ٦٥٩١) ، وأحمد وغيره بهذا الإسناد نفسه ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٢٩١٩) ، فالظاهر أنه دخل على الناسخ أو الطابع حديث في حديث ، ولم يتنبه لهذا المعلق على « الدعاء » ، فجرى على الظاهر ، وذكر ما يمكن أن يكون شاهداً لحديث الترجمة ! فاقتضى التنبيه .

٢٠٤٩ - (قل : اللّهم اعف عني ، فإنك عفو تحب العفو ، وأنت عفو كريم) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو يعلى (٢/٣٠٠/١٠٢٣) ، وابن عدي (٧/٢٢٧) ، والطبراني في « الأوسط » (٢/١٩٠/٧٩٠٦) من طريق **يحيى بن ميمون** : حدثنا علي بن زيد عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال :

جاء شاب إلى رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله ! علمني دعاء أصيب به خيراً . قال :

« اُدْنُه » ، فدنا حتى كادت ركبته تمس ركبة رسول الله ﷺ ، فقال : فذكره . وقال الطبراني :

« لم يروه عن علي بن زيد إلا يحيى بن ميمون » .

قلت : كلاهما ضعيف ، وأحدهما أشد ضعفاً من الآخر ، والأول هو ابن جدعان . والآخر هو التمّار ، وهو متروك كما في « التقريب » ، بل قال البخاري في « التاريخ الصغير » (٢٠٧) :

« قال لي عمرو بن علي : كذاب » .

وقال ابن حبان في « الضعفاء » (١٢١/٣) :

« روى ما لم يتابع عليه مما لا يشك أنها معمولة ، لا تحل الرواية عنه والاحتجاج به بحال » .

ثم تناقض فذكره في « الثقات » (٦٠٣/٧) . انظر « التهذيب » .

وقد صح منه قوله ﷺ لعائشة إذا رأت ليلة القدر : « اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني » . وصححه الترمذي وغيره ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٣٣٣٧) .

٢٠٥٠ ـ (إن الله تبارك وتعالى يقول : إنِّي لست على كل كلام الحكيم أُقبِلُ ، ولكني أُقبِلُ على همِّه وهواه ، فإن كان همُّه وهواه فيما يحبُّ الله ويرضى ؛ جعلت صمتَهُ حمداً لله ووقاراً ، وإن لم يتكلم) .

ضعيف جداً . رواه ابن النجار في « ذيل تاريخ بغداد » (١٠ / ٤٩ / ١) عن بقية : حدثني **صدقةُ بن عبد الله بن صُهيب** : حدثني المهاجر بن حبيب بن صهيب مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً ؛ لأنَّ صدقة هذا لم أجد من ترجمه ، فهو من شيوخ بقية المجهولين . وكذلك المهاجر بن حبيب لم أجد له ذكراً ، وما أظنُّه من الصحابة ، وقد قال المناوي في « الفيض » :

« لم أره في الصحابة في (أسد الغابة) ولا في (التجريد) » .

ثم تبين لي أنه مصحف ، وأنَّ الصواب المهاصر بن حبيب ؛ كذلك رواه ابن وهب في « الجامع » (ص ٥١ ـ ٥٢) قال : وأخبرني خالد بن حميد عمَّن حدثه عن المهاصر بن حبيب يرفع الحديث قال : فذكره .

قلت : والمهاصر هذا يروي عن أبي ثعلبة الخشني وأبي سلمة بن عبد الرحمن . قال ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٤٤٠) :

« سئل أبي عنه ، فقال : لا بأس به » . وذكره ابن حبان في « ثقات التابعين » (٥ / ٤٥٤) و « وأتباعهم » (٧ / ٥٢٥) .

قلت : فالحديث مرسل **أو** معضل ، مع **الجهالة** التي في سنده .

وخالد بن حميد هو المهري الإسكندراني . قال الحافظ :

« لا بأس به » .

٢٠٥١ ـ (لا تَضْرِبوا الرَّقيق ، فإنكم لا تدْرُون ما توافقون) .

ضعيف . رواه أبو يعلى في « مسنده » (٤ / ١٣٧٩) ، وعنه ابن عدي في « الكامل » (٥/٥٧٧) ، ومن طريقه البيهقي في « الشعب » (٦/٣٧٧/٨٥٨٥) ، والعقيلي في « الضعفاء » (٣٣٣) عن عكرمة بن خالد **المخزومي** : حدثنا أبي عن ابن عمر مرفوعاً . وقال العقيلي :

« عكرمة بن خالد ؛ قال البخاري : منكر الحديث » .

وقال ابن عدي :

« وهذا الحديث لا يرويه غير عكرمة » .

وقال الحافظ في « التقريب » :

« ضعيف » .

وكذا قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤/٢٣٨ - ٢٣٩) بعد أن عزاه لأبي يعلى والطبراني .

« وهو ضعيف » .

ونقله المناوي في « الفيض » ، وأقرّه .

٢٠٥٢ - (من دخل في هذا الدِّين ، فهو عربي) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ٩ و ٢ / ٣٦٧) من طريق سوار بن مصعب عن غياث بن عبد الحميد عن الشعبي عن النعمان ابن بشير مرفوعاً في آخر حديث أوله :

« رأيت في منامي غنماً سُوداً تتبعها غنمٌ عُفْرٌ ، فأوَّلتُها في منامي أنَّها العرب ، ومن تبِعَها من الأعاجم ، ومن دخل . . . » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، سوار بن مصعب ؛ قال الذهبي في « الضعفاء » :

« قال أحمد والدارقطني : متروك » .

وغياث بن عبد الحميد : مجهول كما قال العقيلي .

وأمَّا أول الحديث ، فصحيح جاء مِنْ طرق كما بَيَّنْتُهُ في « الصحيحة » (١٠١٨) ، وليس في شيء منها هذه الزيادة التي في آخره ، فهي زيادة منكرة .

٢٠٥٣ ـ (إذا ابتاع أحدُكم الجاريَة ، فليكن أول ما يطعمها الحلوى ، فإنَّها أطيب لنفسها) .

ضعيف جداً . رواه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١٥٤ ـ ١٥٥) : حدثنا **محمد بن يونس العصفري** : ثنا رزق الله بن موسى : ثنا عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي : ثنا سعيد بن عبد الجبار عن أبي سلمة سليمان بن سليم عن عُبادة بن نُسَيٍّ عن عبد الرحمن بن غَنم عن معاذ بن جبل مرفوعاً ، وقال :

« لا يروى عن معاذ إلا بهذا الإسناد ، تفرَّد به عثمان » .

قلت : وهو ثقة ، وكذلك سائر الرواة ؛ غير محمد بن يونس العصفري ، فلم أجد له ترجمة ، ولا أدري إذا كان الهيثمي وقف على ترجمته موثقاً ، أم اكتفى بعدم ورود ذكره في « الميزان » كما يشير إلى ذلك أحياناً ، فإنه قال في هذا الحديث (٤ / ٢٣٦) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وإسناده أقل درجاته الحسن » .

وعندي احتمال أن يكون محمد بن يونس هذا هو الكُدَيْمي الكذاب المعروف . فإنَّه من هذه الطبقة . فقد روى له الطبراني في « المعجم الصغير » (ص ١٧٦) حديثاً آخر عنه ، وقال فيه : « ثنا محمد بن يونس البصري العصفري » . والكديمي بصري أيضاً ، ولكني لم أجد من نسبه إلى « العصفر » ، ولا من ذكره في شيوخ الطبراني ، وأيضاً شيوخه غير شيوخ الكديمي ، ومنهم (عمرو بن علي) ، وهو الفسوي الحافظ ، و (مُجزأة بن سفيان) كما في ترجمتهما من « تهذيب المزِّي » ، وقد روى له الطبراني في « الأوسط » نحو ثلاثين حديثاً (٧/٢٦ ـ ٦٠٤٠/٤١ ـ ٦٠٦٧ ـ طبعة المعارف) ، فترجح عندي أنه غير الكديمي ، وأنه لا بأس به إن شاء الله تعالى ، وهو مما فات الشيخ الأنصاري ، فلم يذكره في شيوخ الطبراني !

ثم وجدت له متابعاً قوياً . فقال الخرائطي في « مكارم الأخلاق » (٥٧٢/٥٤٥/١ ـ مطبعة المدني) : حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد الغبري : نا مسعود ابن مسروق السكري : نا عثمان بن عبد الرحمن القرشي الحراني : نا **سعيد بن عبد الجبار الزبيدي** عن أبي سلمة عن عبادة بن نُسَي . . .

وهذا إسناد رجاله كلهم مترجمون في « التهذيب » ؛ غير (مسعود بن مسروق) هذا ، وقد ذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال (١٩١/٩) :

« لم أر في حديثه إلا ما يشبه حديث الثقات » .

ثم تنبهت لما كنتُ عنه غافلاً ، وهو أن علَّة الحديث الحقيقية ؛ إنما هي (سعيد ابن عبد الجبار الزبيدي) ، فإنه متفق على ضعفه ، بل رماه أبو أحمد الحاكم بالكذب ، وشذَّ ابن حبان ، فذكره في « الثقات » (٣٦٥/٦) ! وسيأتي له حديث آخر (٦١٠٨) .

٢٠٥٤ ـ (لو كان العلم معلقاً بالثريا ، لتناوله قوم من أبناء فارس) .

ضعيف . رواه أحمد (٢ / ٤٢٠ و ٤٢٢ و ٤٦٩) ، والحارث في « مسنده » (١/١٢٤ ـ زوائده) ، والغطريف كما في « جزء منتقى منه » (٤٥ / ٢ ـ ٤٦ / ١) ، وابن عدي (١٩٧ / ١) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ٤) ، و « الحلية » (٦ / ٦٤) عن **شهر بن حوشب** عن أبي هريرة مرفوعاً .

وهكذا رواه أبو المظفر الجوهري في « العوالي الحسان » (٣ / ١) ، والشاموخى في « جزئه » (١ / ٢) ، والدَّامغاني الفقيه في « الأحاديث والأخبار » (١ / ١١٥ / ٢) ، والسلفي في « الطيوريات » (٢٣٥ / ١) ، وابن عساكر (٨ / ٦٩ / ٢) و (١٤ / ٣٤٤ / ١) ، وفي رواية له :

« الدَّين » .

قلت : وشهر ضعيف .

لكن رواه **إسحاق بن بشر** في « كتاب المبتدأ » (٥ / ١٢٢ / ١) عن الحسن عن أبي هريرة به .

لكن إسحاق هذا كذاب .

ورواه البغوي في « شرح السنة » (٣٩٩٩) عن إسحاق الدَّبري : ثنا عبد الرزاق : أنا معمر عن جعفر الجزري عن يزيد الأصم عن أبي هريرة مرفوعاً به ، وقال :

« رواه مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق » .

قلت : لكن عنده (٧ / ١٩١) بلفظ :

« لو كان الدِّين عند الثريا ، لذهب به رجل . . . » .

وكذا رواه أحمد (٢ / ٣٠٩) عن عبد الرزاق به ، وهو مخرج في الكتاب الآخر (١٠١٧) .

ورواه ابن حبان في « صحيحه » (٢٣٠٩) ، وأبو نعيم في « الأخبار » (١ / ٥) ، والعقيلي في « الضعفاء » (٤٦٠) عن **يحيى بن أبي الحجاج المنقري** : حدثنا ابن عون عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة بلفظ : « العلم » ، وقال :

« يحيى بن أبي الحجاج ؛ قال يحيى : ليس بشيءٍ » .

وقال الحافظ في « التقريب » :

« لين الحديث » .

وتابعه السّكن بن نافع عن ابن عون به .

أخرجه أبو نعيم من طريقين عن صالح بن الأصبغ : ثنا أحمد بن الفضل : ثنا السكن بن نافع به .

قلت : وهذا إسناد مظلم : السكن بن نافع وصالح بن الأصبغ ؛ لم أعرفهما .

وأحمد بن الفضل ؛ الظّاهر أنه الذي في « الجرح والتعديل » (١ / ١ / ٦٧) :

« أحمد بن الفضل العسقلاني أبو جعفر ، ويعرف بالصائغ ، روى عن بشر بن بكر ورواد بن الجراح ويحيى بن حسان ، كتبنا عنه » .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال ابن حزم :

« مجهول » .

وله عنده طريق أخرى : عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر عن جبير عن أبي هريرة به .

ورجاله ثقات غير جُبير ، والظاهر أنه الذي في « الجرح » (١ / ١ / ٥١٣) :

« جبير أبو صالح ، روى عن أبي هريرة ، روى عنه يزيد بن أبي زياد » .

وجملة القول : إن الحديث ضعيف بهذا اللفظ : « العلم » . وإنما الصّحيح فيه « الإيمان » و « الدِّين » ، كما بُين في الكتاب الآخر . والله أعلم .

٢٠٥٥ - (أما ترضى إحداكُنَّ أنها إذا كانت حاملاً من زوجها وهو عنها راضٍ ؛ أنَّ لها مثل أجر الصَّائم القائم في سبيل الله عز وجل ؟ وإذا أصابها الطَّلْقُ لم يعلم أهل السَّماء والأرض ما أُخفي لها من قرَّة أعين ، فإذا وضعت ، لم يخرج من لبنها جَرعةٌ ، ولم يُمصَّ من ثديها مصَّةٌ ؛ إلا كان لها بكلِّ جرعةٍ وبكلِّ مصَّةٍ حسنةٌ ، فإنْ أسهرها ليلة ؛

كان لها مثل أجر سبعين رقبةً تُعتقهم في سبيل الله عز وجل .

سلامة ! تدرين لمن أعني هذا ؟ هذا للمتعفِّفات الصَّالحات المُطيعات لأزواجهن ، اللَّواتي لا يكفُرن العشير) .

موضوع . رواه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٧/ ٣٧٥ / ٦٧٢٩ ـ ط) ، والديلمي (١ / ٢ / ٢١٨) ، وابن عساكر (١٢ / ٣٠٠ / ٢) عن **عمرو بن سعيد الخولاني** عن أنس بن مالك عن سلامة حاضنة إبراهيم ابن رسول الله ﷺ أنها قالت :

يا رسول الله إنك تبشِّر الرِّجال بكلِّ خير ، ولا تبشِّر النِّساء ، قال : أصُوَيحباتُك دَسَسْنك لهذا ؟ قالت : أجل ، هنَّ أمرنني ، قال : فذكره . وقال الطبراني :

« لا يروى إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وهو حديث موضوع ، لوائح الوضع عليه ظاهرة ، آفته الخولاني هذا . قال الذهبي :

« حدَّث بموضوعات » . ثم ساق له هذا الحديث .

وأورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (٢/٢٧٤) من رواية الطبراني في « الأوسط » ، وقال :

« قال ابن حبان ، عمرو بن سعيد الذي يروي هذا الحديث الموضوع عن أنس ؛ لا يحل ذكره إلا على جهة الاعتبار للخواص » .

وأقره السيوطي في « اللآلىء » (٢ / ١٧٥) .

ومن طريق الخولاني هذا رواه ابن منده في « المعرفة » (٢ / ٣٢٩ / ٢) ، وكذا الحسن بن سفيان في « مسنده » كما في « الفيض » .

٢٠٥٦ - (كلُّ سننِ قومِ لوطٍ قد فقدت إلا ثلاث : جرُّ نعال السيوف ، وخصف[1] الأظفارِ ، وكشفٌ عن العورة . وضرب بيده على فخذه) .

موضوع . رواه الهيثم بن كليب في « المسند » (ق ١٠ / ١) ، ومن طريقه ابن عساكر (١٤ / ٣٢٠ / ١) عن **هارون بن محمد أبي الطيب** : حدثنا **روح بن غطيف** عن صالح بن عبد الله عن ابن الزبير عن الزبير مرفوعاً .

قلت : وهذا سندٌ واهٍ جداً : هارون هذا ؛ قال ابن معين :

« كذاب » .

وقال الساجي :

« الغالب على حديثه الوهم » .

وروح بن غطيف ؛ قال النسائي :

« متروك » .

وقال أبو حاتم :

« ليس بثقة » .

وهو صاحب حديث « تعاد الصلاة من قدر الدّرهم مِنَ الدَّم » ، وقد قال فيه البخاري : « باطل » كما في « الميزان » و « لسانه » . وقال ابن أبي حاتم (٤٩٥/٢/١) عن أبيه :

« ليس بالقوي ، منكر الحديث جداً » .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع » من رواية الشاشي وابن عساكر عن الزبير ، ولم يتعقبه المناوي إلا بقوله :

---

(١) كذا في ابن عساكر ومتن « الجامع الصغير » ، ووقع في شرحه « خضب » ، وكذا في « كنز العمال » (٤٣٨٢٩/٣٦/١٦) ، ومطبوعة « مسند الهيثم » (٤٩/١٠٩/١) .

« قضية كلام المصنف أنّه لم يخرجه أحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز ، والأمر بخلافه ، فإن أبا نعيم والديلمي خرجاه باللفظ المزبور عن الزبير المذكور » .

٢٠٥٧ - (إنَّ الله عز وجل سائلٌ كلَّ راعٍ استرعاه رعيَّةً قلَّت أو كثُرت ، حتَّى يسأل الزَّوجَ عن زوجته ، والوالِدَ عن ولده ، والرَّبَّ عن خادمه ؛ هل قامَ فيهم بأمر الله) .

ضعيف جداً . رواه ابن عساكر (٩ / ٢٢١ / ٢) عن **خارجة بن مصعب** عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس مرفوعاً .

قلت : هذا سند ضعيف جداً من أجل خارجة . قال الحافظ :

« متروك ، وكان يدلس عن الكذابين ، ويقال : إن ابن معين كذبه » .

وقد ثبت مختصراً نحوهُ من حديث أنس ، وهو في الكتاب الآخر .

٢٠٥٨ - (كلُّ مؤدِّبٍ يحبُّ أن تؤتى مأدبَتُه ، ومأدبةُ اللهِ القرآنُ ، فلا تهجروه) .

موضوع . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٢ / ٣٥٢ / ٢٠١٢) من طريق أبي علي إسماعيل بن محمد الصفار : ثنا الحسن بن مكرم : **ثنا غياث** : ثنا مطرف بن سمرة بن جندب عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ، آفته غياث ، وهو ابن إبراهيم النخعي ، وهو كذاب خبيث كما قال ابن معين وغيره ، وهو الذي حدث (المهدي) بخبر : « لا سبق إلا في نصل أو خف أو حافر » ، وزاد فيه : « أو جناح » ؛ إرضاء للمهدي ، فلما قام

قال المهدي : « أشهد أن قفاك قفى كذاب » ؛ كما في « موضوعات ابن الجوزي » (١ / ٤٢ و ٣ / ٧٨) وغيره .

وشيخه مطرف بن سمرة ، لم أجد له ترجمة .

ثم إنه يغلب على ظني أن في الإسناد سقطاً بين الحسن بن مكرم وغياث ، فإن بينهما نحو قرن من الزمان ، فإن الأول مات سنة (٢٧٤) ، والآخر - وإن كنت لم أقف على سنة وفاته ، فهو - كان في زمان (المهدي) ، وقد توفي سنة (١٦٩) كما في « السير » وغيره . والحسن بن مكرم والصفار الراوي عنه وثقهما الخطيب في « التاريخ » . والله سبحانه وتعالى أعلم .

٢٠٥٩ - (أما بعدُ ، فإن أصدقَ الحديث كتابُ الله عز وجل ، وأوثق العُرى كلمةُ التقوى ، وخير المِلَلِ ملَّةُ إبراهيم ، وخير السُّنن سنة محمد ﷺ ، وأشرفَ الحديث ذكرُ الله جل وعلا ، وأحسن القصص هذا القرآن ، وخير الأُمور عوازمُها ، وشرّ الأمور محدثاتُها ، وأحسن الهدي هدي الأنبياء صلى الله عليهم ، وأشرف الموتِ قتل الشُّهداء ، وأعمى الضَّلالة ضلالةٌ بعد الهُدى ، وخير العمل ما نفَعَ ، وخير الهُدى ما اتُّبِعَ ، وشر العمى عمى القلب .

واليدُ العليا خيرٌ من اليد السُّفلى ، وما قلَّ وكفى خيرٌ مما كثُر وألهى ، وشرُّ المعذرة عند حضرة الموت ، وشر النَّدامة ندامةُ يوم القيامة ، وشرُّ الناس من لا يأتي الجمعة إلا نزراً ، ومنهم من لا يذكر الله إلا هجراً ، ومِن أعظم الخطايا اللسانُ الكذوب ، وخير الغنا غنى النَّفس ، وخير الزَّاد التقوى ، ورأس الحكمة مخافة الله ، وخيرُ ما أُلقي

في القلب اليقين ، والارتياب مِن الكفر ، والنياحةُ من عمل الجاهلية ، والغلولُ مِنْ جمر (كذا) جهنّم ، والسُّكر مِن النار ، والشِّعر من إبليس ، والخمر جماع الإثم ، والنِّساء حبائلُ الشَّيطان ، والشَّباب شعبةٌ من الجنون ، وشر الكسب كسب الرِّبا ، وشر المال أكل مالِ اليتيم ، والسَّعيدُ من وُعظَ بغيره ، والشَّقي مَنْ شقي في بطن أُمِّه ، وإنما يصير أحدُكم إلى موضع أذرع ، والأمرُ إلى آخرة ، وملاكُ الأمر فرائضُه ، وشر الرُّؤيا رؤيا الكذِبِ ، وكلُّ ما هو آتٍ قريب .

سبابُ المسلم فسوقٌ ، وقتالُ المؤمن كفرٌ ، وأكل لحمه مِنْ معصية الله جل وعز ، وحرمَة ماله كحرمة دمه ، ومن تألَّى على الله كذَّبه ، ومن يغفر يغفر الله له ، ومن سمَّع المستمع سمَّع الله به ، ومن يعفُ يعفُ الله عنه ، ومن يكظم الغيظَ يأجُرْهُ الله ، ومن يصبر على الرزيَّة يُعوِّضه الله ، ومن يضم يضاعفه الله ، ومن يعصِ الله يعذِّبه الله ، اللَّهم اغفر لأُمتي ، اللهم اغفر لأمتي ، اللهم اغفر لأمتي - ثلاث مرات - . أستغفر الله لي ولكم) .

ضعيف . رواه أبو القاسم بن أبي قعنب في « حديث القاسم بن الأشيب » (ق ٥ / ٢ - ٦ / ١) من طريقين عن عبد الله بن نافع الصائغ : أخبرني عبد الله بن مصعب بن خالد بن زيد بن خالد الجُهني عن أبيه عن جده زيد بن خالد ، قال : تلقيت هذه الخطبة من في رسول الله ﷺ ، بتبوك قال : سمعته : يقول . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، عبد الله بن مصعب وأبوه فيهما جهالة ؛ كما قال الذهبي .

وعبد الله بن نافع الصائغ ، ثقة صحيح الكتاب ، في حفظه لين ، كما قال الحافظ .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع » من رواية البيهقي في « الدلائل » ، وابن عساكر عن عقبة بن عامر الجهني ، وأبي نصر السّجزي في « الإبانة » عن أبي الدرداء ، وابن أبي شيبة في « المصنف » عن ابن مسعود موقوفاً . وزاد المناوي في تخريجه فقال :

« رواه العسكري والديلمي عن عقبة ، وأبو نعيم في « الحلية » ، والقضاعي في « الشهاب » عن أبي الدرداء ، قال بعض شراحه : حسن غريب » .

وقال في « التيسير » في حديث ابن مسعود الموقوف :

« وإسناده حسن » .

قلت : وفي إسناد حديث عقبة عند الديلمي (١ / ٢ / ٢١٦ - ٢١٧) **عبد العزيز بن عمران** ، وهو متروك . **ويعقوب بن محمد الزهري وأبو أمية الطرسوسي** ، وهما ضعيفان .

٢٠٦٠ - (لا وضوءَ كامل لمن لم يسمِّ الله عليه) .

لا أصل له بهذا اللفظ ؛ كما ذكره ابن الملقن في « خلاصة البدر المنير » (٧ / ٢) ، قال :

« هذه الرواية غريبة » .

قلت : والثابت بدون لفظة « كامل » ، وقد ذكر طرقه ابن الملقن ، والزيلعي في « نصب الراية » ، وابن حجر في « التلخيص » ، فمن شاء الوقوف عليها فليرجع إليها .

وكذلك أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (ق ٧٠ / ٢ / ٧٩ / ١) عن كثير بن زيد عن ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه عن جده مرفوعاً . وقد ذكرتها بنصها في « صحيح أبي داود » (٩٠) ، و « إرواء الغليل » (٨١) .

٢٠٦١ - (من وجدَ عَيْنَ مالِه عندَ رجلٍ ؛ فهو أحقُّ به ، ويتبع البيّع من باعه) .

منكر بهذا اللفظ . رواه أبو داود (٢ / ١٠٨) ، والنسائي (٢ / ٢٣٣) ، والدارقطني (٣٠١) ، والطبراني في « الكبير (٦ / ٢٠٧ / ٦٨٦٠) عن موسى بن السائب عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف ، رجاله ثقات ، ولكنّه معنعن ، قتادة والحسن مدلسان ، على أن الحسن - وهو البصري - في سماعه من سمرة خلافٌ مشهور ، فقول الحافظ في « الفتح » (٥ / ٤٩) :

« أخرجه أحمد وأبو داود ، وإسناده حسن » غير حسن لوجهين :

الأول : ما عرفته مِنَ التَّدليس ، ولهذا لما نقل صديق خان في « الروضة » (٢ / ٢٣٩) تحسين الحافظ هذا تعقّبه بقوله :

« ولكن سماع الحسن عن سمرة فيه مقال معروف » .

الثاني : أن الحديث عند أحمد (٥ / ١٠) دون قوله : « ويتبع البيع من باعه » ، وقال : « مفلس » بدل : « رجل » .

رواه من طريق عمر بن إبراهيم : ثنا قتادة به .

وعمر هذا هو العبدي ، وهو صدوق ، في حديثه عن قتادة ضعفٌ ؛ كما قال الحافظ في « التقريب » ، فأنّى لإسناده الحسن ؟!

نعم ؛ الحديث صحيح بلفظ أحمد لأن له شاهداً من حديث أبي هريرة مرفوعاً في « الصحيحين » وغيرهما ، وقد تقدم في لفظ : « من أفلس . . . » ، وأما الحديث مع الزيادة التي في آخره ، فهو منكر .

وقد روي الحديث من طريق آخر عن سمرة بلفظ :

« إذا ضاع للرَّجُلِ متاعٌ . . . » . وقد مضى برقم (١٦٢٧) .

والحديث قال الخطابي في « المعالم » (٥ / ١٨٤) :

« هذا في الغصوب ونحوها إذا وجد ماله المغصوب والمسروق عند رجل ، كان له أن يُخاصمه فيه ، ويأخذَ عين ماله منه ، ويرجع المأخوذ منه على من باعه إياه » .

٢٠٦٢ - (من زوَّجَ كريمتَه من فاسقٍ ؛ فقد قطع رحمها) .

موضوع . رواه ابن عدي (٨٩ / ٢) ، وابن حبان في « المجروحين » (٢٣٨/١) عن **الحسن بن محمد البلخي** : ثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك مرفوعاً . وقال ابن عدي :

« هذا الحديث منكر مسنداً ، وإنَّما يُروى عن الشَّعبي قوله ، والحسن بن محمد ليس بمعروف ، منكر الحديث عن الثقات » .

وقال ابن حبان :

« يروي الموضوعات ، لا يجوزُ الرواية عنه » .

ثم غفل فأورده في « الثقات » (٨ / ١٦٨) !

وقال أبو سعيد النقاش :

« حدَّث عن حميد عن أنس أحاديث موضوعة » .

والحديث أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (٢ / ٢٦٠) ، وأقره السيوطي في « اللآلي المصنوعة » (٢ / ٩٠ ـ طبع الأدبية) من رواية ابن حبان (يعني في « الضعفاء ») ، وقال :

« قال ابن حبان : الحسن يروي الموضوعات ، وإنما هذا من كلام الشَّعبي ، ورفعُه باطلٌ . قلت : وكذا قال الذهبي » .

قلت : وتبعهما ابن عراق ، فأورده في « الفصل الأول » من « تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة » (٢ / ٢٠٠) .

ومن الغرائب قول صاحب « مختصر المشكاة » (١٠٩٨) :

« رواه ابن حبان بإسناد صحيح » !

ولا أدري من الذي سبقه إلى هذا الخطأ الفاحش ، ثم قلَّده !

٢٠٦٣ ـ (إنِّي لأُبغضُ المرأة تخرجُ مِنْ بيتها تجرّ ذيلها تشكو زوجها) .

ضعيف جداً . رواه ابن صاعد في « الأمالي » (ق ٨٤ / ١) ، والطبراني في « الأوسط » (١ / ١٧٠ / ٢ و ٧ / ٦ / ٦٠٠٤ ـ ط) عن **يحيى بن يعلى الأسلمي** عن **سعد الإسكاف** عن عبد الله بن أبي سليمان عن سلمة بن كُهيل عن أبي عبد الله الجدلي عن أم سلمة مرفوعاً ، وقال الطبراني :

« لا يُروى عن أُم سلمةَ إلا بهذا الإسناد ، تفرد به يحيى » .

قلت : وهو ضعيف ، كما في « التقريب » . لكن شيخه سعد الإسكاف شرٌّ منه ، واسم أبيه طريف ، قال الحافظ :

« متروك ، ورماه ابن حبان بالوضع » .

٢٠٦٤ - (إن الإسلام بدأ جَذَعَاً ، ثم ثَنِيّاً ، ثم رَباعياً ، ثم سَديساً ، ثم بازلاً) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٣ / ٤٦٣ / و ٥ / ٥٢) ، وأبو يعلى (١ / ١٩٢) ، وابن نصر في « الصلاة » (٣٦١) عن عوف عن علقمة بن عبد الله المزني قال : حدثني فلان أنّه شهد عمرَ بن الخطاب يقول لرجل من جلسائه : يا فلان ، كيف سمعت رسول الله ﷺ ينعت الإسلام ؟ فقال : سمعته يقول : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ؛ غير « فلان » شيخ المزني ، فإنه مجهول لم يسم . وبه أعله الهيثمي (٧ / ٢٧٩) .

٢٠٦٥ - (اتَّقوا الدُّنيا ، واتَّقوا النِّساء ، فإنَّ إبليس طلَّاع ورصَّادٌ ، صيَّادٌ ، وما هو بشيءٍ من فخوخه بأوثق لصيده في الأتقياء ، من فخوخه في النِّساء) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ١ / ٤٥) عن سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة عن معاذ بن جبل مرفوعاً .

بيَّض له الحافظ في « مختصره للديلمي » ، وسعيد بن سنان ؛ قال في « التقريب » :

« متروك ، رماه الدارقطني وغيره بالوضع » .

وقال الذهبي في « الضعفاء » :

« هالِك » .

٢٠٦٦ - (احذرُوا زلَّة العالِم ، فإنَّ زلّته تُكَبْكِبُه في النَّار) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ١ / ٢٠) عن **أبي بكر محمد بن عبيد الله بن السَّمين** : حدثنا **الحسينُ بن علي بن المغيرة** عن **محمد بن ثابت** عن **محمد بن عجلان** عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً .

بيَّض له الحافظ في « مختصره » .

ومحمد بن ثابت ضعيف ، وهو العبدي البصري . ومن دونَه لم أعرفهما .

٢٠٦٧ - (احذروا صُفر الوجوه ، فإنه إن لم يكن من علَّةٍ أو سهرٍ ، فإنه من غلٍّ في قُلوبهم للمسلمين) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ١ / ٢١) عن **أبي سعيد أحمد بن محمد بن مهدي** عن **أحمد بن محمد بن الحسن البلخي** عن **رجاء بن نوح البلخي** عن **زيد بن الخفاف** عن عمران بن حُدير عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً .

بيَّض له الحافظ أيضاً ، وكذا السخاوي في « المقاصد الحسنة » (٢٤/٣٤) ، ومن تلاه من بعده ، مثل العجلوني في « كشف الخفاء » ؛ كلهم تتابعوا على السكوت عنه ، وأغربهم صنعاً قول الزرقاني في « مختصر المقاصد » (٥١ / ٣٢) : « وارد » ، ولم يزد !! وليته قال : « رُوي » ! وأما المناوي ، فأعله في « فيض القدير » بـ (زيد بن حبان) - كذا وقع عنده (حبان) - ، وذكر أن ابن حبان قال : « يخالف في حديثه » ، ولم يتنبه لكونه من رواية البلخي الكذاب ، ولذلك تساهل في « التيسير » ، فقال في الحديث :

« فيه ضعف » !

وهو موضوع ، مَنْ دون عمران بن حدير لم أعرفهم ؛ غير أحمد بن محمد بن الحسن البلخي ، فقال فيه أبو القاسم الأزهري :

« كذاب » .

وقال الخطيب :

« كان يظهر النُّسك والصَّلاح ، ولم يكن في الحديث ثقة » .

وقد روي من حديث أنس بنحوه ، وهو موضوع أيضاً كما سيأتي بيانه في المجلد الرابع عشر إن شاء الله تعالى برقم (٦٥٧٦) .

٢٠٦٨ - (احملوا النِّساء على أهوائهن) .

موضوع . رواه ابن عدي (٢٩٧ / ٢) عن **محمد بن الحارث** : ثنا **محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً** . وقال :

« ومحمد بن الحارث عامة ما يرويه غير محفوظ » .

ثم قال في ترجمة شيخه ابن البيلماني (٢٩٨ / ١) :

« وإذا روى عن ابن البيلماني محمد بن الحارث فجميعاً ضعيفان ، والضعف على حديثهما بيِّن » .

قلت : وابن البيلماني روى عن أبيه نسخة موضوعة ؛ كما قال ابن حبان .

٢٠٦٩ - (من مات ولم يعرف إمامَ زمانه ، مات ميتةً جاهلية) .

لا أصل له بهذا اللفظ . كما أفاده شيخ الإسلام ابن تيمية في ردِّه على ابن المطهر الحلي في « منهاج السنة » (١ / ٢٦ - ٢٧) ، وقال الحافظ الذهبي في مختصره : « المنتقى » (ص ٢٨) تبعاً لأصله : « المنهاج » :

« والله ما قاله رسول الله ﷺ هكذا » . كما تقدم (١ / ٥٢٥) .

قلت : والشيعة في كتبهم يتناقلون هذا الحديث تقليداً منهم لـ (الحِلِّي) ، لكن بعضهم يدلِّس ، بل يكذب على المسلمين ليضلوهم ، فهذا هو المدعو : روح الله الخميني يقول في كتابه : « كشف الأسرار » (ص ١٩٧) :

« وهناك حديث معروف لدى الشيعة وأهل السنة منقول عن النبي يقول : . . » فذكره .

وهذا الذي عزاه لأهل السنة من اختلاقه ، وله من مثله الشيء الكثير ، كما ترى في المجلد العاشر من « سلسلة الأحاديث الضعيفة » ابتداءً من (٤٨٨١ - ٤٩٧٥) ، فقد رأيت الذهبي ومن قبله ابن تيمية يجزمان بأنه لا أصل له .

ويشير بقوله : « هكذا » إلى أن له أصلاً بلفظ :

« من مات وليس في عنقه بيعةٌ ، مات ميتة جاهلية » .

رواه مسلم وغيره ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٩٨٤) .

٢٠٧٠ - (أكرِمُوا المِعزى ، وصلُّوا في مراحِها ، وامسحُوا الرُّغام عنها ؛ فإنها من دوابِّ الجنة[1]) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ١ / ٣٥) عن **يزيد بن عبد الملك النَّوفلي** . سمعت عمَّار بن عُمارة بن فيروز يحدِّثُ عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره . قال الحافظ :

« قلت : يزيد بن عبد الملك ؛ ضعيف » .

---

(١) الأصل في النسختين « الأرض » .

قلت : ومن طريقه رواه البزار في « مسنده » (١٣٣٠) ، لكن وقع عنده « داود ابن فراهيج » مكان عمار بن عمارة بن فيروز . وقال :

« يزيد ليس بالحافظ ، وأشار إلى تفرده به ، وهو ضعيف » .

كذا في « زوائده » لابن حجر .

وله طريق آخر عن أبي هريرة تقدم نحوه برقم (١٨٨٠) .

ورواه العقيلي في « الضُّعفاء » (٢٨٨) عن عمر بن راشد قال : حدثني يزيد ابن عبد الملك النوفلي عن أبيه عن جده المغيرة ، قال :

مررت بأبي ذَرٍّ وهو في قصره بعيد [1] ، فقال : فذكره مرفوعاً به دون قوله : « أكرمُوا المعزى » .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً ؛ عمر بن راشد هذا هو المديني . قال العقيلي :

« منكر الحديث » .

وقال أبو حاتم :

« وجدت حديثه كذباً وزُوراً » .

وقال العقيلي :

« وأما (الصَّلاة في مراح الغنمِ) ، فقد روي بإسناد جيد ، وأما : (الغنم من دواب الجنة) ، ففيه رواية من غير هذا الوجه فيها لين » .

قلت : لكن له عدة طرق بدون هذه الزّيادة « أكرموا المعزى » ، ولذلك أوردته في الكتاب الآخر (١١٢٨) .

ثم رأيت الحديث في « المنتخب من المسند » لعبد بن حميد (١٠٨ / ٢) من

---

(١) غير مقروءة في الأصل ، وأسقطها الطابع أو المحقق القلعجي (١٥٩/٣) .

طريق أخرى عن النوفلي ، فقال : حدثني خالد بن مخلد : حدثني **يزيد بن عبدالملك** : سمعت عبد الرحمن بن أبي محمد يحدث عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً به .

فهذا يدلُّ على ضعف النوفلي هذا ، فإنَّه اضطرب في روايته ، فتارة يجعله من مسند أبي هريرة ، وتارة من مسند أبي ذر ، وأخرى من مسند أبي سعيد الخدري .

وللزيادة طريق آخر عن أبي هريرة بلفظ :

« أحسنوا إلى الماعزة . . » ، ومَضى تخريجه برقم (١٨٨٠) ، وعزاه ابن القيم في « الزاد » للنسائي في « سننه » ، وما أراه إلا وهماً ، وقال المعلقان عليه (٣٧٤/٤ ـ المؤسسة) :

« لم نقف عليه ، ولعله في (سننه الكبرى) » .

٢٠٧١ ـ (أخاف على أُمَّتي بعدي ثلاثاً : ضلالة الأهواء ، واتِّباع الشَّهواتِ ، والغفلة بعد المعرفة) .

موضوع . رواه ابن قانع في « معجم الصحابة » (ق ١ / ٨ / ٢) : حدثنا **محمد بن زكريا الغَلابي** : ثنا يحيى بن بسطام : ثنا **يوسف بن خالد** : ثنا سَلْمُ ابن بشير أنه سمع حبيباً المدني يحدث أنَّه سمع أفلحَ مولى النبي ﷺ يقول : . . . فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، يوسف بن خالد وهو السَّمْتي ؛ كذاب .

والغلابي مثله . ولعله قد توبع ، فقد عزاه الحافظ في « الإصابة » لابن منده والحكيم الترمذي وابن شاهين ، وأعله بالسمتي فقط ، وقال :

« وهو متروك الحديث » .

وقد وجدت له شاهداً مرسلاً بنحوه ، ولفظه :

« أخوفُ ما أخافُ على أُمَّتي ثلاث : الضَّلالةُ بعد المعرفةِ ، ومُضِلَّاتُ الفتن ، وشهوة البطن والفرج » .

رواه أبو عمرو الداني في « الفتن » (ق ١٨٩ / ١ ـ ٢) عن علي بن معبد : حدثنا مُهاجر بن عبد الله أبو أحمد القرشي عن جعفر بن محمد بن علي عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد مرسل ضعيف ، رجاله ثقات ؛ غير مهاجر بن عبد الله هذا ، فلم أجد له ترجمة .

٢٠٧٢ ـ (اختضِبُوا ؛ فإنه يزيدُ في جمالكم وشبابكم ونِكاحِكم) .

موضوع . رواه أبو نعيم في « المعرفة » (ق ١ / ٢٢٤ /٢) ، وعنه الديلمي (١ / ١ / ٤٠) عن يحيى بن ميمون أبي أيوب القرشي : حدَّثنا درهم بن زياد بن درهم عن أبيه عن جده مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، آفته يحيى بن ميمون ، قال الفلاس :

« كتبت عنه ، وكان كذاباً » . وقال أحمد : « خرقنا حديثه » .

وقد خرجه البزار في « مسنده » (٢٩٧٨ ـ زوائده) قال : حدثنا الحسن بن الصباح : ثنا يحيى بن ميمون أبو أيوب التمَّار : ثنا عبد الله بن المثنى عن جده يعني ثُمامة عن أنس مرفوعاً به ، وقال :

« رواه يحيى ، ولم يتابع عليه » .

قال الهيثمي (٥ / ١٦٠) :

« وهو متروك » .

٢٠٧٣ - (أخبرني جبريلُ أنَّ الله عزَّ وجلَّ بعثه إلى أُمِّنا حواءَ حين دَمِيَتْ ، فنــادت ربَّهـا : جـاء مِنِّي دمٌ لا أعـرفـه ، فناداهـا : لأُدْمِيَنَّك وذُرِّيَّتَك ، ولأَجعلنَّه كفارةً وطَهُوراً) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ١ / ٨٧ - ٨٨) من طريق الدارقطني عن محمد ابن جعفر بن [دس] عن **أبي علقمة الفروي** عن يحيى بن عبد الملك الهديري عن أبيه عن جده محرز بن عبد الله عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب مرفوعاً .

بيَّض له الحافظ في « مختصر الديلمي » ، وإسناده ضعيف ، يحيى بن عبد الملك الهديري عن أبيه عن جده محرز بن عبد الله ؛ لم أعرفهم .

وأبو علقمة الفروي هو الصغير ، واسمه عبد الله بن هارون بن موسى بن أبي علقمة الكبير عبد الله بن محمد . قال الذهبي :

« منكر الحديث . قاله أبو أحمد الحاكم ، وقال ابن أبي حاتم : تكلم فيه » .

والحديث عزاه في « الفتح الكبير » للدارقطني في « الأفراد » عن عمر .

٢٠٧٤ - (اختصم عندي الجنُّ المسلمون والجنُّ المشركون ، سألوني أن أسكنهم ، فأسكنت المسلمين الجِلسَ ، وأسكنت المشركين الغَوْرَ) .

ضعيف جداً . رواه أبو الشيخ في « العظمة » (١٢ / ٢٨ / ١) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١ / ٣٥٨ / ١١٤٣) عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني عن أبيه عن جده عن بلال بن الحارث ، قال :

خرجنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره ، فخرج لحاجته ، وكان إذا خرج لحاجته يُبعدُ ، فأتيته بإداوةٍ من ماءٍ ، فانطلق ، فسمعت عنده خصومة رجالٍ ولغطاً

لم أسمع مثلها ، فجاء ، فقال : بلال ؟ قلت : بلال ، قال : أمعك ماءٌ ؟ قلت : نعم ، قال : أصبت ، فأخذه مني ، فتوضأ ، فقلت : يا رسول الله ، سمعت عندَك خصومة رجالٍ ولغطاً ما سمعتُ أحدٌ من ألسنتهم ، قال : فذكره .

قال عبد الله بن كثير : قلت لكثير :

« ما الجلس وما الغور ؟ قال : الجلس : القُرى والجبال ، والغور : ما بين الجبال والبحار ، قال كثير : ما رأينا أحداً أُصيب بالجلس إلا سَلِمَ ، ولا أُصيب أحد بالغور إلا لم يَكَدْ يسلم » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، كثير بن عبد الله هذا متروك . وبه أعله الهيثمي في « المجمع » (١ / ٢٠٣) .

٢٠٧٥ - (أخرجُوا منديل الغمرِ من بُيوتكم ، فإنَّه بيت الخبيثِ ، ومجلسه) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (١ / ١ / ٢٦) عن سعيد بن خُثيم : حدثنا حرام بن عثمان عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً به .

قال الحافظ :

« قلت : حرام متروك » .

قلت : وسعيد بن خثيم ؛ وثقه ابن معين . وقال الأزدي :

« منكر الحديث » .

وقال ابن عدي :

« مقدار ما يرويه غير محفوظ » ؛ كما في « الميزان » .

٢٠٧٦ - (ليأتينَّ على النَّاس زمانٌ عَضُوضٌ ، يعضُّ المؤمنُ على ما في يديه ، وينسى الفَضْلَ وقد قال الله تعالى : ﴿ ولا تَنْسَوُا الفَضْلَ بَيْنَكُمْ ﴾ ، شرارٌ يبايعُون كلَّ مضطرٍّ ، وقد نهى رسول الله ﷺ عن بيع المضطرِّ ، وعن بيع الغَرَرِ ، فإنْ كان عندك خيرٌ فعد به على أخيك ، ولا تَزِدْهُ هلاكاً على هلاكه ، فإنَّ المسلم أخو المسلم ، لا يُحزِنه ، ولا يُحرِمُه) .

ضعيف جداً . رواه ابن مردويه - كما في ابن كثير - عن عبيد الله بن الوليد الوصافي عن عبد الله بن عبيد عن علي بن أبي طالب أن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وله علَّتان :

الأُولى : عبيد الله الوصافي ، فإنَّه ضعيفٌ اتفاقاً ، بل تركه بعضُهم ، فقال ابن عدي في « الكامل » (٤ / ١٦٣١) بعد أن ساق له أحاديث منكرةً ، منها طرف من حديث الترجمة كما يأتي :

« وله غير ما ذكرتُ ، وهو ضعيفٌ جداً ، يتبين ضعفُه على حديثه » .

وقال ابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ٦٣) :

« منكر الحديث جداً ، يروي عن الثقات ما لا يُشبه حديث الأثبات ، حتى إذا استمع المستمع سبقَ إلى قلبه أنَّه كالمتعمِّد لها ، فاستحق التَّركَ » .

وصرَّح النسائي وغيرُه بأنَّه متروك ، كما تقدم تحت الحديث (١٢١١) .

قلت : ولعلَّه مما يدلُّ على ضعفه أنَّه اضطرب في روايته سنداً ومتناً ، فقال محمد بن خالد الوهبي - وهو ثقة - : ثنا الوصافي عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن النبي ﷺ :

« أنَّه نهى عن بيع الغَرر ، وعن بيع المضطرّ » .

أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٤ / ٣٢٣) .

والأخرى : الانقطاع بين عبد الله بن عُبيد وعلي ، فإنّ ابن عبيد ـ وهو ابن عمير ـ مات سنة (١١٣) ، ومات عليٌّ سنة (٤٠) ، فبين وفاتيهما ثلاثٌ وسبعون سنة . ولذلك لم يذكروا له رواية عن عليٍّ رضي الله عنه .

وقد روي الحديث من طريق أُخرى عن شيخ من بني تميم قال :

« خطبنا عليٌّ بن أبي طالب قال : . . . » فذكره موقوفاً عليه .

أخرجه أبو داود (٣٣٨٢) وغيره .

وهذا الشيخ ـ كما ترى ـ لم يسمَّ ، فهو مجهول ، فيمكن أن يكونَ هو الواسطة بين ابن عبيد وعلي . والله أعلم .

(تنبيه) : هذا الحديث ممَّا أورده الشيخان الحلبيَّان في « مختصر تفسير ابن كثير » زاعمين أنه صحيح ! وذلك مما يدلُّ القرّاء على أنّه لا عِلْم عندهما ؛ لكثرة ما يصححان من الأحاديث الواهية بغير علم ولا كتاب منير . والله المستعان . وأمّا أهلُ المعرفة بهذا الفن ؛ فهم لا يشكُّون في ضعف مثل هذا الحديث ، فهذا هو الشيخ الفاضل مقبل بن هادي اليماني يقول في تخريجه على « ابن كثير » (٥١٣/١) بعد أن تكلّم على رجال إسناده بإيجاز مفيد فرداً فرداً :

« والحديث ضعيف من أجل الانقطاع ، وضعف عبيدالله بن الوليد الوصافي » .

نعم ؛ قد صح من الحديث النَّهي عن بيع الغرر ، وهو مخرج في « الإرواء » (١٢٩٤) ، و « أحاديث البيوع » .

وقوله : « المسلم أخو المسلم » . ورد في « الصحيحين » وغيرهما عن جمع من الصحابة ، وهو مخرج في « إرواء الغليل » (١٣٢١ و ٢٤٩٠) .

٢٠٧٧ ـ (مـا من رجلين اصطرمـا فـوقَ ثلاث إلا طُوِيَتْ عنهُمـا صحيفةُ الزِّيـادات . قلت : يـا رسول الله ! وما صحيفةُ الزيادات ؟ قـال : الصَّلاةُ النَّافلة ، وما كان مِنَ التَّطوُّع ما لم يشاكل الفرضَ) .

منكر . أخرجه الدولابي في « الذرِّية الطاهرة » (ق ٢٠ / ٢) عن عمر بن أبي الحريش : حدثني إبراهيم بن رشيد عن الحارث بن حمران[؟] عبد الله بن حسن بن حسن عن أبيه عن جده مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم . مَنْ دون عبد الله بن حسن بن حسن ثلاثتهم لم أعرفهم ، وكذا رأيته في الأصل : « الحارث بن حُمران عبد الله بن حسن . . » ، سقط من بينهما الواسطة أو أداة التحديث (عن) .

ويحتمل أن يكون (حمران) محرفاً من (عمران) فإن ثبت ذلك فهو (الحارث ابن عمران الجعفري المدني) ، وهو ضعيف ، بل قال ابن حبان (١ / ٢٢٥) :

« كان يضع الحديث على الثقات » .

٢٠٧٨ ـ (حدَّثني جبريلُ أنَّ الله أهبط إلى الأرض ملَكاً ، فأقبل ذلك الملَكُ يمشي حتَّى انتهى إلى باب رجل ينادي على باب الدار ، فقال الملَكُ للرَّجُل : ما جاء بكَ إلى هذه الدَّار؟ فقال : أخٌ لي مسلم زرته في الله ، قال : آلله ما جاءَ بك إلا ذلك ؟ قال : آلله ما جاءَ بي إلا ذلك ، قال الملَكُ : فإنِّي رسولُ الله إليكَ ، وهو يقريكَ السَّلامَ ، ويقول : وجبت لكَ الجَنَّةُ ، وأيُّما مسلم زار مسلماً ، فليس إيَّاه يزُورُ ، بل إيّايَ يَزورُ وثوابُه عليَّ الجَنَّة) .

موضوع . أخرجه الدُّولابي في « الذرِّية الطاهرة » (ق ٢٣ / ١) من طريق

حفص بن عمر الفراء عن أبي داود المكفوف عن جابر عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن الحسن بن علي بن أبي طالب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، آفته إمَّا جابر - وهو ابن يزيد الجعفي - وهو ضعيف متَّهم . وإما أبو داود المكفوف - وهو أبو داود الأعمى : نُفَيْع بن الحارث - وهو به ألصق ، فإنَّه متروك ، كذبه ابنُ معين .

وحفص بن عمر الفراء ؛ لم أعرفه .

٢٠٧٩ - (يا مسلم ! اضمن لي ثلاثاً أضمن لك الجَنَّة : إنْ أنتَ عملتَ بما افترضَ الله عليك في القرآن ؛ فأنت أعبدُ النَّاس ، وإن قنعت بما رزقكَ ؛ فأنت أغنى النّاس ، وإن أنت اجتنبت ما حرَّم الله عليك ؛ فأنت أورعُ النَّاس) .

موضوع . رواه الدولابي في « الذرِّية الطاهرة » (٢٤ / ١ - ٢) **من طريق سعد الإسكاف عن الأصبغ بن نُباتة** عن الحسن بن علي مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ، آفته سعد الإسكاف ، وهو ابن طريف الحنظلي ؛ قال الحافظ :

« متروك ، ورماهُ ابن حبان بالوضع ، وكان رافضياً » .

والأصبغ ؛ متروك أيضاً .

٢٠٨٠ - (أحسن عِلاقَةَ سوطِك ، فإنَّ الله جميلٌ يحبّ الجمالَ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٨ / ٣٦٦ / ٩٣٦) ، وفي « الصحابة » من طريق ابن جريج عن أبيه عن **عثمان بن محمد بن قيس قال :**

« رأى أبي في يدي سوطاً لا عِلاقة له ، فقال : إن رسول الله ﷺ قال لرجل : . . . » فذكره .

قال الحافظ في ترجمة قيس هذا من « الإصابة » :

« كذا أورده أبو نعيم عن الطبراني ، وتبعه أبو موسى ، وظاهره أن الحديث من رواية محمد بن قيس ، إلا إن كان أطلق على الجدِّ أباً ، فيكون الحديث من رواية عثمان عن قيس ، ورأيتُ في نسخة قديمة بين عثمان ومحمد ضَبَّةً ، فكأنَّه كان : عن عثمان عن محمد بن قيس عن أبيه » .

قلت : وسواء كان هذا أو ذاك ، فالإسناد ضعيف ، عثمان هذا وأبوه لم أجد من ترجمهما . ووالد ابن جريج مجهول ، وقال الحافظ :

« لـين » .

وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٥ / ١٣٤) :

« رواه الطبراني ، وفيه من لم أعرفهم » .

٢٠٨١ - (أحسنُوا ، فإن غلبتم فكتابُ الله وقدره ، لا تُدخلوا (اللَّوّ) ؛ فإنَّ مَنْ أدخلَ (اللَّوّ) عليه ، دخل عليه عملُ الشَّيطانِ) .

ضعيف جداً . أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (١٢ / ٢٥٥) عن عمَّار ابن نصر : حدثنا محمد بن شعيب بن شابُور قال : حدثنا **إسحاق بن عبد الله** أن (الأصل : ابن) صفوان بن سليم أخبره ، أن عطاءَ بن يَسار أخبره عن أبي هريرة عن عمر بن الخطاب مرفوعاً .

قلت : هذا إسنادٌ ضعيف جداً ، إسحاق بن عبد الله ؛ الظَّاهر أنه ابن أبي فروة المدني ، وهو متروك كما قال الحافظ .

٢٠٨٢ - (إنَّكم قادمون على إخوانكم ، فأحسِنوا لباسكم ، وأصلحوا رحالكم ، حتَّى تكونوا كأنَّكم شامة في الناس ، إنَّ الله لا يحبّ الفُحْشَ والتَّفَحُّشَ) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (٢ / ٣٧٩ - ٣٨٠ - طبع الحلبي) ، والحاكم (٤ / ١٨٣) ، وأحمد (٤ / ١٨٠) ، وكذا ابن المبارك في « الزهد » (رقم ٨٥٣) ، وابن أبي شيبة (٣٤٥/٥) ، والطبراني في « الكبير » (٦ / ٩٤ / رقم ٥٦١٦) ، وابن عساكر في « التاريخ » (٢٤٩/٣) من طريق هشام بن سعد عن قيس بن بشر التغلبي قال :

« كان أبي جليساً لأبي الدَّرداء رضي الله عنه بدمشق ، وبها رجلٌ من أصحاب رسول الله ﷺ من الأنصار يُقال له ابن الحنظلية ، وكان متوحِّداً ، قلَّما يُجالسُ النَّاس ، إنَّما هو في صلاة ، فإذا انصرف ، فإنَّما هو تكبيرٌ وتسبيحٌ وتهليلٌ ، حتى يأتي أهله ، فمرَّ بنا يوماً ونحن عند أبي الدرداء ، فسلَّم ، فقال أبو الدرداء : كلمة تنفعنا ولا تضرُّك ! فقال : قال رسول الله ﷺ : . . . » فذكره . والسياق للحاكم ، وقال :

« صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي ، وهذا من عجائبه ، فقد قال في ترجمة قيس بن بشر :

« عن أبيه ، لا يعرفان » !

وانظر تعليقي على « رياض الصالحين » (ص ٣٣١ - ٣٣٢ / الطبعة الأولى الشرعية) .

(تنبيه) : أورد السيوطي الحديث في « الجامع » دون طرفيه ، وعزاه للحاكم وحده ، ولم أره عنده بغير اللفظ المذكور أعلاه . وهو من الأحاديث التي حذفها (حسان) من طبعته لـ « الرياض » دون أن ينبه على ذلك ، وله من مثله كثير !!

٢٠٨٣ - (احضُروا موتاكم ، ولقِّنوهم لا إله إلا الله ، وبشِّروهم بالجنَّة ، فإن الحليم من الرِّجال والنِّساء يتحيّرون عند ذلك المصرعِ ، وإن الشَّيطان لأقربُ ما يكون من ابن آدم عندَ ذلك المصرع ، والَّذي نفسي بيده ؛ لمعاينة ملك الموتِ أشدُّ مِنْ ألف ضربة بالسيف ، والذي نفسي بيده ؛ لا تخرُج نفسُ عبدٍ من الدُّنيا حتَّى يألَمَ كلُّ عرقٍ منه على حياله) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (١٨٦/٥) عن أحمد بن أبي الطيب أبي سليمان : ثنا إسماعيل بن عياش عن أبي معاذ عتبة بن حميد عن مكحول عن واثلة بن الأسقع قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره ، وقال :

« لم نكتبه إلا من حديث إسماعيل » .

قلت : وهو ضعيف في روايته عن غير الشاميين ، وهذه منها ، فإنَّ أبا معاذ هذا بصري ، وهو صدوق له أوهام .

وأحمد بن أبي الطيب ، قال الحافظ :

« صدوق حافظ ، له أغلاط ضعَّفه بسببها أبو حاتم ، وما له في البخاري سوى حديث واحد متابعة » .

٢٠٨٤ - (أبو بكر صاحبي ومُؤْنِسي في الغار ، سدُّوا كلَّ خَوْخَةٍ في المسجد إلا خوخة أبي بكرٍ) .

موضوع بلفظ (مؤنسي) . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٤/ ٣٠٣ و ٥ / ٢٥ - ٢٦) ، والديلمي في « مسنده » (١ / ١ / ٧٧ - ٧٨ - مختصره) ، وابن عساكر في « التاريخ » (٩ / ٣٢٧) عن محمد بن يونس بن موسى عن

إسماعيل بن سنان أبي عبيدة العُصفري قال : ثنا مالك بن مِغْوَل عن طلحة بن مصرف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً ، وقال أبو نعيم :

« غريب من حديث سعيد وطلحة ومالك ، لم نكتبه إلا من حديث أبي عبيدة » .

قلت : قال ابن أبي حاتم (١ / ١ / ١٧٦) عن أبيه :

« ما بحديثه بأس » .

لكن الراوي عنه محمد بن يونس - وهو الكُديمي - متهم بالوضع ، فالحديث واهٍ بمرّة ، لكن يبدو أن الكُديمي لم يتفرد به ، فقد قال الهيثمي في « المجمع » (٩ / ٤٢) وقد ساق الحديث :

« رواه عبد الله ، ورجاله ثقات » .

قلت : ولا يعقل أن يكون عند عبد الله - يعني ابن الإمام أحمد - من طريق الكديمي ، ثم يخفى حاله على الهيثمي !

ثم إن الحديث لم أره في « المسند » ، ولا هو في ترجمة (طلحة بن مصرف . .) من « جامع السنن والمسانيد » لابن كثير (٣٠ / ٢٧٢ - ٢٧٥) ، وإنما رواه عبد الله في زوائد « فضائل أبيه » (١ / ٣٩٦ / ٦٠٣) ، ومن طريق الكديمي أيضاً . والله أعلم .

واعلم أنني إنما أوردت الحديث هنا لقوله : « مؤنسي » ، وإلا فسائره صحيح مشهور :

أما الصحبة ؛ فبنص القرآن الكريم .

وأما جملة الخوخة ؛ ففي حديث ابن عباس قال :

خرج رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه . . الحديث ثم قال :

« إنه ليس من الناس أحد أَمَنَّ عليَّ في نفسه وماله من أبي بكر بن أبي قحافة ، ولو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً ، ولكن خلة الإسلام أفضل ، سدوا كل خوخة في هذا المسجد غير خوخة أبي بكر » .

أخرجه البخاري (٤٦٧) ، والنسائي في « الكبرى » (٨١٠٢/٣٥/٥) ، وابن حبان (٦٨٢١) ، وغيرهم ممن ذكروا في « الصحيحة » (٢٢١٤) ، وعزاه المعلق على « فضائل الصحابة للإمام أحمد » (٧١/١) للترمذي ، وما أراه إلا وهماً ، وإنما عنده حديث أبي سعيد الذي أذكره قريباً .

وأما أحاديث الصحبة ؛ فكثيرة ، من أصحها حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً بلفظ :

« إن من أمنِّ الناس عليَّ في صحبته وماله أبو بكر ، ولو كنت متخذاً خليلاً . . » الحديث نحو الذي قبله .

أخرجه الشيخان ، والترمذي (٣٦٦١) ؛ وصححه ، والنسائي (٨١٠٣) ، وابن حبان (٦٨٢٢) ، وابن سعد (٢ / ٢٢٧) ، وابن أبي شيبة (١٢ / ٦ / ١١٩٧٥) ، وأحمد (٣ / ١٨) .

٢٠٨٥ - (إنِّي عند الله (وفي رواية : عبد الله) في أمِّ الكتاب لخاتَم النبيِّين ، وإنَّ آدم لَمُنْجدلٌ في طينته ، وسأنبِّئكم بتأويل ذلك ، دعوةُ أبي إبراهيم ، وبشارة عيسى قومَه ، ورُؤيا أمِّي التي رأت أنَّه خرج منها نورٌ أضاءت له قصور الشام ، وكذلك ترى أُمَّهات النَّبيين صلوات الله عليهم) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٤ / ١٢٨) ، والبزار (كشف ـ ٢٣٦٥) ، والطبري في « تفسيره » (رقم ٢٠٧١ ـ ٢٠٧٣) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٦ / ٨٩ ـ ٩٠) ، والحاكم (٢ / ٦٠٠) ، وابن عساكر (١ / ١٥٧) من طريق أبي بكر بن أبي مريم عن سعيد بن سويد عن العرباض بن سارية مرفوعاً . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » .

ورده الذهبي بقوله :

« قلت : أبو بكر ضعيف » .

قلت : وقد خُولف في إسناده كما يأتي .

وسعيد بن سويد ، قال ابن أبي حاتم عن أبيه (٢ / ١ / ٢٤٠) :

« صدوق ، وكان يدلس ، يكثر ذاك . يعني التدليس » .

قلت : وقد عنعنه .

وتابعه معاوية بن صالح ، لكنه خالفه في إسناده ، فقال : عن سعيد بن سويد الكلبي عن عبد الأعلى (وقال بعضهم : عبد الله) بن هلال السُّلمي عن عرباض ابن سارية به .

أخرجه ابن حبان (٢٠٩٣ ـ الموارد) ، وأحمد (٤ / ١٢٧) ، وابن سعد في « الطبقات » (١ / ١٤٩) ، والطبري ، وابن عساكر .

قلت : وعبد الأعلى هذا أورده ابن أبي حاتم (٣ / ٢٥) من رواية ابن سويد هذا فقط عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فالإسناد ضعيف . وذكره ابن حبان في « الثقات » (٥ / ١٢٨) .

وقد أخرج الحاكم من طريق ابن إسحاق قال : حدثني ثور بن يزيد عن خالد ابن معدان عن أصحاب رسول الله ﷺ أنهم قالوا : يا رسول الله ! أخبرنا عن نفسك ، فقال : « دعوة أبي إبراهيم . . . » الحديث نحوه ؛ دون قوله :

« وكذلك . . . » . وهي رواية عبد الأعلى المتقدمة . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي ، وإنَّما هو حسن فقط للخلاف المعروف في ابن إسحاق .

نعم ؛ الحديث صحيح بدون الزيادة الأخيرة :

« وكذلك ترى . . . » ، فانظر حديث :

« أنا دعوة إبراهيم . . . » (١٥٤٦ و ١٩٢٥) من « الصحيحة » .

٢٠٨٦ - (أنا رسولُ من أدركتُ حيّاً ، ومن يُولَدُ بعدي) .

ضعيف . رواه ابن سعد (١ / ١٩١) عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ :

قلت : وسنده صحيح ، ولكنه مرسلٌ ، والحسن هو البصري ، وهو سيىء الإرسال .

٢٠٨٧ - (إنَّ الله بعثني لتمامِ مكارِمِ الأخلاق وتمام محاسنِ الأفعال) .

ضعيف . رواه البغوي في « شرح السنة » (٣٦٢٢ و ٣٦٢٣) عن يوسف بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر رفعه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، من أجل يوسف هذا . قال الحافظ في « التقريب » :

« ضعيف » .

وأورده الذهبي في « الضعفاء » ، وقال :

« قال النسائي : متروك الحديث . وقال أبو زرعة : صالح الحديث » .

ويغني عنه حديث أبي هريرة :

« إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق » . وهو مخرج في « الصحيحة » (رقم ٤٥) .

٢٠٨٨ - (اتَّقُوا صاحبَ هذا الوجعِ : الجُذام ، كما يُتَّقى السَّبُعُ ؛ إذا هبط وادياً فاهبطُوا غيرَه) .

ضعيف . أخرجه ابن سعد (٤ / ١١٧) ، وابن عبد البر في « التمهيد » (١ / ٥٢ - ٥٣) من طريقين عن محمد بن إسحاق قال : حدثني عاصم بن عمر ابن قتادة عن محمود بن لبيد قال :

« أمَّرني يحيى بن الحكم على (جُرش) ، فقدمتُها ، **فحدَّثوني** أن عبد الله بن جعفر حدَّثهم أنَّ رسولَ الله ﷺ قال لصاحب هذا الوجع الجُذام : « اتَّقوه كما ... » ، فقلت لهم : والله لَئِنْ كان ابنُ جعفر حدَّثكم هذا ما كَذَبَكُم ، فلمَّا عزلني عن (جُرش) ، قدمتُ المدينةَ ، فلقيتُ عبدَ الله بنَ جعفر ، فقلت : يا أبا جعفر ، ما حديثٌ حدَّثني به عنكَ أهل (جُرش) [ثمَّ حدثته الحديث] ؟ قال : فقال : **كذبوا والله ، ما حدَّثْتُهم هذا** ، ولقد رأيتُ عمرَ بن الخطاب يُؤتى بالإناء فيه الماءُ ، فيعطيه مُعيقيباً ، وكان رجلاً قد أسرع فيه ذلك الوجعُ ، فيشرب منه ، ثم يتناوله عمرُ من يده ، فيضع فمَه موضعَ فمِه ، حتَّى يشربَ منه ، فعرفت [أنه] إنَّما يصنع عمرُ ذلك فِراراً من أن يدخله شيءٌ مِنَ العدوى » .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ، فهو إسناد جيد ، قد صرح فيه ابن إسحاق

بالتحديث ، لولا جهالة الذين حدَّثوا محموداً بالحديث عن عبد الله بن جعفر ، وتكذيب هذا إياهم ، ومع كونه ليس صريحاً بأنَّهم كلَّهم تلقَّوْه عنهم مباشرة ، ولم يأخذه بعضُهم عن بعضٍ .

أقول هذا ، لأنَّهم لو أخذوه عنه مباشرةً ؛ لم تضرهم الجهالةُ ، لكونهم جماعةً ، ومن التَّابعين ، ولم يضرّهم أيضاً التكذيبُ المذكور ، لأنه يحتمل أنَّ عبد الله بن جعفر بعد أن حدَّث بالحديث نسيه ، وَحَفِظَهُ أولئك عنه ، وله أمثلةٌ قد ذُكرت بعضها في كتب المصطلح ، وألّف في ذلك الخطيب البغدادي كتاباً خاصاً ، لا سيما وعبد الله بن جعفر رضي الله عنه استند في التكذيب على صنيع عمر ، وليس فيه ما يُوجبُ تكذيبَ الحديث ـ لو ثبت ـ لأمرين اثنين :

الأول : أنَّه موقوفٌ ، والحديث مرفوع ، والترجيح في هذه الحالة للمرفوع ، ولا عكس .

والآخر : أنَّ الموقوف يحمل على قوَّة التوكل والاعتماد على الله كما في حديث « كُلْ ثقةً بالله وتوكُّلاً على الله » ، قاله للمجذوم ، وأَكَلَ معه في قصعةٍ واحدةٍ ، وإن كان إسنادُه ضعيفاً كما بينته فيما تقدم (١١٤٤) .

ويؤيد ما ذكرنا أنَّه قد صح قوله ﷺ : « فرَّ مِنَ المجذوم فرارَكَ مِنَ الأسد » كما بينته في « الصحيحة » (٧٨٣) ، فإن لم يُحمل فعل عُمر على ما ذكرنا ؛ تضاربَ مع هذا الحديث الصحيح ، فإنْ لم يوفق بينهما بنحو ما ذكرنا ، فالحجَّةُ مع الحديث كما لا يخفى ، وهو شاهدٌ قوي في المعنى لحديث الترجمة ، لولا أنَّ فيه زيادة في اللفظ ، ألا وهو قوله :

« إذا هبط وادياً ، فاهبطوا غيرَه » .

فهذا مع ما سبق بيانُه من الجهالة وغيره ، هو الذي دعاني إلى إيراد الحديث في هذا الكتاب ، دون الكتاب الآخر . والله أعلم .

٢٠٨٩ - (احفظ وُدَّ أبيك ، لا تقطعه ، فيطفىء الله نورَك) .

ضعيف . أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (٤٠) : حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني الليث عن خالد بن يزيد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر :

« مرَّ أعرابيٌّ في سفر ، فكان أبو الأعرابي صديقاً لعمرَ رضي الله عنه ، فقال للأعرابي[1] : ألستَ ابن فلان ؟ قال : بلى ، فأمر له ابنُ عمر بحمارٍ كان يستعقبُ ، ونزع عمامته عن رأسه ، فأعطاه ، فقال بعضُ مَنْ معه : أما يكفيه درهمان ؟ فقال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : . . . » فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير عبد الله بن صالح ، فهو من رجال البخاري وحده ، وفيه ضعف معروف من قبل حفظه .

ومما يدلُّك على ذلك ؛ أنَّه قد خالفه في إسناده ومتنه يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، فقال : حدثنا أبي والليث بن سعد جميعاً عن يزيد بن عبد الله بن أسامة ابن الهاد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر :

أنَّه كان إذا خرج إلى مكَّة كان له حمارٌ يتروَّح عليه إذا ملَّ رُكوبَ الرَّاحلة ، وعمامة يشدُّ بها رأسه ، فبينما هو يوماً على ذلك الحمار ، إذ مر به أعرابي ، فقال : [له ابن عمر] : ألست ابن فلان بن فلان ؟ قال : بلى ، فأعطاه الحمارَ ، وقال : اركب هذا ، والعمامة ؛ قال : اشدُدْ بها رأسك . فقال له بعضُ أصحابه : غفر الله

---

(١) الأصل (الأعرابي) ، والتصحيح من الزيادة الآتية في حديث مسلم ، وهي لأحمد ، ومن رواية « الشعب » للبيهقي .

لك : أعطيتَ هذا الأعرابي حماراً كنت تَروحُ عليه ، وعمامة كنت تشدُّ بها رأسك ، فقال : إنِّي سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إنَّ مِنْ أبرِّ البرِّ صلةُ الرَّجل أهلَ وُدِّ أبيه بعد أن يُولِّيَ » . وإنَّ أباه كان صديقاً لعمر .

أخرجه مسلم (٨ / ٦) ، وأحمد (٢ / ٨٨ و ٩١) ، والبخاري في « الأدب المفرد » عقب حديث الترجمة .

فهذا هو المحفوظ من لفظ الحديث ، أخطأ فيه عبد الله بن صالح ، فرواه باللفظ الأول ، ولعلَّه اشتبه عليه بما حدَّث به سعد بن عبادة الزُّرقي أنَّ أباه قال :

« كنت جالساً في مسجد المدينة مع عمرو بن عثمان ، فمرَّ بنا عبد الله بن سلام متَّكئاً على ابن أخيه ، فنفذ عن المجلس ، ثم عطف عليه ، فرجع عليهم ، فقال : ما شئت عمرو بن عثمان ! مرتين أو ثلاثاً ، فوالذي بعث محمداً ﷺ بالحق إنَّه لفي كتاب الله عزَّ وجلَّ ، مرتين ـ : لا تقطع من كان يصلُ أباك ، فيُطفأ بذلك نورُك » .

أخرجه البخاري في « الأدب » أيضاً (٤٢) ؛ ورجاله ثقات ، إلاّ أن ابن عبادة هذا لم يوثقه غير ابن حبان ، فهذا أصل الحديث ، أي أنَّه من الإسرائيليات . والله سبحانه وتعالى أعلم .

وحديث الترجمة رواه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٢ / ٢٤٦ / ٢ / ٨٧٩٧ ـ بترقيمي) من الوجه المذكور ، وعلقه البيهقي في « الآداب » (ص ٣١ ـ ٣٢) ، وعزاه الأخ المعلق عليه لـ « البيهقي في (السنن) » ، ولم أره فيه ، فلعله خطأ مطبعي ، فإنه وصله في « الشعب » (٧٨٩٨/٢٠٠/٦) بتمامه . وقال الهيثمي (١٤٧/٨) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وإسناده حسن » !

٢٠٩٠ - (أبو بكر مني ، وأنا منه ، [وأبو بكر] أخي في الدُّنيا والآخرة) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ١ / ٧٨) عن عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة : حدثتنا عباسةُ المجاشعية : سمعت أمّ حبيبة الرَّقاشية تحدِّث عن عائشة مرفوعاً .

وقال الحافظ في « مختصره » :

« قلت : عبد الرحمن كذبوه » .

قلت : وقال الدارقطني :

« متروك يضع الحديث » .

٢٠٩١ - (أبعدُ الناس من الله يومَ القيامة القاضي الذي يخالف إلى غير ما يَأمُرُ به . . .) الحديث بطوله .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (١ / ١ / ٨١) عن محمد بن الحسين العسقلاني عن محمد بن أحمد المقرىء عن عبد الله بن أبان بن شداد عن أبي الدَّرداء هاشم بن محمد عن عمرو بن بكر عن ثور عن مكحول عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، آفته عمرو بن بكر ، وهو السكسكي الشامي ، اتفقوا على تضعيفه ، وقال ابن حبان :

« روى الأوابد والطامات التي لا يشكُّ مَنْ هذا الشأن صناعته أنَّها معمولة » .

وقال الذهبي في « الميزان » :

« واهٍ » .

ثم ساق له أحاديث مما أنكر عليه ، ثم قال :

« قلت : أحاديثه شبه موضوعة » .

وقال الحافظ في « التقريب » :

« متروك » .

وأبو الدرداء هاشم بن محمد لم أجد له ترجمة كما كنت ذكرت تحت الحديث المتقدم (١٩٧) ، وهو راوية السكسكي هذا كما في « التهذيب » ، فالظاهر أنَّه معروف ، فينبغي أن تكون له ترجمة في « تاريخ ابن عساكر » ، ولكن النسخة التي في « الظاهرية » منه فيها خرم ، فإنَّ المجلد السابع عشر ينتهي بترجمة « هارون ابن عمر . . . » ، والمجلد الثامن عشر يبتدئ بترجمة « لاحق بن الحسين » !

ومن دونه لم أعرفهم .

والحديث أعله المناوي بالسكسكي هذا ، فقال :

« أورده الذهبي في « الضعفاء » ، وقال ابن عدي : له مناكير ، واتهمه ابن حبان بالوضع » .

ثم وجدت ترجمة هاشم بن محمد هذا في « ثقات ابن حبان » (٢٤٤/٩) برواية الفضل بن محمد عنه ، وأبو أحمد الحاكم في « الكنى » (ق ١/١٤٧) برواية اثنين آخرين عنه ؛ فإن الفضل هذا متهم بالكذب .

٢٠٩٢ - ([يا] أيُّها الناس ! مروا بالمعروف ، وانهوا عن المنكر قبل أن تدعوا الله ؛ فلا يستجيب لكم ، وقبل أن تستغفروه ؛ فلا يَغفر لكم ، إن الأمر بالمعروف والنَّهي عن المنكر لا يدفع رزقاً ، ولا يقرّب أجلاً ،

وإن الأحبار من اليهود والرُّهبان من النَّصارى لَمّا تركوا الأمر بالمعروف والنَّهي عن المنكر؛ لعنهم الله على لسان أنبيائهم ثم عُمُّوا بالبلاء) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٢ / ٢١٧ / ١٣٨٩) ، ومن طريقه أبو نعيم في « الحلية » (٨/٢٨٧) ، والأصبهاني في « الترغيب » (١ / ١٥٧ / ٢٩٩) من طَريق إبراهيم بن إبراهيم بن دَنُوقا : ثنا **إسحاق بن إبراهيم الرازي** : ثنا عبدالله بن عبد العزيز بن عبدالله بن عمر بن الخطاب عن أبيه عن سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه مرفوعاً . والسياق للأصبهاني ، والزيادة للطبراني ، وقال :

« تفرد به ابن دنوقا » .

قلت : وهو ثقة . كما قال الدارقطني وابن حبان ، ومن فوقه ثقات ؛ غير (الرازي) هذا ، فلم أجد له ترجمة ، وقد ذكره المِزِّي في الرواة عن (عبد الله بن عبد العزيز العمري) .

وقال المنذري (٣ / ١٧١) :

« رواه الأصبهاني عن ابن عمر مرفوعاً » .

وأشار إلى ضعفه . وقال الهيثمي (٧ / ٢٦٦) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه من لم أعرفهم » .

قلت : كلهم ثقات غير (الرازي) ، فتنبه . وقد جاء مفرقاً في أحاديث ، فانظر : « ألا لا يمنعنَّ أحدكم . . . » ، وهو صحيح مخرج في « الصحيحة » (١٦٨) . و « كان من كان قبلكم منْ بني إسرائيل . . . » ، ومضى تخريجه برقم (١١٠٥) .

٢٠٩٣ - (خيرُ النّاس أتقاهم للربِّ ، وأوصلُهم للرَّحم ، وآمرُهم بالمعروف ، وأنهاهُم عَنِ المنكر) .

ضعيف . رواه أحمد (٦ / ٤٣١ - ٤٣٢) ، وابن أبي الدُّنيا في « الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر » (٥٤ / ٢) ، والبيهقي في « الزهد » (١٠٧ / ١) عن شريك عن سِماك عن عبد الله بن عميرة عن زوج دُرَّة بنت أبي لهب عن درة بنت أبي لهب ، قالت : قلت : يا رسول الله ! من أخير الناس ؟ قال : أتقاهم للرب . . . ، الحديث .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وفيه ثلاث علل :

الأولى : زوج دُرَّة لم أعرفه .

الثانية : عبد الله بن عميرة ، وهو الكوفي مجهول .

الثالثة : شريك ، وهو ابن عبد الله القاضي ، وهو ضعيف لسوء حفظه .

(تنبيه) : زاد أحمد في أوله : « أقرؤهم » .

٢٠٩٤ - (رحم الله أبا بكر ؛ زوجني ابنته ، وحملني إلى دار الهجرة ، وأعتق بلالاً من ماله . رحمَ الله عمر ؛ يقول الحق وإن كان مرّاً ، تركه الحقُّ وماله صديقٌ . رحمَ الله عثمانَ ؛ تستحييه الملائكةُ ، رحمَ الله علياً ، اللهمَّ أدِرِ الحق معه حيث دار) .

ضعيف جداً . رواه الترمذي (٢ / ٢٩٨) ، والعقيلي في « الضعفاء » (ص ٤٢٠) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (١٢٣٢ و ١٢٤٦ و ١٢٨٦) مفرقاً ، وكذا الحاكم (٣ / ٧٢ و ١٢٤ و ١٢٥) ، وأبو نعيم في « المعرفة » (١ / ٢٣/ ٢) ، وابن

عبد البر في « التمهيد » (٣ / ٣٧ / ١) ، والقاضي أبو يعلى الفراء في « الخامس من الأمالي » (٢٩ - ٣٠) ، وابن عساكر (١٢ / ١٧٩ / ١ و ١٣ / ١٦ / ١) عن المختار بن نافع عن أبي حيان التيمي عن أبيه عن علي بن أبي طالب مرفوعاً .

ومن هذا الوجه رواه أبو منصور بن عساكر في « الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين » (٣٨ / الحديث ٢٤) ، وقال :

« هذا حديث حسن / صحيح (كذا الأصل) » .

كذا قال ، والمختار بن نافع ؛ قال النسائي وغيره :

« ليس بثقة » .

وقال البخاري :

« منكر الحديث » .

وقال ابن حبان :

« منكر الحديث جداً » .

ثم ساق له هذا الحديث . وقال العقيلي :

« لا يعرف إلا به » .

ولذلك ضعفه الترمذي بقوله :

« حديث غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، والمختار بن نافع شيخ بصري كثير الغرائب ، وأبو حيان التيمي : اسمه يحيى بن سعيد بن حيان التيمي ، كوفي ثقة » .

وأما الحاكم فقال :

« صحيح على شرط مسلم » .

فتعقبه الذهبي في الموضع الآخر ، فقال :

« كذا قال ، ومختار ساقط . قال النسائي وغيره : ليس بثقة » .

ورواه ابن عساكر (١١ / ٩١ / ١) من طريق الحاكم بإسناد آخر له عن علي ابن عاصم : نا أبو حيان التيمي عن حبة بن جون العرني قال : قال علي بن أبي طالب مرفوعاً بتمامه .

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع » للترْمذي بزيادة : « وجهز جيش العسرة ، وزاد في مسجدنا حتى وسعنا » بعد قوله : « الملائكة » ، وليست هذه الزيادة عند الترمذي ، ولا عند غيره ممن ذكرنا ، وقد عزاه في « الجامع الكبير » لأبي نعيم أيضاً في « معرفة الصحابة » ، وإنما هي عند ابن عساكر من الطريق الأخرى ، التي فيها (علي بن عاصم) ، وهو الواسطي . قال الحافظ .

« صدوق يخطىء ويصر » .

٢٠٩٥ - (وُلدتُ في زمن الملك العادل . يعني أنوشروان) .

باطل لا أصل له . قال البيهقي في « شعب الإيمان » (٢ / ٩٧ / ١) :

« يرويه بعضُ الجهّال عن نبينا ﷺ ، وتكلَّمَ في بطلانه الحُليمي رحمه الله . وكان شيخنا أبو عبد الله الحافظ (صاحب المستدرك) قد تكلَّم أيضاً في بُطلان هذا الحديث ، ثم رأى بعضُ الصّالحين رسولَ الله ﷺ في المنام ، فحكى له ما قال أبو عبد الله ، فصدَّقه في تكذيب هذا الحديث وإبطاله ، وقال : ما قلتُه قط » .

٢٠٩٦ - (لا تجعلوا آخر طعامكم ماءً) .

لا أعرفُ له أصلاً ، وإن اشتهر في العصر الحاضر على الألسنة ، وكثُر السُّؤالُ عنه ، ويُخالفه حديث أبي هريرة قال :

خرجت يوماً من بيتي إلى المسجد ، لم يُخرجني إلاّ الجوعُ ، فوجدت نفراً من أصحابِ رسول الله ﷺ ، فقالوا : يا أبا هريرة ، ما أخرجك هذه الساعة ؟ فقلت : ما أخرجني إلا الجوع ، فقالوا : نحن والله ما أخرجنا إلا الجوع ، فقمنا ؛ فدخلنا على رسول الله ﷺ ، فقال : ما جاءَ بكم هذه الساعة ؟ فقلنا : يا رسول الله ، جاء بنا الجوع ، قال : فدعا رسول الله ﷺ بطبق فيه تمر ، فأعطى كلَّ رجلٍ منا تمرتين ، فقال :

« كلوا هاتين التَّمرتين ، واشربوا عليهما من الماء ، فإنهما ستُجزيانكم يومَكم هذا » .

قال أبو هريرة : فأكلتُ تمرةً ، وجعلتُ تمرةً في حجرتي[1] فقال رسول الله ﷺ : يا أبا هريرة ، لِمَ رفعت هذه التمرة ؟ فقلت : رفعتها لأمي ، فقال : « كُلها ، فإنّا سنعطيك لها تمرتين » ، فأكلتُها فأعطاني لها تمرتين .

أخرجه ابن سعد (٤ / ٣٢٨ - ٣٢٩) عن محمد بن هلال عن أبيه عن أبي هريرة .

قلت : ورجاله ثقات ؛ غير هلال والد محمد ، وهو ابن أبي هلال المدني ؛ قال الذهبي :

« لا يعرف » .

---

(١) كذا الأصل بالراء ، والظاهر الذي يقتضيه السياق أنه بالزاي ، وهي موضع الإزار من الوسط ، وموضع التكة من السراويل .

٢٠٩٧ - (من أمرَ بمعروف ، فليكن أمرُه بمعروفٍ) .

ضعيف جداً . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٦ / ٩٩ / ٧٦٠٣) من طريق أبي العباس بسنده عن سلم بن ميمون الخوَّاص عن زافر : حدثني المثنى بن الصباح عن عمرو بن شُعيب عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً مسلسل بالضُّعفاء :

الأول : المُثنَّى بن الصباح ؛ قال الحافظ :

« ضعيف ، اختلط بأخرة ، وكان عابداً » .

الثاني : زافر ، وهو ابن سليمان الإيادي ؛ قال الحافظ :

« صدوق كثير الأوهام » .

الثالث : سلم هذا ، شديد الضعف . قال ابن عدي :

« ينفرد بمتون بأسانيد مقلوبة ، وهو من كبار الصوفية . قال : ولعله كان يقصد أن يصيب فيخطىء في الإسناد والمتن ، فإنَّ الحديث لم يكن من عمله » .

وقال أبو حاتم :

« لا يكتب حديثه » .

والحديث عزاه العراقي في « تخريج الإحياء » (٢ / ٢٩٢) للبيهقي في « الشعب » من رواية عمرو بن شعيب . . . وسكت عمَّن دونه من الضعفاء ، فما أصاب .

وعزاه السيوطي في « الجامع الكبير » (٢ / ٢٢٨ / ١) للديلمي فقط عن ابن عمرو ! وفي « الصَّغير » لـ « الشعب » .

وقد سبق تخريجه من رواية أبي العباس الأصم برقم (٥٩٠) ، وهو شيخ شيوخ البيهقي فيه ، وقد قُدِّر لي إعادة تخريجه هنا سهواً ؛ لأضمَّ إليه طريقاً أُخرى عثرت عليها في كتاب ابن وضاح القرطبي « البدع والنهي عنها » (ص ٩٢) لأتكلَّم عليها .

أخرجه من طريق بقية قال : أنا إسحاق بن مالك الحضرمي قال : حدثني أبو نزار القرشي قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

وهذا إسناد مظلم :

أبو نزار لم أعرفه .

والحضرمي ، قال في « الميزان » :

« هو من شيوخ بقية ، قال الأزدي : ضعيف » .

٢٠٩٨ - (إنَّ الله يحبُّ ابن عشرين إذا كان شبيه ابن الثَّمانين ، ويبغض ابن الستِّين إذا كان شبه عشرين) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ٢ / ٢٤٨) عن داهر بن نوح عن دُرُست بن زياد عن علي بن الجهم عن شداد بن أوس البصري عن عمر بن عثمان بن عفان عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد واهٍ ، داهر بن نوح ودرست بن زياد ضعيفان .

وعلي بن الجهم وشداد بن أوس البصري - وهو غير الصحابي - لم أجد من ترجمهما .

وعمر بن عثمان ، الصواب : عمرو بن عثمان ، وهو ثقة .

٢٠٩٩ - (إذا أراد الله بقومٍ خيراً مدَّ لهم في العمر ، وألهمهمُ الشُّكر) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (١ / ١ / ٩٦) عن **عنبسة بن سعيد** عن أشعث الحُدَّاني عن أبي يزيد عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، عنبسة هذا وهو القطان الواسطي أو البصري ؛ قال الذهبي في « الضعفاء » :

« قال الفلاس : متروك . وقال الدارقطني : ضعيف » .

٢١٠٠ - (ثلاثٌ فيهنَّ البركةُ : البيعُ إلى أجلٍ ، والمقارضَةُ ، وأخلاط الشعير بالبُرِّ للبيت ؛ لا للبيع) .

منكر . رواه ابن ماجه (٢٢٨٩) ، و العقيلي في « الضعفاء » (٢٥٨ و ٢٧٦) ، وابن عساكر في « التاريخ » (٧ / ١٦٦ /٢) عن **نصر بن القاسم** : ثنا **عبد الرحيم ابن داود** عن صالح بن صُهيب عن أبيه مرفوعاً ، وقال العقيلي :

« عبد الرحيم بن داود : مجهول بالنقل ، حديثه غير محفوظ ، ولا يعرف إلا به » . وقال في الموضع الآخر :

« إسناده مجهول فيه نظر » .

وقال الذهبي :

« لا يعرف ، وحديثه يستنكر ، تفرَّد عنه نصر بن قاسم » .

وقال في موطن آخر (٢ / ٢٥١) :

« إسناد مظلم ، والمتن باطل » .

قلت : ونصر مجهول أيضاً كما في « التقريب » .

والحديث أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (٢ / ٢٤٨ ـ ٢٤٩) من طريق العقيلي ، وقال :

« موضوع » .

وتعقبه السيوطي في « اللآلي » (٢ / ١٥٢) ، ثم ابن عراق في « تنزيه الشريعة » (٢ /١٩٥) بإخراج ابن ماجه إياه ، وقول الذهبي : « إنه حديث واه » !

قلت : وهذا تعقُّب هزيل لا يساوي شيئاً ، فابن ماجه لم يدَّعِ أنَّ كتابه معصومٌ من الموضوع ، ولو ادَّعى ؛ فالواقع يخالفه ، فإن فيه غيرَ ما حديث موضوع ، والذهبي قد قال فيه أيضاً : منكر . وقال : باطل . ولا منافاة بين أقواله الثلاثة ، كما لا يخفى على أهل المعرفة ، فإنه يعني : ضعيف السند ، باطل المتن منكره .

وقال الحافظ ابن حجر في « بلوغ المرام » :

« رواه ابن ماجه بإسناد ضعيف » .

٢١٠١ ـ (اجتنبوا الكِبْرَ ، فإنَّ العبد لا يزال يتكبَّر حتَّى يقول الله : اكتبوا عبدي هذا مِن الجبَّارين) .

ضعيف جداً . رواه ابن عدي في « الكامل » (٥ / ١٦٥) ، والديلمي (١ / ١ / ٤٠) عن عثمان بن أبي العاتكة عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أُمامة .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، علي بن يزيد ، وهو الألهاني ؛ أورده الذهبي في « الضعفاء » ، وقال :

« قال النسائي والدارقطني : متروك » .

وعثمان بن أبي عاتكة ؛ قال الذهبي :

« صُويلح ، ضعفه النسائي وغيره » .

وذكر في « الميزان » عن الإمام أحمد أنه قال :

« لا بأس به ، بليَّته من علي بن يزيد » .

والحديث أخرجه أبو بكر بن لال في « مكارم الأخلاق » ، وعبد الغني بن سعيد في « إيضاح الإشكال » ، وابن عدي من هذا الوجه عن أبي أمامة ؛ كما في « فيض القدير » .

٢١٠٢ - (احفظ ما بين لحيَيْكَ وبين رجليك) .

ضعيف بهذا اللفظ . أخرجه الضياء المقدسي في « المختارة » (٥١ / ٤ / ١) من طريق أبي يعلى عن إبراهيم بن إسحاق : ثنا عِقالُ بن شبَّة : حدثني أبي عن جدي عن أبيه أنَّ رسول الله ﷺ قال له : فذكره ، قال : فولَّيتُ وأنا أقول : حسبي .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ، عقال بن شَبَّة ذكره ابن حبان في « الثقات » (٨ / ٥٢٦ - ٥٢٧) بروايته عن أبيه ، وقال :

« روى عنه إبراهيم بن إسحاق بن رواحة المزني » .

قلت : ولم يترجم لإبراهيم هذا ! فهو مجهول عن مجهول .

أما أبو عقال ، فهو شبَّة بن عِقالِ بن صعصعة بن ناجية المُجاشعي . قال ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ٣٨٥) :

« روى عن أبيه عن جده . روى عنه إبراهيم بن إسحاق المدني » .

كذا قال ، وإنَّما روى إبراهيم هذا عن عقال بن شبَّة ، وليس عن شبَّة نفسه ؛ كما تراه في هذا الإسناد . وعليه فقوله فيه : « عن جدي » ، يعني عقال بن صعصعة ، وذكره ابن حبان أيضاً في « الثقات » (٥ / ٢٨٤) .

وأبوه (صعصعة بن ناجية) ذكروه في الصحابة ، ومنهم ابن حبان ، وعلق له هذا الحديث (٣ / ١٩٤) .

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع » لأبي يعلى وابن قانع وابن منده والضياء عن صعصعة المُجاشعي ، وبيَّض لإسناده المناوي . وعزاه لأبي يعلى الحافظ أيضاً في « المطالب العالية » (٣ / ١٩١ / ٣٢٢٥) . وذلك يعني أنه في « المسند الكبير » لأبي يعلى ، ولهذا لم يقع في « المسند » المطبوع ، ولم يذكره الهيثمي في « المقصد العلي » خلافاً لعادته . والله أعلم .

ورواه ابن الأعرابي في « معجمه » من هذا الوجه كما في « الإصابة » بلفظ :

« من ضمن لي ما بين لحييه ورجليه أضمن له الجنَّة » .

وهو بهذا اللفظ صحيح ، له شاهد من حديث سهل بن سعد الساعدي مرفوعاً به ، إلاّ أنه قال : « من يضمن . . . » ، والباقي مثله سواء .

أخرجه البخاري (٤ / ١٢٥) .

٢١٠٣ ـ (احفظُوني في أصحابي ، فمن حفِظَني فيهم ، كنت له يوم القيامةِ وليّاً وحافظاً) .

ضعيف . أخرجه ابن عدي (ق ٥٨ / ١ و ٢ / ١٥٨ ـ ط) : ثنا جعفر بن أحمد بن بيان : ثنا نعيم بن حماد : ثنا أبو معاوية الضَّرير عن محمد بن خالد الضَّبِّي عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس مرفوعاً . وقال :

« وهذا الحـديث يرويه أبو مـعـاوية مـرسـلاً ، ولا يذكـر في إسناده « عن ابن عباس » ، وإنّما أوصله (!) جعفر بن بيان هذا . (قال :) وعامّة أحاديثه موضوعة » .

قلت : ونعيم بن حماد متّهم أيضاً ، ولكن جزمُ ابن عدي بوروده مرسلا ؛ منع من الحكم عليه بالوضع ، لا سيـمـا وقـد رواه الشّيـرازي في « الألقاب » عن أبي سعيد مرفوعاً نحوه كما في « الجامع الكبير » (١ / ٢٥ / ٢) ، وزاد :

« ومن لم يحفظني فيهم تخلّى الله منه ، ومن تخلّى منه يُوشك أن يأخذه » .

لكن قوله : « احفظوني في أصحابي » صحيح ، ثبت في حديث آخر من رواية عمر رضي الله عنه ، وهو مخرج في « الصحيحة » (١١١٦) .

٢١٠٤ ـ (احفظوني في أصحابي وأصهاري ، فمن حفظني فيهم ؛ حفظه الله في الدّنيا والآخرة ، ومن لم يحفظني فيهم ؛ تخلّى الله عنه ، ومن تخلّى الله عنه ، أوشك أن يأخذه) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ١ / ٢٢) عن محمد بن القاسم عن أبي عبيدة الحداد عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عياض الأنصاري مرفوعاً .

بيّض له الحافظ في « مختصره » ، وقد ذكر في ترجمة محمد بن القاسم من « الإصابة » أنه الأسدي أحد الضعفاء ، وأنّه أخرجه من طريقه أيضاً الطبراني وغيره . وقال فيه في « التقريب » :

« كذبـوه » .

وعبد الله بن عبد الرحمن هو الأنصاري المدني ، وهو مجهول ؛ وإن ذكره ابن حبان في « الثقات » .

والحديث في « المعجم الكبير » للطبراني (١٧ / ٣٦٩ / ١٠١٢) من طريق الأسدي المذكور بسند آخر له عن عياض الأنصاري ، وقال الهيثمي في « المجمع » (١٠/١٦) :

« رواه الطبراني ، وفيه ضعفاء جداً ، وقد وثقوا » !

وانظر الاستدراك الذي في آخر الذي قبله .

٢١٠٥ - (أحقُّ ما صلَّيتم عليه أطفالُكم) .

ضعيف . أخرجه الطحاوي في « شرح المعاني » (١ / ٢٩٢) ، والبيهقي في « السنن » (٤ / ٩) عن عبد السلام بن حرب عن ليث عن عاصم عن البراء بن عازب ، قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، عاصم لم أعرفه .

وليث - وهو ابن أبي سُليم - ضعيف لاختلاطه .

وفي « الفيض » :

« رمز المؤلف لصحته ، وهو زَلَلٌ ، فقد تعقَّبه الذهبي في « المهذَّب » ، فقال : ليث ليِّن ، وعاصم لا يُعرف . فالصحَّة من أين ؟ ! بل والحُسن من أين ؟ ! » .

قلت : وقد أشار البيهقي نفسه إلى تضعيفه كما يأتي ، ولعل الصواب فيه الوقف ، فقد أخرجه البيهقي بإسناد رجالُه ثقات عن سعيد بن المسيب أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال :

« صلُّوا على أطفالكم ، فإنَّهم أحقُّ من صليتم عليه » .

وهو منقطع بين سعيد وأبي بكر . ثم قال البيهقي :

« وقد روي هذا من وجه آخر مرفوعاً » .

ثم ساقه من الوجه الأول ، وقد أشار بهذا القول إلى تضعيفه ، وهو ظاهر .

وفي الباب ما يغني عنه ، وهو قوله ﷺ :

« . . والطفل يُصلَّى عليه » .

وهو مخرج في « أحكام الجنائز » (ص ٧٣) .

٢١٠٦ ـ (ما من دُعاءٍ أحب إلى الله من قول العبد : اللهم ارحم أُمَّةِ محمد رحمةً عامَّةً) .

ضعيف جداً . رواه العقيلي في « الضعفاء » (٢٣٨) ، وابن عدي (ق ٢٣٤ / ٢ و ٤ / ٣١٣ ـ ط) ، والخطيب (٦ / ١٥٧) عن **عبد الرحمن بن يحيى بن سعيد الأنصاري** عن أبيه عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال العقيلي :

« عبد الرحمن هذا مجهول بالنقل لا يقيم الحديث . وفي هذا رواية من غير هذا الوجه أيضاً يُقارب في الضعف » .

وفي « الميزان » :

« لا يعرف ، وله رواية عن أبيه » .

وقال ابن عدي :

« يحدِّث بالمناكير » ، ثم ساق له هذا الحديث ، وقال :

« كأنَّه موضوع » .

٢١٠٧ - (احفُوا الشَّوارِبَ ، وأعفُوا اللحى ، ولا تشبَّهُوا باليهود) .

ضعيف . أخرجه الطحاوي في « شرح المعاني » (١ / ٣٣٣) عن أبي جعفر المديني ، قال : ثنا عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس عن النَّبيِّ ﷺ به .

قلت : وهذا إسنادٌ ضعيف . أبو جعفر هذا هو عبد الله بن جعفر بن نجيح والد علي بن المديني ، وهو ضعيف كما جزم به الحافظ .

والحديث في « صحيح مسلم » (١ / ١٥٣) من حديث ابن عمر مرفوعاً به دون قوله : « ولا تشبهوا باليهود » ، وزاد في رواية له في أوله :

« خالفُوا المشركين » .

وهي عند البخاري أيضاً ، وعند مسلم أيضاً من حديث أبي هريرة مرفوعاً :

« جزُّوا الشوارب ، وأرخوا اللحى ، خالفُوا المجوسَ » .

قال الحافظ في « الفتح » (١٠ / ٢٩٦) :

« وهو المراد في حديث ابن عمر ، فإنَّهم كانوا يقُصُّون لحاهم ، ومنهم من كان يحلِقُها » .

قلت : وفيه إشارة قوية إلى أن قص اللحية - كما تفعل بعض الجماعات - هو كحلقها من حيث التشبه ، وأن ذلك لا يجوز . والسنة التي جرى عليها السلف من الصحابة وغيرهم إعفاؤها إلا ما زاد على القبضة ؛ فتقص الزيادة . وقد فصلت هذا في غير ما موضع تفصيلاً ، واستدللت له استدلالاً قوياً يحضرني منه الآن تحت الحديث الآتي (٢٣٥٥) ، والحديث (٦٢٠٣) .

٢١٠٨ - (ليس منّا من لم يرحم صغيرنا ، ويوقِّر كبيرنا ، ويأمر بالمعروف ، وينه عن المنكر) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (١ / ٣٥٠) من طريق شريك عن ليث عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره ، وقال :

« حديث حسن غريب » .

كذا قال ، وليث - وهو ابن أبي سُليم - ضعيف ، وكذلك شريك - وهو ابن عبدالله القاضي - لكن هذا قد توبع ، فقال عبدالله بن الإمام أحمد في « مسند » أبيه (١ / ٢٥٧) : حدثني أبي : ثنا عثمان بن محمد - وسمعته أنا من عثمان بن محمد : ثنا جرير عن ليث عن عبدالملك بن سعيد بن جُبير عن عكرمة به . لكنه أدخل بين ليث وعكرمة عبدَالملك بن سعيد ، وهذا أصح ، لأن جريراً - وهو ابن عبدالحميد الضّبي - أحفظُ من شريك .

ومن طريق جرير رواه البزار في « مسنده » (٢ / ٤٠١ / ١٩٥٥ - كشف الأستار) . لكن وقع عنده : « عبدالملك بن أبي بشير » ، وهو من تخاليط (ليث) .

وعلى كل حال ؛ فعلَّة هذا الإسناد إنَّما هو ليث . لكن قد روي عن جرير عن غير ليث ، فقال ابن حبان في « صحيحه » (١٩١٣) : أخبرنا عمران بن موسى ابن مجاشع : حدثنا عثمانُ بن أبي شيبة : حدثنا جريرٌ عن عكرمة وعن أبي بشر عن عكرمة عن ابن عباس به .

هكذا وقع في « الموارد » : « جرير عن عكرمة » ، وجرير لم يدرك عكرمة . لكن وقع فيها بعد « وعن أبي بشر عن عكرمة » ، وأبو بشر اسمه بيان بن بشر ، وهو ثقة من رجال الشيخين ، وقد روى عنه جرير ، وكذلك سائر الرواة ثقات رجال

البخاري ؛ غير عمران بن موسى بن مجاشع ، فإنِّي لم أعرفـــه ، وقد خالف في إسناده الإمام أحمد وابنه عبد الله ، فقد روياه عن عثمان بن محمد ـ وهو ابن أبي شيبة ـ عن جرير عن ليث . وهذا رواه عن جرير عن عكرمة ، ولعلَّه سقط من الناسخ أو الطابع « عن ليث » بينهما ـ وزاد : ـ وعن جرير عن أبي بشر . فزاد شيخاً آخر لجرير . فالقلب لا يطمئن لصحة الزيادة . والله أعلم .

ثم طبع فيما بعد « الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان » فإذا الحديث فيه (٢ / ٢٠٣) هكذا : « . . عن عبدالملك بن أبي بشر عن عكرمة عن ابن عباس » ، قد سقط منه أيضاً (ليث) ، وليس فيه : « وعن أبي بشر عن عكرمة » . والله أعلم .

وقد رأيته من طريق أخرى عن ابن عباس دون الزيادة ، ولكن السند واهٍ ، فانظر « الصحيحة » (٢١٩٦) ، فإن الحديث مخرج فيه عن غيره دونها أيضاً .

٢١٠٩ ـ (اخضِبُوا لحاكُم ، فإنَّ الملائكة تَسْتَبشرُ بخضاب المؤمن) .

موضوع . رواه ابن عدي (١٧٦ / ٢) عن داود بن المحبَّر عن أبي عبيدة السَّعدي عن عليٍّ بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس مرفوعاً ، وقال :

« وأبو عبيدة السَّعدي هو سعيد بن زربي ، وعامة أحاديثه لا يتابعه عليها أحد » .

قلت : وقال ابن معين : « ليس بشيء » .

وقال البخاري :

« عنده عجائب » .

وقال النسائي :

« ليس بثقة » . وقال ابن حبان :

« كان ممَّن يروي الموضوعات عن الأثبات » .

قلت : وشيخه علي بن زيد ضعيف ، وهو ابن جدعان ، والراوي عنه داود بن المحبَّر متهم بالوضع .

فقول المناوي :

« إسناده ضعيف » ، فيه تساهل كبير . ثم قال :

« لكن له شواهد » .

قلت : فلتُنظر هذه الشواهد هل فيها الاستبشار المذكور في الحديث ، وهل هي تصلح شاهداً ، وإلا فالحديث موضوع .

٢١١٠ - (اخْبُرْ تَقْلِهْ ، وثِقْ بالنَّاس رُوَيْداً) .

ضعيف . رواه أبو علي عبد الرحمن بن محمد النَّيْسابوري في « جزء من فوائده » (ق ١ / ٢) ، والقضاعي (٦٣٦) عن عبد الله بن واقد عن **أبي بكر بن أبي مريم** عن **سعد بن عبد الله الأغطش** عن أبي الدرداء رفعه .

ورواه ابن عدي (٣٧ / ٢) ، وعنه القضاعي (٦٣٥) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٥ / ١٥٤) من طريق بقية عن **أبي بكر بن أبي مريم** عن عطية بن قيس عن أبي الدَّرداء به ؛ دُون الجملة الثانية . وقال ابن عدي :

« أبو بكر بن أبي مريم الغالب على حديثه الغرائب ، وقلَّ ما يوافقه عليه الثقات ، وأحاديثه صالحة ، وهو ممن لا يحتج بحديثه ، ولكن يكتب حديثه » .

وقال الحافظ :

« ضعيف ، وكان قد سُرق بيته ، فاختلط » .

وقد اضطرب في إسناده ، فمرة قال : عن سعد بن عبد الله الأغطش ؛ وهو لين الحديث ، ومرة قال : عن عطية بن قيس ؛ وهو ثقة ، وهو الكلابي الشامي .

وقد خولف في رفعه ، فقد رواه ابن المبارك في « الزهد » (١٨٥) : ثنا سفيان قال : قال أبو الدرداء : فذكره **موقوفاً معضلاً** .

٢١١١ - (أوّل من يشفع يوم القيامة الأنبياءُ ، ثم العلماءُ ، ثم الشُّهداءُ) .

موضوع . أخرجه البزار (٣٤٧١) ، والخطيب في « التاريخ » (١١ / ١٧٧ - ١٧٨) ، و الديلمي في « المسند » (١ / ١ / ٧) من طريق **عنبسة بن عبد الرحمن** عن **علاق بن أبي مسلم** عن أبان بن عثمان عن أبيه عثمان قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، آفتــه عنبسة بن عبد الرحمن ، وهو الأموي . قال الحافظ :

« متروك ، رماه أبو حاتم بالوضع » .

وعلاق بن أبي مسلم ؛ مجهول .

٢١١٢ - (اختتن إبراهيم وهو ابن عشرين ومائة سنة ، وعاش بعد ذلك ثمانين سنة) .

موضوع . رواه ابن عساكر (١٥ / ٢٤٧ / ٢) عن **الوليد** عن الأوزاعي عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وإن كان يظهر للمبتدىء في هذا العلم أنّه

صحيح ، وليس كذلك ، وعلّته الوليدُ ، وهو ابن مسلم الدِّمشقي ، وكان يدلس تدليس التَّسوية ، لا سيما وقد خُولف في رفعه ، فقد رواه حماد بن زيد عن يحيى ابن سعيد به موقوفاً على أبي هريرة .

أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (١٢٤٩) بإسناد صحيح على شرط « الصحيحين » .

وتابعه حماد بن سلمة وأبو معاوية ؛ كلاهما عن يحيى به موقوفاً .

أخرجه الحاكم (٢ / ٥٥١) .

وإنما صح مرفوعاً بلفظ :

« اختتن إبراهيم عليه السلام وهو ابن ثمانين سنة بالقَدُومِ » .

أخرجه البخاري (٦ / ٢٧٦ و ١١ / ٧٤ - ٧٥ - فتح) ، وفي « الأدب المفرد » (١٢٤٤) ، ومسلم (٧ / ٩٧) ، وأحمد (٢ / ٣٢٢ و ٤١٨) من طرق عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً به .

وتابعه عجلان عن أبي هريرة به .

أخرجه أحمد (٢ / ٤٣٥) : ثنا يحيى عن ابن عجلان قال : سمعت أبي . . .

وإسناده جيد ، على ما في محمد بن عجلان من ضعف يسير .

وتابعه أبو سلمة عن أبي هريرة به .

أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (١٠ / ٣٨٣ / ٥٩٨١) من طريق ابن إسحاق ، وابن عساكر (٢ / ١٦٧ / ١) من طريق أبي أسامة ؛ كلاهما عنه .

وهذا إسناد حسن ، وفي أوله زيادة عند ابن عساكر ، كنت قديماً خرجتها في « الصحيحة » (٧٢٥) ، والآن داخلني شك في رفعها .

قلت : فهذه الطرق الصحيحة المرفوعة إلى النَّبي ﷺ أن إبراهيم اختتن وهو ابن ثمانين تدلُّ على بُطلان الرِّواية التي نحن في صدد الكلام عليها ، فالصواب فيها الوقف ، فلا داعي بعد هذا التحقيق إلى التوفيق بينها وبين الحديث الصحيح كما فعل بعضهم ، مثل الكمال بن طلحة ، وقد رد عليه ابن العديم فأحسن ، وصرّح بأنها ليست بصحيحة ، كما تراه مشروحاً في « الفتح » (١١ / ٧٤) .

وبعد كتابة ما تقدم بسنين طبعت بعض الكتب الحديثية ، فوجدت فيها ما ينبغي تحرير القول فيه .

أولاً : أخرجه ابن حبان (٨ / ٢٩ / ٦١٧١) من طريق ابن جريج عن يحيى ابن سعيد بحديث الترجمة .

ورجاله ثقات كلهم ، ولا أجد فيه مغمزاً ، إلا ما عرف به ابن جريج من التدليس ، وقد عنعنه . أضف إلى ذلك مخالفته للثقات الثلاثة الذين أوقفوه على أبي هريرة كما تقدم ، وهم : حماد بن زيد ، وحماد بن سلمة ، وأبو معاوية .

ثم رواه (٦١٧٢) من طريق الليث عن ابن عجلان عن أبيه به .

وهذا شاذ أو منكر مخالف لرواية يحيى المتقدمة عند أحمد ، ويحيى هو ابن سعيد القطان الحافظ الثقة النقاد ، لكن الليث ـ وهو ابن سعد ـ هو مثله أو قريب منه ، فلا أستبعد أن يكون الخطأ من ابن عجلان نفسه . والله أعلم .

ثانياً : روى الطبراني في كتاب « الأوائل » (٣٦ / ١١) من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب : حدثنا سلمة بن رجاء عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة به مرفوعاً بلفظ :

« أول من اختتن إبراهيم ، وقد أتت عليه مائة وعشرون سنة ، واختتن بالقدوم : موضع بالشام » .

وبهذا الإسناد رواه ابن أبي عاصم في « الأوائل » أيضاً (١٩) ، لكن وقع فيه : « على رأس ثلاثين ومائة سنة » . فلا أدري أهو خطأ من الناسخ أو الطابع ، أو هكذا وقعت الرواية عنده ؟ وهي على كل حال أنكر من التي قبلها ، والعلة من سلمة بن رجاء ، فإنه مع مخالفته لرواية ابن إسحاق وأبي أسامة المتقدمة ، فقد قال فيه الحافظ :

« صدوق يغرب » .

على أن الراوي عنه يعقوب بن حميد ، قال الحافظ :

« صدوق ربما وهم » .

فيحتمل أن يكون الوهم منه . والله أعلم .

ثالثاً : روى البيهقي في « الشعب » (٦ / ٣٩٥ / ٨٦٣٩) من طريق **عاصم ابن علي : نا أبو أُوَيْس** : حدثني أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ :

« كان إبراهيم أول من اختتن وهو ابن عشرين . . . » الحديث .

ثم ساقه من طريق جعفر بن عون مثل رواية الجماعة عن يحيى بن سعيد به موقوفاً ، وقال :

« هذا هو الصحيح ؛ موقوف » .

قلت : وعلة هذا إما من أبي أويس - واسمه عبد الله بن عبد الله المدني - وإما من عاصم بن علي ، فالأول قال فيه الحافظ :

« صدوق يهم » .

والآخر قال فيه :

« صدوق ، ربما وهم » .

ومجمل القول : إن حديث الترجمة منكر ، وإن تعددت طرقه ، وكثر رواته ، لمخالفتهم لمن هم أكثر عدداً ، وأقوى حفظاً ، فلا جرم أن أعرض عنه الشيخان وأصحاب السنن وغيرهم ، وهو مثال صالح من الأمثلة الكثيرة التي تؤكد أن قاعدة تقوية الحديث بكثرة الطرق ليست على إطلاقها ، وأن تطبيقها لا يتيسَّر أو لا يجوز إلا لمن كان على معرفة قوية بأسانيد الأحاديث ورواتها . كما يدل من جهة أخرى على تساهل ابن حبان في « صحيحه » بإخراجه لهذا الحديث المنكر فيه ، ويبدو لي أن الهيثمي قد ذهل عن مخالفته لحديث « الصحيحين » ، فإنه لم يورده في كتابه « موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان » ، إلا أن يكون سها عنه كما سها عن غيره ، وقد استدركت عليه أحاديث كثيرة ـ هذا أحدها ـ في كتابي الجديد المتعلق بتقسيم « الموارد » إلى قسمين :

« صحيح موارد الظمآن » و « ضعيف موارد الظمآن » يسر الله لي إتمامه بمنّه وكرمه . ثم يسر الله ذلك ، وهما الآن تحت الطبع .

(تنبيه) : ذكر الحافظ في « الفتح » (٦ / ٣٩١) رواية ابن حبان المتقدمة ، وقال عقبها :

« والظاهر أنه سقط من المتن شيء ، فإن هذا القدر (يعني : مائة وعشرين سنة) ، هو مقدار عمره » .

فأقول : هذا مما لا دليل عليه ، وادعاء السقط يرده أنه عند غير ابن حبان كذلك ! ومن هؤلاء ما جاء في تمام قول الحافظ المذكور :

« ووقع في آخر « كتاب العقيقة » لأبي الشيخ من طريق الأوزاعي عن يحيى ابن سعيد عن سعيد بن المسيب موصولاً مثله ، وزاد : « وعاش بعد ذلك ثمانين سنة » . فعلى هذا يكون عاش مائتي سنة ، والله أعلم » .

ولي على هذا الكلام ملاحظتان :

إحداهما : أنني أظن أن رواية أبي الشيخ عن الأوزاعي هي رواية ابن عساكر المذكورة في صدر هذا التخريج ، وإن كانت من غير طريق أبي الشيخ .

والأخرى : أن رواية ابن حبان فيها أيضاً تلك الزيادة خلافاً لما يشعر به كلامه ، فتنبه . وقد عرفت أنها شاذة أو منكرة .

٢١١٣ ـ (اختضِبُوا ، وافرُقوا ، وخالِفُوا اليهود) .

موضوع . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (ق ٦٤ / ١ و ٢ / ١٩٥ ـ ط) عن الحارث بن عمران عن محمد بن سُوقة عن نافع عن ابن عمر أنَّ النبي ﷺ قال : فذكره .

أورده في ترجمة الحارث هذا ؛ وهو الجعفري ، وقال في آخرها :

« والضّعف بيِّنٌ على رواياته » .

وقال ابن حبان :

« كان يضع الحديث على الثقات » .

وضعفه الآخرون .

ثم رأيت الحديث قد أخرجه ابن عبد البر في « التمهيد » (٦ / ٧٦) من هذا الوجه ، وقال :

« وهذا إسناد حسن ثقات كلهم » !

وأقره عبد الحق الإشبيلي في « الأحكام الصغرى » (٢ / ٨١٤) الذي اشترط فيه الصحة ! وهذا من غرائبهما ، فإن (الحارث) هذا متفق على تضعيفه ، فلعله اشتبه عليهما بغيره .

وقد صح في غير ما حديث الأمر بصبغ الشعر وخضبه ؛ مخالفة لأهل الكتاب ، فانظر « جلباب المرأة المسلمة » (ص ١٨٥ و ١٨٧ ـ ١٨٨) .

وأما الأمر بفرق الشعر ، فلا أعلمه إلا في هذا الحديث الموضوع . وإنما صح الفرق من فعله ﷺ من حديث ابن عباس في « الصحيحين » وغيرهما ، وهو مخرج في « الجلباب » (١٩٢ ـ ١٩٣) ، و « مختصر الشمائل » (٣٦ / ٢٤) ، وعزاه في « الأحكام الصغرى » (٢ / ٨١٣) لمسلم وحده ! ومن حديث أنس بن مالك عند أحمد (٣ / ٢١٥) بسند صحيح على شرط مسلم ، ومن طريقه ابن عبد البر في « التمهيد » (٦ / ٦٩ ـ ٧١) ، لكن أعلّه بالإرسال . وروى عن أحمد أنه قال :

« وهذا خطأ ، وإنما هو عن ابن عباس » .

وصوَّبه ابن عبد البر .

٢١١٤ ـ (أخرِجوا صدقاتِكم ، فإنَّ الله قد أراحكم مِنَ الجبهة ، والسجَّة ، والبجَّة) .

ضعيف . رواه أبو عبيد في « الغريب » (١ / ٩) : حدثنا نعيم بن حماد عن ابن الدراوردي المديني عن أبي حزرة القاصّ يعقوب بن مجاهد عن سارية الخُلجِي عن النبي ﷺ قال : فذكره ، وقال :

« وفسّرها أنها كانت آلهةً يعبُدونها في الجاهلية » . وقال :

« وهذا خلاف ما في الحديث الأول ، والتفسير في الحديث ، والله أعلم أيهما المحفوظ من ذلك » .

ويعني بالحديث الأول حديث : « ليس في الجبهة . . . » ، وقد ذكر في الذي بعده .

ومن طريق أبي عبيد أخرجه البيهقي في (٤ / ١١٨) من طرق أخرى ، وقال :

« أسانيد هذا الحديث ضعيفة » .

وأقول : أما هذا ففيه علتان :

الأولى : الإرسال والجهالة ، فإن سارية هذا لم يروِ عنه غير يعقوب هذا ، فهو مجهول ، وإن وثقه ابن حبان ، انظر « تيسير الانتفاع » .

والأخرى : نُعيم بن حماد ، فإنه ضعيف ، بل اتهمه بعضهم . وأما الحديث الآخر فيأتي الكلام عليه في التالي .

٢١١٥ - (ليس في الجبهة ، ولا في النخة ، ولا في الكَسعَةِ صدقة) .

ضعيف . رواه أبو عبيد في « الغريب » (٢ / ١ - ٢) : حدثنا ابن أبي مريم عن حمَّاد بن زيد عن كثير بن زياد الخراساني **يرفعه** .

قلت : وهذا إسناد ضعيف معضل ، ورجاله ثقات ، وقد أخرجه أبو داود في « المراسيل » (١١٤) عن كثير بن زياد أبي سهل عن الحسن عن النبي ﷺ ، ووصله البيهقي (١١٨/٤) من طريق **سليمان بن أرقم** عن الحسن عن عبد الرحمن ابن سمرة مرفوعاً . ومن طريقه عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة بلفظ :

« عفوتُ لكم عن صدقة الجبهة والكسعة والنخة » .

رواه بقية بن الوليد عنه بهذا اللفظ ، وقال بقية :

« (الجبهة) : الخيل ، و (الكسعة) : البغال والحمير ، و (النَّخة) : المربَّيات في البيوت » .

وقال البيهقي :

« سليمان بن أرقم متروك الحديث لا يُحتجُّ به ، وقد اختلف عليه في إسناده » .

٢١١٦ - (أخرِجُوا صدقَةَ الفطر صاعاً مِنْ طعام ، وكان طعامُنا يومئذٍ البُرَّ (وفي لفظ : الأقط) والتَّمر والزبيب) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٦١٣) ، والدارقطني (ص ٢٢٣) من طريقين عن **محمد بن بكر البُرساني** : نا **عمر بن صهبان** عن الزهري عن مالك بن أوس بن الحدثان عن أبيه أن النَّبي ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، عمر بن صهبان ضعفه جماعة ، وقال البخاري :

« منكر الحديث » .

وقال الدارقطني وغيره :

« متروك الحديث » .

ومحمد بن بكر البرساني ؛ قال الحافظ :

« صدوق يخطىء » .

وقد ورد من طرق يقوي بعضُها بعضاً ، أن البُرَّ صدقته نصف صاع ، فانظر الكتاب الآخر « أدُّوا صاعاً من بُرٍّ أو قمح بين اثنين . . . » رقم (١١٧٧) .

(تنبيه) : قال الهيثمي في « المجمع » (٣ / ٨١) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه عبد الصمد بن سليمان الأزرق ، وهو ضعيف » .

وهذا خطأ ، ولعله من الناسخ أو الطابع ، فليس فيه عبد الصمد هذا .

٢١١٧ - (إذا أراد الله بقوم خيراً ، أهدى إليهم هديةً . قالوا : يا رسول الله ، وما تلك الهديَّةُ ؟ قال : الضَّيف ؛ ينزلُ برزقه ، ويرحل ؛ وقد غَفَرَ الله لأهل المنزل) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ١ / ٩٥) عن أبي الشيخ معلَّقاً عن أيوب بن علي بن الهيصم : حدَّثنا زيادُ بن سيار عن عزَّة بنت أبي قرصافة عن أبيها مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ليس فيهم موثَّق توثيقاً معتبراً ، فعزَّة وهي بنت عياض بن أبي قرصافة ، لم أجد لها ترجمة .

وزياد بن سيار وأيوب بن علي بن الهيصم ، ترجمهما ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٥٣٤ و ١ / ١ / ٢٥٢) ، ولم يذكر فيهما جرحاً ولا تعديلاً ، إلا أنّه قال في أيوب :

« قال أبي : شيخ » .

و (زياد بن سيار) ذكره ابن حبان في « الثقات » (٤ / ٢٥٥) .

٢١١٨ - (إن الله عزَّ وجلَّ رحيمٌ ، لا يضعُ رحمَته إلا على رحيم ، ولا يُدخِلُ الجَنَّة إلا رحيماً . قالوا : إنَّا لنرحَمُ أموالنا وأهلينا ، قال : ليس بذلك ، ولكن ما قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بالمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رحيم ﴾) .

ضعيف . أخرجه أحمد في « الزهد » (٣٩٣ ـ ٣٩٤) عن أبي راشد عن أبي صالح الحنفي قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مرسل ، أبو صالح الحنفي إن كان هو عبد الرحمن ابن قيس الكوفي ؛ فهو تابعي ثقة ، وإن كان هو سميع الزيات ؛ فهو مجهول الحال ، وهو من أتباع التابعين .

وأبو راشد ، لم أعرفه .

٢١١٩ ـ (تجد المؤمن يجتهد فيما يُطيق ، متلهِّفاً على ما لا يُطيق) .

ضعيف . أخرجه أحمد في « الزهد » (٣٩٣) عن شريك عن عبيد الله بن الوليد عن عبد الله بن عُبيد بن عُمير عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا مع إرساله ضعيف ، فإنَّ عبيد الله بن الوليد ـ وهو الوصافي ـ ضعيف ، وشريك ـ وهو ابن عبد الله القاضي ـ سيىء الحفظ .

٢١٢٠ ـ (من اعتزَّ بالعبيد أذلَّه الله) .

ضعيف . رواه عبد الله بن أحمد في « زوائد الزهد » (٣٩٠) ، وعنه أبو نعيم (٢ / ١٧٤) ، والعقيلي في « الضعفاء » (٢١٠) ، والحكيم الترمذي في « الأكياس والمغتربين » (٤٥ ـ ٤٦) ، والقضاعي (٣٥٠) **عن عبد الله بن عبد الله الأُموي** قال : حدثنا الحسن بن الحرِّ أنَّه سمع يعقوب بن عُتبة قال : سمعت سعيد بن المسيب يقول : سمعتُ عمرَ بن الخطاب يقول : . . فذكره مرفوعاً ، وقال العُقيلي :

« عبد الله لا يُتابع على حديثه ، ولا يعرف إلا به » .

وقال الذهبي في « الضعفاء » :

« مجهول » .

٢١٢١ - (ما مِنْ مسلِمَيْن يموت لهما أربعةُ أولادٍ ؛ إلاّ أدخلهما الله الجـنَّة [بفضل رحمته إياهما] ، قالوا : يا رسـول الله ، وثلاثة ؟ قـال : وثلاثة ، قـالوا : يا رسـول الله ، واثنان ؟ قال : واثنـان ، وإنَّ مِنْ أُمَّتي لمن يعظم للنَّار حتَّى يكونَ أحدَ زواياها ، وإن مِنْ أُمتي لمنِ يدخل بشفاعته الجنة أكثر مِنْ مُضَر) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٤ / ٢١٢ و ٥ / ٣١٢ - ٣١٣) ، والحاكم (١ / ٧١ و ٤ / ٥٩٣) ، وابن ماجه (٢ / ٥٨٨) الشطر الثاني منه عن عبد الله بن قيس عن الحارث بن أُقيش مرفوعاً . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد على شرط مسلم » ! ووافقه الذهبي ! وهو من غرائبه ، فإنَّ عبد الله بن قيس هذا - وهو النخعي - أورده في « الميزان » ، وقال :

« تفرد عنه داود بن أبي هند ، ولعله الذي قبله » .

والذي قبله : « عبد الله بن قيس عن ابن عباس ، لا يُدرى من هو ، تفرد عنه أبو إسحاق » .

ولذلك قال الحافظ في ترجمة كل منهما من « التقريب » :

« مجهول » .

وذكر في ترجمة الأول منهما من « التهذيب » :

« قال ابن المديني : مجهـول ، لم يـرو عنه غير داود ، ليس إسناده بالصَّافي » .

قلت : ومع ذلك ذكره ابن حبان في « الثقات » (٥ / ٤٢) !

وللجملة الأخيرة منه شاهد من رواية الحسن أنَّ رسولَ الله ﷺ قال :

« ليخرُجَنَّ مِنَ النار بشفاعة رجل ما هو نبي أكثر من ربيعة ومضر » .

أخرجه أحمد في « الزهد » (٣٤٣) بإسناد رجاله ثقات ، ولكنه مرسل . ثم رواه ابنه عبد الله (٣٤٤) بإسناد آخر عن الحسن به نحوه بلفظ :

« . . . رجل من أمتي . . » .

لكنه قد صح مسنداً عن أبي أمامة وغيره بنحوه . وهو مخرج في « الصحيحة » (٢١٧٨) .

٢١٢٢ - (ما من عبد يخطُب خطبة إلا الله عز وجل سائله عنها : ما أرادَ بها) .

ضعيف . أخرجه أحمد في « الزهد » (٣٢٣) ، وعنه البيهقي في « شعب الإيمان » (٢ / ٢٨٧ / ١٧٨٧) ، وابن أبي الدنيا في « الصمت » (٢٥٣ / ٥١٠) عن الحسن ، قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا ضعيف ، لأن الحسن هو البصري ، فالحديث مرسل ، ورجاله ثقات . وقال المنذري في « الترغيب » (١ / ٧٧) :

« رواه ابن أبي الدُّنيا والبيهقي مرسلاً بإسناد جيد » .

وإلى البيهقي وحده في « الشعب » عزاه السيوطي في « الجامع » !

وقد روي الحديث موصولاً عن ابن مسعود مرفوعاً ، ولفظه :

« ما من عبد يخطُو خطوةً إلاَّ سُئِلَ عنها ما أراد بها ؟ » .

أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (١ / ٣٧٦ و ٤ / ١٠٧ و ٨ / ٢١٢) ،

وعنه الديلمي (٤ / ٤) معلقاً عليه ؛ من طريق **محمد بن هارون بن محمد بن بكار الدّمشقي** : ثنا **محمد بن سليمان القشيري الرقي** قال : سمعت ابن السَّمَّاك يقول : أخبرني الأعمش عن أبي وائل شقيق عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً ، وقال :

« غريب من حديث الأعمش ، تفرد به ابن السَّمَّاك ، واسمه محمد ، وهو الواعظ الكوفي » .

قلت : وهو ابن صُبيح بن السماك ، أورده الذهبي في « الضعفاء » ، وقال :

« قال ابن نُمير : ليس بشيء » .

قلت : لكنه ذكر في « الميزان » أن ابن نُمير قال مرة :

« صدوق » . وزاد في « اللسان » :

« وذكره ابن حبان في « الثقات » وقال : مستقيم الحديث ، وكان يعظ الناس في مجلسه . وقال الحاكم عن الدارقطني : لا بأس به » .

فالعلة من اللَّذَيْن دونَه ، فإنِّي لم أعرفهما ، وابن بكار على شرط ابن عساكر ، ولم أره في « تاريخه » . والله أعلم .

٢١٢٣ - (أفضلُ الصَّدقة حفظُ اللِّسان) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ١ / ١٢٦) عن **خصيب بن جحدر** عن النُّعمان عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، آفته الخصيب هذا ، قال الذهبي :

« كذبه شعبة ، والقطان ، وابن معين ، وقال البخاري : كذاب استعدى عليه شعبة » .

قلت : لكن للحديث شاهد بإسناد آخر مِنْ حديث سمرةَ بأتم من هذا ، لكن فيه تفسير (الحفظ) بالشفاعة ؛ يفك بها الأسير . . إلخ . وإسناده ضعيف ، تقدم بيانه برقم (١٤٤٢) .

٢١٢٤ ـ (إذا أرادَ الله بعبدٍ خيراً ؛ جعلَ له واعظاً مِنْ نفسه يأمره وينهاه) .

ضعيف . أخرجه الديلمي في « مسند الفردوس » (ص ٩٣ ـ زهر الفردوس) من طريق علي بن عبد الحميد : حدثنا أبو بكر أحمد بن علي الفقيه : حدثنا **القاسم بن أبي صالح** : حدثنا أزهر بن (بياض بالأصل) وأبو حاتم قالا : حدثنا موسى بن إسماعيل : حدثنا حمَّاد بن سلمة عن حبيب بن الشهيد عن ابن سيرين عن أمِّ سلمة قالت : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف عندي ؛ فإنَّ القاسم بن أبي صالح هذا فيه كلام ، أورده الحافظ في « اللسان » ، وسمى أباه : بندار بن إسحاق بن أحمد الزرار الحذاء ، أحد الأُدباء الهمداني ، وقال :

« روى عن أبي حاتم الرازي وإبراهيم بن ديزل وغيرهما ، روى عنه إبراهيم بن محمد بن يعقوب ، وصالح بن أحمد الحافظ ، وأبو بكر بن لال الفقيه . قال صالح :

« كان صدوقاً متقناً لحديثه ، وكتبُه صحاح بخطِّه ، فلما وقعت الفتنة ، ذهبت عنه كتُبُه ، فكان يقرأ من كتب الناس ، وكُفَّ بصرُه ، وسماعُ المتقدمين عنه أصحُّ . وقال عبد الرحمن الأنماطي : « كنت أتَّهمه بالميلِ إلى التشيُّع » . توفي سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة » .

قلت : وتوفي أبو بكر الفقيه ـ وهو المشهور بابن لال ـ سنة (٣٩٨) ، فبين وفاتيهما ستون سنة ، فيحتمل أن يكون سمع منه أخيراً بعد ذهاب كتبه .

على أنَّه إن ثبت أنَّه سمعه منه قديماً ، ففي الطريق إليه علي بن عبد الحميد ، ولم أجد له ترجمة فيما عندي من المصادر ، وهو غير علي بن عبد الحميد المَعْني الثقة ، وعلي بن عبد الحميد جار قبيصة المجهول ، وكلاهما كوفيٌّ ، وغير علي بن عبد الحميد الغضائري ، فإنَّهم متقدِّمون على المترجَم ، وأكبرهم الغضائري ، فإنَّه توفي سنة (٣١٣) بحلب كما في « تذكرة الحفاظ » (٢ / ٧٦٧ ـ معارف الثالثة) .

ولابن لال جزء صغير من حديثه عن شيوخه ليس فيه هذا الحديث ، ولا هو مِنْ رواية ابن عبد الحميد هذا ، وقد روى فيه حديثين آخرين عن شيخه القاسم (ق ١١٦ / ٢ و ١٢١ /٢) ، وهو محفوظ في ظاهرية دمشق المحروسة (مجموع ١١) .

من أجل ذلك لم تطمئن النَّفس لتقوية الحافظ العراقي الحديث بقوله في « تخريج الإحياء » (٤ / ٢٨٢) :

« رواه أبو منصور الديلمي في « مسند الفردوس» من حديث أم سلمة بإسناد حسن » !

لا سيما وابن سيرين لم يذكروا له رواية عن أمِّ سلمة مطلقاً ، وقد ذكروا له رواية عن جمع من الصَّحابة ، ممن يمكنه السَّماع منهم ، مثل كعب بن عُجرة المدني ؛ مات بعد الخمسين ، وعائشة ماتت سنة (٥٧) ، وأبي برزة ، وهو بصريٌّ كابن سيرين ؛ مات سنة (٦٥) ، أي بعد وفاة أمِّ سلمة بثلاث سنين ، ومع ذلك كلِّه نفَوْا سماعه من أحد مِنْ هؤلاء الثلاثة ، فسماعُه من أُمِّ سلمة غيرُ ثابتٍ في نقدي .

أضِفْ إلى ذلك علَّةً أخرى ، ألا وهي الوقف ، فقد قال أحمد في « الزهد »

(ص ٣٠٦) : حدثنا أسودُ بنُ عامر : حدَّثنا حمادٌ عن حبيب عن ابن سيرين ، قال : . . فذكره موقوفاً ، وسنده صحيح . وهذا هو الصواب أنّه مِنْ قول ابن سيرين ، ليس فيه ذكر للنّبي ﷺ ، ولا أم سلمة . والله أعلم .

ثم رأيت الدكتور فؤاد عبد المنعم أحمد في تعليقه على « الأمثال والحكم » للماوردي قد حسَّن الحديث (ص ٤٩) مقلداً في ذلك للعراقي في تجويده لإسناده ، مع أنّه نقل تضعيف العجلوني إياه ، وتضعيفي أنا في « ضعيف الجامع الصغير » (٤٢٩) ، وهذا مما يدلُّ القارىء على أن الدكتور لا يزيد على كونه مجرَّد قمّاشٍ ، نقّال ! وسيأتي له أمثلة أخرى ، فانظر مثلاً الحديث (٢٨٦٤) .

وأما لجنةُ « الجامع الكبير » ، فلم تَزِدْ على نقلِ تجويد العراقي لإسناده ، نقلاً عن المناوي ، ونصُّ كلامه في « فيض القدير » :

« قال الحافظ العراقي وغيره : « إسناده جيد » . كذا جزم به في « المغني » ، ولم يرمز له المؤلف بشيء » .

وقد تبادر إلى ذهن الدكتور فؤاد أنَّ المقصود بـ « المغني » في كلام المناوي هذا إنّما هو كتاب « المغني » في الفقه الحنبلي لابن قدامة المقدسي ! وبناءً عليه تصرَّف في كلام المناوي ، فقال الدكتور (ص ٤٩) :

« وقال المناوي : إنَّ الحافظ العراقي وغيره قرَّر أنَّ إسناده جيدٌ ، وكذلك جزم به ابنُ قدامة في « المغني » . فيض القدير » !

وإنما المراد به كتابُه في تخريج « الإحياء » الذي تقدَّم النقلُ عنه ، فإن اسمه الكامل « المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار » !

٢١٢٥ - (أَلَيس الدَّهرُ كلُّه غداً ؟) .

موضوع . أخرجه ابن سعد (٤ / ٢٤٥) : أخبرنا **محمد بن عمر** قال : حدثنا أسامة بن زيد عن أبيه قال :

« قال جعال بن سُراقةَ وهو يتوجَّه إلى أُحد : يا رسول الله ! إنَّه قيل لي : إنَّك تُقتل غداً ، وهو يتنفَّسُ مكروباً ، فضرب النبي ﷺ بيده في صدره ، وقال : . . »
فذكره .

قلت : وهذا موضوع مع إرساله ، آفته محمد بن عمر ، وهو الواقدي ؛ متهم بالكذب .

٢١٢٦ - (إذا جاءَ الموتُ لطالِبِ العلم ، وهو على هذه الحال ، مات وهو شهيد) .

ضعيف جداً . أخرجه البزار (١٣٨) ، والخطيب في « التاريخ » (٩ / ٢٤٧) عن **هلال بن عبد الرحمن الحنفي** عن عطاء بن أبي ميمونة عن أبي سلمة عن أبي هريرة وأبي ذر قالا : قال رسول الله ﷺ : . . فذكره ، وقال البزار :

« لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد » .

وقال الهيثمي :

« هلال متروك » .

وبهذا الإسناد عنهما قالا - موقوفاً عليهما - :

« كتاب من العلم يتعلمه الرجل أحب إليَّ من ألف ركعة » .

زاد الخطيب :

« وباب من العلم نعمل به أو لا نعمل به ؛ أحب إلينا من مائة ركعة تطوعاً » .

قلت : وهذا باطل ، ظاهر البطلان .

٢١٢٧ - (اجتنبوا دعوات المظلوم) .

ضعيف . أخرجه البخاري في « التاريخ » (٤ / ١ / ١٣٩) ، وأبو يعلى في « مسنده » (١٣٣٧) عن **عطية** عن أبي سعيد عن نبي الله ﷺ أنَّه قال : . . فذكره . زاد أبو يعلى :

وقال عطية : قال رجل مِنْ أهل خُراسان : قال أبو هريرة :

« ما بينها وبين الله حِجَابٌ » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، عطية ضعيف ومدلس . وفي الباب ما يغني عنه ، مثل حديث أبي هريرة مرفوعاً : « ثلاث دعوات مستجابات . . » ، وفيه : « دعوة المظلوم » . وهو مخرج في « الصحيحة » (٥٩٨ و ١٧٩٧) .

٢١٢٨ - (النَّاس ثلاثةٌ : سالمٌ ، وغانمٌ ، وشاجبٌ [١]) .

ضعيف . أورده السيوطي في « الجامع » من رواية الطبراني في « الكبير » عن عقبة بن عامر وأبي سعيد ، وقال المناوي :

« ورواه أيضاً أبو يعلى ، قال الهيثمي : فيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف ، وقال شيخه العراقي : ضعفه ابن عدي » .

---

(١) أي هالك . قال ابن الأثير : « أي إما سالم من الإثم ، وإما غانم للأجر ، وإما هالك آثم » .

قلت : وفيه أمور :

الأول : أن أبا يعلى أخرجه (١٣٩٤) من طريق ابن لهيعة : نا درَّاج أبو السمح أن أبا الهيثم حدَّثه عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ . فلم يذكر (عقبة) في إسناده . وكذلك رواه أحمد (٣ / ٧٥) .

الثـاني : أنَّ ابن لهيعة قد توبع عند أبي يعلى نفسه ، فقال (١٠٦٢) : حدثنا أبو كريب : نا رشدين عن عمرو بن الحارث عن أبي السمح به .

ومن هذا الوجه أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٣ / ١٥٣) .

وعمرو ثقة ، لكن رشدين ضعيف .

الثـالث : أن إعلاله بابن لهيعة وحده يوهم أنه ليس فوقه من يُعَلُّ به ، وليس كذلك ؛ فإنَّ أبا السمح ضعيف ذو مناكير .

الرابع : أنَّ لفظ أبي يعلى من الطريقين إنما هو :

« المجالس ثلاثة . . . » .

وكذلك رواه ابن حبان (٨٣ ـ موارد) ، وابن عدي أيضاً (٣ / ١١٣) من طريق ابن وهب : أخبرني عمرو بن الحارث بهذا اللفظ الأخير .

فتحرر أن اللفظ المذكور أعلاه ليس لأبي يعلى ، ولذلك لم يعزه إليه السيوطي ، وأن إعلاله بابن لهيعة خطأ ، لأنه قد توبع عنده وعند غيره .

وأما رواية الطبراني فعلّتها ممن دون ابن وهب ، فقال الطبراني (١٧ / ٣٠٣ / ٨٣٧) : حدثنا أحمد بن رشدين : ثنا يحيى بن سليمان الجعفي : ثنا ابن وهب : أخبرني عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي القاسم عن أبي سعيد بلفظ :

« الناس . . » .

وأحمد هذا ؛ هو ابن محمد بن الحجاج بن رشدين المصري ، قال ابن عدي : « كذبوه ، وأنكرت عليه أشياء » .

قلت : وقد خالف في هـذا الإسناد ، فقال : « أبي القاسم » مكان « أبي الهيثم » !

وقد صحّ الحديث موقوفاً مفسّراً بلفظ :

« النَّاس ثلاثة أثلاث : فسالمٌ ، وغانمٌ ، وشاحبٌ ، فالسَّالمُ : الساكت ، والغانم : الَّذي يأمرُ بالخير ، وينهى عنِ المنكر ، والشَّاحبُ : الناطق بالخنا ، والمعين على الظلم » .

رواه أحمد في « الزهد » (٢٠٦) ، و ابن عساكر (٥ / ٢١١ / ١) من طريق البيهقي ، وهذا في « الشعب » (٤ / ٢٧٢ / ٥٠٧٢) من طريق أبي عبيد في « الغريب » (٢ / ٤٣٧) ، وابن أبي شيبة في « المصنف »(١٤ / ٢٢ / ١٧٤٢٨) عن شيبان عن آدم بن علي قال : سمعتُ أخا بلال مؤذن رسول الله ﷺ يقول : فذكره . هكذا لم يرفعه .

واسم أخي بلال خالد بن رباح ؛ ذكره ابن حبان في « الصحابة » (٣ / ١٠٤) . وقد رفعه بعض الضعفاء والمجهولين عن أبي هريرة . وسيأتي (٦٥٧٧) .

٢١٢٩ - (من يُرِدِ الله به خيراً ؛ يفقهه في الدين ، ويلهمه رشده) .

ضعيف بهذه الزيادة . أخرجه عبد الله بن أحمد في « زوائد الزهد » (١٦١) ، وعنه الطبراني في « الكبير » (١٠٤٤٥) ، وأبو بكر القطيعي في جزئه

المعروف بـ « الألف دينار » من « الفوائـــد » (١ / ٥ / ١) ، وعنهما أبو نعيم في « الحلية » (٤ / ١٠٧) : حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب : حدّثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

ومن هذا الوجه أخرجه البزار في « مسنده » (١٣٧ ـ زوائده) ، وقال :

« لا نعلمه يروى عن عبد الله إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وهو إسناد حسن ، رجاله كلهم ثقات رجال البخاري ؛ غير أحمد بن محمد بن أيوب ، وهو الورّاق صاحبُ المغازي . قال الذهبي :

« صدوق ، ليَّنه ابنُ معين ، وأثنى عليه أحمد وعلي ، وله ما يُنكر ، فمن ذلك مما ساقه ابن عدي . . . » ، فذكر هذا الحديث . وليس فيه عند الطبراني :

« ويلهمه رشده » .

قلت : يعني من طريق ابن أيوب كما تقدم . وكذا أخرجه هو (٨٧٥٦) ، وزهير ابن حرب في « العلم » (١١٠ / ٣) من طريق أبي عبيدة عن عبد الله قال : فذكره موقوفاً عليه .

وإسناده منقطع ، أبو عبيدة لم يسمع عن أبيه .

ففي ثبوت هذه الزيادة عنه مرفوعاً إلى النبي ﷺ وقفة عندي حتى نجد ما يشهدُ لها ، ويأخذ بعضُدِها ، وأمَّا الحديث بدونها ، فصحيح قطعاً ؛ لوروده في « الصحيحين » وغيرهما من حديث معاوية بن أبي سفيان مرفوعاً .

وأمّا ما رواه الخطيب في « الفقيه والمتفقه » (٣ / ٢) عن أبان بن أبي عياش عن أنس بن مالك مرفوعاً به .

فلا يصلح الاستشهاد به لشدَّة ضعفه ، فإنَّ أبان بن أبي عياش متروك متهم .

وقد رواه زهير بن حرب في « كتاب العلم » (١٢٢ / ٥٧) بسند صحيح عن عبيد بن عمير موقوفاً عليه من قوله .

فالصواب أنَّ الحديث بهذه الزيادة موقوف ، ولا يصح رفعه . والله أعلم .

٢١٣٠ - (إنَّ طالب العلم تبسطُ له الملائكةُ أجنحتها ، وتستغفر له) .

موضوع بزيادة **الاستغفار** . رواه البزار في « مسنده » (١٣٥ - زوائده) من طريق **محمد بن عبد الملك** عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي ﷺ قال : فذكره .

قلت : محمد بن عبد الملك كذاب ؛ كما قال الهيثمي .

والحديث أورده السيوطي في « الزيادة على الجامع » بهذا اللفظ من رواية البزار عنها ، وبلفظ :

« إن الملائكة تبسط أجنحتها لطالب العلم » من رواية البيهقي في « شعب الإيمان » عنها .

قلت : هو في « الشعب » (٢ / ٢٦٤ / ١٧٠٠) بسند رجاله ثقات ؛ غير (الحسين بن أبي السَّرِّي) ، وهو ضعيف .

وهذا اللفظ الثاني الخالي من زيادة « وتستغفر له » ثابت من حديث صفوان ابن عسال وغيره ، فانظر كتابي « صحيح الترغيب والترهيب » (رقم ٦٧ و ٨٠) ، وفي الأول منهما أنَّ الاستغفار للعالم ، وفي حديث ثالث (رقم ٧٨) : « معلم الخير » . وهذا صحيح خرجته في « الصحيحة » (٣٠٢٤) .

٢١٣١ - (من رأيتمُوه يُنشِد شعراً في المسجد ، فقولوا : فضَّ اللهُ فاكَ ، (ثلاث مرات) ، ومن رأيتموه ينشُد ضالَّةً في المسجد ، فقولوا : لا وجدتها ، (ثلاث مرات) ، ومن رأيتموه يبيع أو يبتاعُ في المسجد ، فقولوا : لا أربحَ الله تجارتك) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٤٥٤) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » (١٥٠) - الجملة الأولى فقط - من طريق **عباد بن كثير** عن يزيد بن خصيفة عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبيه عن جدِّه ثوبان قال : سمعت رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عباد بن كثير ، وهو الثقفي البصري ؛ متروك ، ويحتمل أنَّه الرَّملي الفلسطيني ، وهو نحوه في الضعف .

وقد خالفه في إسناده ومتنه عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، فقال : أخبرنا يزيدُ بن خصيفة عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبي هريرة به ؛ دون الفقرة الأولى منه .

أخرجه الترمذي وغيره ، وصحَّحوا إسناده كما بيَّنته في « الإرواء » (١٢٩٥) .

وقال الحافظ في « الإصابة » :

« وهو المحفوظ » .

يعني أن قول عباد في إسناده : «عن أبيه عن جده ثوبان » خطأ ، والصواب قول الدراوردي : « عن أبي هريرة » .

قلت : وكذا قوله في متن الحديث : « . . . فقولوا : فضَّ الله فاك » زيادة منكرة ؛ لتفرُّدِ عباد بها .

(تنبيه) : وقع في هذا الحديث أوهام لبعض العلماء :

١ ـ قال الحافظ في « الإصابة » : « روى ابن منده من طريق محمد بن حمير عن عباد بن كثير عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان . . . » .

قلت : فسقط من إسناده يزيد بن خصيفة شيخ عباد بن كثير ، وترتب عليه خطأ آخر ، وهو :

٢ ـ قال الحافظ : « وعباد فيه ضعف ، وخالفه يزيد بن خصيفة ، فقال : عن محمد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة ، وهو المحفوظ ، أخرجه النسائي والترمذي » .

قلت : وإنَّما المخالف الدراوردي ، لأنَّ مدار الروايتين على ابن خصيفة كما رأيت ، ومنشأ هذا الخطأ ذلك السقط الذي سبق بيانه .

٣ ـ وقع الحديث معزواً للترمذي والنسائي في « الفتح الكبير » (٣ / ١٩٣) تبعاً لأصله « الزيادة على الجامع الصغير » (ق ١٠٩ / ١) ، وهو خطأ محض ، سببه ـ والله أعلم ـ أنَّ السيوطي قال في أصله : « الجامع الكبير » (٢ / ٢٤٧ / ٢) :

« رواه الطبراني في « الكبير » وابن السني وابن منده عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبيه عن جده ، والترمذي والنسائي عن محمد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة ، قالوا : وهو المحفوظ » .

قلت : والترمذي والنسائي ، إنما أخرجا الحديث من الوجه المذكور بدون الزيادة التي في أوله كما سبق ذكره ، وبغير هذا اللفظ .

فيبدو أن السيوطي رحمه الله لمّا ألّف « الزيادة » نقل الحديث من « الجامع الكبير » ، ولم ينتبه أنه عند الترمذي والنسائي مختصر ، وبغير لفظ الطبراني ، فعزاه إلى روايتهما عن أبي هريرة ، وإنما هو من رواية الطبراني فقط عن ثوبان أبي عبد الرحمن ، وعند ابن السني الفقرة الأولى فقط ، فاقتضى التنبيه .

٢١٣٢ ـ (إذا كانت ليلةُ النِّصف من شعبان ، فقوموا ليلَها ، وصومُوا نهارها ، فإن الله ينزلُ فيها لغروب الشمس إلى سماءِ الدُّنيا ، فيقول : ألا من مستغفرٍ لي فأغفر له ؟ ألا مسترزقٌ فأرزقَه ؟ ألا مبتلىً فأعافيه؟ ألا كذا ألا كذا ؟ حتى يطلع الفجرُ) .

موضوع السند . أخرجه ابن ماجه (١ / ٤٢١) ، ومن طريقه ابن الجوزي في « العلل » (٢/٥٦١) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٣ / ٣٧٨ ـ ٣٧٩) ، و « فضائل الأوقات » (٢٤) من طريق ابن أبي سَبْرة عن إبراهيم بن محمد عن معاوية بن عبد الله بن جعفر عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد مجمعٌ على ضعفه ، وهو عندي موضوع ؛ لأنَّ ابن أبي سَبْرَة رموه بالوضع كما في « التقريب » . وقال البوصيري في « الزوائد » :

« إسناده ضعيف لضعف ابن أبي سبرة ، واسمه أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سَبْرة . قال فيه أحمد بن حنبل وابن معين : يضع الحديث » .

وقال ابن رجب في « لطائف المعارف » (ص ١٤٣) :

« إسناده ضعيف » .

وأشار إلى ذلك المنذري في « الترغيب » (٢ / ٨١) .

٢١٣٣ ـ (إذا قصر العبد في العمل ابتلاه الله بالهمِّ) .

ضعيف . أخرجه عبد الله بن أحمد في « زوائد الزهد » (ص ١٠) ، وعنه الخطيب في « التاريخ » (٧ / ١١١) : حدثنا بيان بن الحكم : حدثنا محمد بن

حاتم أبو جعفر عن بشر بن الحارث : أنبأنا أبو بكر بن عياش عن **ليث** عن **الحكم** **قال** : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مرسل .

وتابعه **أحمد بن عمران الأخنسي** : سمعت أبا بكر بن عياش وعبد الرحمن المحاربي عن **ليث** به .

أخرجه البيهقي في « الشعب » (٧ / ١٨٢ / ٩٩٢٧) .

و (الأخنسي) متروك .

الحكم هو ابن عتيبة ، وهو تابعي ثقة ، والليث - وهو ابن أبي سليم - ضعيف ، و (بيان بن الحكم) لا يعرف ؛ كما قال الذهبي في « الميزان » . وأما قوله عقب الحديث : « معضل » ، فلا وجه له عندي ، ومثله جعل الحافظ العسقلاني إياه في « تسديد القوس » (ق / ٢٨ / ٢) من حديث (الحكم بن عمير) ، وذلك لأمرين :

أحدهما : أنه في « الفردوس » (الحكم) . لم ينسب .

والآخر : أن (الحكم بن عمير) صحابي مترجم في « الإصابة » و « اللسان » (٢ / ٣٣٧) ، ولم يذكروا في الرواة عنه (ليثاً) ، ولا هو ممن أدرك عهد الصحابة . والله أعلم .

(تنبيه) : عزاه السيوطي لأحمد في « الزهد » ! وتبعه على ذلك المناوي ، وإنما هو لابنه عبد الله كما ذكرنا .

وقد رواه ليث عن مجاهد عن عائشة مرفوعاً نحوه . وهو مخرج فيما سيأتي برقم (٢٦٩٥) .

٢١٣٤ ـ **(ثلاث لا يُحاسب بهنَّ العبدُ : ظلُّ خُصٍّ يستظل به ، وكِسرةٌ يشدُّ بها صُلبَه ، وثوبٌ يُواري عورته) .**

ضعيف . أخرجه عبد الله بن أحمد في « زوائد الزهد » (ص ١٢) ، وعنه الديلمي (٢ / ٦٠) : حدثنا بيان بن الحكم : حدثنا محمد بن حاتم : حدثني بشر ابن الحارث : حدثنا عيسى بن يونس عن هشام عن الحسن مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد مرسل ضعيف : (بيان بن الحكم) لا يعرف كما تقدم ، والحسن هو البصري ، وهو كثير الإرسال .

ورواه المعافى بن عمران في « الزهد » (٢٥٥ / ١) : حدثنا مبارك بن فضالة عن الحسن به .

٢١٣٥ ـ **(لا خير في مالٍ لا يُرزأ منه ، وجسد لا يُنال منه) .**

ضعيف جداً . أخرجه ابن سعد (٨ / ١٤٩ ـ ١٥٠) : أخبرنا هشام بن محمد : حدثنا عبيدُ الله بن الوليد الوصافي عن عبد الله بن عُبيد بن عمير الليثي قال :

« جاء رجل من بني سُليم إلى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله إن لي ابنة من جمالها وعقلها ما إنّي لأحسُد النَّاس عليها غيرك ، فهمَّ النبي ﷺ أن يتزوجها ، ثم قال : وأُخرى يا رسولَ الله ؛ لا والله ما أصابها عندي مرضٌ قط ، فقال له النبي ﷺ : لا حاجة لنا في ابنتك ، تجيئنا تحمل خطاياها ، لا خير . . . » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، فإنه مع كونه مرسلاً ؛ فإن هشام بن محمد ، وهو الكلبي المفسر ؛ متروك كما قال الدارقطني .

وعبيد الله بن الوليد الوصافي ضعيف .

ثم وجدت له طريقاً أخرى مسندة ، فقال ابن أبي الدنيا في « الكفارات » (ق ٨٨ / ٢) : حدثني حسين بن علي العجلي : ثنا عمرو بن محمد العنقزي : نا زافر بن سليمان عن عبيد الله قال : سمعت الحسن يحدث عن أبي سعيد الخدري قال :

أتى رجلٌ إلى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله كبرت سني ، وسقم جسدي ، وذهب مالي ، فقال رسول الله ﷺ : فذكره ، إلا أنه قال « يبلى » بدل « ينال منه » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، زافر بن سليمان ، وهو القُهُستاني ؛ صدوق كثير الأوهام كما في « التقريب » ، ومثله العجلي ، قال الحافظ :

« صدوق يخطىء كثيراً » .

٢١٣٦ - (يا بني ! كُلِ الكَرَفْسَ ؛ فإنها بقلة الأنبياء ، مفعول عنها ، وهي طعام الخضر وإلياس ، والكرفس يفتح السدد ، ويذكي القلب ، ويورث الحفظ ، ويطرد الجنون ، والجذام ، والبرص ، والجن) .

موضوع : أخرجه الديلمي في « مسند الفردوس » (٣ / ٢٨٠ - الغرائب الملتقطة) من طريق محمد بن هشام : حدثنا الوليد بن محمد بن الوليد الأنطاكي : حدثنا عيسى بن سليمان عن الثوري عن أبي الزناد عن أبي حازم عن الحسن بن علي رفعه .

قلت : وهذا متن موضوع ، لعله من وضع بعض المتصوفة المتزهدة ، أو الأطباء الجهلة ، وإسناده مظلم ، وقد أورده السيوطي في «ذيل الأحاديث الموضوعة» (ص ١٣٩) ، وبيض له فلم يتكلم عليه بشيء ! فتعقبه ابن عراق في « تنزيه الشريعة » فقال (٢ / ٢٦٣) :

« قلت : لم يبين علته ، وفيه عيسى بن سليمان ، فإن كان هو (أبو طيبة الدارمي) فقد ضعفه ابن معين ، وقال : «لا أعلم أنه كان يتعمد الكذب ؛ ولعله شبه عليه» ، وإن كان غيره فلا أعرفه . والوليد بن محمد بن الوليد الأنطاكي لا أعرفه . والله تعالى أعلم » .

وأقول : وفيما قال نظر من وجوه :

أولاً : قوله : « . . وقال : لا أعلم . . » إلخ . جعله من تمام قول ابن معين ، وهو وهم ، وإنما هو من قول ابن عدي ، فإنه في أول ترجمة (أبي طيبة الدارمي) هذا روى عن ابن معين أنه قال (٥ / ٢٥٦) :

« أحمد بن أبي طيبة الجرجاني ثقة ، وأبوه (أبو طيبة) ضعيف » .

ثم قال في آخر الترجمة (ص٢٥٨) :

« وأبو طيبة هذا كان رجلاً صالحاً ، ولا أظن أنه كان يتعمد الكذب . . » إلخ .

وإلى ابن عدي عزاه الذهبي في « الميزان » .

وذكره ابن حبان في « الثقات » (٧ / ٢٣٤) :

« يخطىء » .

ولم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحاً ولا تعديلاً .

ثانيـــاً : هناك احتمال آخر في (عيسى بن سليمان) ، وهو أنه (القرشي الحمصي) المترجم في « ثقات ابن حبان » (٨ / ٤٩٤) ، وقال فيه ابن أبي حاتم عن أبيه :

« شيخ حمصي ، يدل حديثه على الصدق » .

قلت : ولعل الأقرب أنه هذا ، بقرينة أن الراوي عنه شامي أنطاكي كما يأتي ، ومن هذه الطبقة أيضاً .

ثالثاً : لعل علة هذا الحديث (الوليد بن محمد بن الوليد الأنطاكي) ، فإني لم أجد له ترجمة فيما عندي من المصادر ، وأستبعد أن يكون الذي في « التاريخ » لابن عساكر (١٣ / ٨٩٢) .

« الوليد بن محمد بن العباس بن الوليد بن محمد بن عمر بن الدرفس أبو العباس القساني . . » .

ثم ترجمه برواية جمع من الحفاظ عنه ، وذكر وفاته سنة (٣٢٦) . فهذا يعني أنه متأخر الوفاة حتى عهد بعض طبقة الرواة عن (محمد بن هشام) ، وهذا ابن ملاس الدمشقي ، الراوي عن (الوليد الأنطاكي) ، فقد روى عنه ـ أعني ابن هشام هذا ، كما ذكر ابن حبان في « الثقات » (٩ / ١٢٣) : (محمد بن المنذر بن سعيد) ، وتوفي سنة (٣٠٣) ، وروى عنه أيضاً ابن أبي حاتم ، وتوفي سنة (٣٢٧) .

فهو غير الأنطاكي ، فهو علة الحديث . والله أعلم .

(فائدة) : **الكرفس** : عشب يشبه البقدونس معروف في بعض البلاد كالحجاز وفلسطين ، وقد ذكر له بعض المنافع ابن القيم في « الطب » من كتابه «زاد المعاد » ، شيء منها منصوص عليه في هذا الحديث ، ولم يتعرض له بذكر ، ولكنه ذكر فيه حديثاً آخر بلفظ :

« من أكله ثم نام عليه ؛ نام ونكهته طيبة ، وينام آمناً من وجع الأضراس والأسنان » ، وقال عقبه :

« وهذا باطل على رسول الله ﷺ ، ولكن البستاني منه يطيب النكهة جداً . . » .

وهو في « ذيل الموضوعات » أيضاً (ص ١٤١) من رواية الطيوري في حديث طويل .

٢١٣٧ ـ (لأَن أتصدَّقَ بخاتمي أحبُّ إليَّ من ألف درهم أُهديها إلى الكعبة) .

ضعيف . رواه الطبراني في « الأوسط » (٢ / ٣٠٠ / ١٥٢٤ ـ ط) : حدثنا أحمد قال : ثنا أحمد بن الحسن : ثنا محمد بن سليمان بن أبي داود : ثنا أبو عوانة عن أبي العنبس عن القاسم بن محمد عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، أحمد بن الحسن شيخ أحمد ـ وهو (ابن محمد ابن صدقة) حافظ ثقة ـ لم أعرفه .

وأبو العنبس هو العدوي الكوفي ، وثقه ابن حبان ، وروى عنه جماعة ، وقال الحافظ في « التقريب » :

« مقبول » .

وأما الهيثمي ، فجعله علة الحديث ، فقال (٣ / ١١٣) :

« وفيه أبو العنبس ، وفيه كلام » !

ولا أعلم أحداً تكلم فيه ، وهو خلاف ما جرى عليه من اعتداده بتوثيق ابن حبان ، وبخاصة إذا لم يخالف كما هنا . والله أعلم .

٢١٣٨ ـ (ثلاثة لا يَريحُون رائحة الجَنَّةَ : رجلٌ ادَّعى إلى غير أبيه ، ورجلٌ كذبَ على نبيّه ، ورجلٌ كذب على عينيه) .

ضعيف جداً . أخرجه البزار (١ / ١١٦ / ٢١٤) ، والديلمي (٢ / ٦٩)

عن يحيى بن حسان : ثنا عبد الرزاق بن عمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال : فذكره . وقال البزار :

« لا نعلمُ هذا اللفظ يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد ، تفرّد به عبد الرزاق ، وهو دمشقي ، وقيل فيه : أيلي » .

قال الشيخ الهيثمي : « المجمع » (١ / ١٤٨) :

« ضعيف ، ولم يوثقه أحدٌ » .

كذا قال : وقد أورده في « الميزان » ، ولم يزد على قوله فيه :

« قال أبو حاتم : صدوق متعبِّد ، يُعَدُّ من الأبدال . وقال يزيد بن محمد : ثقة » .

ثم تبيَّنت أنّهما اثنان ، كلاهما دمشقي :

الأول : وهو أبو بكر الثقفي ، وهو صاحب هذا الحديث .

والآخر : العابد الصغير ، وهو الذي تقدَّم توثيقه .

وأما الثقفي فقد ترجمه الذهبي في « الميزان » أيضاً ترجمة سيئة ، فقال :

« قال النسائي : ليس بثقة » .

وقال البخاري :

« منكر الحديث » .

وقال الحافظ المزِّي في « التهذيب » (٢ / ٤١٥) :

« وهو من الضعفاء ، ضعّفه غير واحد » .

وقد ثبت الحديث بلفظ آخر ، فانظر « الصحيحة » (٣٠٦٣) .

٢١٣٩ - (بين كلِّ أذانين صلاة ؛ إلا المغربَ) .

منكر . أخرجه البزار (١ / ٣٣٤ / ٦٩٣) : حدثنا عبد الواحد بن غياث : ثنا حيان بن عبيد الله : عن عبد الله بن بريدة عن أبيه أنَّ النبي ﷺ قال : فذكره ، وقال :

« لا نعلم رواه إلا حيان ، وهو بصري مشهور ليس به بأس ، ولكنه اختلط » .

وذكره ابن عدي في « الضعفاء » .

قلت : وقد صح الأمر بهاتين الركعتين ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٢٣٣) .

٢١٤٠ - (بين العالم والعابد سبعون درجة ، بين كل درجَتين مسيرةُ مائة سنة حضرة[1] الفَرَسِ السَّريع) .

ضعيف جداً . رواه ابن شاهين في « الترغيب » (٢٩٠ / ١) وابن عدي في « الكامل » (٤ / ١٣٤) من طرق عن عبد الله بن محرر ، عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً .

وقال ابن عدي :

« منكر ، لا أعلمه يرويه عن الزهري إلا ابن محرر ، ومحمد بن عبد الملك ، وجميعاً ضعيفان » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، عبد الله بن محرر ؛ قال أحمد :

« ترك الناس حديثه » .

وقال الجوزجاني :

---

(١) من الحُضر : العَدْو .

« هالك » .

وقال الدارقطني وجماعة :

« متروك » . كذا في « الميزان » ، وساق له مناكير هذا أحدها .

والحديث أخرجه أبو نعيم أيضاً في « أخبار أصفهان » (٢ / ١٥٠) ، والديلمي في « مسند الفردوس » (٢ / ١ / ١٤ - مختصره) ؛ كلاهما معلقاً عن عبد الله بن محرر به ؛ دون قوله : « بين كل ... » .

وخالف الخليل بن مرة ، فرواه عن مبشر عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه مرفوعاً به ، إلا أنه قال :

« .. ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض » .

أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٢ / ١٦٣ / ٨٥٦) ، وعنه ابن عدي في « الكامل » (٣ / ٦٠ - ٦١) .

و (الخليل بن مرة) مختلف فيه ، وقد ضعفه جماعة ، بل قال البخاري :

« منكر الحديث » .

وإسناده لهذا الحديث يدل على ضعفه ، فإنه خالف تلك الطرق ، فجعله من مسند (عبد الرحمن بن عوف) ، وأسقط علّة الحديث (عبد الله بن محرر) .

وقد روي من حديث ابن عمر بزيادة منكرة في متنه ، وسيأتي الكلام عليه برقم (٦٥٧٨) .

٢١٤١ - (بئس القومُ قومٌ يمشي الرَّجل فيهم بالتَّقيَّة والكتمان) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (٢ / ١ / ١٢) عن يحيى بن سعيد العطار :

حدثنا سوار بن مصعب عن عمرو بن مرّة عن أبي عُبيدة عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ فيه ثلاث علل :

الأولى : الانقطاع بين ابن مسعود وابنه أبي عُبيدة ، فإنّه لم يسمع منه .

الثانية : سوار بن مصعب ؛ ضعيف جداً ، قال في « الميزان » :

« قال البخاري : منكر الحديث ، وقال النسائي وغيره : متروك ، وقال أبو داود : ليس بثقة » .

ثم ساق من مناكيره هذا الحديث .

الثالثة : يحيى بن سعيد العطار ؛ ضعفه ابن معين وغيره .

٢١٤٢ ـ (غفر الله لزيد بن عمرو ورحمه ، فإنَّه مات على دين إبراهيم) .

موضوع . أخرجه ابن سعد (٣ / ٣٨١) : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا موسى بن شيبة عن خارجة بن عبدالله بن كعب بن مالك قال : سمعت سعيد بن المسيب يذكر زيد بن عمرو بن نُفيل ، فقال :

« توفي وقريش تبني الكعبة قبل أن ينزل الوحيُ على رسول الله ﷺ بخمس سنين ، ولقد نزل به وإنه ليقول : أنا على دين إبراهيم ، فأسلم ابنُه سعيدُ بن زيد أبو الأعور ، واتَّبع رسول الله ﷺ ، وأتى عمرُ بن الخطاب وسعيدُ بن زيد رسولَ الله فسألاه عن زيد بن عمرو ، فقال رسول الله : فذكره ، قال : فكان المسلمون بعد ذلك اليوم لا يذكُره ذاكرٌ منهم إلا ترحَّم واستغفر له . ثم يقولُ سعيدُ بن المسيب : رحمه الله وغفر له » .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، محمد بن عمر ، وهو الواقدي ؛ متهم بالكذب .

وموسى بن شيبة ؛ وهو ابن عمرو بن عبد الله بن كعب بن مالك ؛ لين الحديث كما في « التقريب » .

وخارجة بن عبد الله بن كعب ؛ مجهول .

٢١٤٣ - (كلُّ نادبةٍ كاذبة ، إلا نادبة حمزة) .

ضعيف : أخرجه ابن سعد (٣ / ١٨) من طريق محمد بن أبي حميد عن ابن المنكدر قال :

« أقبل رسولُ الله ﷺ من أُحد ، فمرّ على بني عبد الأشهلِ ، ونساءُ الأنصار يبكين على هلكاهنَّ ، يندُبْنَهم ، فقال رسول الله ﷺ : « لكنَّ حمزةَ لا بواكي له » ، قال : فدخل رجال من الأنصار على نسائهم ، فقالوا : حوِّلن بكاءَكُنَّ وندبَكُن على حمزة . فقام رسولُ الله ﷺ ، فطال قيامُه يستمعُ ، ثم انصرف ، فقام على المنبر مِنَ الغَدِ ، فنهى عن النِّياحة كأشدِّ ما نهى عن شيءٍ قطُّ ، وقال : . . . . . » فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، فإنَّه مع إرساله فيه (ابن أبي حُميد) ، أورده الذهبي في « الضعفاء » ، وقال :

« ضعّفوه » .

وقال الحافظ :

« ضعيف » .

(تنبيه) : عزاه السيوطي لابن سعد عن سعد بن إبراهيم مرسلاً . ولم أره في « ابن سعد » إلا من الطريق المتقدمة ، ولعلَّه عنده من الطريق الأخرى في

القسم الذي لم يطبع من « الطبقات » ، فإن في المطبوعة منه خرماً في أكثر من موضع واحدٍ .

٢١٤٤ ـ (كان إذا اجتلى النِّساء أقعى وقبَّل) .

ضعيف . أخرجه ابن سعد (٨ / ١٤٦) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » (١ / ٢٦٤ ـ ٢٦٥) عن موسى بن عُبيدة : حدثني عمر بن الحكم : حدثني أبو أُسيد قال :

« تزوج رسول الله ﷺ امرأةً من الجُون ، فأمرني أن آتيه بها ، فأتيتهُ بها ، فأنزلتُها بالشوط من وراء ذباب في أُطم ، ثم أتيتُ النبي ﷺ ، فقلت : يا رسول الله ! قد جئتُك بأهلكَ ، فخرج يمشي وأنا معه ، فلما أتاها أقعى ، وأهوى ليقبِّلها ، وكان رسول الله ﷺ إذا اجتلى . . . فقالت : أعوذُ بالله منك ، فقال : لقد عذْتِ معاذاً ، فأمرني أن أرُدَّها إلى أهلها ، ففعلتُ » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف من أجل موسى بن عبيدة ، فإنَّه واهٍ .

وأشدُّ من هذا الحديث ضعفاً ما أخرجه ابن سعد أيضاً (٨ / ١٤٥ ـ ١٤٦) ، والحاكم (٤ / ٣٧) من طريق محمد بن عمر : أخبرنا هشامُ بن محمد : حدثني ابن الغسيل عن حمزة بن أبي أُسيد الساعدي عن أبيه ـ وكان بدرياً ـ قال :

تزوَّج رسول الله ﷺ أسماء بنت النعمان الجونية ، فأرسلني ، فجئت بها ، فقالت حفصة لعائشة ، أو عائشةُ لحفصة : اخضبيها أنتِ ، وأنا أمشطها . ففعلن ، ثم قالت لها إحداهما : إن النَّبي ﷺ يُعجبه من المرأة إذا دخلت عليه أن تقول : أعوذ بالله منك ، فلمَّا دخلت عليه ، وأغلق البابَ ، وأرخى السِّتر ، مدَّ يده إليها ، فقالت : أعوذُ بالله منك ، فقال بكمِّه على وجهه ، فاستتر به ، وقال : عُذت معاذاً .

(ثلاث مرات) . قال أبو أسيد : ثم خرج عليٌّ فقال : يا أبا أُسيد ، أَلحِقْها بأهلها ، ومتِّعها برازقيَّتين . يعني كرباستين ، فكانت تقولُ : ادعوني الشقيَّة .

قلت : سكت عنه الحاكم ، وقال الذهبي :

« قلت : سنده واهٍ » .

قلت : بل هو بهذا السياق موضوع ، لأنَّ هشام بن محمد ؛ وهو الثعلبي متروك ، ومحمد بن عمر ، وهو الواقدي ؛ كذاب .

وقد خولفا في متنه ، فقال البخاري (٩ / ٣١١) :

حدّثنا أبو نعيم : حدثنا عبد الرحمن بن غسيل به مختصراً ، وليس فيه ذكر لحفصة وعائشة مطلقاً ، ولا قول إحداهما : إنَّ النبي ﷺ يُعجبه من المرأة ... إلخ .

وقد استغل عبد الحسين الشيعي هذه الزيادة الموضوعة فطعن بها على السيدة عائشة رضي الله عنها ، فراجع إن شئت كتابه « المراجعات » (ص ٢٤٨) ، والحديث الآتي برقم (٤٩٦٤) لتتيقَّنَ من موقف هذا الشيعي من أهله ﷺ .

٢١٤٥ - (كان يقول في سجوده إذا سجد : سجد لك سوادي وخيالي ، وآمن بك فؤادي ، أبوءُ بنعمتك عليَّ ، هذه يداي وما جنيتُ على نفسي) .

ضعيف . أخرجه ابن نصر في « قيام الليل » (ص ٧٦) ، والبزار (١ / ٢٦٤ / ٥٤٣) عن عبيد الله بن موسى : ثنا حميد **الأعرج** عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن مسعود قال : فذكره ، وقال :

« لا نعلمه عن عبد الله إلا من هذا الوجه » .

قال الشيخ (الهيثمي) في « المجمع » (٢ / ١٢٨) :

« رجاله ثقات » .

فتعقبه الحافظ بقوله في « مختصر الزوائد » (١ / ٢٦٥ / ٣٨٦) :

« قلت : بل حُميد ـ هو ابن قيس الأعرج ـ منكر الحديث جداً » .

كذا قالا ، وكلاهما مخطىء ـ وجلَّ من لا يخطىء ـ فإن حميداً هذا ؛ ليس هو ابن قيس الأعرج ، ولا هو بالذي يصح أن يقال فيه : « منكر الحديث جداً » ، فإنه ثقة محتج به في « الصحيحين » ! وإنما هو (حميد الأعرج الكوفي) ـ وذاك مكي ـ وهو القاص الملائي ، قال فيه البخاري في « التاريخ » (١ / ٢ / ٣٥٤) :

« منكر الحديث » .

وقال الحافظ في « التقريب » :

« ضعيف » .

وقال في (ابن قيس) :

« ليس به بأس » .

وقد ذكروا في ترجمة الضعيف أنه الذي يروي عنه عبيد الله بن موسى ، وخلف بن خليفة ، وقد أخرج الحديث من طريق خلف هذا الحاكم (١ / ٥٣٣ ـ ٥٣٤) مطولاً ، وابن عدي (٢ / ٢٧٣) حديث الترجمة ، وقال ابن عدي :

« ولحميد عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود غير هذه الأحاديث ، وهي ليست بمستقيمة ، ولا يتابع عليها » .

وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد ، إلا أن الشيخين لم يخرجا عن (حميد الأعرج الكوفي) ، إنما أخرجا حميد بن قيس الأعرج المكي » :

وتعقب تصحيحه الذهبي ، فقال في « تلخيصه » :

« قلت : حميد متروك » .

وقد روي الحديث عن عائشة مطولاً من طريقين عنها ؛ متن أحدهما أنكر من الآخر ، ولذلك فهما لا يصلحان للشهادة ، والأخصر منهما فيه علل أربعة ، وهو المذكور آتياً ، وقد سقت لفظه ، وأعدت تخريجه موسعاً برقم (٦٥٧٩) .

وله شاهد ضعيف جداً من طريق محمد بن عثيم أبي ذر الحضرمي قال : حدثني عثيم عن عثمان بن عطاء الخراساني عن أبيه عن عائشة به مطولاً دون قوله :

« أبوء بنعمتك علي » .

أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٨ / ١٢١ - ١٢٢) .

وهذا إسناد واهٍ جداً مسلسل بالعلل :

١ - محمد بن عثيم ؛ متروك متهم .

٢ - وعثيم ؛ لم أعرفه سواء كان والد محمد أو غيره .

٣ - وعثمان بن عطاء الخراساني ؛ ضعيف .

٤ - وأبوهِ عطاء الخراساني ؛ فيه كلام من قبل حفظه ، ولم يسمع من عائشة .

٢١٤٦ - (كان إذا خطب المرأةَ ، قال : اذكرُوا لها جفنة سعدِ بن عبادةَ) .

موضوع . قال ابن سعد في « الطبقات » (٨ / ١٦٢) : أخبرنا محمد بن

عمر : حدثنا عبدُ الله بن جعفر عن ابن أبي عون عن أبي بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم قال : فذكره .

أخبرنا محمد بن عمر : حدثنا محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة عن النبي ﷺ مثله .

قلت : وهذان إسنادان مرسلان ، ومحمد بن عمر ؛ هو الواقدي ، وهو متهم بالكذب .

٢١٤٧ ـ (كان إذا خطب ، فَرُدَّ ؛ لم يَعُدْ ، فخطب امرأةً ، فقالت : أستأمِرُ أبي ، فلقيت أباها ، فأذِن لها ، فلقيتْ رسولَ الله ﷺ ، فقالت له ، فقال : قد التحفنا لحافاً غيرك) .

موضوع . قال ابن سعد (٨ / ١٦١) : أخبرنا محمد بن عمر : حدثني الثوري عن جابر عن مجاهد قال : فذكره .

قلت : هذا موضوع ، آفته محمد بن عمر ، وقد عرفت آنفاً أنَّه الواقدي المتهم . وجابر هو ابن يزيد الجعفي ، وهو متروك .

(تنبيه) : هكذا لفظ الحديث في المكان المشار إليه من « ابن سعد » ، وقد عزاه إليه في « الجامع » بلفظ :

« فخطب امرأة فأبت ، ثم عادت ، فقال : . . . . » ، والباقي مثله سواء ، فالظَّاهر أن السيوطي رواه بالمعنى .

٢١٤٨ ـ (كان إذا جلسَ ، جلس إليه أصحابه حِلَقاً حِلَقاً) .

موضوع . أخرجه البزار (١ / ٩٢ / ١٥٧) عن سعيد بن سلام : ثنا خالد بن

ميسرة عن معاوية بن قرَّةَ عن أبيه أن رسول الله ﷺ كان ......، وقال :

« لا نعلم رواه عن خالد إلا سعيد ، وهو لين الحديث » .

قلت : بل هو كذاب ؛ كما قال أحمد ، وقال البخاري :

« يذكر بوضع الحديث » .

ولذلك قال المناوي في « شرح الجامع » :

« سكوت المصنف على هذا الحديث غير جيدٍ ، فقد قال الحافظ الهيثمي (١ / ١٣٢) وغيره : فيه سعيد بن سلام كذبه أحمد . أ هـ » .

٢١٤٩ ـ (بين الركن والمقام ملتَزَمٌ ؛ ما يدعو به صاحبُ عاهةٍ إلا برِىء) .

ضعيف جداً . رواه الطبراني (رقم ١١٨٧٣) عن شاذ بن الفياض : نا عباد ابن كثير عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، عباد بن كثير ؛ هو الثقفي البصري ؛ متروك كما قال الهيثمي (٣ / ٢٤٦) .

٢١٥٠ ـ (كان إذا توضّأ ، فَضَّلَ ماءً حتى يسيِّله على موضع سُجوده) .

ضعيف . رواه الطبراني رقم (٢٧٣٩) ، وابن عساكر (٦ / ٣٠٠ / ٢) عن عبد الله بن محمد بن سالم المفلوج : نا حسين بن زيد بن علي عن الحسن بن زيد عن أبيه عن الحسن بن علي مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف ، رجاله موثقون ، لكنه معلول بالانقطاع وغيره كما يأتي .

وبهذا الإسناد أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (١٢ / ١٥٣ / ٦٧٨٢) ، إلا أنَّه قال : « عن الحسين بن علي » .

وقال عبد الحق الإشبيلي في « أحكامه » (٣٩٦) :

« رواه أبو جعفر الطبري في « تهذيب الآثار » قال : حدثنا أحمد بن حازم الغفاري : أخبرنا عبد الله بن محمد بن سالم : حدثني حسين بن زيد بن علي عن الحسن بن زيد بن الحسن عن أبيه عن الحسن بن علي مرفوعاً . وقال أبو جعفر :

وهذا عندنا خبر صحيح سنده ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً لعلتين :

إحداهما : أنه خبر لا يعرف له مخرجٌ يصحُّ عن رسول الله ﷺ إلا من هذا الوجه ، والخبر إذا انفرد به عندهم منفردٌ ، وجب التثبُّتُ فيه .

والثانية : أنَّ ذلك مما لا تعرفه العامَّة ، وهو عمل من أعمال الطَّهارة ، ولو كان صحيحاً عن رسول الله ﷺ ، لم تجهله العامة .

كذا قال أبو جعفر في هذا ، ولم أجد في « تاريخ البخاري » ، ولا في « تاريخ ابن أبي حاتم » سماعاً ولا روايةً لزيد بن الحسن عن أبيه ، إنَّما ذكروا روايته عن ابن عباس أنَّه تطيَّب بالمسك ، لم يذكروا روايةً عن غيره . والله أعلم .

وقال أبو أحمد الجرجاني : الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب روى عن أبيه وعكرمة أحاديث معضلَةً ، وروايته عن أبيه أنكر مما هي عن عكرمة .

وأما البخاري وابن أبي حاتم ؛ فلم يذكروا فيه أكثر من روايته عن أبيه وعكرمة » أهـ .

قلت : ولعل قوله : « أبيه » و « عكرمة » مقحم من الناس ، فإن إثباتهما في ما تقدم من كلامه ، والصواب : « ابن عباس » مكان « عكرمة » . والله أعلم .

ثم إني لأعجب أشد العجب من أسلوب الإمام الطبري في تصحيح الأحاديث في كتابه المذكور « تهذيب الآثار » ، فقد رأيت له فيه عشرات الأحاديث يصرح بصحتها عنده ، ولا يتكلم على ذلك بتوثيق ، بل يتبعه بحكايته عن العلماء الآخرين تضعيفه ، وبكلامهم في إعلاله ، ولا يرده ، بحيث أن القارىء يميل إليهم دونه ! فما أشبهه فيه بأسلوب الرازي في رده على المعتزلة في « تفسيره » ؛ يحكي شبهاتهم على أهل السنة ، ثم يعجز عن ردها !

والواقع أن النفس لم تطمئن لهذا الحديث ؛ لغرابته ، وشبهة الانقطاع بين زيد ابن الحسن وأبيه ، فإن هذا مات سنة (٥٠) وزيد في حدود (١٢٠) ، مما يبعد ثبوت سماعه منه . وأما ابن عباس فمات (٦٨) .

وأيضاً فـ (حسين بن زيد) أورده الذهبي في « المغني » ، وقال :

« قال أبو حاتم : تعرف وتنكر » .

وأيضاً فـ (زيد بن الحسن) نفسه على جلالته ، لم يوثقه غير ابن حبان (٤ / ٢٤٥) ، ولم يرو عنه كبير ثقة !

ومنه يتبين تساهل الهيثمي بقوله في كل من رواية الطبراني وأبي يعلى (١ / ٢٣٤) :

« وإسناده حسن » !

والله سبحانه وتعالى أعلم .

٢١٥١ - (إنَّ أرواح المؤمنين في السَّماء السابعة ، ينظرون إلى منازلهم في الجنَّة) .

موضوع . رواه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ١٦٦) تعليقاً ، والديلمي في « مسند الفردوس » (١ / ٢ / ٢٧٠) عن أبي مقاتل السمرقندي : ثنا أبو سهل عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع . آفتُه أبو مقاتل السمرقندي ؛ قال الذهبي :

« أحد التَّلفى ، اسمه حفص بن سلمة » .

وقال في « الأسماء » :

« وهَّاه قتيبةُ شديداً ، وكذَّبه ابن مهدي لكونه روى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً : « من زار قبر أُمِّه كان كعمرة » . وقال السليماني : حفص بن سلمة الفزاري صاحب كتاب « العالم والمتعلم » في عداد من يضع الحديث » .

وأبو سهل ؛ هو حسام بن مصك ؛ قال الحافظ :

« ضعيف يكاد يُترك » .

٢١٥٢ - (إن أرحم ما يكون العبد إذا وُضع في حُفرته) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ٢ / ٢٨١) عن محمد بن يونس : حدثنا أحمد بن مخلد الأهوازي : حدثنا نوح بن خالد عن يَغْنَم بن سالم عن أنس مرفوعاً . قال الحافظ في « مختصره » :

« قلت : يَغْنَم بن سالم كذَّبوه » .

قلت : ونوح بن خالد لم أعرفه . ولعلَّه وقع فيه تحريف ، فقد أعلَّه المناوي بأن فيه نوح بن سالم ، قال الذهبي : قال ابن معين : ليس بشيء .

وهو مترجم في « الجرح والتعديل » (٤ / ١ / ٤٨٥) ، لكن بيَّض فيه لشيوخه ولمن روى عنه .

ومحمد بن يونس ، وهو الكديمي ؛ وضَّاع .

٢١٥٣ - (ستُفتحُ مشارقُ الأرضِ ومغاربُها على أمَّتي ، ألا وعُمَّالها في النَّارِ ؛ إلا مَنِ اتَّقى الله ، وأدَّى الأمانة) .

ضعيف . أخرجه عبد الله بن أحمد في « زوائد الزهد » (ق ١ / ١ - عام و ٢٧٧ - ط) ، وعنه أبو نعيم في « الحلية » (٦ / ١٩٩) عن سيار : ثنا جعفر : ثنا حوشب عن الحسن ، قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مرسل ، والحسن هو البصري ، وسيار هو ابن حاتم العنزي . قال الحافظ :

« صدوق له أوهام » .

٢١٥٤ - (جزاءُ الغنيِّ من الفقير النَّصيحةُ والدُّعاء) .

ضعيف . أخرجه ابن سعد (٨ / ٣٠٧) ، والطبراني (٢٥ / ١٦٢ / ٣٩٢) عن حبابة بنت عجلان الخُزاعية عن أمِّها عن أمِّ حفص بنت جرير عن أم حكيم بنت وادع قالت : قلت للنبي ﷺ : ما جزاءُ الغني من الفقير ؟ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالمجاهيل : حبابة بنت عجلان لا تعرف هي ولا أمُّها ، ولا أمُّ حفص ؛ واسمها صفيَّةُ ؛ كما في « الميزان » .

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع » لأبي يعلى والطبراني في « الكبير » .

وقال المناوي في « الفيض » :

« قال الهيثمي : فيه رواية أربع نسوة بعضهنّ عن بعض ، وهو مما يعزُّ وجودُه أهـ . أي : فيكون هذا من لطائف إسناده » .

قلت : هـذا انشغال بما لا يهمُّ عن المهمِّ ، وهـو بيـان حـالـه في الـصحـة أو الضعف !

٢١٥٥ ـ (إن المهـديَّ لا يخـرج حـتَّى تُقْتَلَ النَّفسُ الزَّكـيَّةُ ، فـإذا قُتلت النفسُ الزكيَّةُ ، غضب عليهم من في السَّماء ومن في الأرض ، فأتى النَّاسُ المهديَّ ، فزفُّوه كما تُزَفُّ العروسُ إلى زوجها ليلةَ عُرسها ، وهو يملأُ الأرض قسطاً وعدلاً ، وتُخرج الأرض نباتها ، وتُمطر السماءُ مطرها ، وتنعُمُ أُمَّتي في ولايته نعمةً لم تنعمها قطّ) .

منكـر . أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (١٥ / ١٩٩) : عبد الله بن نمير قال : حدثنا موسى الجُهني قال : حدثني عمر بن قيس الماصر قال : حدثني [مجاهد قـال : حدثني] فلان رجل من أصحاب النبي ﷺ : أن المهدي . . . إلخ .

قلت : وهذا متن منكر ، مع كونه موقوفاً ، وإسناده نظيف ، لا يبدو لي فيه علَّةٌ سوى الوقف ، وما بين المعقوفتين زيادة من نسخة (م) كما جاء في التَّعليق عليه ، ولم أدر ما هذه النسخة التي أشار إليها ، فإنه في أول المجلد السادس لم يذكر إلا نسختين ليس هذه إحداهما ، وصرَّح بأنَّه يرمز إلى الأولى منهما بـ (الأصل) وإلى الأُخرى بـ (النسخة) . وقد رأيته فـي المجـلد السادس (ص ٢٤) قـد صحَّح كلمة مـن الأصل ، وقـال فـي التعليق :

« من المحلى ، وفي (الأصل) و (النسخة) : « نسل » كذا » .

ونحوه في (ص ٢٨) .

ثم رأيته يقول (ص ٦١) :

« وفي (الأصل) و (م) للحسن الدين . . . والتصحيح من (المحلى) . . » .

وبذلك اندفع ما ألقى في النفس أوّل مرة أنه لعله يعني بهذا الرمز (م) « المحلى » ، ففي النفس من صحة هذه الزيادة في النسخة المشار إليها شيءٌ ، ولعلّها النسخة التي اعتمد عليها السيوطي في « الدر المنثور » (٦ / ٥٨) ، فقد عزاه فيه لابن أبي شيبة عن مجاهد . . . وكذلك ذكره في « العرف الوردي في أخبار المهدي » (ص ٢٢٣ ج ٢) . والله سبحانه وتعالى أعلم .

و (النفس الزكيَّة) لقب محمد بن عبد الله بن حسن الهاشمي ، وقد قيل : إن أهل بيته سمّوه بالمهدي [١] ، فلا يبعُد أن يكون هذا الأثر من وضع بعض أتباعه وأنصاره في قيد حياته إنذاراً لأعدائه ، أو بعيد وفاته ، وقد قتله أبو جعفر المنصور ، لمّا خرج عليه بالمدينة ، فبعث إليه عيسى بن موسى فقتله . رحمه الله ، وعامل الظالمين بما يستحقون .

٢١٥٦ - (لا تفعلي يا قيلة ! إذا أردت أن تبتاعي شيئاً ، فاستامي به الذي تُريدين ، أُعطيت أو مُنعت ، وإذا أردت أن تبيعي شيئاً ، فاستامي الذي تُريدين ، أُعطيتِ أو مُنعتِ) .

ضعيف . أخرجه البخاري في « التاريخ » (٤ / ٢ / ٤١٨) تعليقاً ، وابن

---

١ - انظر ترجمته في « الأعلام » للزركلي .

ماجه (٢ / ٢١) ، وابن سعد (٨ / ٣١١) من طريق يعلى بن شبيب عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن قَيلةَ أم بني نمار قالت :

أتيت رسول الله ﷺ في بعض عُمَره عند المروةَ ، فقلت : يا رسول الله ، إني امرأة أبيعُ وأشتري ، فإذا أردت أن أبتاع الشّيءَ سُمْتُ به أقلَّ مما أريدُ ، ثم زدت ، ثم زدت حتَّى أبلغ الذي أريدُ ، وإذا أردت أن أبيع الشيءَ ، سمتُ به أكثر من الذي أريدُ ، ثم وضعتُ حتى أبلغ الذي أريدُ ، فقال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، ومنقطع ؛ قال البوصيري في « الزوائد » (٢ / ١٣٦) :

« قال المزِّي في « الأطراف » : ابن خُثيم عن قيلة فيه نظر . وقال الذهبي في « الكاشف » : قيلة أم رومان ، روى عنها ابن خثيم مرسلاً » .

قلت : ويعلى بن شبيب لين الحديث ؛ كما في « التقريب » .

٢١٥٧ - (اتَّقُوا الله ، وصِلُوا الأرحام ، فإنه أبقى لكم في الدُّنيا ، وخيرٌ لكم في الآخرة) .

ضعيف . أخرجه ابن جرير في « تفسيره » (٧ / ٥٢١ / ٨٤٢٢) : حدثنا بشرُ بن معاذ : حدثنا يزيدُ قال : حدثنا سعيدٌ عن قتادة ﴿ واتَّقُوا الله الَّذي تَسَاءلُونَ به والأَرْحَامَ إنَّ الله كانَ عَلَيْكُمْ رَقيباً ﴾ : ذكر لنا أن نبي الله ﷺ كان يقول : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف لإرساله ، ورجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير بشر ابن معاذ ، وهو صدوق . وسعيد هو ابن أبي عروبة . ويزيد هو ابن زُريع .

٢١٥٨ - (أخشى ما أخشى على أُمَّتي كبرَ البطن ، ومُداومَة النَّوم ، والكسلَ ، وضعفَ اليقينِ) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ١ / ٨٨) من طريق الدارقطني عن محمد بن القاسم الأزدي عن الحسن بن علي بن محمد بن المغيرة عن محمد بن ثابت عن النعمان بن زائدة والنعمان بن سالم عن أبي سفيان عن جابر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، آفته محمد بن القاسم هذا ؛ قال الذهبي في « الضعفاء » :

« قال أحمد والدارقطني : كذاب » . وقال الحافظ :

« كذبوه » .

وشيخه الحسن بن علي بن محمد بن المغيرة ؛ لم أعرفه .

ومحمد بن ثابت ؛ الظاهر أنه ابن أسلم البناني ؛ ضعيف .

والنعمان بن زائدة ؛ لم أعرفه .

والحديث عزاه في الجامع للدارقطني في « الأفراد » ، وأعلَّه المناوي بابن القاسم .

٢١٥٩ - (اخلعُوا نعالَكم عند الطعام ، فإنها سنَّةٌ جميلةٌ) .

موضوع . أخرجه الحاكم (٣ / ٣٥١) عن يحيى بن العلاء : حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيميٍّ عن أبيه عن أنس مرفوعاً .

سكت عليه الحاكم ، وتعقَّبه الذهبي بقوله :

« قلت : يحيى وشيخه متروكان » .

قلت : والأول أورده في « الضعفاء » ، وقال :

« قال أحمد : كذاب يضع الحديث » .

٢١٦٠ - (أخلِصْ دينَك ، يكفِكَ القليلُ من العمل) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٤ / ٣٠٦) ، وعنه البيهقي في « شعب الإيمان » (٢ / ٣٢٣ / ٢) ، وأبو نعيم في « الحلية » (١ / ٢٤٤) ، والأصبهاني في « الترغيب » (ص٣٠ - مصورة الجامعة الإسلاميّة) من طريق **عبيد الله بن زَحر** عن **ابن أبي عمران** عن عمرو بن مرّةَ عن معاذ بن جبل .

قلت : وهذا إسناد ضعيف منقطع ؛ عمرو بن مرة لم يدرك معاذاً ، بين وفاتيهما مئة سنة ، وبذلك أعلّه البيهقي .

وعبيد الله بن زحر ؛ ضعيف .

وشيخه ابن أبي عمران اسمه خالد . لكن وقع في « المستدرك » : « الوليد ابن عمران » ، ولم أعرفه ، ولعلّه تحرف على الحاكم أو أحد رواته . فقد أخرجه الديلمي في « مسند الفردوس » (١ / ١ / ٥١) من طريق النضر بن عبد الجبار : حدثنا **إبراهيم** عن خالد بن أبي عمران به .

وإبراهيم هذا لم أعرفه .

والحديث عزاه المنذري (١ / ٢٣) للحاكم ، وقال :

« وقال : صحيح الإسناد » .

ولم أر هذا التصحيح في نسخة « المستدرك » المطبوعة . ثم أشار إلى ردّه بقوله : « كذا قال » .

٢١٦١ - (أخلِصُوا عبادةَ ربِّكم ، وأقيموا خمسكم ، وأدُّوا زكاةَ أموالكم ، طيِّبَةً بها أنفُسُكم ، وصُوموا شهرَكم ، وحُجُّوا بيتَكم ، تدخُلوا جنَّةَ ربِّكم . ويحرِّكُ يده) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٥ / ١٦٦) ، وابن عساكر (١٨ / ١٨٩ / ١ - ٢) عن صدقةَ بن عبد الله عن الوضين بن عطاء عن يزيد بن مرثد عن أبي الدَّرداء :

أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، ما عِصْمَةُ هذا الأمر ، وعُرَاه ، ووثائقه ؟ فقال رسول الله ﷺ وعقد : . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، صدقة بن عبد الله ، وهو السمين ، قال الحافظ :

« ضعيف » .

و أورده الذهبي في « الضعفاء » ، وقال :

« قال أحمد والبخاري : ضعيف جداً » .

والوضين بن عطاء سيّيء الحفظ .

٢١٦٢ - (أدِّبُوا[1] أولادكم على ثلاث خصال : على حُبِّ نبيِّكم ، وحبِّ أهل بيته ، وعلى قراءة القُرآن ، فإنَّ حَمَلَةَ القرآن في ظلِّ الله يوم لا ظلَّ إلا ظلُّه ، مع أنبيائِه وأصفيائِه) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (١/١/٢٤) عن جعفر بن محمد بن الحسين : حدثنا حسن بن الحسين : حدثنا صالح بن [أبي] الأسود عن مُخارق بن عبد الرحمن عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي مرفوعاً .

---

(١) الأصل « أدمنوا » . كذا في المخطوطة التي هي بخط الحافظ ، وفي المصورة .

بيَّضَ له الحافظ في « مختصره » ، وإسناده ضعيف جداً ، فيه علل :

الأولى : مُخارق بن عبد الرحمن ؛ لم أجد له ترجمة .

الثانية : صالح بن أبي الأسود ؛ قال الذهبي :

« واهٍ » .

الثالثة : حسن بن الحسين ، هو العُرني الكوفي ؛ قال أبو حاتم :

« ليس بصدوق » .

الرابعة : جعفر بن محمد بن الحسين . الظاهر أنَّه الذي في « الميزان » :

« جعفر بن محمد بن جعفر بن علي بن الحسين بن علي عن يزيد بن هارون وأبي نعيم وغيرهما ، روى عنه شُريح بن عبد الكريم وغيره . قال الجوزقاني[1] في « الأباطيل » : مجروح » .

٢١٦٣ ـ (إنَّ أحبَّ الأعمالِ إلى الله بعد الفرائض إدخال السُّرور على المسلم) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٠ / ١١٠٧٩) من طريق **إسماعيل بن عمرو البجلي** : نا **شريك** عن **ليث** عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالضُّعفاء :

---

(١) كذا وقع في هذا المكان وغيره من « اللسان » بالزاي ، ورجح بعض المحققين أنه (الجورقاني) بالراء ، ورجحه بعضهم ، فانظر تفصيله في مقدمة « الأباطيل » للجورقاني بقلم محققه الأخ الفاضل عبد الرحمن الفريوائي (ص ٦٦ ـ ٧٠) .

ليث وهو ابن أبي سُليم ، وشَريك وهو ابن عبد الله القاضي ، وإسماعيل بن عمرو البجلي .

٢١٦٤ ـ (ما أحسَن القصدَ في الغِنى ، ما أحسنَ القصد في الفقر ، وأحسن القصد في العبادة) .

ضعيف جداً . أخرجه البزار (٣٦٠٤ ـ كشف الأستار) من طريق إبراهيم بن محمد بن ميمون : ثنا سعيد بن حكيم عن مسلم بن حبيب عن بلال ـ يعني العبسي ـ عن حُذيفة قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

وقال الحافظ ابن حجر في « زوائده » (ص ٣٢٤ ـ المصورة) :

« إسناد حسن » .

كذا قال ، وقد فتشت كتب القوم ، فلم أر لمسلم بن حبيب فيها ذكراً . وقد قال الهيثمي ـ وهو شيخه ـ في « مجمع الزوائد » (١٠ / ٢٥٢) :

« ومسلم لم أجد من ذكره إلا ابن حبان في ترجمة سعيد الراوي عنه ، وبقية رجاله ثقات » .

كذا قال ، وسعيد بن حكيم لم يوثقه غير ابن حبان (٦ / ٣٦١) ، ولم يرو عنه كبير أحد ، وقال أبو حاتم :

« شيخ » .

وإبراهيم بن محمد بن ميمون شيعيّ جلد . قال الذهبي :

« روى عن علي بن عابس خبراً عجيباً » . ثم قال :

« إبراهيم بن محمد بن ميمون ؛ لا أعرفه ، روى حديثاً موضوعاً فاسمعه » .

ثم ساقه من روايته عن علي بن عابس في فضل علي رضي الله عنه . وهو إبراهيم بن محمد نفسه كما حققه الحافظ في « اللسان » ، وقال :

« ونقلت من خطِّ شيخنا أبي الفضل (يعني العراقي) الحافظ أنَّ هذا الرجل ليس بثقة » .

قلت : وهذا معناه : أنَّ حديثه ضعيف جداً ، فالعجب من الحافظ كيف حسن إسناده وهــذه حاله ، وشيخه سـعيد بن حكيم في حـكم المجهولين . والله أعلم .

وأما مسلم بن حبيب ؛ فقد تبين لي أنَّ سبب عدم معرفة الهيثمي إياه أنه وقع في اسمه تحريف ، فقد جاء في ترجمة سعيد من « الثقات » : « حبيب بن سليم » ، وفي نسخة كما أفاد محقِّقه : « سليمان » مكان « سليم » ، وفاته أن هذا هو الصواب ، وقد ذكره ابن حبان أيضاً في « أتباع التابعين » (٦ / ١٨٢) ، فقال :

« حبيب بن سليم العبسي من أهل الكوفة ، روى عن بلال بن يحيى . روى عنه عبيد الله بن موسى وأبو نعيم » .

وعلق المحقق ، فقال :

« ومثله في « التاريخ الكبير » ، ووقع في الأصل : ـ سليمان ـ مصحفاً » .

قلت : وكذلك هو في « الجرح والتعديل » و « التهذيب » وغيره ، وهو من رجال ابن ماجه والترمذي ، وحسَّنَ له ، وقال الحافظ فيه :

« مقبول » .

وجملة القول ؛ أن الحديث ضعيف جداً ، وأنَّ تحسينه زلَّةُ عالم ، ولا سيما

وقد ذكر ابن كثير في « تفسيره » (٣ / ٣٢٥ - ٣٢٦) عن أبي بكر البزّار أنّه قال عقب الحديث :

« لانعرفه يُروى إلا من حديث حذيفة » .

ومع ذلك كلّه أورده الرفاعي في « مختصره » (٣ / ١٩٤) الذي زعم في مقدِّمته أنَّه التزم أن لا يذكر فيه إلا الصحيح من الحديث ! ومن جهله بهذا العلم ورجاله أنه اختصر قول ابن كثير : « وقال الحافظ أبو بكر البزار : حدثنا . . . إلخ بقوله : « روى أبو بكر عن حذيفة » . فعمَّى على القراء مُخرِّجه ، لأن المشهور في المصنفين بكنية أبي بكر إنما هو ابن أبي شيبة : عبد الله بن محمد صاحب « المصنف » ، فكان عليه أن يقول : « البزار » . رحمه الله وغفر لنا وله .

٢١٦٥ - (عليٌّ عَيْبَةُ علمي) .

موضوع . رواه ابن عدي (٢٠٤ / ٢) ، وعنه ابن عساكر (١٢ / ١٦١ / ١) عن ضرار بن صُرَد : نا يحيى بن عيسى بن يحيى الرَّملي عن الأعمش عن عباية عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا سند تالف ، ضرار هذا شيعيٌّ ، قال البخاري والنسائي :

« متروك » .

وكذبه ابن معين .

ومع ذلك أورد حديثه هذا السيوطي في « الجامع » من رواية ابن عدي هذه !

٢١٦٦ - (إذا تزوَّج أحدُكم ، ودخل على أهله ، فليضع يدَه على رأسها ، وليقل : اللَّهُمَّ بارك لي في أهلي ، وبارك لأهلي فيَّ ، وارزُقني منها ، وارزُقها منِّي ، واجمع بيننا ما جمعتَ في خيرٍ ، فإذا فرَّقت بيننا ، ففرِّق على خيرٍ) .

موضوع . رواه الرئيس الثَّقفي في « الفوائد » (١٠ / ٧ / ١) عن مسلم بن عيسى بن مسلم الصَّفَّار المؤذن : ثنا عبد الله بن داود الخريبي : ثنا الأعمش عن شقيق عن الأسود عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ، وآفتُه الصَّفار هذا ، فإنَّ رجاله كلهم ثقات غيره . قال الدارقطني :

« متروك » ؛ كما في « الميزان » .

ثم ساق له هذا الحديث من طريق الثَّقفي . وقال في « تلخيص المستدرك » عقب حديث في مناقب فاطمة من روايته :

« هذا من وضع مسلم بن عيسى » .

وسيأتي تخريجه في المجلد الحادي عشر برقم (٥٠٢٧) .

٢١٦٧ - (لا وضُوء لمن لم يصلِّ عليَّ) .

منكر . رواه ابن أبي عاصم في « الصلاة على النبي » ﷺ (٦١ / ٨٠) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٦ / ١٤٧ / ٥٦٩٧) ، وابن حجر في « نتائج الأفكار » (٥٤ / ١) من طريقين عن عبد المهيمن بن العباس بن سهل بن سعد الساعدي عن أبيه عن جده رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : . . . فذكره ، ثم قال ابن حجر :

« هذا حديث غريب ، ولفظ المتن أغرب ، وأخرجه الطبراني ، وعبد المهيمن ضعيف ، والمحفوظ عنه بهذا الإسناد : « لا صلاة إلا بوضوء ، ولا وضُوء لمن لم يذكر اسم الله عليه » . أخرجه ابن ماجه ، وأخرجه الطبراني عن أُبَيِّ بن العباس ، وهو أخو عبد المهيمن » .

قلت : وبنحوه رواه الروياني في « مسنده » (٢٠٠ / ٢) من طريق **محمد بن عمر** : نا عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة عن عباس بن سهل به ، وزاد :

« ولا صلاة لمن لم يصلِّ على نبي الله ﷺ ، ولا صلاةَ لمن لا يحبُّ الأنصارَ » .

وهذا إسناد واهٍ بمرّة . محمد بن عمر ؛ هو الواقدي .

وشيخه عبد الحكيم روى عنه ابن المبارك وغيره من الثقات ، ووثقه أبو حاتم وغيره كما بينت في كتابي « تيسير الانتفاع » ، وخفي حاله على بعض الحفاظ ، فقال العقيلي (٣ / ١٠٣) :

« لا يعرف إلا بالواقدي » ! وأقره الذهبي في « الميزان » ! وقال :

« صويلح ، قال الدارقطني : مُقِل ؛ يعتبر به » !

قلت : وهذه الترجمة لم ترد في « لسان الحافظ » ، وهي على شرطه .

وبالجملة ، فآفة هذه الطريق الواقدي .

وأما ما عزاه الحافظ لابن ماجه والطبراني ، فهو محفوظ ـ كما قال ـ لشواهده ، وقد حسنته في « الإرواء » (١ / ١٢٢ / ٨١) وغيره ، لكن صنيع الحافظ يشعر بأنه ليس عندهما حديث الترجمة ، والواقع خلافه فهو عندهما بعد الفقرة الثانية ، برقم

(٤٠٠) عند ابن ماجه ، و (٥٦٩٩) عند الطبراني . وكذلك رواه الحاكم (٢٦٩/١) ، وتعقبه الذهبي بقوله :

« قلت : عبد المهيمن واهٍ » .

٢١٦٨ - (لا يَلَغْ أحدُكم كما يَلَغُ الكلبُ ، ولا يشربْ باليد الواحدةِ كما يشربُ القومُ الَّذين سخطَ الله عليهم ، ولا يشربْ بالليل في إناء حتى يحرّكه إلا أن يكون إناءً مخمَّراً ، ومن شربَ بيده وهو يقدر على إناء يريد التَّواضع ؛ كتب الله له بعدد أصابعه حسنات ، وهو إناءُ عيسى بن مريم عليهما السلام ، إذ طرح القدح ، فقال : أُفٍّ ، هذا مع الدنيا) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٣٤٣١) من طريق بقية عن مسلم بن عبد الله عن زياد بن عبد الله عن عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن جده قال :

نهانا رسول الله ﷺ أن نشرب على بطوننا - وهو الكرع - ونهانا أن نغترف باليد الواحدة ؛ وقال : . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف . قال السِّندي :

« وفي الزوائد : في إسناده بقية ، وهو مدلس ، وقد عنعنه . وقال الدَّميري : هذا حديث منكر ، وزياد بن عبد الله المذكور لا يكاد يُعرف » .

٢١٦٩ - (لا يموتن أحدُكم إلا وهو يحسنُ الظنَّ بالله عز وجل ، فإن قوماً قد أرداهم سوءُ ظنِّهم بالله ، فقال لهم : ﴿ ذلكُم ظنُّكُمُ الذي ظَنَنْتُم بِرَبِّكُم أرداكُم فأصبحتُم مِن الخاسرين ﴾) .

ضعيف . رواه أحمد (٣ / ٣٩٠ ـ ٣٩١) ، وابن أبي الدنيا في « حسن الظن بالله » (١ / ١٨٣ / ١) عن ابن أبي ليلى عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، أبو الزبير مدلس ، وقد عنعنه .

وابن أبي ليلى ، واسمه محمد بن عبد الرحمن ؛ ضعيف .

والجملة الأولى منه صحيحة ، أخرجها مسلم (٨ / ١٦٥) ، وأحمد ، وغيرهما من طريقين ـ أحدهما عن أبي الزبير ـ عن جابر . وصرح بسماعه منه في رواية لأحمد (٣ / ٣٣٤) ، وسنده صحيح على شرطهما .

٢١٧٠ ـ (من اقتصدَ أغناه الله ، ومن بَذّر أفقره الله ، ومن تواضع رفعه الله ، ومن تجبَّر قصمه الله) .

ضعيف . أخرجه البزار في « كشف الأستار » (٤ / ٢٣٢ ـ ٢٣٣) ، ومن طريقه الأصبهاني في « الترغيب » (٦٦ / ٢) : حدثنا عمران بن هارون البصري ـ وكان شيخاً مستوراً ، وكان عنده هذا الحديث وحده ، وكان الناس ينتابونه في هذا الحديث ، وكانوا يكتبون عنه قبل أن نولد ـ قال : ثنا عبد الله بن محمد القُرشي : ثنا محمد بن طلحة بن يحيى بن طلحة عن أبيه عن جده عن طلحة بن عبيد الله ، قال :

تَمَشَّى معنا رسول الله ﷺ بمكة وهو صائم ، فأجهده الصوم ، فحلبنا له ناقةً لنا في قعْبٍ ، وصببنا عليه عَسلاً ؛ نكرم به رسول الله ﷺ عند فطره ، فلما : غابت الشمس ناولناه القعبَ ، فلما ذاقه ، قال بيده ، كأنه يقول : ما هذا ؟ قلنا : لبناً وعسلاً ، أردنا أن نكرمِك به ، أحسبه قال : « أكرمك الله بما أكرمتني » ، أو دعوة هذا معناها ، ثم قال : . . فذكره . وقال :

« لم نسمعه إلا من عمران » .

قال الحافظ في « مختصره » (ص ٣٢٤ / المصورة) :

« وعمران وشيخه مجهولان » .

وكذا قال الذهبي في « الميزان » .

قلت : وغفلا عن شيخ الشيخ (محمد بن طلحة بن يحيى) ، فإنه مجهول أيضاً لا يعرف إلا بهذه الرواية ، وقد أورده الحافظ في « تهذيبه » تمييزاً ، وقال :

« وعنه عبد الله بن محمد القرشي ، قال ابن القطان : لا يعرف حاله » .

وكذا قال في « التقريب » ، فهو مجهول العين كما هو ظاهر ، وقد أشار الهيثمي إلى جهالة هؤلاء الثلاثة إشارة لطيفة ، فقال (١٠ / ٢٥٣) :

« رواه البزار ، وفيه من أعرفه اثنان » ! يعني طلحة بن يحيى وأباه .

(تنبيه) : سقط هذا الحديث من مطبوعة « مختصر الزوائد » مع نحو خمسة أحاديث أخرى ، محلها فيها عقب الحديث (٢٢٩٤) ، وهو في « البحر الزخار » (٣ / ١٦٠ - ١٦١) .

٢١٧١ - (أمرتُ بحبٍّ أربعةٍ من أصحابي ، وأخبرني الله تعالى أنّه يحبُّهم . قلت : من هم يا رسول الله ؟ قال : عليٌّ ، وأبو ذر الغفاري ، وسلمان الفارسي ، والمقداد بن الأسود الكندي) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٥ / ٣٥٦) ، وفي « الفضائل » (٢ / ٦٨٩ / ١١٧٦) ، والروياني في « مسنده » (٤ / ٢) عن شريك عن أبي ربيعة الإيادي عن ابن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف . أبو ربيعة ؛ اسمه عمر بن ربيعة ، قال أبو حاتم : « منكر الحديث » .

وشريك ، وهو ابن عبد الله القاضي ؛ ضعيف سيِّيء الحفظ .

٢١٧٢ - (إنَّما الخاتم لهذه وهذه . يعني الخِنصرَ والبنصرَ) .

ضعيف جداً . أخرجه الروياني في « مسنده » (٢٣ / ١٠٦ / ١) عن الحسن بن ندبة عن محمد بن عبيد الله عن سعيد بن أبي بُردة عن أبيه عن جدِّه أبي موسى قال :

« رآني رسول الله ﷺ وأنا أقلب خاتمي في السَّبابة والوسطى ، فقال : . . . . » فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، محمد بن عبيد الله الظَّاهر أنه العررمي ، وهو متروك ، والحسن بن ندبة لم أعرفه .

والحديث قال الهيثمي (٥ / ١٥٣) :

« رواه الطبراني ، وفيه محمد بن عبيد الله ، فإن كان العرزمي ؛ فهو ضعيف ، وبقية رجاله ثقات » .

وقد عارضه حديث علي رضي الله عنه :

« نهاني أن أتختم في هذه وهذه . يعني الخنصر والإبهام » .

ولكنه شاذ لا يصح ، والصحيح بلفظ :

« هذه أو هذه ، السبابة أو الوسطى » ، هكذا على الشك رواه مسلم وغيره ، كما سيأتي تحقيق ذلك كله برقم (٥٤٩٩) . وقد صح أن النبي ﷺ تختم في خنصره . رواه البخاري (٥٨٧٤) وغيره . انظر « الإرواء » (٣ / ٢٩٨) .

٢١٧٣ ـ (إن أكبرَ الكبائر الإشراكُ بالله ، وعقوقُ الوالدين ، ومنعُ فضلِ الماء ، ومَنعُ الفحل) .

ضعيف . رواه البزار (١ / ٧١) عن صالح بن حيان عن عبد الله بن بريدة عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال : فذكره . وقال :

« لا نعلم رفعه إلا بريدة ، ولا رواه عن صالح إلا عمر » .

قلت : عمر ؛ هو ابن علي المقدمي ، وهو ثقة من رجال الشيخين ، لكنه كان يدلس تدليساً شديداً كما في « التقريب » ، وهذا النوع من التدليس يعني أنه لو صرح المدلس بالتحديث فذلك مما لا يفيد الاتصال ، فراجع ترجمته في « التهذيب » ، إلا أن هذا ليس هو علة الحديث ، وإنما هو صالح بن حيان ، وبه أعلّه الهيثمي ، فقال (١ / ١٠٥) .

« رواه البزار ، وفيه صالح بن حيان ، وهو ضعيف ، ولم يوثقه أحد » .

قلت : ولذا جزم الحافظ بضعفه في « التقريب » ، وقال الذهبي في « المغني » :

« قال النسائي وغيره : متروك » .

وإنما خرجت الحديث هنا من أجل النصف الثاني منه ، وإلا فأوله معروف الصحة من حديث أبي بكرة وغيره ، وهو مخرج في « غاية المرام » (٢٥٧) .

٢١٧٤ ـ (الكذبُ كلُّه إثمٌ ؛ إلا ما نُفع به مسلمٌ ، أو دُفع به عن دِيْنٍ) .

ضعيف . أخرجه الروياني (٢٤ / ١٢٦ / ٢) ، والبزار (٢٠٦١ ـ كشف) عن

رشدين بن سعد عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عُتبة بن حميد عن هُبيرةَ بن عبد الرحمن الهمداني عن أبي أسماءَ الرَّحبيِّ عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ عن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم .

هبيرةُ بن عبد الرحمن الهمداني لم أعرفه .

وعتبة بن حميد ؛ هو أبو معاوية البصري ؛ صدوق له أوهام ، كما في « التقريب » .

وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم ؛ هو الأفريقي ؛ ضعيف .

ومثله رشدين بن سعد .

والحديث بيَّض المناوي لإسناده فلم يتكلَّم عليه بشيء ، وإنَّما قال :

« رمز المؤلف لحُسنه » ! .

ثم اغترَّ به وقلَّده ، فقال في « التيسير » :

« الروياني بإسناد حسن » !!

٢١٧٥ - (رأس الدِّين النَّصيحة ، قلنا : لمن يا رسول الله ؟ قال : لله ، ولدينه ، ولأئمَّة المسلمين ، وللمسلمين عامة) .

ضعيف . أخرجه البخاري في « التاريخ » (١ / ٢ / ١٠) ، وابن أبي عاصم في « السنَّة » (١٠٩٥ - بتحقيقي) ، والثقفي في « الثقفيات » (٥ / ٢٦ / ١ - نسخة السفرجلاني) ، والروياني في « مسنده » (١٣٥ / ١) ، والطبراني في « الأوسط » (١ / ١٠٦ - ١٠٧ - معارف) عن أيوب بن سويد : حدثني أُميةُ

ابن يزيد عن أبي مصبِّح الحمصي عن ثوبان قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف : أيوب بن سويد ضعيف ، وقال البخاري عقبه : « يتكلمون فيه » .

قال الذهبي في « الميزان » بعد أن حكى تضعيفه عن جمع من الأئمة :

« والعجب من ابن حبان ذكره في « الثقات » ، فلم يصنع جيداً ، وقال : رديءُ الحفظ » .

ومن طريقه أخرجه الطبراني في « الأوسط » كما في « المجمع » (١ / ٨٧) ، وقال :

« وهو ضعيف لا يحتج به » .

و (أمية بن يزيد) وهو القرشي الشامي ، قال البخاري :

« قال يحيى بن حسان : هو أمية بن أبي عثمان ـ وذكر من فضله » .

وأورده ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (١ / ٣٠٢) ، وقال :

« روى عن أبي المصبح ومكحول ، روى عنه أيوب بن سويد وبقية بن الوليد وابن المبارك » .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في « الثقات » (٦/٧٠) .

والمحفوظ في هذا الحديث بلفظ :

« إنّما الدين النصيحة . . . لله ولكتابه ، ولرسوله ، ولأئمة السلمين ، وعامّتهم » .

أخرجه مسلم ، وغيره كالروياني (٢٦٢ / ٢) عن تميم الداري .

٢١٧٦ - (لهم ما لنا ، وعليهم ما علينا . يعني أهل الذِّمَّةِ) .

باطل لا أصل له في شيء من كتب السنة ، وإنما يذكره بعض الفُقهاء المتأخّرين ممَّن لا درايةَ لهم في الحديث . قال الزيلعي في « نصب الراية ، لأحاديث الهداية » (٤ / ٥٥) :

« قال المصنف : وأهل الذِّمة في المُبايعات كالمسلمين ، لقوله عليه السلام في ذلك الحديث : فأعلمهم أنَّ لهم ما للمسلمين ، وعليهم ما عليهم . قلت : لم أعرف الحديث الذي أشار إليه المصنف ، ولم يتقدَّم في هذا المعنى إلا حديث معاذ ، وهو في « كتاب الزَّكاة » ، وحديث بريدةَ وهو في « كتاب السير » ، وليس فيهما ذلك » .

وأقره الحافظ في « الدراية » (٢ / ١٦٢) .

قلت : وقد جاء ما يشهدُ ببطلان الحديث ، فقد ثبت أنَّ النبيَّ ﷺ قال : « لهم ما لنا وعليهم ما علينا » ليس في أهل الذمة ، وإنما في الذين أسلموا من أهل الكتاب والمشركين ، كما جاء في حديث سلمان وغيره ، رواه مسلم وغيره . وهو مخرج في « الإرواء » (١٢٤٧) وغيره .

وإن مما يؤكد بطلانه مخالفته لنصوص أخرى قطعية كقوله تعالى :

﴿أفنجعل المسلمين كالمجرمين . ما لكم كيف تحكمون﴾ ، وقوله ﷺ :

« لا يُقتَل مسلمٌ بكافر » ، وقوله :

« للمسلم على المسلم خمس : إذا لقيته فسلم عليه . . » الحديث ، وقوله :

« لا تبدؤا اليهود والنصارى بالسلام . . » .

وكل هذه الأحاديث مما اتفق العلماء على صحتها .

ومن هنا يظهر جلياً صدق عنوان كتابنا هذا في الأحاديث الضعيفة : « وأثرها السيىء في الأمة » ، فطالما صرفَتْ كثيراً منهم على مر الدهور والعصور عن دينهم ، لا فرق في ذلك بين العقائد والأحكام والأخلاق والسلوك ، وليس ذاك في العامة فقط ، بل وفي بعض الخاصة ، وها هو المثال بين يديك ، فإن هذا الحديث الباطل ، قد تلقاه بالقبول بعض الدعاة والكتّاب الإسلاميين ، وأشاعوه بين الشباب المسلم في كتاباتهم ومحاضراتهم ، وبنوا عليه من الأحكام ما لم يقل به عالم من قبل ! فهذا هو كاتبهم الكبير الشيخ محمد الغزالي يقول فيما سماه بـ « السنة النبوية . . . » (ص ١٨) :

« وقاعدة التعامل مع مخالفينا في الدين ومشاركينا في المجتمع : لهم ما لنا وعليهم ما علينا . فكيف يهدر دم قتيلهم ؟ ! » .

وهو تابع في ذلك للأستاذ حسن البنا رحمه الله ، فهو الذي أذاعه بين شباب الأخوان وغيرهم ، وهذا هو سيد قطب عفا الله عنه يقول مثله ، ولكن بجرأة بالغة على تصحيح الباطل :

« وهؤلاء لهم ما لنا وعليهم ما علينا بنص الإسلام الصحيح » !!

كذا في كتابه « السلام العالمي » (ص ١٣٥ ـ طبع مكتبة وهبة الثانية) .

وقد جرى على هذه الوتيرة من المخالفة للنصوص الصحيحة ، اعتماداً على الأحاديث الضعيفة غير هؤلاء كثير من الكتاب المعاصرين ، لجهلهم بالسنة ، وتقليدهم لبعض الآراء المذهبية ، ومن هؤلاء الأستاذ المودودي رحمه الله ، وقد تقدم الرد عليه في تسويته بين المسلم والذمي في الحقوق العامة تحت الحديث المتقدم برقم (٤٦٠) .

وإن مما يحسن لفت النظر إليه أن الأحناف الذين تفردوا بهذا الحديث الباطل ،

لم يأخذوا به إلا في المبايعات كما تقدم ذكره عن كتابهم « الهداية » ، خلافاً لهؤلاء الكتّاب الذي توسعوا في تطبيقه توسعاً خالفوا به جميع العلماء . فاعتبروا يـا أولي الألباب !

بعد كتابة هذا أخبرني أحد الأخوان بأن هذا الحديث قد تقدم الكلام عليه برقم (١١٠٣) ، ولدى المقابلة وجدت هنا من الفوائد ما لم يذكر هناك ، فبدا لي الإبقاء عليه وعدم حذفه . وبالله التوفيق .

٢١٧٧ ـ (إنَّ أخوفَ ما أخافُ على أمَّتي الهَوى وطولَ الأملِ ، فأمَّا الهوى ؛ فيصدُّ عن الحقِّ ، وأمَّا طولُ الأمل ؛ فينسي الآخرةَ ، وهذه الدُّنيا مرتحِلةٌ ، وهذه الآخرة قادمةٌ ، ولكلٍّ واحدةٍ منها بَنُونَ ، فكونُوا بني الآخرة ، ولا تكونوا من بني الدُّنيا ، فإنَّكم اليومَ في دار العمل ، وأنتم غداً في دار جزاءٍ ولا عملَ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن أبي الدنيا في « قصر الأمل » (١ / ١ / ٢) ، وأبو بكر الشافعي في « مجلسان » (٢ / ١ ـ ٢) ، وعبد الرحمن بن أبي شريح الأنصاري في « الأحاديث المائة » (١ / ٢١ / ٢) ، ومن طريقه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » (٢ / ٣٢٨) كلهم من طرق عن **علي بن علي اللّهبي** قال : حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله مرفوعاً .

وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ اللهبي هذا ؛ قال في « الميزان » :

« له مناكير . قاله أحمد ، وقال أبو حاتم والنسائي : متروك ، وقال ابن معين : ليس بشيء » .

وأورده الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » (ص ١٣٤ / ٤٠٨) .

وذكر المناوي عن العراقي أنّه قال : « سنده ضعيف » . وذكر أن الحاكم رواه أيضاً .

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع الكبير » لابن عساكر والديلمي عن جابر بتمامه ، وعزى الجملة الأولى منه لابن عدي . وعزاه في « أخوف ما . . . » منه لابن النجار عنه ، ولابن عساكر عن عليٍّ موقوفاً ، وقال :

« وفيه يحيى بن مسلمة بن قعنب ، قال العقيلي : حدث بالمناكير » .

وذكره مختصراً عن علي مرفوعاً بلفظ :

« إن أشدّ ما أتخوف عليكم . . » ، وقال :

« رواه ابن النجار » .

وفاته أنّه رواه مَنْ هو أعلى وأشهر منه ، وهو ابن أبي الدنيا في « قصر الأمل » (١ / ١ / ٢) من طريق محمد بن الحسن الأزدي : حدثني اليمان بن حذيفة عن علي بن أبي حنظلة مولى علي بن أبي طالب عن أبيه عن علي بن أبي طالب مرفوعاً .

وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالعلل :

١ ـ علي بن أبي حنظلة ؛ وأبوه لم أجد لهما ترجمة ، وقال ابن الجوزي في « العلل المتناهية » (٢ / ٣٢٩) :

« ليسا بمعروفين » .

٢ ـ اليمان بن حذيفة ؛ ذكره الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » (١٨٢ / ٦٠٨) ، وذكر أنّه بصري . وقال :

« وقيل : يمان أبو حذيفة » .

وقال الذهبي في « الميزان » :

« قلت : هو ابن المغيرة ، وسيأتي ، وقد اختلف في أبيه » .

ثم قال :

« يمان بن المغيرة أبو حذيفة العنزي عن عبد الكريم أبي أمية ، وعنه حجاج بن نُصير ، قال البخاري : منكر الحديث . وقال يحيى : ليس حديثه بشيء » .

قلت : وهذا من رجال « التهذيب » ، وقال في « التقريب » :

« ضعيف » .

ولم يتعرَّض لذكر الذي قبلَه ، وقد فرّق بينهما الدارقطني ، فذكره قبل المترجم ، والله أعلم .

٣ - محمد بن الحسن الأزدي ، ويقال الأسدي ؛ صدوق فيه لين ؛ كما في « التقريب » .

والحديث هذا قد أخرجه ابن الجوزي أيضاً في « العلل » من طريق ابن أبي الدنيا بسنده المذكور ، لكن بتمامه كحديث الترجمة ، وقال في كل منهما :

« لا يصح عن رسول الله ﷺ » .

ثم تكلم عليهما بنحو ما ذكرنا .

هذا ، وقد روي حديثُ عليٍّ الموقوف من غير طريق ابن قعنب ، أخرجه ابن المبارك في « الزهد » (٨٦ / ٢٥٥) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (١٣ / ٢٨١) ، وأحمد في « الزهد » (ص ١٣٠) ، وابن أبي الدنيا أيضاً في

« قصر الأمل » ، وأبو نعيم في « الحلية » (٧٦/١) من طريق مهاجر العامري ، قال : قال علي بن أبي طالب به . وعلّق بعضه البخاري في « صحيحه » (٨١ - الرقاق / ٤ - باب الأمل) ، وقال الحافظ في « الفتح » (١١ / ٢٣٦) :

« ومهاجر العامري ما عرفتُ حاله » .

قلت : هو معروف ، وقد نسبه أبو نعيم في روايته فقال : « مهاجر بن عمير » ، ومن المحتمل أن يكون هو الذي في « التاريخ الكبير » (٤ / ١ / ٣٨٢) و « الجرح والتعديل » (٤ / ١ / ٢٦١) :

« مهاجر بن عميرة ، روى عن علي ، روى عنه عدي بن ثابت الأنصاري » .

وكذا ذكره ابن حبان في « ثقات التابعين » (٥ / ٤٢٨) ، وساق له أثراً آخر عن علي في ضرب الشارب وإيجاعه .

ويحتمل احتمالاً كبيراً أن يكون هو الذي في « التاريخ » أيضاً (٤ / ١ / ٣٨١) :

« مهاجر بن شماس العامري عن عمه . روى عنه فضيلُ بن غزوان » .

وهذا ذكره ابن حبان في « ثقات أتباع التابعين » (٩ / ١٧٩) .

وقد جزم بأنّه هو ابنُ أبي حاتم ، وأنا أنقل كلامه لما فيه من الفائدة العزيزة التي خفيت على الحافظ ابن حجر رحمه الله ، فقال بعد ترجمة ابن عميرة بثلاث تراجم :

« مهاجر بن شماس ، وهو مهاجر العامري ، كوفي ، روى عن عمه ، روى عنه فضيل بن غزوان ، ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال : مهاجر العامري ثقة » .

قلت : وعلى هذا ، فإسناد ابن أبي شيبة وغيره ثقات ، فهو صحيح إن كان العامري سمعه من علي ، لكن قوله فيه : « قال : قال علي » صورته صورة المرسل ، ويؤيده إيرادُ ابن حبان للعامري في أتباع التابعين . والله أعلم .

وبالجملة ؛ فالحديث لا يصحُّ ، لا مرفوعاً ، ولا موقوفاً .

(تنبيه) : قال الماوردي في « الأمثال » (١٠٤) :

« روى اليماني عن حذيفة عن علي بن أبي حفصة عن أبيه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : . . . » ، فذكر الحديث مرفوعاً .

فخرجه محققه الدكتور فؤاد باختصار نقلاً عن غيره ، كما هي عادتُه من حديث علي وجابر ، من « كنز العمال » ، ثم قال : قال العراقي في « المغني » : « وكلاهما ضعيف » .

ولم يتكلم على الخطأ الذي وقع في اسم الراوي عن علي بن أبي حفصة في « الأمثال » كما رأيت : « اليماني عن حذيفة » ! والصواب : « اليمان بن حذيفة » كما تقدم في تخريجنا ، وهذا إنَّما يدل على أن الدكتور ليس له فيه من التحقيق الذي نسبه لنفسه إلا الاسم ! والأدلَّة على هذا كثيرة ، وقد ذُكر بعضها في غير موضع ، وانظر مثلاً الحديث (١٢٢٦) .

٢١٧٨ - (﴿ إدبار النجوم ﴾ : الركعتان قبل الفجر ، و ﴿ إدبار السجود ﴾ : الركعتان بعد المغرب) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٢ / ٢٢٢) عن محمد بن فضيل عن رشدين ابن كريب عن أبيه عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : فذكره ، وقال :

« هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث محمد بن

فضيل عن رشدين بن كريب . وسألت محمد بن إسماعيل (يعني البخاري) عن محمد ورشدين بن كريب أيهما أوثق ؟ قال : ما أقربهما ! ومحمد عندي أرجح ، وسألت عبد الله بن عبد الرحمن (يعني الدارمي) عن هذا ؟ فقال : ما أقربهما عندي ، ورشدين بن كريب أرجحهما عندي . والقول عندي ما قال أبو محمد (يعني الدارمي) ، ورشدين أرجح من محمد وأقدم ، وقد أدرك رشدين ابنَ عباس ورآه » .

قلت : والصواب الذي لا شك فيه عندنا أن الأرجح محمد بن فضيل ، كيف لا وهو قد احتج به الشيخان وغيرهما ، وأما رشدين فمتفق على تضعيفه .

وبعد كتابة هذا تبيَّنت أن المفاضلة المذكورة ليست بين محمد بن فضيل ورشدين ، وإنما هي بين محمد بن كريب وأخيه رشدين ، وعليه فصواب العبارة :

« . . . عن محمد ورشدين ابْنَي - بالتثنية - كريب » .

ثم إن الحديث قد رواه ابن نصر في « قيام الليل » (ص ٢٩) عن عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب والحسن بن علي ، وعن أصحاب رسول الله ﷺ موقوفاً عليهم ، فالظاهر أن رشدين وهم في رفعه ، فالصواب الوقف . والله أعلم .

٢١٧٩ - (ادفِنُوا دماءَكم ، وأشعارَكم ، وأظفارَكم ، لا تلعب بها السَّحَرةُ) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ١ / ١٩) عن **الحسن بن الحسين بن دوما** : حدثنا **أبو سعيد بن رُميح** : حدثنا محمد بن عقيل : حدثني إبراهيم بن محمد ابن الحسين : خدثنا أبي : حدثنا عيسى بن موسى عن **الحسن بن دينار** عن مقاتل بن حيان عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً .

قال الحافظ في « مختصره » :

« قلت : الحسن بن دينار   وابن رميح   وابن دوما   » !

قلت : كذا في الأصل ، وكذا هو في نسخة « مختصر الديلمي » التي هي بخط الحافظ ، ويكثر مثل هذا البياض فيه ، وكأنه كان لا يستحضر بدقة حالة هؤلاء الرُّواة ، فيبيّض لهم إلى أن يُراجع ، ثم عاجلته المنيَّة ، فلم يتمكن من ذلك .

والإسناد واهٍ بمرّة ، فإن الحسن بن دينار ؛ كذبه أحمد ويحيى وأبو خيثمة وغيرهم .

وابن دوما ؛ اتهمه الخطيب بتزوير سماعه ، فقال في ترجمته (٧ / ٣٠٠) :

« كتبنا عنه ، وكان كثير السماع ، إلا أنَّه أفسد أمره بأن ألحق لنفسه السماع في أشياء لم تكن سماعه » .

وشيخه ابن رميح ؛ لم أجد له ترجمة ، وقد ذكره الخطيب في شيوخ ابن دوما .

٢١٨٠ - (ادفنه ، لا يبحث عنه كلبٌ . يعني دم الحِجَامَةِ) .

ضعيف . رواه ابن سعد (١ / ٤٤٨) : أخبرنا محمد بن مقاتل ، قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا الأوزاعي عن هارون بن رئاب أن رسول الله ﷺ احتجم ، ثم قال لرجل : .. فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف لإرساله ؛ بل إعضاله ، فإن هارون بن رئاب قد اختُلف في سماعه من أنس ، فإذا لم يثبت سماعه منه ترجح الإعضال ، لأن أنساً متأخر الوفاة كما هو معروف ، فإذا لم يسمع منه ، فلأنْ لا يصح له السماع من غيره أولى .

ومحمد بن مقاتل ؛ هو المروزي ، وهو ثقة ، وكذلك من فوقه .

٢١٨١ - (ادفنوا الأظفار والدَّم والشَّعر ، فإنَّه ميتةٌ) .

موضوع . رواه ابن الجوزي في « التحقيق في مسائل التعليق » (١/١٧/١) من طريق ابن عدي ، وهذا في « الكامل » (٢١٩ / ١) بسنده عن **عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد** قال : حدثني أبي عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً ، وقال ابن الجوزي :

« قال ابن عدي : لعبد الله بن عبد العزيز أحاديث لم يُتابع عليها . قال أبو حاتم الرازي : أحاديثه منكرة ، وليس محله الصدق عندي ، وقال علي بن الحسين ابن الجنيد : لا يساوي فلساً ، يحدِّث بأحاديث كذب » .

٢١٨٢ - (أُدْمان في إناء ! لا آكُلُه ولا أُحَرِّمُه) .

ضعيف . رواه الحاكم (٤ / ١٢٢) ، والضياء في « المختارة » (١٣١ / ٢) عن عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير بن شعيب بن الحبحاب : ثنا عمي **صالح بن عبد الكبير بن شعيب بن الحبحاب** : حدثني عبد السلام بن شعيب عن أبيه عن أنس قال :

أُتيَ النبي ﷺ بقَعْبٍ أو قدح فيه لبنٌ وعسلٌ ، فقال : فذكره . وقال الضياء :

« سُئِلَ البخاري عنه فأنكره » .

وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » .

وردَّه الذهبي بقوله :

« قلت : بل منكر ، ولم أر فيهم مجروحاً » .

قلت : لكن يكفي أن يكون فيهم من يُجهل ، وهو صالح بن عبد الكبير ، فقد قال الذهبي نفسه في « الميزان » :

« ما علمت له راوياً غير ابن أخيه عبد القدوس بن محمد » .

قلت : ولهذا قال الحافظ في « التقريب » :

« مجهول » .

٢١٨٣ - (إن الله يحبُّ أن تعدِلُوا بين أولادِكم ، كما يحبُّ أن تعدِلُوا بين أنفُسكم) .

ضعيف جداً . رواه الدارقطني في « السنن » (ص ٣٠٦) عن جابر عن الشعبي عن النعمان :

« أنَّ أُمَّه أرادت أباه بشيراً على أن يُعطي النعمان ابنه حائطاً من نخلٍ ، ففعل ، فقال : من أُشهد لكِ ؟ فقالت : النبيَّ ﷺ . فأتى النبي ﷺ ، فذكر ذلك له ، فقال النبيُّ ﷺ : لك ولد غيرُه ؟ قال : نعم ، قال : فأَعْطَيْتَهم كما أعطيتَه ؟ قال : لا ، قال : ليس مثلي يشهد على هذا ، إن الله تعالى . . . » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، جابر - وهو ابن يزيد الجعفي - متروك .

وروي بلفظ :

« اعدلوا بين أولادكم في النِّحَلِ كما تحبُّون أن يُساوُوا بينكم في البِرِّ » .

رواه تمام في « الفوائد » (٤٦ / ٢) عن آدم بن أبي إياس : ثنا ورقاءُ عن جابر عن الشَّعبي ، وورقاء عن المغيرة عن الشَّعبي ، وورقاء عن حصين عن الشَّعبي ، وشعبة عن مجالد عن الشَّعبي عن النعمان بن بشير أنه كان يقول :

أراد أبي أن يُنحِلَني شيئاً ، ويُشهِد رسولَ الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : أكُلَّ ولدك نحلت مثلَه ؟ قال : لا ، قال رسول الله ﷺ : فإنِّي لا أشهد عليه إذاً ، ثم قال : . . فذكره .

فلينظر لمن هذا اللفظ من بين هذه الطرق الثلاث عن الشعبي ، جابر أو المغيرة أو مجالد ، وجابر قد عرفت حاله ، ومجالد ، وهو ابن سعيد ؛ ليس بالقوي ، وأما المغيرة ؛ وهو ابن مقسم الضبي ؛ فهو ثقة من رجال الشيخين ، ولكنه مدلس ، فالطرق هذه معلولة .

وأما الطريق الرابع : (ورقاء عن حصين) فهو غريب ، ففي الرواة ثلاثة (حصين) كلهم يروون عن الشعبي ، أحدهم ثقة ، وهو ابن عبد الرحمن السلمي ، والآخران مجهولان ، ومع ذلك لم يذكروا (ورقاء) في الرواة عن أحدهم !

وعلى كل حال ، فالحديث عند الشيخين من طرق عن الشعبي بألفاظ متقاربة ، ليس في شيء منها قوله : « كما يحب أن . . . . » ، أو « كما تحبون أن . . . » . والله أعلم .

٢١٨٤ - (إن الأذان سهلٌ سمحٌ ، فإن كان أذانُك سهلاً ، وإلا فلا تُؤذِّن) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن شاهين في « الترغيب » (٣٢٥ / ٢) ، وابن حبان في « الضعفاء » (١ / ١٣٧) ، والدارقطني (١٩٧) عن **إسحاق بن أبي يحيى الكعبي** عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال :

« كان لرسول الله ﷺ مؤذن يطرب ، فقال رسول الله ﷺ : . . . » فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، الكعبي هذا ؛ قال الذهبي :

« هالك ، يأتي بالمناكير عن الأثبات . . . ومن مناكيره عن ابن جريج . . . » .

فذكر هذا الحديث . وقال ابن حبان عقبه :

« ليس لهذا الحديث أصل عن رسول الله ﷺ » .

٢١٨٥ - ([أدَّبني] ربِّي ، ونشأتُ في بني سعدٍ) .

ضعيف . رواه الجرجاني (١٤٧) عن الحسن بن يحيى بن نصر بـ (طوس) : حدثنا العباس بن عيسى العُقيلي قال : حدثني محمد بن يعقوب بن عبد الوهاب الزبيري : حدثنا محمد بن عبد الرحمن الزهري عن أبيه عن جده ، قال :

قال رجل من بني سليل : يا رسول الله أيُدالِكُ الرجلُ امرأتَه ؟ قال : « نعم إذا كان مُلفجاً » ، فقال له أبو بكر : يا رسول الله ما قال لك ، وما قلت له ؟ قال له رسول الله ﷺ :

« إنه قال : أيُماطل الرّجُل أهله ؟ فقلت له : نعم ؛ إذا كان مفلساً » ، فقال أبو بكر : يا رسول الله ، لقد طُفت في العرب ، وسمعت فُصحاءَهم ، فما سمعتُ أفصح منك ، فمن أدَّبك ؟ قال : « ربِّي . . . » الحديث .

أورده في ترجمة الحسن بن يحيى هذا ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ؛ إلا وصفه بأنه كان من أهل السنة ، ومن فوقه لم أعرف أحداً منهم سوى الزبيري ، وهو صدوق مترجم في « التهذيب » ، ومن طريق شيخه أخرجه ابن عساكر في « التاريخ » كما في « الجامع الكبير » (١ / ٢٩ / ١) للسيوطي ، ونقل عنه المناوي أنه قال :

« سنده ضعيف » .

وروي بلفظ « أدَّبني ربي وأحسن تأديبي » . ولا يعرف له إسناد ثابت ، لكن المعنى صحيح ، كما قال ابن تيمية في « المجموع » (١٨ / ٣٧٥) .

٢١٨٦ - (من أكل كراءَ بيوت مكَّةَ ؛ أكل ناراً) .

ضعيف . أخرجه الدارقطني (٢٨٩) عن محمد بن أبي السري : نا المعتمر ابن سليمان عن ابن إسرائيل عن عبيد الله بن أبي زيـــاد عن ابن أبي نجيح عن عبد الله بن عمرو - رفع الحديث - قال : . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، عبيد الله بن أبي زياد ، وهو القداح ، ومحمد بن أبي السري ، وهو ابن المتوكل ؛ ضعيفان .

وابن إسرائيل ؛ لم أعرفه .

ثم بدا لي أنه لعل الصواب (أبي إسرائيل) تحرف لفظ (أبي) إلى (ابن) على الناسخ أو الطابع ، فإن كان الأمر كذلك ، فهذه علة أخرى في هذا الإسناد ، فإن أبا إسرائيل - واسمه إسماعيل بن خليفة - قال الحافظ :

« صدوق سيىء الحفظ » .

ثم ذكر أنه من الطبقة السابعة .

قلت : وهذا مما يساعد على تقبل الاحتمال الذي ذكرته ، فإن عبيد الله بن أبي زياد من الطبقة الخامسة ، والمعتمر بن سليمان من الطبقة التاسعة ، فأبو إسرائيل بينهما بإمكانه أن يروي عن عبيد الله ، وأن يروي عنه المعتمر . فهذا محتمل ، والله تعالى أعلم .

وقد تابعه أبو حنيفة عن عبيد الله بلفظ آخر سيأتي برقم (٤٨٣٦) .

وقد روي من طرق أخرى عن عبيد الله موقوفاً ، فالظاهر أنه كان يضطرب فيه ، فتارة يرفعه ، وتارة يُوقفه ، فلا يصحُّ لا مرفوعاً ولا موقوفاً ، لا سيما وفي « الصحيح » ما يخالفه ، وهو قوله ﷺ :

« وهل ترك لنا عقيل من رباع أو دار ؟ » . متفق عليه ، وهو مخرج في « صحيح أبي داود » رقم (١٧٥٤) ، وترجم له البخاري بقوله : « باب توريث دور مكة وبيعها وشرائها » . فراجع له « فتح الباري » (٣/٤٥٠ ـ ٤٥١) .

٢١٨٧ ـ (من مات في هذا الوجه من حاجٍّ أو معتمر ، لم يُعْرَضْ ولم يُحاسبْ ، وقيل له : ادخُل الجنةَ) .

منكر . رواه الدارقطني (٢٨٨) عن **محمد بن الحسن الهمداني** : نا عائذ المكتب عن عطاء بن أبي رباح عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، الهمداني هذا ؛ قال النسائي :

« متروك » ، وضعفه غيره .

لكنه قد توبع ، فالعلة من شيخه .

أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٨ / ٧٩ / ٤٦٠٨) ، والعقيلي في « الضعفاء » (٣ / ٣١٠) ، وابن عدي في « الكامل » (٥ / ٣٥٤) من طرق أخرى عن **عائذ بن نُسير** به ، وقال العقيلي في (عائذ) هذا :

« منكر الحديث ، قال ابن معين : ليس به بأس ، ولكن روى أحاديث مناكير » .

وساق له ابن عدي أحاديث أخرى ، وقال :

« هذه الأحاديث غير محفوظة » .

تنبيه : (نُسير) بالنون مصغراً ، هكذا قيّد في « التبصير » ، وكذلك هو في « الميزان » و « المغني » . ووقع في « الجرح » و « اللسان » (بشير) بالباء الموحدة من تحت . والله أعلم .

٢١٨٨ - (أُدخِلَ رَجلٌ في قبره ، فأتاه ملَكان ، فقالا له : إنَّا ضاربوك ضربةً ، فقال لهما : على ما تضرباني ؟ فضرباه ضربةً امتلأ قبرُه منها ناراً ، فتركاه حتى أفاق ، وذهب عنه الرُّعب ، فقال لهما : على ما ضربتماني ؟ فقالا : إنَّك صلَّيت صلاةً وأنت على غير طهورٍ ، ومررتَ برجلٍ مظلوم ولم تنصُرْهُ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (رقم ١٣٦١٠) عن يحيى ابن عبد الله البابْلُتّي : نا أيوب بن نهيك ، قال : سمعتُ عطاء بنَ أبي رباح يقول : سمعت ابن عمر يقول : سمعنا النبي ﷺ يقول : .. فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، أيوب بن نهيك ، ويحيى بن عبد الله البابْلُتّي ؛ كلاهما ضعيف .

وأعلّه الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ١٩٨) بالبابلتي وحده ! مع أنَّه خيرٌ من أيوب كما يُشعر بذلك صنيع الحافظ في « اللسان » ، وقد ذكر لهما حديثاً آخر عن ابن عمر ، فقال في ترجمة أيوب :

« ويحيى ضعيف ، لكنه لا يحتمل هذا » .

لكن للحديث شاهد بلفظ أتم منه في « الصحيحة » (٢٧٧٤) ، وأشرت هناك إلى هذا .

٢١٨٩ - (والذي بعثني بالحق ، لو قرأها موقنٌ على جبلٍ لزالَ . يعني آية : ﴿أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا تُرجعون﴾) .

ضعيف . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (٢ / ١٦٣ / ٦٧٣) ، ومن طريقه ابن الجوزي في « الموضوعات » (١ / ٢٥٥ - ٢٥٦) ، قال العقيلي : حدثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل قال : حدثنا أبي بحديث حدثنا به خالد بن إبراهيم أبو محمد المؤذن قال : حدثنا سلام بن رزين - قاضي أنطاكية - قال : حدثنا الأعمش عن شقيق عن ابن مسعود قال :

بينما أنا والنبي ﷺ في بعض طرقات المدينة ، إذا برجل قد صرع ، فدنوت منه ، فقرأت في أذنه ، فاستوى جالساً ، فقال النبي ﷺ :

« ماذا قرأت في أذنه يا ابن أم عبد ؟ ! » .

فقلت : فداك أبي وأمي ، قرأتُ : ﴿أفحَسِبْتُم أنَما خلقناكم عَبَثاً وأنكم إلينا لا تُرجَعون﴾ ، فقال النبي ﷺ : . . فذكره .

أورده العقيلي في ترجمة (سلام) هذا ، وقال عقبه :

« [قال عبد الله :] قال أبي : هذا الحديث موضوع ، هذا حديث الكذابين » .

قلت : كأنه يتهم به (سلاماً) هذا . والراوي عنه (خالد بن إبراهيم أبو محمد المؤذن) لم أجد له ترجمة ، وكأن العقيلي يعرفه ، ولذلك ذكر الحديث في ترجمة (سلام) ، وتبعه على ذلك الذهبي في « الميزان » ، والحافظ في « اللسان » ، وأقروا الإمام أحمد على حكمه على الحديث بالوضع ، ولخص الذهبي كلامه في ترجمة (سلام) من « المغني » ، فقال :

« لا يعرف ، وحديثه كذب » !

وهذا عجيب منهم ، أما الإمام أحمد ، فيمكن أن يكون عذره أنه لم يطلع على طريقه الأخرى السالمة من الضعف الشديد ، بخلاف الحفاظ المذكورين الذين جاؤوا من بعدهم ؛ كيف لم يتعقبوه بالطريق الأخرى عن ابن مسعود ، كما فعل السيوطي في « اللآلي المصنوعة » (١ / ٢٤٧) ، فإنه تعقبه بما عند أبي يعلى في « مسنده » (٨ / ٤٥٨ / ٥٠٤٥) ـ ومن طريقه ابن السني في « عمله » (٢٠٣ / ٦٢٥) ـ قال : حدثنا داود بن رُشيد : حدثنا الوليد بن مسلم ، عن ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة عن حنش الصنعاني عن عبد الله : أنه قرأ في أذن مبتلىً ، فأفاق ، فقال له رسول الله ﷺ :

« ما قرأت في أذنه ؟ » .

قال : الحديث مثله[1] . وقال السيوطي عقبه :

« وهذا الإسناد رجاله رجال الصحيح ؛ سوى ابن لهيعة وحنش ، وحديثهما حسن » .

وكذا قال ابن عراق في « تنزيه الشريعة » (١ / ٢٩٤) ، وأورده في « الفصل الثاني » الذي خصه بما تعقب فيه ابن الجوزي .

وفيما قالاه في ابن لهيعة وحنش نظر ، خالفهما في أحدهما الهيثمي بقوله في « مجمع الزوائد » (٥ / ١١٥) :

« رواه أبو يعلى ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

---

(١) وهكذا أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (١ / ٧) من طريق أخرى عن داود به .

قلت : فأشار إلى أن (حنشاً) من رجال (الصحيح) أيضاً ، وهو الصواب ، وهو ثقة أيضاً .

وأما قولهم في (ابن لهيعة) أن حديثه حسن . فهو تساهل ، اللهم إلا فيما رواه عنه أحد العبادلة ، فهو كذلك أو أعلى ، وقد رواه عنه أحدهم ، لكنه أرسله كما يأتي بيانه . وقد فاتهم التنبيه على أن (الوليد بن مسلم) وإن كان من رجال (الصحيح) فإنه كان يدلس تدليس التسوية . لكنه قد توبع ، فقال ابن أبي حاتم في « التفسير » (٧ / ٤ / ٢ ـ آخر سورة المؤمنون) : حدثنا بحر بن نصر الخولاني : ثنا ابن وهب : أخبرني ابن لهيعة عن ابن هبيرة عنْ حنش بن عبد الله :

أن رجلاً مصاباً مُرَّ به على ابن مسعود ، فقرأ في أُذنه . . الحديث .

وهكذا عزاه ابن كثير لابن أبي حاتم ، لكن وقع تحريف في أكثر من موضع في إسناده .

وأخرجه الخطيب في « التاريخ » (١٢ / ٣١٢ ـ ٣١٣) من طريق أبي عمرو عفيف بن سالم ، والبغوي في « تفسيره » (٥ / ٤٣٢) من طريق بشر بن عمر قالا : أخبرنا ابن لهيعة به .

قلت : ويلاحظ القراء معي أن هؤلاء الثلاثة : (ابن وهب) و (عفيف) و (بشر) ، وثلاثتهم ثقات ، بل والأول حديثه عن ابن لهيعة صحيح ـ قالوا : « عن حنش بن عبد الله أن رجلاً . . » ، فأرسلوه ، بخلاف الوليد بن مسلم ، فإنه قال : « عن حنش عن عبد الله أنه قرأ . . » ، فجعله من مسند ابن مسعود ، وإن مما لا شك فيه أن الإرسال هو الصواب ؛ لاتفاق الثلاثة عليه ، وقد خلط السيوطي في تخريجه للحديث بين المرسل والمسند ، فإنه ساق أولاً رواية الوليد المسندة ، ثم عطف عليها سائر الروايات التي خرجها ، وفيها رواية ابن وهب وعفيف بن سالم

المرسلتين ، وخرج روايتين أخريين عطفهما أيضاً على الرواية المسندة ، ولا أدري حالهما ، لأني لم أقف على إسنادهما ، وغالب الظن أنهما مرسلتان أيضاً لرواية بشر ابن عمر التي لم يذكرها السيوطي . وبناء على هذا الخلط ساق الحديث في « الدر المنثور » (١٧/٥) من مسند ابن مسعود معزواً لابن أبي حاتم وغيره ممن رواه مرسلاً ، فاقتضى التنبيه .

والخلاصة ؛ أن علة هذا الشاهد إنما هو الإرسال ، وإسناده صحيح ، فلا يجوز أن يحكم على الحديث بالوضع . والله أعلم .

٢١٩٠ ـ (أدِّ الزكاةَ المفروضةَ ، فإنَّها طُهْرةٌ تطهرُكَ ، وآت صلَةَ الرَّحم ، واعرف حق السّائلِ ، والجارِ ، والمسكين ، وابن السَّبيل ، ولا تبذِّر تبذيراً) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٢ / ٣٦٠) ، وأحمد (٣ / ١٣٦) من طريق الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن **سعيد بن أبي هلال عن** أنس بن مالك رضي الله عنه :

« أنَّ رجلاً قال : يا رسول الله ، إنِّي ذُو مال كثير ، وذُو أهل وولدٍ ، فكيف يجبُ لي أن أصنع أو أنفق ؟ قال : . . » فذكره . وقال الحاكم :

« صحيح على شرط الشيخين » . ووافقه الذهبي .

وأقول : كلا ، فإنَّ (سعيد بن أبي هلال عن أنس) ؛ منقطع ؛ كما في « التهذيب » ؛ وكان مع ذلك قد اختلط ، ولهذا قال ابن حزم في « الفصل في الملل والنحل » (٢ / ٩٥) :

« ليس بالقوي ، قد ذكره بالتخليط يحيى وأحمد بن حنبل » .

٢١٩١ ـ (إذا قرأ الرَّجلُ القرآنَ ، وتفقَّه في الـدِّين ، ثم أتى بابَ السُّلطان تملُّقاً إليـه ، وطمـعاً لِمـا في يـده ؛ خاض بقَدْرِ خُطـاه في نار جهنَّم) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ١ / ٧٠) عن أبي الشيخ تعليقاً عن إبراهيم بن رستم عن أبي بكر الفلسطيني عن بُرد عن مكحول عن معاذ بن جبل مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وفيه ثلاث عـلل :

الأولى : الانقطاع بين مكحول ومعاذ ؛ فإنَّه لم يسمع منه .

الثـانية : أبو بكر الفلسطيني ؛ لم أعرفه .

الثالثة : إبراهيم بن رستم ؛ أورده الذهبي في « الضعفاء » ، وقال :

« قال ابن عدي : منكر الحديث » .

٢١٩٢ ـ (أدِّ ما افترضَه الله عليك تكُن أعبدَ النَّاس ، وازهدْ فيما حرَّم الله عليك تكُن أورَعَ الناسِ ، وارضَ بما قسم الله لك تكن أغنى الناس) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي حاتم في « العلل » (٢ / ١٠٩ ـ ١١٠) ، فقال :

« سـألت أبي عن حـديث رواه مـوسى بن سـهل الرملي عن محـمـد بن زياد المقدسي عن يوسف بن جوان ـ من أهل فلسطين ـ قال :

خـرجنا نريد العزف[1] ، فـمررت بحمص فقيل لي : ههُنا رجلٌ يحدِّثُ عن النبي ﷺ ، فـأتيتـه ، فـإذا هو أبو أمامة البـاهلي ، فـسـمعتُه يحـدث عن رسـول الله ﷺ قـال : (فذكره) . قـال أبي : هذا حديث باطل » .

---

(١) كذا الأصل ، ولم يتبين لي معناه هنا .

قلت : وعلّته يوسف هذا ، أورده ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٤ / ٢ / ٢٢٠) من روايته عن أبي أمامة ، وعنه محمد بن زياد ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومحمد بن زياد ؛ قال في الكتاب المذكور (٣ / ٢ / ٢٥٨) :

« سألت أبي عنه ؟ فقال : أدركته ، ولم يقدر لي أن أكتب عنه ، قلت : ما حاله ؟ قال : صالح » .

وموسى بن سهل الرملي ؛ ثقة .

والحديث أورده السيوطي في « الجامعَيْن » من رواية ابن عدي عن ابن مسعود .

قلت : وليس هذا من شرطه ؛ فإنه موقوف ، فقد أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٥ / ٢٢٠) في ترجمة (العلاء بن خالد الأسدي الكاهلي) عن أبي وائل عن عبد الله قال : فذكره موقوفاً ، ولذلك رواه هنّاد في « الزهد » (٢ / ٥٠١ /١٠٣٢) ، وعنه الدارقطني في « العلل » (٥ / ٨٤ ـ ٨٥ / س ٧٢٩) ، والبيهقي في « الشعب » (١ / ٢١٨ ـ ٢١٩) كلهم من طريق قبيصة عن سفيان عن العلاء به . والدارقطني لما ذكره مرفوعاً من طريقه لم يسنده ، وعقب عليه بقوله :

« ورفعُه وهمٌ ، والصحيح من قول ابن مسعود » .

وهكذا نقله عنه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » (٢ / ٣٢٢) وأقره . ونقله عن ابن الجوزي المناوي في « الفيض » ، ثم ذهل عن هذا في « التيسير » ، فقال عطفاً على رواية ابن عدي :

« ورواه البيهقي ، وإسناده ضعيف » ! فأوهم أيضاً أنه مرفوع ! أما الضعف ؛ فهو في (العلاء) هذا ، لكن وثقه جمع ، واحتج به مسلم ، ووثقه الذهبي والعسقلاني ، والله أعلم .

وقد جاء الحديث مرفوعاً بلفظ الجملة الأخيرة ، وبنحو ما قبلها من حديث أبي هريرة ، وفيه زيادة جيدة ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٩٣٠) .

٢١٩٣ - (إذا قرأ القارىء فأخطأ ، أو لحن ، أو كان أعجمياً ؛ كتبه المَلَكُ كما أُنزل) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ١ / ٦٩) عن **حمزة بن عُمارة بن حمزة** : حدثنا هُشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، حمزة هذا لم أعرفه ، وهُشيم ، وهو ابن بشير ؛ مدلس ، وقد عنعنه ، وأبو بشر ؛ اسمه جعفر بن أبي وحشية إياس اليشكري ، وهو معروف من رجال « التهذيب » ، وليس بمجهول كما زعم المناوي .

٢١٩٤ - (أَدْنِ العظم من فيكَ ، فإنَّهُ أهنأ وأمرأ) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (٢ / ١٤١ - التازية) ، وأحمد (٣ / ٤٠١ و ٦ / ٤٦٦) ، والحاكم (٤ / ١١٣) ، والطبراني في « الكبير » (رقم ٧٣٣٣) من طريق **عبد الرحمن بن معاوية** عن عثمان بن أبي سليمان عن صفوان بن أمية قال :

« كنت آكلُ مع النبي ﷺ ، فآخذ اللَّحم من العظم ، فقال : » فذكره .

وقال أبو داود :

«عثمان لم يسمع من صفوان » .

قلت : ومع انقطاعه ، ففيه ضعف عبد الرحمن بن معاوية ، وهو ابن الحُويرث ؛ قال الحافظ :

« صدوق سيّىء الحفظ » .

وأورده الذهبي في « الضعفاء » ، وقال :

« قال مالك : ليس بثقة . وقال ابن معين وغيره : لا يحتج به » .

ثم غفل عن هذا كله من غفل ، فقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » ! ووافقه الذهبي ! !

وللحديث طريق آخر ، يرويه **عبد الكريم أبو أمية** عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال :

« زوجني أبي في إمارة عثمان ، فدعا نفراً من أصحاب رسول الله ﷺ ، فجاء صفوان بن أمية ، وهو شيخ كبير ، فقال : إن رسول الله ﷺ قال :

« انهَسُوا اللَّحم نهساً ، فإنَّه أهنأ وأمرأ ، أو أشهى وأمرأ » .

قال سفيان : الشكُّ مني .

أخرجه الترمذي (١ / ٣٣٧) ، والدارمي (٢ / ١٠٦) ، وأحمد (٣ / ٤٠٠ و ٦ / ٤٦٤ - ٤٦٥) ، وابن سعد (٥ / ٢٥) ، وابن عدي (٢٥٢ / ٢) من طريق سفيان بن عيينة عنه . وقال الترمذي :

« لا نعرفه إلا من حديث عبد الكريم ، وقد تكلم بعض أهل العلم فيه - منهم أيوب السختياني - من قبل حفظه » .

قلت : المعروف عن أيوب أنَّه اتهمه بالكذب ، فقد روى مسلم في مقدمة « صحيحه » (١ / ١٦) بإسناده الصحيح عن معمر قال :

« ما رأيت أيوب اغتاب أحداً قط إلا عبد الكريم - يعني أبا أمية - فإنه ذكره ،

فقال رحمه الله : كانَ غير ثقةٍ ، لقد سألني عن حديث لعكرمةَ ، ثم قال : سمعت عكرمة ! » .

ولذلك قال الذهبي في « الضعفاء » :

« كذَّبه أيوب السختياني ، وضرب أحمد على حديثه ، وهو يشبه المتروك ، وقال ابن معين : ليس بشيء . وقال النسائي والدارقطني : متروك الحديث » .

٢١٩٥ - (إذا ابتُلي أحدُكم بالقضاء بين المسلمين ، فلا يقضِ وهو غضبانُ ، وليُسَوِّ بينهم في النَّظر والمجلس والإشارة ، ولا يرفع صوته على أحدِ الخصمين فوق الآخر) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو يعلى في « المسند » (١٠ / ٢٦٤ / ٥٨٦٧) و (١٢ / ٣٥٦ / ٦٩٢٤) عن إسماعيل بن عياش عن عباد بن كثير عن أبي عبد الله عن عطاء بن يسار عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، عباد بن كثير ، وهو البصري ؛ قال الحافظ :

« متروك ، قال أحمد : روى أحاديث كذب » .

وشيخه أبو عبد الله ؛ لم أعرفه ، ويحتمل أنه الذي روى عنه بكر بن سوادة المصري كما في « التهذيب » ، وأما جزم المعلق على « نصب الراية » (٤ / ٧٤) بذلك فلا أجد ما يرجحه ، فإن ثبت ؛ فهو مجهول كما قال الذهبي والعسقلاني ، وقد سماه الطبراني في رواية له (٢٣ / ٢٨٤ / ٦٢٠) : (سالم أبي عبد الله) .

وإسماعيل بن عياش ضعيف في روايته عن غير الشاميين ، وهذا منها ، لكنه تُوبع .

وقال الهيثمي (٤ / ١٩٧) :

« رواه أبو يعلى والطبراني في « الكبير » باختصار ، وفيه عباد بن كثير الثقفي ، وهو ضعيف » .

وأخرجه الدارقطني في « السنن » (٤ / ٢٠٥) ، والبيهقي (١٠ / ١٣٥) من طريقين آخرين عن عباد بن كثير به نحوه ، وقال :

« هذا إسناد فيه ضعف » .

ثم وجدت للحديث طريقاً أخرى ، فقال ابن راهويه في « مسنده » (٢٠٨ / ١) : أخبرنا بقية بن الوليد : حدثني **أبو محمد المحرلى** عن **أبي بكر مولى بني تميم** عن عطاء بن يسار به .

وهذا إسناد مظلم ، شيخ بقية أبو محمد المحرلى - كذا الأصل مهمل - لم أعرفه ، وكذا شيخه أبو بكر التميمي مولاهم .

وقول الزيلعي عقبه (٤ / ٧٤) :

« وبهذا السند والمتن رواه الطبراني في (معجمه) » ؛ وهم ، فإنه إنما رواه (٢٣ / ٢٨٤ - ٢٨٥ / ٦٢١ و ٦٢٢) من طريق عباد المذكور . وسكت الحافظ عن الحديث في « الدراية » (٢ / ١٦٩) ، وأعله الهيثمي (٤ / ١٩٧) بضعف عباد .

٢١٩٦ - (إن الله تصدق بإفطار الصيام على مرضى أُمَّتي ومسافريهم ، أفيحبُّ أحدُكم أن يتصدَّق على أحدٍ بصدقةٍ ثمَّ يظلُّ يردُّها عليه ؟!) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ٢ / ٢٢٦) عن الطبراني عن عبد الرزاق عن أبي بكر بن محمد عن إسماعيل بن رافع عن ابن عمر :

« أنه سُئل النبي ﷺ عن الصوم في السفر ؟ فقال : لن أفطر ، وقال : إني

أقوى على الصوم ! فقال : . . » فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف : إسماعيل بن رافع ، هو أبو رافع المدني ؛ ضعيف . وأبو بكر بن محمد ؛ مجهول ؛ قاله عبد الحق في « الأحكام » كما في « اللسان » (٦ / ٣٤٩) .

وقد أخرجه ابن سعد في « الطبقات » (٧ / ١٢٢ - ١٢٣) : أخبرنا موسى ابن إسماعيل قال : حدثنا **محمد بن أبي بكر** أبو غاضرة العنزي قال :

بينما أنا في المسجد الحرام ، إذ مرّ شيخٌ معمم بعِمامةٍ بيضاءَ يتوكَّأُ على عصا أُراها من عروق القثاء ، فقال أهل المسجد : هذا أبو رافع المدني ، فلحقته ، فقلت له : يا أبا رافع ، حدثني بعض أحاديثك التي تروي ، فقال : قالت عائشة : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره دون الشطر الثاني منه .

فيبدو لي أن محمد بن أبي بكر هذا هو أبو بكر بن محمد في روايته الأولى ، انقلب على بعض الرواة ، ولا أدري أيهما الصواب ، فإني لم أجد له ترجمة . نعم أورده الدولابي في « الكنى » (٢ / ٧٧ و ٧٨ - ٧٩) ، وساق بإسناده عن موسى ابن إسماعيل بهذا الإسناد هذه القصة ، لكن متن الحديث :

« من توضأ على طهر كتب الله له عشر حسنات » ، ولم يذكر فيه شيئاً من توثيق أو تجريح ، فهو في عداد المجهولين .

ورواه الفريابي في « الصيام » رقم (١٠٣) بسند جيد عن ابن عمر موقوفاً مختصراً نحوه . وفيه قصة .

٢١٩٧ - (ادرؤا الحدودَ عن المسلمين ما استطعتُم ، فإن وجد ثُم لمسلمٍ مخرجاً ، فخلُّوا سبيلَه ، فإن الإمامَ أن يخطىءَ في العفوِ خيرٌ من أن يخطِّىءَ بالعقوبةِ) .

ضعيف الإسناد . أخرجه الترمذي (١ / ٢٦٧ - طبع بولاق) ، والدارقطني في « سننه » (ص٣٢٤) ، والحاكم (٤ / ٣٨٤ - ٣٨٥) ، والخطيب (٥ / ٣٣١) من طريق محمد بن ربيعة عن يزيد بن زياد الدمشقي عن الزهري عن عروة عن عائشة مرفوعاً . وقال الترمذي :

« لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث محمد بن ربيعة عن يزيد بن زياد الدمشقي ، قال : ويزيد بن زياد الدمشقي يضعف في الحديث » .

قلت : وهو متفق على تضعيفه ، بل قال أبو حاتم :

« كأن حديثه موضوع » .

ومع ذلك ، فقد كان رفيعاً في الفقه والصَّلاح ؛ كما قال ابن شاهين في « الثقات » عن وكيع .

ومن ذلك تعلم أن قول الحاكم : « صحيح الإسناد » ؛ ليس بصحيح ، وقد رده الذهبي بقوله :

« قلت : قال النسائي : يزيد بن زياد ؛ شامي متروك » .

وقد ساق له الذهبي في « ميزانه » حديثين قال في أحدهما :

« سئل أبو حاتم عن هذا الحديث ؟ فقال : باطل موضوع » .

ثم إن الحديث اضطرب فيه يزيد ، فرواه تارةً مرفوعاً كما في هذه الرواية ، وتارة موقوفاً . رواه الترمذي من طريق وكيع عنه نحوه ، ولم يرفعه ، وقال :

« ورواية وكيع أصح ، وقد روي نحو هذا عن غير واحد من أصحاب النبي ﷺ أنهم قالوا مثل ذلك » . قال المناوي في « الفيض » :

« قال الذهبي رحمه الله : وأجود ما في الباب خبر البيهقي :

« ادرؤا الحدَّ والقتل عن المسلمين ما استطعتم » . قال : « هذا موصول جيد » .

قلت : هو عند البيهقي في « السنن » (٨ / ٢٣٨) بسند حسن عن ابن مسعود موقوفاً عليه .

٢١٩٨ - (أدنى ما يُقطعُ فيه السَّارق ثمن المِجَنّ . وكان يُقَوَّمُ ديناراً) .

ضعيف . رواه الطحاوي في « شرح المعاني » (٢ / ٩٣) ، و الطبراني (١ / ٢٦٦ / ٨٤٩) عن معاوية بن هشام عن سفيان عن منصور عن مجاهد وعطاء عن أيمن الحبشي مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات رجال مسلم ، لكن معاوية بن هشام كثير الغلط ؛ كما قال الإمام أحمد ، وقال الحافظ :

« صدوق له أوهام » .

ومن طريقه أخرجه النسائي (٢ / ٢٥٩) ، إلا أنه قال :

عن مجاهد عن عطاء . . . ولفظه : عن أيمن قال :

« لم يقطع النبي ﷺ السَّارق إلا في ثمن المجنِّ ، وثمنُ المجنِّ يومئذٍ دينارٌ » .

وتابعه عنده عبد الرحمن ومحمد بن يوسف عن سفيان عن منصور عن مجاهد عن أيمن قال : . . فذكره .

وتابعه علي بن صالح والحسن بن حي عن منصور به .

وخالفهم شريكٌ فقال : عن منصور به ، إلا أنه قال : أيمن بن أم أيمن يرفعه ؛ قال :

« لا يقطع إلا في ثمن المجنِّ ، وثمنُه يومئذٍ دينارٌ » .

وشريك سيِّىء الحفظ .

ومن هذه الطرق يتبين أن معاوية بن هشام وشريكاً أخطآ في هذا الحديث على أيمن الحبشي ، فهو إنَّما حكى فيه الواقع في عهد النبي ﷺ ، فصيَّراه عنه من قول النبي ﷺ . ويؤيده ما رواه الطبراني (٨٥٠) من طريق محمد بن مصفى : ثنا معاوية بن حفص عن أبي عوانة عن منصور عن الحكم عن عطاء عن أيمن الحبشي قال :

« كانت اليدُ تُقطَعُ على عهد رسول الله ﷺ في ثمن المجنِّ » .

قلت : وهذا علته (محمد بن مصفى) وهو الحمصي ؛ صدوق له أوهام ؛ كما قال الحافظ في « التقريب » ، وهو أصح من حديث الترجمة .

على أن الحديث شاذٌّ على كل حال ، لأنه قد ثبت القطعُ في ربع دينار قولاً وفعلاً ، في « الصحيحين » وغيرهما من حديث عائشة وابن عمر ، ومن شاء زيادة تحقيق في هذا فليراجع « التنكيل » للعلامة اليماني (٢ / ٩٣ - ١٤٣) ، و« إرواء الغليل » (٨ / ٦٠ - ٦٢) ، و «الروض النضير » (٧٨٣) .

٢١٩٩ - (إذا أتى أحدُكم أهلَه ، فأراد أن يعودَ فليغسِلِ فرجَه) .

ضعيف . أخرجه البيهقي (٧ / ١٩٢) من طريق ليث عن عاصم عن أبي المستهل عن عمر رضي الله عنه أنَّ نبي الله ﷺ قال : . . فذكره .

وضعفه البيهقي بقوله :

« وليث بن أبي سليم لا يحتجُّ به » .

و (أبو المستهل) لم أجد له ترجمة ؛ إلا أن يكون (الكميت بن زيد الأسدي الكوفي) الشاعر المشهور ، فهذه كنيته ، له ترجمة في « تاريخ ابن عساكر » (١٤ / ٥٩٥ - ٦٠٣) و « تاريخ الإسلام » (٨ / ٢١٠ - ٢١٣) فإن كان هو فلم يذكروا له رواية عن عمر ، وقد ولد بعد وفاته !

وفي « المجمع » (٤ / ٢٩٥) :

« رواه أبو يعلى في « الكبير » ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس » !

كذا قال ، وليس من عادته أن يخرج لأبي يعلى في « المسند الكبير » ، وإنما ذلك في كتابه « المقصد العلي » ، والحديث فيه (١ / ٣٤٣ / ٧٧٧) ، مشيراً إلى ذلك بحرف (ك) كما هي عادته فيه . وقد أشار الحافظ إلى ما ذكرت أيضاً في مقدمة « المطالب العالية » (١ / ٤) . وأيضاً فقوله : « مدلس » خطأ نبهت عليه مراراً .

وعزاه في « الجامع الكبير» (١ / ٣١ / ١) للترمذي أيضاً في « العلل » ، وأطلق العزو إليه في « الزيادة على الجامع الصغير » ؛ كما في « الفتح الكبير » (١ / ٦٤) ، فلم يُحسن ، لأنه يُوهم أنَّه أخرجه في « السنن » ، ولذلك فقد أضعت وقتاً كثيراً في البحث عنه فيه ، ولكن سدى !

٢٢٠٠ - (إذا أتى على العبدِ أربعون سنةً يجب عليه أن يَخاف الله تعالى و يحذَرَه)

موضوع . رواه الديلمي (١ / ٨٩) من طريق **الذّارع** بسنده عن إبراهيم بن محمد بن جابر عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن معاوية بن أبي سفيان : حدثني علي بن أبي طالب - وصدق علي - قال : قال رسول الله ﷺ :

قلت : وهذا موضوع ، لوائح الوضع عليه ظاهرة ؛ آفته (الذارع) هذا ، واسمه

(أحمد بن نصر بن عبد الله) قال الذهبي في « المغني » :

« شيخ بغدادي وضاع مفتر ، له جزء مشهور ، قال الدارقطني : دجال » .

وله ترجمة في « تاريخ بغداد » (٥ / ١٨٤) ، وقال السيوطي في « اللآلي » (١ / ١٣٨) :

« الذارع كذاب » .

وإبراهيم بن محمد بن جابر ؛ لم أعرفه .

٢٢٠١ - (إذا أمَّنك الرَّجل على دمه ، فلا تقتُلْه) .

ضعيف . أخرجه البخاري في « التاريخ » (٢ / ١ / ٢٩٥) ، و ابن ماجه (٢٦٨٩) ، وأحمد (٦ / ٣٩٤) عن عبد الله بن ميسرة أبي ليلى عن أبي عكاشة الهمداني قال : قال رفاعة البجلي :

« دخلت على المختار بن أبي عبيد قصره ، فسمعته يقول : ما قام جبريل إلا من عندي قبل ، فهممتُ أن أضرب عنقه ، فذكرت حديثاً حدثناه سليمانُ بن صُرَدٍ أن النبي ﷺ كان يقول : . . . (فذكره) قال : وكان قد أمنني على دمه ، فكرهت دمه » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، عبد الله بن ميسرة ضعيف ، ويكنى بغير هذه الكنية أيضاً .

وأبو عُكاشة مجهول .

وقد خالفه في إسناده ومتنه عبد الملك بن عمير عن رفاعة بن شداد قال :

كنت أقوم على رأس المختار ، فلما تبيَّنت لي كذباته ، هممت - ايم الله - أن أسُلَّ سيفي ، فأضرب عنقه ، حتى تذكرت حديثاً حدثنيه عمرو بن الحمق ، قال :

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

« من أمَّن رجلاً على نفسه ، فقتله ؛ أُعطي لواءَ الغدرِ يومَ القيامةِ » .

وأخرجه أحمد وغيره بسند صحيح ؛ كما بيَّنته في الكتاب الآخر (٤٤٠) .

٢٢٠٢ - (إذا أحب الله عبداً ابتلاه ؛ ليسمَعَ تضرُّعَه) .

ضعيف جداً . رواه هناد في « الزهد » (١ / ٢٣٩ / ٤٠٥) ، وابن حبان في « الضعفاء » (٣ / ١٢٢) ، والديلمي (١ / ١ / ٩٠) عن **يحيى بن عبيد الله** عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً . يحيى بن عبيد الله - وهو ابن موهب التيمي - متروك ، وأبوه عبيد الله ؛ لا يعرف .

ورواه أبو بكر الشافعي في « مسند موسى بن جعفر بن محمد الهاشمي » (١ / ١ / ٢) عن **موسى بن إبراهيم** : نا موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد واهٍ جداً .

موسى بن إبراهيم ، وهو المروزي ؛ كذَّبه يحيى ، وقال الدارقطني وغيره : « متروك » .

قلت : وروي الحديث عن أبي أمامة مرفوعاً بأتم من هذا ، وفيه متروك أيضاً ، وهو مخرج برواية جمع فيما يأتي برقم (٤٩٩٤) .

لكن الحديث صحيح دون قوله : « ليسمع تضرعه » ، وهو مخرج في

« المشكاة » (١٥٦٦) ، و « الصحيحة » (١٤٦) .

٢٢٠٣ ـ (إذا اختلفَ الناسُ ، فالخيرُ (وفي روايةٍ : فالحقُّ) في مضَر) .

ضعيف . رواه ابن أبي شيبة (١٢ / ١٩٨) ، وعنه ابن أبي عاصم في « السنة » (ق ١٤٩ / ٢) ، وكذا أبو يعلى في « مسنده » (٢٥١٩) : حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن المؤمل عن عطاء عن ابن عباس رفعه .

وأخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١١ / ١٧٨ / ١١٤١٨) من طريق ابن الأصبهاني ـ وهو ثقة ثبت ـ عن حميد به ؛ إلا أنه قال : عن عبد الله بن المؤمل عن المثنى بن الصباح عن عطاء به ، فزاد في الإسناد (المثنى) ، ورواه ابن عدي في « الكامل » (٤ / ١٣٦) من طريق أحمد بن رَشَد[1] بسنده عن عبدالله بن المؤمل عن عكرمة عن ابن عباس به . فجعل (عكرمة) مكان عطاء . وقال :

« عبد الله بن المؤمل عامة أحاديثه الضعف عليه بيِّن » .

قلت : هذا الاختلاف مما يدل على ضعفه ، مع أن أحمد بن رَشَد ساق له الذهبي خبراً في ذكر بني العباس ، وقال :

« باطل اختلقه أحمد بن رَشَد » .

وقال في عبد الله بن المؤمل : « ضعفوه » .

وله متابع ، أخرجه تمام الرازي في « مسند المقلِّين » (رقم ١٣) عن محمد ابن الفضل عن نصر بن سيار عن عكرمة به .

---

(١) بفتحتين كما في « التبصير » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، محمد بن الفضل ، وهو ابن عطية ؛ كذبوه . ونصر بن سيار ـ وهو أمير خرسان ـ مجهول الحال في الرواية .

(تنبيـه) : وقع هذا الحديث في « المطالب العالية » (٤ / ١٤٥) معزواً لأبي داود ! وهو خطأ ظاهر ، فليس هو في (أبي داود) ، ولا « المطالب » من شأنه أن يعزو لـ (السنن) ، فـمن الغـريب أن يخـفى هذا على المعلق على « مـسند أبي يعلى » فينقله ويقره ، مع أن الشيخ الأعظمي قد نبه في تعليقه على « المطالب » أنه من تحريفات الناسخين .

٢٢٠٤ ـ (إذا اختلفَ الزَّمانُ ، واختلفتِ الأهواءُ ، فعليك بدِينِ الأعرابيِّ) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ١ / ١٥٩) عن محمد بن الحارث : حدّثنا ابن البيلماني عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ، المتهم به ابن البيلماني ؛ واسمه محمد بن عبد الرحمن البيلماني . ومحمد بن الحارث ضعيف أيضاً ، لكن الآفة من شيخه ، كما سبق بيانه برقم (٥٤) بلفظ آخر قريب من هذا ، وذكرت هناك من قال بوضعه من العلماء .

٢٢٠٥ ـ (إذا اجتمع العالِمُ والعابدُ على الصراط ، قيل للعابد : ادخلِ الجَنَّةَ وتنعَّم بعبادتك قبل العالِم ، وقيل للعالِم : ههنا فاشفع لمن أحببتَ ، فإنَّك لا تشفع لأحدٍ إلا شُفِّعْتَ ، فقام مقام الأنبياء) .

منكر . رواه الديلمي في « مسند الفردوس » (١/١/١٥٨ ـ ١٥٩ ـ مختصره) عن حمزة بن عبيد الله الثقفي : حدثنا عثمان بن موسى : حدثنا أبو عمر

القرشي - قاضي البصرة - : حدثنا عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس مرفوعاً به .

إسناده ضعيف ، أبو عمر القرشي لم أعرفه ، وعثمان بن موسى الظاهر أنه الذي في « الميزان » :

« عثمان بن موسى المزني عن عطاء ؛ له حديث منكر ، وقد حدَّث عنه عبد الرحمن بن مهدي » .

وبه أعله المناوي ، وقال :

« رمز المؤلف لضعفه » .

وحمزة بن عبيد الله الثقفي ، لا يعرف ، والظاهر أنه الذي في « الجرح والتعديل » (١ / ٢ / ٢١٣) :

« حمزة بن عبد الله بن أبي تيماء الثقفي ، روى عن . . . . ، روى عنه عبد الملك بن أبي زهير بن عبد الرحمن » .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٢٢٠٦ - (إذا أذَّن المؤذن يوم الجمعة حَرُمَ العملُ) .

موضوع . رواه الديلمي (١٥٥/١/١) عن سعيد بن ميسرة عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، سعيد بن ميسرة قال في « الميزان » :

« قال البخاري : منكر الحديث . وقال ابن حبان : يروي الموضوعات . وقال الحاكم : روى عن أنس موضوعات ، وكذَّبه يحيى القطان » .

قلت : ويُغني عن هذا الحديث قول الله تبارك وتعالى : ﴿ يا أيُّها الذينَ آمَنُوا إذا نُوديَ للصَّلاة من يَوْمِ الجُمعةِ فاسْعَوا إلى ذكر الله وذَرُوا البَيْعَ . . . ﴾ الآية .

وقد اختلفوا في الأذان المحرَّم للعمل : أهو الأول أم الآخر ؟ والصواب أنه الذي يكون والإمام على المنبر ، لأنَّه لم يكن غيره في زمن النبي ﷺ ، فكيف يصحُّ حمل الآية على الأذان الذي لم يكن ولم يوجد إلا بعد وفاته ﷺ ، وقد بسطت القول في ذلك في رسالتي : « الأجوبة النافعة » ، فراجعها .

٢٢٠٧ ـ (إذا أُذِّنَ في قريةٍ آمَنَها اللهُ من عذابه ذلكَ اليوم) .

ضعيف . رواه الطبراني (رقم ٧٤٦) ، وفي الصغير (رقم ٤٩٩) ، وفي « الأوسط » (٥٤ / ٢) ، وأبو موسى المديني في « اللطائف » (٤٠ / ٢) عن بكر ابن محمد القرشي : ثنا عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن سعد عن صفوان بن سليم عن أنس بن مالك مرفوعاً . وقال الطبراني :

« لم يروه عن صفوان إلا عبد الرحمن ، تفرد به بكر أبو همام » .

قلت : ولم أجد من ترجمه ، وشيخه عبد الرحمن بن سعد ضعيف ؛ كما في « التقريب » ، وبه أعله الهيثمي (١ / ٣٢٨) ، ومع ذلك سكت عن الحديث في « التلخيص » (١ / ٢٠٨) .

وخالفه عبد الرزاق ، فقال في « المصنف » (١ / ٤٨١ / ١٨٧٣) : عن صفوان بن سليم عن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام عن عبد الله بن سلام قال :

« ما أُذن في قوم بليل إلا أمِنوا العذاب حتى يصبحوا ، ولا نهاراً إلا أمِنوا العذاب حتى يُمْسوا » .

قلت : وهذا موقوف ضعيف ؛ محمد بن يوسف لا يتابع على حديثه ؛ كما قال البخاري ، وليس له رواية عن جده .

ورفعه حَبان بن أغلب بن تميم عن أبيه بسنده عن معقل بن يسار مرفوعاً .

أخرجه الطبراني (٢٠ / ٢١٥ / ٤٩٨) .

وحَبان بن أغلب ضعيف ، وأبوه أشد ضعفاً . قال البخاري :

« منكر الحديث » .

٢٢٠٨ - (إذا أحبَّ الله عبداً ؛ قذف حبَّه في قُلوب الملائكة ، وإذا أبغَض الله عبداً ؛ قذف بُغضه في قلوب الملائكة ، ثمَّ يقذِفُه في قلوب الآدميين) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٣ / ٧٧) عن معمر بن سهل قال : ثنا يوسف بن عطية قال : ثنا مطر الوراق عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : فذكره ، وقال :

« هذا حديث صحيح ثابت من حديث أبي صالح عن أبي هريرة ، غريب من حديث مطر وأنس ، لم نكتبه إلا من حديث معمر عن يوسف » .

قلت : ويوسف بن عطية متروك ، ومطر الوراق فيه ضعف ، وروايته عن أنس مرسلة ؛ لم يسمع منه ؛ كما قال أبو زرعة . ومعمر بن سهل لم أجد من ترجمه ، فالإسناد ضعيف جداً ، مع نكارة في متنه كما يأتي .

وأمَّا حديث أبي صالح الذي أشار إليه أبو نعيم ، فهو صحيح ، وهو بمعنى هذا ، لكن ليس فيه ذكر قلوب الملائكة ، ومن أجل هذه الزيادة خرَّجته هنا ، وهو من رواية سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه .

أخرجه مالك (٢ / ٩٥٣ / ١٥) ، ومسلم (٨ / ٤٠ - ٤١) ، والترمذي

(٢ / ١٩٨) ، وأحـمـد (٢ / ٢٦٧ و ٣٤١ و ٤١٣ و ٥٠٩) من طرق عنه . ولفظ الترمذي :

« إذا أحب الله عبداً ، نادى جبريل : إني قد أحببتُ فلاناً ، فأحبَّه ، قال : فينادي في السماء ، ثم تنزلُ له المحبة في أهل الأرض ، فذلك قول الله : ﴿ إنَّ الذين آمَنُوا وعَمِلُوا الصَّالِحاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمنُ وُدًّا ﴾ ، وإذا أبغضَ الله عبداً نادى جبريل : إني قد أبغضتُ فلاناً ، فينادي في السَّماء ، ثم تنزل له البغضاء في الأرض » .

وإسناده هكذا : حدثنا قتيبةُ : حدثنا عبد العزيز بن محمد عن سهيل بن أبي صالح . وقال :

« حسن صحيح » .

وقد أخرج مسلم إسنادها ، ولم يسقِ اللَّفظَ ، وذكر له الحافظ في « الفتح » (١٠ / ٣٨٦) شاهداً من حديث ثوبان عند الطبراني .

وللحديث طريق أخرى عند البخاري (٦ / ٢٢٠ و ١٠ / ٣٨٥ ـ ٣٨٦ و ١٣ / ٣٨٧) ، وأحمد (٢ / ٥١٤) عن نافع عن أبي هريرة به دون قضية البغض . وهو رواية مالك .

والحديث رواه أبو مسعود الزجاج عن معمر عن سهيل بن أبي صالح به ، دون ذكر الآية وما بعدها ، وزاد :

« فعند ذلك يلقى عليه القبول في الأرض ، ويُوضع على الماء ، يشربه البَرُّ والفاجرُ ، فيحبّه البَرّ والفاجرُ ، وإذا أبغضَ عبداً ، فمثل ذلك » .

أخرجه ابن جميع في « معجمه » (٣٢٧) .

قلت : ذكر الماء والبرِّ والفاجر منكرٌ ، لعدم وُروده في شيء من الطرق المشار إليها عن سهيل ، ومنها طريق معمر عند عبد الرزاق (١٠ / ٤٥٠ / ١٩٦٧٣) ، وعنه أحمد (٢ / ٢٦٧) بلفظ :

« إذا أحب الله عبداً دعا جبريل عليه السلام ، فقال : إني قد أحببتُ فلاناً فأحبَّه ، فيحبُّه جبريلُ ، قال : ثم ينادي في السَّماء ، إن الله قد أحب فلاناً فأحبوه ، فيحبونه . قال : ثم يضعُ الله له القَبول في الأرض ، فإذا أبغض ؛ فمثل ذلك » .

قلت : وعلَّة تلك الزيادة أبو مسعود الزجاج ، واسمه عبد الرحمن بن الحسن ؛ قال أبو حاتم :

« لا يحتج به » .

٢٢٠٩ - (إذا اختلف النَّاسُ ، كان ابنُ سميَّة مع الحق) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٠٠٧١) من طريق ضرار بن صُرد : نا علي بن هاشم عن عَمَّار الدُّهني عن سالم بن أبي الجعد عن علقمة عن عبد الله عن النبي ﷺ قال : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، رجاله ثقات ؛ غير ضرار بن صُرد ، أورده الذهبي في « الضعفاء » ، وقال :

« قال النسائي وغيره : متروك » .

وقد خولف في إسناده ، فرواه معاويةُ بن هشام عن عمار بن رزيق عن عمَّار الدُّهني عن سالم بن أبي الجعد عن عبد الله به ، ولم يذكر علقمة .

أخرجه الطبراني أيضاً عقبه ؛ كأنه يشير إلى تخطئة ضرار في إسناده ، وإلى

إعلال الحديث بالانقطاع ؛ فإن سالماً لم يلق ابن مسعود ؛ كما قال علي بن المديني . ورجال الإسناد الثاني موثقون من رجال مسلم .

والحديث قال الهيثمي (٧ / ٢٤٣) :

« رواه الطبراني ، وفيه ضرار بن صرد ، وهو ضعيف » .

وكأنه لم ينتبه للطريق الأخرى . والمعصوم من عصمه الله .

ثم وجدت لمعاوية بن هشام متابعاً ، أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » (٦ / ٤٢٢) من طريق أبي الجوّاب : حدثنا عمار بن رزيق به .

وأبو الجواب - اسمه الأحوص بن جواب الكوفي - ثقة من رجال مسلم .

وأما قول الدكتور القلعجي في تعليقه على « الدلائل » :

« أخرجه الحاكم في « المستدرك » (٣ : ٣٩١) من طريق أبي البختري وصححه ، ووافقه الذهبي » !

قلت : ففي هذا التخريج أمور تدلُّ على جهلٍ بهذا العلم ، وافتئات عليه ؛ أذكر بعضها :

١ - من الواضح أن ضمير قوله : « أخرجه » إنما يعود إلى حديث عبد الله - وهو ابن مسعود - فماذا يقول القارىء إذا كان الحديث الذي رواه الحاكم في الموضع الذي أشار إليه الدكتور ليس من رواية ابن مسعود ، وإنما هو عن حذيفة !

٢ - ما فائدة قوله : « من طريق أبي البختري » ، وليس له ذكر في حديث ابن مسعود عند البيهقي ، فإنه لا يُقال مثله في فنّ التخريج إلا إذا كان الرجل في طريق الحديث المخرّج ! وإلا كان الكلام لغواً ، لا معنى له ! ولو أنه قال : « من حديث حذيفة » ، لكان أقرب إلى الصواب ، وكان مفيداً .

٣ ـ إن تخريجه يشعر أن الحاكم رواه مرفوعاً ، وليس كذلك ؛ فإنّه أخرجه من طريق مسلم الأعور عن حَبَّة العُرني قال :

دخلنا مع أبي مسعود الأنصاري على حذيفة أسأله عن الفتن ، فقال :

دورُوا مع كتاب الله حيث ما دار ، وانظروا الفئة التي فيها ابن سمية ، فاتّبعوها ، فإنَّهُ يدورُ مع كتاب الله حيثما دار . فقلنا له : ومن ابن سمية ؟ قال : عمار ، سمعت رسول الله ﷺ يقول له :

« لن تموت حتى تقتلك الفئة الباغية ، تشرب شربة ضياح[1] تكن آخر رزقك من الدنيا » .

قلت : فهذا كما ترى موقوف من كلام حذيفة رضي الله عنه ، وشتّان بينه وبين حديث الترجمة الذي عزاه الدكتور للحاكم !!

٤ ـ لقد أقرّ الحاكم والذهبي على تصحيحهما ، وهو يرى بعينه أن فوق أبي البختري مسلم الأعور ، وهو ضعيف جداً ، لكن الظاهر أنّه لم يعرفه ، لأنّه وقع في « المستدرك » : « مسلم بن عبد الله الأعور » ، وإنما هو مسلم أبو عبد الله الأعور ، واسم أبيه كيسان ، وله ترجمة سيئة في « الضعفاء » للعقيلي الذي زعم الدكتور أنه « حققه ووثقه » ! ومما جاء فيه (٤ / ١٥٤) :

« عن عمرو بن علي قال : كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدّثان عن مسلم الأعور ، وهو مسلم أبو عبد الله ، وكان شعبة وسفيان يحدّثان عنه ، وهو منكرُ الحديث جداً » .

---

(١) بالفتح : اللبن الخاثر يصب فيه الماء ثم يخلط . نهاية . والحديث قد صح نحوه من طريق أخرى ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٣٢١٧) .

ثم ذكر نحوه عن البخاري وغيره ، ولذلك قال الذهبي نفسه في « الضعفاء » :

« تركوه » .

ومثل هذا التخريج وغيره يدل دلالة واضحة على أن الدكتور ليس أهلاً للتخريج ؛ بله التحقيق ، وراجع على سبيل المثال تنبيهي في آخر الحديث المتقدم برقم (١٣٤١) تجد فيه أنه نسب إلى الذهبي تصحيحه إياه بعد تصحيح الحاكم ، والذهبي قد رد تصحيح الحاكم في نفس الجزء والصفحة التي نسب ذلك فيها إليه ! !

٢٢١٠ ـ (إذا أدركتكمُ الصلاةُ وأنتم في مراح الغنم ؛ فصلُّوا فيها ، فإنها سكينة وبركةٌ ، وإذا أدركتكم الصَّلاةُ وأنتم في أعطانِ الإبل ؛ فاخرجُوا منها ، فصلُّوا ، فإنها جِنٌّ ، من جنٍّ خُلِقَتْ ، ألا ترى أنها إذا نفرت كيف تشمخ بأنفها ؟!) .

ضعيف جداً . أخرجه الشافعي (١ / ٦٣) ، ومن طريقه البيهقي (٢ / ٤٤٩) ، والبغوي (٥٠٤) : أبنا إبراهيم بن محمد عن عبيد الله بن طلحة بن كريز عن الحسن عن عبد الله بن مغفَّل عن النبي ﷺ قال : . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً : الحسن ـ وهو البصري ـ مدلس ، وقد عنعنه .

وإبراهيم بن محمد ـ وهو ابن أبي يحيي الأسلمي ـ متروك .

لكنه قد توبع فأخرجه أحمد (٥ / ٥٥) من طريق ابن إسحاق : حدثني عبيد الله بن طلحة بن عبيد الله بن كريز به ، ولفظه :

« لا تصلوا في عطن الإبل ؛ فإنها من الجِنِّ خلقت ، ألا ترون عيونها وهبابها إذا نفرت ؟ وصلُّوا في مراحِ الغنم ، فإنها هي أقربُ من الرَّحمة » .

وابن إسحاق ثقة إذا صرَّح بالتحديث ، فبرئت عهدة إبراهيم منه ، ولم يبق إلا تدليس الحسن ، وقد أخرجه أحمد (٤ / ٨٦ و ٥ / ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٧) من طرق أخرى عن الحسن به مختصراً بلفظ :

« صلُّوا في مرابض الغنم ، ولا تصلُّوا في أعطان الإبل ، فإنَّها خُلقت من الشَّياطين » .

وأخرجه ابن حبان أيضاً (١٧٠٢) ، وابن ماجه (٧٦٩) .

وهو بهذا اللفظ صحيح ، له شاهد من حديث البراء مخرج في « صحيح أبي داود » رقم (١٧٧) .

(تنبيه) : أورد السيوطي الحديث في « الزيادة على الجامع الصغير » (٦٢ / ١) بلفظ :

« إن لم تجدُوا إلا مرابض الغنم وأعطان الإبل ؛ فصلُّوا في مرابض الغنم ، ولا تصلُّوا في أعطان الإبل ، فإنَّها خُلقت من الشَّياطين » . وقال :

« رواه ابن ماجه عن أبي هريرة » .

فاعلم أن حديث أبي هريرة عند ابن ماجه (٧٦٨) ليس فيه الجملة الأخيرة : «فإنَّها خُلقت من الشَّياطين » . وإنَّما هي عنده في حديث عبد الله بن مغفَّل كما تقدم ، وهو عنده عقب حديث أبي هريرة ، فكأن السيوطي دخل عليه حديث في حديث .

٢٢١١ - (إذا ادَّعت المرأةُ طلاق زوجها ، فجاءت على ذلك بشاهد عدل ، استُحلِفَ زوجُها ، فإن حلفَ بطَلت شهادةُ الشَّاهدِ ، وإن نكَلَ ، فنكُولُه بمنزلةِ شاهدٍ آخر ، وجاز طلاقُه) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (١ / ٦٢٨) ، وابن أبي حاتم في « العلل » (١ / ٤٣٢) ، والخطيب (٢ / ٤٥) من طريق **زهير بن محمد** عن **ابن جريج** عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال : . . فذكره . وقال ابن أبي حاتم :

« سألت أبي عنه ؟ فقال : حديث منكر » .

قلت : وعلَّته زهير بن محمد ، وهو الخراساني ؛ ضعيف من قبل حفظه ؛ كما تقدم مراراً ، فقول البوصيري في « الزوائد » (ق ١٢٧ / ٢) :

« هذا إسناد حسن ، رجاله ثقات » .

فهو مردود ؛ لا سيَّما وفيه أيضاً عنعنة ابن جريج !

٢٢١٢ - (إذا ادَّهن أحدُكم ؛ فليبدأ بحاجِبَيْه ، فإنَّه يذهب بالصّداع) .

ضعيف . أخرجه ابن السنّي في « عمل اليوم والليلة » (١٧١) عن بقية ابن الوليد عن **أبي نبيه النُّميري** عن **خُليد بن دَعْلَج** عن قتادة بن دِعامة قال : قال رسول الله ﷺ : . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، فإنه مع إرساله مسلسل بالعلل :

الأولى : ضعف خُليد بن دعلج ، قال الحافظ : ضعيف .

الثـانية : أبو نبيه النميري ؛ لم أجـد له ترجمة ، فالظَّاهر أنه من مشايخ بقية المجهولين .

الثالثة : بقية ؛ مدلس ، وقد عنعنه .

وقد وصله الديلمـي فـي « مسند الفردوس » عـن قتـادة عن أنس كمـا فـي « الجامع » ، قال شـارحه المنـاوي :

« قال في الأصل (يعني الجامع الكبير) : « وسنده ضعيف » ؛ لأن فيه بقية ، والكلام فيه معروف ، وخُليد بن دعلج ضعفه أحمد والدارقطني ثم الذهبي » .

قلت : هو في « مسند الديلمي » (١ / ٨٠ / ٢) من طريق ابن السني ، فَذِكْرُ أنس فيه خطأ مِنْ بعض مَنْ دون ابن السني عنده . والله أعلم .

٢٢١٣ ـ (إذا أخـذ المؤذِّنُ في أذانه ، وضع الـرَّبُّ يدَه فـوق رأسـه ، فلا يزالُ كذلك حتى يفـرغ من أذانه ، وإنه ليُغـفـر له مـدّ صوته ، فـإذا فـرغ قـال الـربُّ عزَّ وجل : صـدقتَ عـبـدي ، وشـهـدتَ بشـهـادةِ الحقّ ، فأبشر) .

موضوع . رواه أبو نعيم في « تاريخ أصبهان » من طريق **محمد بن يعلى** عن **عمر بن صبح** عن مقاتل بن حيان عن **زيد العمِّي** عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : .. فـذكـره .

ذكـره السيوطي في « ذيـل الأحـاديث المـوضوعة » (ص ١٠٣) ، وقـال :

« عمر بن صبح يضع الحديث ، وزيد العمي ضعيف » .

قلت : ثم غفل السيوطي عن هذا ، فأورد الحديث في « الجامع الصغير » من رواية الحاكم في « التاريخ » والديلمي في « مسند الفردوس » ! وقال المناوي :

« ورواه أيضاً أبو الشيخ في « الثواب » ، ومن طريقه وعنه أورده الديلمي مصرحاً ، فلو عزاه له كان أولى . ثم إنَّه رمز لضعفه ، وسببه أن فيه محمد بن يعلى السّلمي ، ضعفه الذهبي وغيره » .

قلت : بل كان الأولى ؛ بل الواجب حذفه من الكتاب ، لتفرد ذاك الوضاع به ، والعجب من المناوي كيف خفي عليه حاله ، ولم يتنبَّه لضعف زيد العمي أيضاً . وفاته هو والسيوطي أن (محمد بن يعلى) - وهو الملقب بـ (زُنبور) - ضعيف جداً ، قال البخاري :

« ذاهب الحديث » .

(تنبيه) : « تاريخ أصبهان » المذكور ما أظنه إلا أنه « أخبار أصبهان » المطبوع في (ليدن) ، ولم أجد الحديث فيه ، وإنما فيه حديث آخر عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه بلفظ :

« إذا أذن المؤذن لوقته ، ولم يأخذ عليه أجرته ؛ وضع الله عز وجل يده على أم رأسه تعجباً من أذانه . . » الحديث .

أخرجه (٢ / ٣٣٦) في ترجمة (واصل بن فضلان الشيرازي) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . ولا رأيته عند غيره . وشيخه وشيخ شيخه لم أعرفهما أيضاً .

نعم ؛ إنما صح من الحديث جملة المغفرة ، فقد جاءت في أحاديث ، فانظر « المشكاة » (٦٦٧) ، و « صحيح الترغيب » (١ / ١٧٠ / ٢٢٦ و ٢٢٧) .

٢٢١٤ - (إذا أراد أحدٌ منكم سفراً ؛ فليسلِّم على إخوانه ، فإنهم يزيدونه بدعائهم إلى دعائه خيراً) .

موضوع . رواه الطبراني في « الأوسط » (٢٨٦٣) ، وأبو يعلى (١٢ /

٦٦٨٦) ، والسلمي في « آداب الصحبة » (١٥١ / ٢) عن **عمرو بن الحصين العقيلي : ثنا يحيى بن العلاء الرازي البجلي** : ثنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال الطبراني :

« لم يروه عن سهيل إلا يحيى ، تفرد به عمرو » .

قلت : وهو متهم بالوضع ، ومثله شيخه يحيى بن العلاء ، فأحدهما هو الذي افتعله .

٢٢١٥ - (إذا أراد الله إنفاذ قضائه وقدره ؛ سلب ذوي العُقول عقولَهم حتَّى ينفذَ فيهم قضاءه وقدَرَه) .

ضعيف . رواه الخطيب (١٤ / ٩٩) ، والديلمي (١ / ١ / ١٠٠) ؛ كلاهما عن أبي نعيم ، وهذا في « أخبار أصبهان » (٢ / ٣٣٢) : حدثنا **أبو عمر لاحق ابن الحسين** بن عمران بن أبي الورد البغدادي قدم علينا : [حدثنا] أبو سعيد محمد بن عبد الحكيم الطائفي - بها - : حدثنا محمد بن طلحة بن محمد بن مسلم الطائفي : حدثنا سعيد بن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً . قال : وفي رواية علي : فإذا مضى [أمرُه] رد إليهم عقولهم ، ووقعت الندامة .

بيَّض له الحافظ في « مختصره » .

قلت : أورده الخطيب في ترجمة لاحق هذا ، وقال فيه :

« روى عن خلق لا يُحْصون أحاديث مناكير وأباطيل ، قال أبو سعد الإدريسي : كان كذاباً أفّاكاً يضع الحديث على الثقات .... ووضع نسخاً لأناس لا تُعرف أساميهم في جملة رواة الحديث ، مثل طرغال ، وطريال ، وكركدن ،

وشعبوب . . . ولا نعلم رأينا في عصرنا مثله في الكذب والوقاحة ، مع قلة الدراية » .

واتهمه غير ما واحد بالوضع والكذب ، فهو آفة هذا الحديث .

وأعلَّه المناوي بعلة أخرى دون هذه ، فقال :

« وفيه سعيد بن سماك بن حرب ؛ متروك كذاب ، فكان الأَولى حذفه من الكتاب . وفي « الميزان » : خبر منكر » .

قلت : لم أر أحداً من الأئمة رماه بالكذب ، وكل ما جرح به إنَّما هو قول أبي حاتم فيه : « متروك الحديث » .

رواه ابنه (٢ / ١ / ٣٢) ، ولم يزد الذهبي في ترجمته عليه شيئاً ، وأما الحافظ فزاد :

« وذكره ابن حبان في (الثقات) . . . » .

فإلحاق التهمة بلاحق أولى ؛ كما لا يخفى على أولي النهى .

وما نقله المناوي عن الذهبي من قوله : « خبر منكر » ؛ إنما قاله في ترجمة راوٍ آخر ؛ روى هذا الحديث من طريق أخرى عن ابن عمر مرفوعاً به . رواه القضاعي في « مسند الشهاب » (١٤٠٨) من طريق محمد بن محمد بن سعيد المؤدب : حدثنا محمد بن محمد البصري قال : نا أحمد بن محمد الهزَّاني قال : نا الرِّياشي قال : نا الأصمعي قال : نا أبو عمرو بن العلاء عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعاً .

وهذا سند ضعيف ؛ قال الذهبي في ترجمة المؤدب :

« لا أعـرفه ، وأتـى بخبـر منـكر » .

ثـم سـاق لـه هـذا الحـديث ، ثم قـال :

« فالآفة المؤدب أو شيخه » .

٢٢١٦ - (نيَّةُ المؤمن خيرٌ من عمله ، وعملُ المنافق خيرٌ من نيَّته ، وكلٌّ يعمل على نيَّته ، فإذا عمل المؤمن عملاً ؛ ثار في قلبه نورٌ) .

ضعيف . رواه الطبراني في « الكبير » : حدثنا الحسين بن إسحاق التستري : ثنا إبراهيم بن المستمر العروقي : ثنا **حاتم بن عباد الجُرشي** : ثنـا **يحيى بن قيس الكـنـدي** عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله ﷺ : . . كذا وجدته في نسخةٍ مخطوطة في المكتبة الظاهرية (مجموع ٦ / ١٦ / ١ - ٢) ناقصة من أولهـا وآخرها ، فلـم أدر صاحبهـا ولا كاتبها ، ينقـل فيها عن « المسـتدرك » و « معجم الطبراني الكبير » .

ثم طبع مجلده فرأيته فيه (٦ / ٥٩٤٢) ، ومن طريقـه أخرجه أبـو نعيم في « الحلية » (٣ / ٢٥٥) ، وقـال :

« غريب ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه » .

قلت : وهـذا سند ضعـيف ، يحيى بن قيـس الكندي أورده ابـن أبـي حاتم (١٨٢/٢/٤) ، ولـم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال الحافظ في « التقريب » :

« مسـتور » .

وحاتم بن عباد لم أجد له ترجـمة ، وبه فقط أعلّه الهيثـمي (١/٦١ و ١٠٩) ! لكـنه زاد في الموضع الثاني : « وبقية رجاله ثقات » ! ونقل المناوي عن العراقي أنه ضعفه من طريقه .

وأخرجه الخطيب في « التاريخ » (٩ / ٢٣٧) من طريق **سليمان النخعي** عن أبي حازم به دون قوله : « فإذا عمل . . . » .

وسليمان النخعي ؛ هو ابن عمرو ، وكان من أكذب الناس كما قال أحمد .

والجملة الأولى منه أخرجها البيهقي في « شعب الإيمان » (٥ / ٣٤٣ ط) قال : أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان : أنـا أحمد بن عبيد الصفَّار عن ثابت عن أنس مرفوعاً به .

هكذا وقع إسناده في المطبوعة ، وكذا في بعض المصورات . وظاهر جداً أن فيه سقطاً ، وقال البيهقي عقبه :

« هذا إسناد ضعيف » .

٢٢١٧ - (إن متَّ متَّ شهيداً ، أو قال : من أهل الجنة . قاله لمن أوصاه إذا أخذ مضجَعه أن يقرأ سورة الحشر) .

ضعيف . أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٧١٢) من طريق يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك رضي الله عنه :

« أن رسول الله ﷺ أوصى رجلاً إذا أخذ مضجَعه أن يقرأ سورة الحشر ، وقال : . . . » فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، يزيد - وهو ابن أبان الرقاشي - ضعيف .

٢٢١٨ - (إذا أراد الله أن يخلق خلقاً للخلافة ، مسح على ناصيته بيمينه) .

موضوع . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (ص ٤١٧) ، وابن عدي في

« الكامل » (ق ٣٨٧ / ٢) ، والخطيب في « التـاريخ » (١٠ / ١٤٧) ، وعنه وعن غيره الديلمي في « مسند الفردوس » (١ / ١ / ٩٩) عن مصـعب بن عبدالله النوفلي عن ابن أبي ذئب عن صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : . . فذكره . وقال العقيلي :

« مصعب مجهول بالنقل ، حديثه - يعني هـذا - غير محفوظ ، ولا يُتابع عليه » . وقال ابن عدي :

« وهذا حديث منكر بهذا الإسناد ، والبلاء فيه من مصعب بن عبد الله النوفلي هذا ، ولا أعلم له شيئاً آخر » .

وأخرجه الخطيب (٢ / ١٥٠) ، وعنه الديلمي من طريق أبي شاكر مسرَّة ابن عبدالله مولى المتوكل على الله (بإسـناده) عن إبراهيم بن جعفـر الأنصاري - المعروف بالراهب - عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : . . فذكره . وقال الخطيب :

« مسرّة بن عبد الله ذاهب الحديث » .

وقال في ترجمته من « التاريخ » (١٣ / ٢٧١) :

« وكان غير ثقة » ، ثم ساق له حديثاً آخر ، وقال :

« هذا كذب موضوع ، وإسناده كلهم ثقات أئمة ؛ سوى مسرّة ، والحمل عليه فيه ، على أنّه ذكر سماعه من أبي زرعة بعد موته بأربع سنين ! » .

والحديث أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » من هذين الوجهين ، فتعقبه المناوي بأن الحاكم أخرجه من طريق ابن عباس بلفظ : « إن الله . . . .» . قال الحاكم :

« رواته هاشميون » .

قال ابن حجر في « الأطراف » :

« إلا أن شيخ الحاكم ضعيف ، وهو من الحفاظ » .

قلت : الآفة ممن فوقه من الوضاعين ؛ كما سبق تحقيقه برقم (٨٠٦) .

ثم وجدت له طريقاً أخرى ، فقال المحاملي في « الأمالي » (٤ / ٤٨ / ٢) :
حدثنا عبد الله بن شبيب : قال : حدثني **ذُؤيب بن عمامة** قال : حدثني **موسى ابن شيبة الأنصاري** قال : حدثني **سليمان بن معقل** بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه عن جده عن كعب بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما استخلف الله عز وجل خليفةً حتى يمسح الله ناصيته بيمينه » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ مسلسل بالعلل !

الأولى : سليمان بن معقل هذا ؛ لم أجد له ترجمة .

الثانية : موسى بن شيبة الأنصاري ؛ قال أحمد :

« أحاديثه مناكير » ، وقال أبو حاتم :

« صالح الحديث » .

الثالثة : ذؤيب بن عمامة ؛ قال الذهبي :

« ضعيف ، ولم يهدر » .

الرابعة : عبد الله بن شبيب ؛ قال الذهبي :

« إخْباريّ علاّمة ، لكنه واهٍ ، قال أبو أحمد الحاكم : ذاهب الحديث » .

قلت : فلعلّه هو آفة الحديث .

٢٢١٩ - (إذا أدَّيتَ زكاة مالك ، فقد أذهبتَ عنك شرّه) .

ضعيف . أخرجه ابن خزيمة في « صحيحه » (١ / ٢٤٩ / ٢) ، والحاكم (١ / ٣٩٠) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (٥ / ١٠٦) عن عبد الله بن وهب : أخبرني ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ قال : . . فذكره . وقال الحاكم :

« صحيح على شرط مسلم » . ووافقه الذهبي .

قلت : أما أنه على شرط مسلم ؛ فنعم ، وأما أنه صحيح ؛ ففيه نظر ، لأن أبا الزبير وابن جريج مدلسان ، وقد عنعناه ، وقد قال الذهبي في ترجمة الأول منهما :

« وفي « صحيح مسلم » عدة أحاديث لم يوضح فيها أبو الزبير السماع عن جابر ، ولا هي من طريق الليث عنه ، ففي القلب منها شيء » .

ثم ذكر من ذلك أمثلة ، فما بالُك وهذا الحديث ليس في « صحيح مسلم » ، ففي القلب منه ما فيه ؛ لا سيما وقد صحَّ عن أبي الزبير موقوفاً على جابر ، فقال ابن أبي شيبة في « المصنف » (٢ / ١٨٦ / ٢) :

« أبو داود الطيالسي عن هشام الدستوائي عن أبي الزبير عن جابر به موقوفاً » .

ثم وجدت للحديث شاهداً من رواية أبي هريرة بسند حسن ، ومن أجله كنت أوردته في « صحيح الترغيب » (٨ - صدقات) ، فهو به قوي ، وينقل إلى « الصحيحة » .

٢٢٢٠ - (إذا أراد الله بعبد خيراً ؛ فقَّهَهُ في الدين ؛ وبصَّره عيوبَ خُلُقه ؛ وزهَّده في الدنيا) .

ضعيف جداً . رواه أبو بكر الشافعي في « مسند موسى بن جعفر بن محمد الهاشمي » (ق ٧٣ / ١) عن موسى بن إبراهيم : نا موسى بن جعفر عن جعفر ابن محمد عن أبيه عن جده مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، موسى بن إبراهيم ؛ هو المروزي ؛ متروك كما تقدم مراراً .

والحديث أورده السيوطي من تخريج البيهقي في « الشعب » عن أنس ، وعن محمد بن كعب القرظي مرسلاً .

قلت : لم أره في « الشعب » (٧ / ٣٤٧ / ١٠٥٣٥) إلا من حديث محمد بن كعب ، يرويه عنه (موسى بن عُبيدة) ، وهو ضعيف .

وأخرجه الديلمي (١ / ٩٣) من حديث الأنصاري عن مالك بن دينار عن أنس مرفوعاً به .

والأنصاري هذا هو (محمد بن عبدالله أبو سلمة) ، قال الذهبي في « المغني » :

« قال ابن حبان : « منكر الحديث جداً » . وقال محمد بن طاهر : « هو كذاب » ، وله طامات » . ثم ساق له حديث :

« من كسح مسجداً . . » . وهذا أخرجه ابن حبان في « الضعفاء » (٢/٢٦٦) .

٢٢٢١ - (إذا أراد الله بقوم خيراً ؛ أكثر فقهاءَهم ، وقلَّل جُهَّالَهم ، حتى إذا تكلَّم العالمُ ؛ وجد أعواناً ، وإذا تكلَّم الجاهل قُهِرَ .

وإذا أراد الله بقوم شرّاً ؛ أكثر جُهَّالَهم ، وقلَّل فقهاءَهم ، حتى إذا تكلم الجاهل ؛ وجد أعواناً ، وإذا تكلم الفقيه ؛ قُهِرَ) .

ضعيف . رواه الخطيب في « الفقيه والمتفقه » (٢٣ - ٢٤) عن عبدالرحمن ابن زياد بن أنعم الأفريقي عن حبان بن أبي جبلة قال : قال رسول الله ﷺ : . . .

قلت : وهذا إسناد مرسل ضعيف ، حبان هذا تابعي ثقة ، وابن أنعم ضعيف .

ورواه الديلمي عن ابن عمر ، وذكر المناوي أنَّ فيه بقية ، وهو غير حجة .

٢٢٢٢ - (إذا أراد الله بعبد خيراً ؛ جعل صَنائعه ومعروفه في أهل الحِفَاظِ ، وإذا أراد بعبد شراً ؛ نَكَسَهُ) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ١ / ٩٢) عن عثمان بن عبد الرحمن عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً . قال : فقال حسان بن ثابت :

إن الصنيعةَ لا تكـون صنيعـةً حتى يُصابَ بها طريقُ الـمُصْنَعِ

قال : فقال النبي ﷺ : « صدقت » .

قلت : وهذا إسناد واهٍ . عثمان بن عبد الرحمن ؛ إن كان القرشي الوقاصي ؛ فهو متروك متهم ، وإن كان الجمحي ؛ فهو ضعيف .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع » من رواية الديلمي عن جابر بلفظ :

« . . . وإذا أراد الله بعبد شراً جعل صنائعه ومعروفه في غير أهل الحفاظ » . مكان قوله : « وإذا أراد بعبد شراً نكسه » .

فالظاهر أنها رواية أخرى للديلمي ذهلت عنها حين مررت بالمجلدين الأولين منه . وقال المناوي في « شرحه » :

« ورواه عنه أيضاً ابن لال ، وعنه ومن طريقه عنه خرجه الديلمي ، فلو عزاه له كان أولى . ثم إن فيه خلف بن يحيى ؛ قال الذهبي عن أبي حاتم : كذاب ، فمن زعم صحته فقد غلط » .

٢٢٢٣ - (إن لله تسعةً وتسعين اسماً ، كلهن في القرآن ، من أحصاها دخل الجنة) .

منكر جداً بزيادة « كلهن في القرآن » . أخرجه ابن جرير الطبري في « التفسير » (١٥ / ١٢١) من طريق حماد بن عيسى بن (الأصل : عن) عَبِيدة بن طفيل الجهني ، قال : ثنا ابن جريج عن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز عن مكحول عن عراك بن مالك عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، حماد هذا ضعفه جمع ، وقال الحاكم والنقاش :

« يروي عن ابن جريج وجعفر الصادق أحاديث موضوعة » .

والحديث في « الصحيحين » وغيرهما من طرق عن أبي هريرة دون هذه الزيادة المنكرة ، وقد أشرت إلى بعض طرقه عند أحمد في التعليق على « المشكاة » (٢٢٨٨) .

٢٢٢٤ - (إذا أراد الله بعبد خيراً ؛ صيَّر حوائج النَّاس إليه) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ١ / ٩٥) عن يحيى بن شبيب : حدثنا حميد الطويل عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ، يحيى بن شبيب ؛ قال ابن حبان :

« لا يحتج به بحالٍ ، يروي عن الثوري ما لم يحدث به قط » . وقال الخطيب :

« روى أحاديث باطلة » .

وساق له الذهبي ثلاثة أحاديث قال في أحدها :

« وهذا كذب » . وقال في آخر :

« هو مما وضعه على حميد » !

٢٢٢٥ - (طوبى للمخلصين ، أولئك مصابيح الدُّجى ، تتجلَّى عنهم كلُّ فتنةٍ ظلماء) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (١ / ١٥ - ١٦) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٢ / ٣٢٤ / ١) من طريق أبي معاوية **عمرو بن عبد الجبار السنجاري** : حدثنا **عبيدة بن حسان** عن عبد الحميد بن ثابت بن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال : حدثني أبي عن جدي قال :

« شهدت مع رسول الله ﷺ مجلساً ، فقال : . . . » فذكره .

وهذا موضوع . آفته عبيدة بن حسان ؛ قال ابن حبان :

« يروي الموضوعات عن الثقات » . وقال الدارقطني :

« ضعيف » .

وعمرو بن عبد الجبار ؛ قال ابن عدي :

« روى عن عمه مناكير » .

وعبد الحميد بن ثابت بن ثوبان ؛ لم أجد له ترجمة ، والظاهر أنه أخو (عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان) الصدوق ، إن لم يكن من اختلاق (ابن حسان) ، أو من أوهامه على الأقل .

والحديث أشار المنذري في « الترغيب » (١ / ٢٣) إلى تضعيفه ، وعزاه للبيهقي فقط .

٢٢٢٦ - (إذا أراد الله بعبد خيراً ؛ عاتَبه في منامه) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (١ / ١ / ٩٥) عن وهب بن راشد عن ضرار بن

عمرو عن يزيد الرقاشي عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، يزيد الرقاشي ضعيف ، ومن دونه أشد ضعفاً . فضرار بن عمرو - وهو الملطي - قال ابن معين :

« لا شيء » .

وقال الدولابي :

« فيه نظر » .

ووهب بن راشد ، وهو الرقي ؛ قال ابن عدي :

« ليس حديثه بالمستقيم ، أحاديثه كلها فيها نظر » .

وقال الدارقطني : « متروك » .

وقال ابن حبان :

« لا يحل الاحتجاج به بحال » .

٢٢٢٧ - (إذا أراد الله بعبد خيراً ؛ فتحَ له قفلَ قلبه ، وجعل فيه اليقين ، وجعل قلبَه وعاءً واعياً لما سلك فيه ، وجعل قلبه سليماً ، ولسانَه صادقاً ، وخليقته مستقيمة ، وجعل أُذُنه سميعةً ، وعينه بصيرةً) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ١ / ٩٤) عن شرحبيل بن الحكم عن عامر بن نايل عن [كثير] بن مرة عن أبي ذر الغفاري مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، شرحبيل وشيخه مجهولان ، قال ابن خزيمة :

« أنا أبرأ من عهدتهما » .

٢٢٢٨ - (إذا أراد الله بقريةٍ هلاكاً ؛ أظهر فيهم الزِّنى) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ١ / ٩٩) عن حفص بن غياث عن داود عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف .

الحسن ؛ هو البصري ، وهو مدلس ، وقد عنعنه .

وداود - هو ابن أبي هند - ثقة من رجال مسلم .

وحفص بن غياث ؛ هو أبو عمر النخعي القاضي ، وهو ثقة من رجال الشيخين ، فيه ضعف يسير من قبل حفظه .

وتردَّدَ المناوي في حفص هذا بين أن يكون القاضي المذكور ، أو الراوي عن ميمون ، فمجهول . ولا وجهَ لهذا التردد عندي ، فإن الذي يروي عن داود إنما هو القاضي .

٢٢٢٩ - (إن مِنْ أسوأ الناس منزلةً مَنْ أذْهبَ آخرتَه بدنيا غيره) .

ضعيف . أخرجه الطيالسي في « مسنده » (٢٣٩٨) ، وعنه البيهقي في «شعب الإيمان » (٢ / ٣٣٢ / ١) : حدثنا عبد الحكم بن ذكوان عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ : . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف .

شهر ضعيف لسوء حفظه .

وعبد الحكم بن ذكوان قال ابن معين :

« لا أعرفه » .

وقال الحافظ :

« مقبول » . يعني عند المتابعة ، ولم أجد له متابعاً . وقد رواه ابن ماجه وغيره من طريق آخر بلفظ : « من شر الناس . . . » ، والباقي مثله . وقد تقدم (١٩١٥) .

٢٢٣٠ - (مَثَلُ المؤمِن كالبيت الخربِ في الظَّاهر ، فإذا دخلتَه وجدته مؤنقاً ، ومثل الفاجر كمثل القَبرِ المشرف المُجصَّص يُعْجِبُ من رآه ، وجوفُه ممتلىءٌ نتناً) .

ضعيف جداً . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٣٣٢ / ١) عن إبراهيم بن أبي يحيى : ثنا شريك بن أبي نمر عن أبي عَمرة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، إبراهيم هذا هو ابن محمد بن أبي يحيى الأسلمي ، وهو متروك .

٢٢٣١ - (كفى بالمرءِ إثماً أن يُشار إليه بالأصابع ، وإن كان خَيراً فهو مزلَّةٌ ، إلا من رحم الله ، وإن كان شراً فهو شر) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٥ / ٢٤٧) ، والبيهقي في «الشعب » (٢ / ٣٣٧ / ١) من طريق كثير بن مروان المقدسي : حدثني إبراهيم ابن أبي عبلة عن عقبة بن وسَّاج عن عمران بن حصين مرفوعاً . وقال البيهقي :

« كثير بن مروان هذا غير قوي » .

قلت : بل هو واهٍ جداً ، فقد كذّبه يحيى وأبو حاتم ، وأسقطه أحمد وغيره .

ومضى للحديث شاهد بنحوه من حديث أبي هريرة ؛ إسناده ضعيف أيضاً (رقم ١٦٧٠) .

٢٢٣٢ - (أهل الجَوْرِ وأعوانُهم في النَّار) .

منكر . رواه العقيلي في « الضعفاء » (٤١٨) ، والحاكم في « المستدرك » (٤ / ٨٩) عن مروان بن عبد الله بن صفوان بن حذيفة بن اليمان عن أبيه عن حذيفة مرفوعاً ، وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » ! ورده الذهبي بقوله :

« قلت : منكر » ، وعمدته قول العقيلي في مروان هذا :

« مجهول بالنقل هو وأبوه ، وحديثه غير محفوظ ، ولا يعرف إلا به » .

٢٢٣٣ - (التوبةُ من الذنب أن لا تعود إليه أبداً) .

ضعيف . أخرجه أبو القاسم الحُرْفي في (عشر مجالس من « الأمالي ») (٢٣٠) ، و البيهقي في « الشعب » (٢ / ٣٤٧ / ٢) عن بكر بن خُنيس عن إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، إبراهيم - وهو ابن مسلم الهجري - لين الحديث .

وبكر بن خنيس ؛ صدوق له أغلاط ؛ أفرط فيه ابن حبان .

قلت : وتابعه علي بن عاصم قال : أنا الهجري به نحوه .

أخرجه أحمد (١ / ٤٤٦) .

وعلي بن عاصم ؛ ضعيف أيضاً ، ولهذا جزم الهيثمي (١٠ / ٢٠٠) بأن سنده ضعيف .

ورواه البيهقي من طريق أبي إسحاق الهمداني عن أبي الأحوص عن ابن مسعود موقوفاً عليه ، وقال :

« وهو الصحيح ، ورفعه ضعيف » .

وأخرجه الديلمي في « مسند الفردوس » (٢ / ١ / ٤٨) من طريق ابن منده عن بكر بن خنيس به .

وأخرجه الضياء في « المنتقى من مسموعاته بمرو » (٤٩ / ٢) عن سعيد بن سليمان عن منصور عن إبراهيم الهجري به .

٢٢٣٤ - (. . كفى بالمرء من الشُّحِّ أن يقول : آخذُ حقي ولا أتركُ منه شيئاً) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٢ / ٢٠ - ٢١) من طريق **هلال بن العلاء** بن هلال بن عمر الرَّقِّي : ثنا أبي **العلاء بن هلال** : ثني أبي **هلال بن عمر** : ثني أبي **عمر بن هلال** : ثني أبو غالب عن أبي أمامة مرفوعاً . وقال الحاكم :

« هذا إسناد صحيح ، فإن آباء هلال بن العلاء أئمة ثقات ، وهلال إمام أهل الجزيرة في عصره » . ووافقه الذهبي .

هكذا وقع في نسخة « تلخيص المستدرك » المطبوع في حاشية « المستدرك » ، وهو ينافي ما نقله المناوي عنه ، فإنَّه بعد أن نقل عن الحاكم تصحيحه للحديث أتبعه بقوله :

« . . فردَّه الذهبي أنَّ هلال بن عمر وأباه لا يُعرفان ، فالصحة من أين ؟ ! » .

قلت : ولعل هذا الذي نقله المناوي عن الذهبي هو الصواب ، لأنه المناسب لحال الإسناد ، فإنه مسلسل بالعلل :

الأولى : هلال بن العلاء بن هلال ؛ فإنه وإن كان صدوقاً كما قال أبو حاتم ، وذكره ابن حبان في « الثقات » (٩ / ٢٤٨) ، وقال النسائي : « صالح » ، فقد قال في موضع آخر :

« ليس به بأس ، روى أحاديث منكرة عن أبيه ، فلا أدري الريب منه أو من أبيه » .

الثانية : العلاء بن هلال بن عمر ، سبق آنفاً ، تردد النسائي في لصق الريب في تلك الأحاديث المنكرة بينه وبين ابنه هلال ، لكن الأب يبدو أنه أصلح حالاً منه ، فقد وثقه ابن معين وأبو حاتم وابن حبان ، لكن هذا عادَ فذكره في « الضعفاء » أيضاً (٢ / ١٨٤) . فالله أعلم .

الثالثة : هلال بن عمر ، قال ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ٧٨) عن أبيه :

« ضعيف الحديث » .

وأقره الذهبي في « الميزان » ، و« الضعفاء » ، ولم يرد له ذكر في « اللسان » .

الرابعة : عمر بن هلال ، ذكره ابن حبان في « ثقاته » (٧ / ١٨٥) من رواية ابنه هلال المذكور قبله . فهو مجهول .

والخلاصة : أنَّ الحديث منكر ضعيف ، لتفرد هؤلاء به ، لكن يظهر أن الآفة ممن دون الهلال بن العلاء . والله أعلم .

ومع هذه العلل لم يتورع الشيخ الغماري عن إيراد الحديث في « كنزه »

(٢٤٥١) ، الأمر الذي يؤكد للباحثين أنه لا يجري فيه على طريقة المحدثين في تصحيح الأحاديث ، وإنَّما على الاختيار الشخصي أو الذوقي الصوفي ، وإلا فالمبتدئون في هذا العلم لا يقعون في مثل هذا الخطأ !

(تنبيه) : وضعت بين يدي الحديث نقطتين . . إشارة إلى أن في أوله تتمة ، ونصها في « المستدرك » :

« كفى بالمرء من الكذب أن يحدث بكلّ ما سمع ، وكفى . . » .

ولما كانت هذه الفقرة منه صحيحة ثابتة عن النبي ﷺ عند مسلم وغيره كما هو مخرج في « الصحيحة » (٢٠٢٥) ، لذلك لم أستحسن ذكرها في الحديث ، وقد أخرجها القضاعي في « مسنده » (١٤١٥) وحدها من هذا الوجه الواهي .

ثم رجعت إلى « مختصر استدراك الحافظ الذهبي على . . الحاكم » لابن الملقن ، لعلي أجد فيه ما نقله المناوي عن الذهبي ، فلم أجد ، فلا أدري أذهل ابن الملقن عنه ، أم أن نسخته من « التلخيص » هي موافقة لما في المطبوعة من الموافقة ؟ والله أعلم .

٢٢٣٥ ـ (إن لكل قوم فراسة ، وإنما يعرفها الأشراف) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٣ / ٤١٨ ـ ٤١٩) من طريق ابن إسحاق : حدثني يزيد بن رومان وعاصم بن عمر بن قتادة عن عروة بن الزبير ، ومن طريق **أبي عُلاثة** ثنا أبي : ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة قال :

لقي رسول الله ﷺ رجلاً من أهل البادية ، وهو يتوجه إلى بدر ، لقيه بـ (الروحاء) ، فسأله القوم عن خبر الناس ؟ فلم يجدوا عنده خيراً ، فقالوا له : سلم على رسول الله ﷺ ، فقال : أو فيكم رسول الله ؟ قالوا : نعم ، قال الأعرابي : فإن

كنت رسول الله فأخبرني ما في بطن ناقتي هذه ! فقال له سلمة بن سلامة بن وقش ـ وكان غلاماً حدثاً ـ : لا تسأل رسول الله ، أنا أخبرك ، نزوت عليها ! ففي بطنها سَخْلة[1] منك ! فقال رسول الله ﷺ :

« [مَه ، أ] فحشت على الرجل يا سلمة ! » .

ثم أعرض رسول الله ﷺ عن الرجل (وفي رواية : عن سلمة) فلم يكلمه كلمة حتى قفلوا ، واستقبلهم المسلمون بـ (الروحاء) يهنئونهم ، فقال سلمة بن سلامة : يا رسول الله ! ما الذي يهنئونك به ، والله إنْ رأينا [إلا] عجائز صُلْعاً كالبدن المعقّلة فنحرناها ، فـ [تبسم] رسول الله[ثم] قال : . . فذكره . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد ، وإن كان مرسلاً » . ووافقه الذهبي .

قلت : في ذلك نظر من وجهين :

أحدهما : أن (أبا علاثة) لم أعرفه ، واسمه (محمد بن عمرو بن خالد) ، ذكره الخطيب (٣ / ٢١٧) في شيوخ (أبي جعفر البغدادي) شيخ الحاكم في هذا الحديث ، وقال عقبه : « واللفظ له » ، واسمه (محمد بن محمد بن عبد الله) ، وذكره المزّي في الرواة عن أبيه (عمرو بن خالد) ، ولم أجد له ترجمة ، وأبوه ثقة .

والآخر : أن ابن إسحاق ليس عنده حديث الترجمة ، وقد ساق القصة في « السيرة » مفرقاً في موضعين (٢ / ٢٥٢ و ٢٨٦) ، وإنما قال : « فتبسم رسول الله ﷺ ثم قال : أي ابن أخي ! أولئك الملأ » . ثم هو مرسل ، فلو صح السند إلى عروة فعلته الإرسال .

---

(١) بفتح فسكون ، هي في الأصل : الصغيرة من ولد الضأن ، فاستعارها هنا للصغيرة من ولد النوق .

٢٢٣٦ - (كفَّارةُ الذَّنب الندامة) .

ضعيف . أخرجه أحمد (١/٢٨٩) ، والطبراني في « الكبير » (١٢٧٩٥) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » (٧٧) ، والبيهقي في « الشعب » (٥ / ٣٨٧ / ٧٠٣٨) من طريق **يحيى بن عمرو بن مالك النكري** ، قال : سمعت أبي يحدث عن أبي الجوزاء عن ابن عباس مرفوعاً .

وهذا سند ضعيف . والحديث قال الحافظ العراقي (٤ / ١٢) :

« رواه أحمد والطبراني والبيهقي في « الشعب » من حديث ابن عباس ، وفيه يحيى بن عمرو بن مالك النكري (وفي الأصل : اليشكري ، وهو تصحيف) ؛ ضعيف » .

قلت : وكتب بعض المحدثين - وأظنه ابن المحب - على هامش «القضاعي» :

« يحيى متهم » .

وقال الحافظ في « التقريب » :

« ضعيف ، ويقال : إن حماد بن زيد كذبه » .

قلت : وقد خالفه حماد بن زيد ، فقال : عن عمرو بن مالك النكري عن أبي الجوزاء قال : فذكره موقوفاً .

أخرجه البيهقي أيضاً (٥ / ٣٨٨ / ٧٠٣٩) .

قلت : وهذا هو الصحيح موقوف .

والحديث أورده ابن كثير في « تفسيره » (٤ / ٥٩) من رواية أحمد بإسناده المتقدم ، وسكت عليه لسوقه إسناده ، فتوهَّمَ الحلبيان في « مختصرهما » أنه تصحيح منه له فأورداه في كتابيهما ، وقد تعهَّدا في المقدمة أن لا يُوردا إلا الصحيح ، وأنّى لهما ذلك ؟ !

٢٢٣٧ - (صاحبُ اليمين أميرٌ على صاحبِ الشمالِ ، فإذا عملَ العبدُ الحسنةَ كتبَها له عشرَ أمثالِها ، وإذا عملَ سيئةً ؛ قال صاحبُ اليمينِ لصاحبِ الشمالِ : أمسك ، فيُمسك عنه سبعَ ساعاتٍ من النهارِ ، فإن استغفر ؛ لم تكتبْ عليه ، وإن لم يستغفرْ ؛ كُتبتْ سيئةً واحدةً) .

موضوع . رواه البيهقي في « الشعب » (٥ / ٣٩١ / ٧٠٥٠) ، و أبو بكر الكلاباذي في « مفتاح المعاني » (٤٥ / ١) ، والواحدي في « تفسيره » (٤ / ٨٥ / ١) عن بشر بن نمير عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد واهٍ جداً ، بشر بن نمير قال الحافظ :

« متروك متهم » .

قلت : وقد تابعه جعفر بن الزبير - وهو مثله أو شرٌّ منه - عن القاسم به .

أخرجه البيهقي أيضاً (٥ / ٣٩٠ / ٧٠٤٩) ، والطبراني في « الكبير » (٧٩٧١) . وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ٢٠٨) :

« وفيه جعفر بن الزبير ، وهو كذاب . ولكنه موافق لما قبله ، وليس فيه شيء زائد ، غير أن الحسنة يكتبها بعشر أمثالها ، وقد دل القرآن والسنة على ذلك » .

قلت : يُشير إلى حديث الطبراني أيضاً من طريق أخرى عن القاسم به مختصراً بلفظ :

« إنّ صاحب الشِّمال ليرفَع القلمَ ستَّ ساعات عن العبد المسلم المخطىء أو المسيء ، فإن ندمَ واستغفر منها ألقاها ، وإلا كُتِبت واحدةً » .

وإسناده حسن كما حققته في الكتاب الآخر (١٢٠٩) ، وبالتأمُّل في هذا اللفظ الثابت : يتبين أنَّ في اللفظ الأول الواهي أشياء زائدة عليه :

أولاً : أنَّ صاحبَ اليمين أميرٌ على صاحب الشمال .

ثانياً : أنَّ صاحبَ الشمال يُمسكُ عن كتابة الذنب بأمر صاحب اليمين .

ثالثاً : أن زمن رفع القلم سبع ساعات ، وفي هذا ست !

وقد وجدت للحديث طريقاً أخرى ، ولكنها واهية جداً ، فلا يُفرح بها ، أخرجه أبو جعفر الطوسي الشيعي في « الأمالي » عن **الحسن بن زياد** قال : حدثنا محمد بن إسحاق عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده مرفوعاً به .

محمد بن إسحاق ـ هو صاحب المغازي ـ ثقة مدلس ، وقد عنعنه ، ولكن الآفة من الحسن بن زياد ، وهو اللؤلؤي ؛ قال الذهبي في « الضعفاء » :

« كذبه ابن معين وأبو داود في حديثه » .

(**تنبيه**) : قال المناوي تحت هذا الحديث :

« واعلم أن للطبراني هنا ثلاث روايات : إحداها مرَّت في حرف الهمزة . وهذه الثانية ، وهما جيِّدتان . وله طريق ثالثة فيها جعفر بن الزبير ، وهو كذاب كما بسطه الحافظ الهيثمي » .

قلت : وفي هذا التعليم خطأ من وجهين :

الأول : أنه ليس للحديث طريق جيِّدة إلا التي أشرنا إلى حُسن إسنادها .

والآخر : أن الطريق الثالثة التي فيها جعفر إنما هي بهذه الرواية .

وبالجملة ، ففي كلامه تقوية الحديث المذكور أعلاه ، وهو جدّ واهٍ ، فاقتضى التنبيه .

٢٢٣٨ - (من استفتح أوَّل نهاره بخيرٍ ، وختمهُ بالخيرِ ، قال الله عز وجل لملائكته : لا تكتُبوا عليه ما بين ذلكَ من الذُّنوب) .

ضعيف . رواه الضياء في « المختارة » (١١٠ / ٢) عن الطبراني : ثنا إبراهيم ابن محمد بن عرق الحمصي : ثنا محمد بن مصفى : ثنا الجراح بن يحيى المؤذن : ثنا عمر بن عمرو بن عبد الأحموسي عن عبد الله بن بسر مرفوعاً .

قلت وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ لم أعرف أحداً منهم بعد الصحابي ؛ غير ابن مصفًّى ؛ قال الحافظ :

« صدوق له أوهام » .

وغير الأحموسي ؛ قال ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ١٢٧) عن أبيه :

« لا بأس به ، صالح الحديث من ثقات الحمصيين » .

وأما الحمصي ؛ فهو الذي في « الميزان » و « اللسان » :

« إبراهيم بن محمد الحمصي شيخ للطبراني غير معتمد . . . » .

ثم ساق له حديثاً آخر أخطأ في تسمية شيخه فيه .

وقال الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ١١٢) :

« رواه الطبراني ، وفيه الجراح بن يحيى المؤذن ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات » !

وقال في مكان آخر (١٠ / ١٢٠) :

« رواه الطبراني من طريق الجراح (الأصل : الحجاج) بن يحيى المؤذن عن

عمر بن عمرو بن عبد الأحموسي ، والجراح بن يحيى لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ، لم يرو عن عمر بن عمرو إلا الجراح بن مليح البهراني الشامي ، فإن كان هو إياه ؛ فهو ثقة » .

قلت : ولعل الحافظ المنذري كان يرى هذا الذي ذكره الهيثمي احتمالاً ، فقد قال في « الترغيب » (١ / ٢٣١) :

« رواه الطبراني ، وإسناده حسن إن شاء الله تعالى » .

ولم أجد ما يؤيد هذا الاحتمال ، وإن كان ابن أبي حاتم ذكر في ترجمة (الجراح بن مليح البهراني) (١ / ١ / ٥٢٤) أنه روى عنه (عمر بن عمرو الأحموسي) ، فإنه لا تلازم بين الأمرين كما هو ظاهر ؛ لاختلاف النسبة ، فهذا (ابن يحيى المؤذن) ، وذاك (ابن مليح البهراني) . وقد يشتركان في الرواية عن الشيخ الواحد ؛ كما يقع كثيراً مما هو معروف عند المارسين لهذا العلم الشريف .

على أنّه يبقى في الحديث علةٌ أخرى ، وهي ضعف شيخ الطبراني .

وقد وجدت للحديث شاهداً من حديث أبي هريرة مرفوعاً به .

أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٣٤٩) من طريق سليمان بن سلمة الخبائري (الأصل : الحاجري) : ثنا الوليد بن مسلم : ثنا الأوزاعي عن عطاء عنه .

قلت : و (الخبائري) متهم بالكذب .

٢٢٣٩ - (ما من حافِظَيْنِ يَرفعان إلى الله تبارك وتعالى ؛ يرى الله في أول الصحيفة خيراً ، وفي آخرها خيراً ؛ إلا قال الله تعالى لملائكته : أُشهدُكم أني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة) .

ضعيف جداً . أخرجه الترمذي (١ / ١٨٣) ، وأبو يعلى في « مسنده » (١٤٦ / ٢) ، وعنه ابن عساكر (١٠ / ٤٤١ - ٤٤٢) ، وأبو طاهر المخلص في الأول من « الفوائد المنتقاة » (٢ / ١) ، وعنه ابن النجار (١٠ / ١٢٣ / ٢) ، والبيهقي في « الشعب » (٢ / ٣٤٩ / ٤) عن مبشر بن إسماعيل عن تمام بن نجيح عن الحسن عن أنس بن مالك مرفوعاً .

وكذا رواه ابن شاذان في « المنتقى من حديثه » (٥ / ٢٣٩ / ١) ، وابن عدي (٤٥ / ١) ، وقال :

« لا أعلم يرويه عن الحسن غير تمام ، وتمام غير ثقة » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً . وقال البيهقي :

« فيه نظر » .

وبيانه : أن الحسن البصري مدلس ، وقد عنعنه .

وتمام بن نجيح ؛ أورده الذهبي في « الضعفاء » ، وقال :

« قال ابن عدي : غير ثقة » . وقال الحافظ :

« ضعيف » .

وأشار المنذري في « الترغيب » (١ / ٢٣٤) إلى إعلاله بتمام بن نجيح .

٢٢٤٠ - (ما من ذي غنى إلا سيودُّ يوم القيامة أنه كان أوتي في الدُّنيا قوتاً) .

موضوع . رواه ابن ماجه (٤١٤٠) ، وأحمد (٣ / ١١٧ و ١٦٧) ، و الثقفي في « الفوائد » (ج ٣ رقم ١٢ - منسوختي) ، وهناد في « الزهد » (٥٩٦) ، وأبو يعلى (٧ / ٣٠٣) ، وابن عدي (٧ / ٢٥٢٤) ، وأبو نعيم (١٠ / ٦٩ - ٧٠) ،

وابن حبان في « المجروحين » (٣ / ٥٦) ، وعنه ابن الجوزي في « الموضوعات » (٣ / ١٣١) عن أبي داود عن أنس مرفوعاً .

وقال الثقفي :

« وأبو داود هو الأعمى ، واسمه نفيع بن الحارث السبيعي الكوفي » .

قلت : وهو متهم بالوضع ، قال ابن معين :

« يضع ، ليس بشيء » .

وقال ابن حبان :

« يروي عن الثقات الموضوعات توهُّماً ، لا يجوز الاحتجاج به » .

وقال الساجي :

« كان منكر الحديث ، يكذب » ، ثم ساق له هذا الحديث ، وقال :

« وهذا الحديث يصحح قول قتادة فيه : إنه كان سائلاً ، لأن هذا حديث السؤال » . وقال الحاكم :

« روى عن بريدة وأنس أحاديث موضوعة » .

قلت : وتعقبه السيوطي في « اللآلي » (٢ / ٣١٣) بما لا يجدي ؛ بما رواه الخطيب (٤ / ٧ ـ ٨) في ترجمة (أحمد بن إبراهيم القطيعي) ، ولم يذكر فيه شيئاً سوى حديثه !

قال : حدثنا عباد بن العوام (بسنده) عن عبد الله مرفوعاً : « ما من أحد إلا . . » الحديث نحوه . فهو مجهول ، وقد خالف الحفاظ ، فقال ابن أبي شيبة (١٣ / ٣٠١) ، وأحمد في « الزهد » (ص ١٥٥) : أنبأنا عباد بن العوام به . وهذا هو الصحيح موقوف على ابن مسعود .

٢٢٤١ - (خيارُكم كلُّ مُفَتَّنٍ تَوَّاب) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٣٦٤ / ٢) عن عبد الرحمن ابن إسحاق عن النعمان بن سعد عن علي رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ : . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، قال الذهبي في « الضعفاء » :

« عبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبة الواسطي ضعفوه ، والنعمان بن سعد كوفي مجهول » .

ورواه عبد الله بن أحمد في زوائد « المسند » من طريق أخرى واهية جداً ، وقد مضى برقم (٩٦) .

وقد صحّ بلفظ : « إن المؤمن خلق مفتناً تواباً . . » الحديث . وهو مخرج في « الصحيحة » برقم (٢٢٧٦) .

٢٢٤٢ - (إنَّ للقلوب صدأً كصدأ الحديد ، وجلاؤها الاستغفار) .

موضوع . رواه ابن عدي (٣٤٦ / ١) ، والبيهقي في « الشعب » (١ / ٣٦٤) ، والديلمي (١ / ٢ / ٢٩٢ - ٢٩٣) ، وابن عساكر (١٧ / ٢٨٥ / ٢) ؛ كلهم من طريق الوليد بن سلمة الطبراني عن نضر بن محرز عن محمد بن المنكدر عن أنس مرفوعاً ، وقال ابن عدي :

« حديث غير محفوظ » .

قلت : وعلته النضر هذا ؛ قال الذهبي :

« مجهول » .

وقال ابن حبان :

« لا يحتج به » .

بل آفته الوليد بن سلمة كما يأتي ، وقد تفرد به كما قال الطبراني .

والحديث عزاه المنذري (٢ / ٢٦٩) للبيهقي ، وأشار لضعفه ، ووقع عند البيهقي بلفظ « النحاس » مكان « الحديد » ، وهو رواية لابن عدي (٧ / ٢٥٤٠) ، وقد تحرَّف في « كنز العمال » (١ / ٤٨٦/ ٤١٠٢) لفظ « النحاس » إلى « الناس » ! وعزاه السيوطي في « الجامع الكبير » (٢٤١٨ / ٧٠٣١) باللفظ الأول « الحديد » لابن عدي ، والخطيب في « المتفق والمفترق » ، وابن عساكر .

وعزاه في « الصغير » للحكيم وابن عدي ، وهو في « ضعيف الجامع » برقم (١٩٦٤) .

وزاد المناوي في تخريجه :

« والطبراني في « الأوسط » و « الصغير » ، قال الهيثمي : وفيه الوليد بن سلمة الطبراني ، وهو كذاب » .

قلت : وهو كما قال ، فإعلاله به أولى ، وبذلك يصير الحديث موضوعاً ، فمن الغريب حقاً أن المناوي ـ الذي يعود إليه فضل التنبيه على هذه العلة ـ اقتصر في كتابه الآخر« التيسير » على قوله :

« إسناده ضعيف » !

فلا أدري أنسي أم تناسى ؟ !

وللحديث شاهد من حديث ابن عمر مرفوعاً بنحوه ، وسيأتي إن شاء الله تعالى برقم (٦٠٩٦) .

ثم هو في « المعجم الصغير » للطبراني (رقم ٤٢ ـ الروض النضير) ، وفي « الأوسط » (٢ / ١٣١ / ١ / ٧٥٣٧ ـ بترقيمي) بإسنادين عن الوليد بن سلمة الطبراني به .

٢٢٤٣ ـ (إنّ الله ينهاكم عن التَّعرِّي ، فاستحيوا مِنْ ملائكة الله الذين معكم ؛ الكرام الكاتبين ، الذين لا يفارقونكم إلا عند حالتين (وفي رواية : ثلاث حالات) : الغائط والجنابة والغسل ، فإذا اغتسل أحدكم بالعراء ، فليستتر بثوبه أو بجذمة حائط [أو ببعيره]) .

ضعيف جداً . رواه السراج في حديثه (٦٧ / ١) ، والبزار في « مسنده » (١ / ١٦٠ / ٣١٧) : ثنا محمد بن كرامة : ثنا عبيد الله بن موسى : ثنا **حفص ابن سليمان المكتب** عن علقمة بن مرثد عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً . وقال البزار (والرواية الأخرى والزيادة له) :

« لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا من هذا الوجه ، وحفص لين الحديث » .

قلت : بل هو متروك الحديث مع إمامته في القراءة كما قال الحافظ . وقد خالفه سفيان ومسعر ، فقالا : عن علقمة بن مرثد عن مجاهد قال : قال رسول الله ﷺ . فأرسله بلفظه :

« أكرموا الكرام الكاتبين الذين لا يُفارقونكم إلا عند إحدى حالتين : الجنابة والغائط . فإذا اغتسل أحدُكم ؛ فليستتر بجذم (الأصل « بجرم ») حائط ، أو ببعيره ، أو ليستره أخوه » .

أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » ؛ كما في «تفسير ابن كثير » (٤ / ٤٨٢) ، وقال عقبه في « تاريخه » (١ / ٥١) :

« هذا مرسل ، وقد وصله البزار في « مسنده » من طريق جعفر (!) بن سليمان - وفيه كلام - عن علقمة عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : . . . » فذكره .

قلت : كذا وقع فيه : « جعفر » ، وهو خطأ مطبعي فيما أرى ؛ لمخالفته لما تقدم في إسناد السراج والبزار ، وهكذا على الصواب وقع في « تفسير ابن كثير » من رواية البزار ، والعجيب أن هذا الخطأ نفسه وقع فيما نقله الهيثمي في « المجمع » (١ / ٢٦٨) عن البزار في كلامه الذي ذكرته آنفاً ، وبناء عليه قال :

« قلت : جعفر بن سليمان من رجال « الصحيح » ، وكذلك بقية رجاله ، والله أعلم » .

وجاء في التعليق عليه في الحاشية :

« (فائدة) : جعفر بن سليمان ليس هو الضُّبعي الذي أخرج له مسلم . وإنما هو حفص بن سليمان ، وهو ضعيف بمرَّة ، فكأنه تصحَّف على الشيخ كما في هامش الأصل » .

قلت : وهو من تعليقات الحافظ ابن حجر كما يغلب على الظن ، وهو حق ظاهر ، وأعجب مما سبق تعقيب الشيخ الأعظمي على كلام الهيثمي المتقدم بقوله :

« قلت : ليس في إسناده جعفر ، بل حفص ، وحفص بن سليمان من رجال الصحيح » !

وهذا خطأ فاحش ، ولعله سبقُ قلم ، فإنَّ حفصاً هذا متروك كما تقدم ، وليس من رجال « الصحيح » . والله سبحانه وتعالى أعلم .

وقد روي الحديث مختصراً نحوه من حديث ابن عمر ، وفيه ليث بن أبي سُليم ، وقد ترك بسبب اختلاطه ، وهو مخرج في « الإرواء » (٦٤) ، وقد قواه بعض من انتقدنا ممن أوتي حفظاً ، ولم يؤت علماً ، فانظر الحديث الآتي برقم (٦٠٠٦) .

٢٢٤٤ - (الإيمانُ [بالقدر] نظامُ التَّوحيد) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ٢ / ٣٥٩) عن مُزاحم بن العوام عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، مزاحم بن العوام ؛ لم أجد من ترجمه ، وقد مضى له حديث آخر في الإيمان بالقدر (٨٠٦) .

٢٢٤٥ - (الإيمان بالله والعملُ قرينان ، لا يصلُح واحدٌ منهما إلا مع صاحبه) .

ضعيف . رواه العدني في « كتاب الإيمان » (ق ٢٣٥ / ١) : قال : حدثنا حكام بن سلم عن ابن سنان عن عمرو بن مرَّة الجملي عن محمد بن علي **قال** : قال رسول الله ﷺ : . . .

ورواه ابن جرير الطبري في « تهذيب الآثار » (٢ / ١٩٧ / ١٥٢٧) من طريق آخر عن حكام به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف لإرساله ، ورجاله ثقات رجال مسلم ، وفي ابن سنان - واسمه سعيد أبو سنان الشيباني - بعض الكلام من قبل حفظه .

ومحمد بن علي ؛ هو ابن الحسين بن علي بن أبي طالب ؛ أبو جعفر الباقر .

ثم رواه ابن جرير عن عبد الوهاب بن مجاهد عن مجاهد ، مرسلاً نحوه مختصراً .

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع » لابن شاهين في « السنة » عن محمد ابن علي مرسلاً .

وقد أسنده بعض التّلفاء عن ابن سنان بلفظ :

٢٢٤٦ - (الإيمان والعمل شريكان في قرَنٍ ، لا يقبل الله أحدهما إلا بصاحبه) .

موضوع . رواه الديلمي (٣٦١/٢/١) عن أصرم بن حوشب : حدثنا أبو سنان : حدثنا عمرو بن مرة عن محمد بن علي عن أبيه عن علي بن أبي طالب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع من قبل أصرم بن حوشب ، فإنه كذاب خبيث ؛ كما قال يحيى . وقال ابن حبان :

« كان يضع الحديث » .

وقد رواه غيره عن أبي سنان به ، لم يتجاوز محمد بن علي ؛ كما تقدم في الذي قبله .

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع » لابن شاهين في « السنة » عن علي . والمناوي في « شرحه » للحاكم ، ولم أره في « مستدركه » . والله أعلم ، ولم يتكلم المناوي على إسناده بشيء !

ثم رأيته في « الجامع الكبير » معزواً للحاكم في « تاريخه » ، فتبين خطأ أو تساهل المناوي في إطلاق العزو إليه .

٢٢٤٧ - (الإيمان بالله باللِّسان ، والتَّصديق له بالعمل) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ٢ / ٣٥٩) عن عيسى بن إبراهيم : حدثنا الحكم بن عبدالله عن الزهري [عن عروة] . . . عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، آفته الحكم بن عبد الله ، وهو الأيلي ، وعيسى ابن إبراهيم ، وهو ابن طهمان الهاشمي ، فإنهما هالكان ؛ كما قال الذهبي .

والأول ؛ قال أحمد :

« أحاديثه كلها موضوعة » .

وقال السعدي وأبو حاتم :

« كذاب » .

والآخر ؛ قال البخاري والنسائي :

« منكر الحديث » .

وقال أبو حاتم :

« متروك الحديث » .

والحديث عزاه السيوطي في « اللآلي » (٣٦/١) ، للشيرازي في « الألقاب » عن عائشة ، ومنه استدركت الزيادة ، وسقط منه (الحكم بن عبدالله) .

٢٢٤٨ - (بشِّر من شهد بدراً بالجنَّة) .

ضعيف . رواه الديلمي (٢ / ١ / ١٧) من طريق الطبراني عن الحارث بن حصيرة عن تميم بن حذيم عن عُقبة بن حميري عن أبي بكر الصديق مرفوعاً .

قلت : هذا إسناد ضعيف . مَنْ دون أبي بكر الصديق لم أعرفهم ؛ غير الحارث ابن حصيرة ، وهو شيعي مختلف فيه ، فوثّقه بعضهم ، وضعفه آخرون ، وقال ابن عدي :

« وهو مع ضعفه يكتب حديثه » .

والحديث عزاه السيوطي للدارقطني في « الأفراد » ، وبيّض له المناوي ، فلم يتكلم على إسناده بشيء .

ويغني عن الحديث قوله ﷺ :

« لن يدخل النار رجل شهد بدراً والحديبية » .

وهو مخرج في « الصحيحة » (٢١٦٠) .

٢٢٤٩ - (بُعثت داعياً ومبلِّغاً ؛ وليس إليَّ من الهُدى شيءٌ ، وخُلقَ إبليسُ مزيِّناً ؛ وليس إليه من الضلالة شيءٌ) .

موضوع . أخرجه الدولابي (٢ / ١٥٧) ، و العقيلي في « الضعفاء » (ص ١١٦) ، وابن عدي في « الكامل » (ورقة ١١٩ / ١) ، وأبو الشيخ في « التاريخ » (ص ٣٢٣) ؛ وأبو إسحاق المزكي في « الثاني من الفوائد كما في جزء منتخب منها » (٥٣ / ٢) ، وأبو عثمان البجيرمي في « الفوائد » (٣ / ١٣ / ٢) واللالكائي في « السنة » (١٠٨٢) ، والجرجاني (٣٥٤) ، وابن عساكر (١٦ / ٧١ / ١) ، وأبو محمد الحسن بن محمد بن إبراهيم في « أحاديث منتقاة » (ق ١٤٥ / ١) ، والديلمي في « مسنده » (٢ / ١ / ٥) ، والسلفي في « معجم السفر » (١٦٣ /١) عن **خالد بن عبد الرحمن العبدي أبي الهيثم** عن سماك ابن حرب عن طارق بن شهاب عن عمر بن الخطاب مرفوعاً . وقال العقيلي :

« خالد بن عبد الرحمن أبو الهيثم ؛ ليس بمعروف بالنقل ، وحديثه غير محفوظ ، ولا يعرف له أصل » .

ثم ساق له هذا فقط ، وقال ابن عدي :

« وفي قلبي من هذا الحديث شيء ، ولا أدري أسمع خالد من سماك أو لقيه ، أم لا » . قال :

« وخالد ليس بذاك » .

قلت : والحديث أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » من طريق العقيلي حاكياً لكلامه المذكور ، فتعقَّبه السيوطي في « اللآلي » (١ / ١٣١) بكلام ابن عدي المذكور أيضاً الذي ظاهره أنْ ليس في الحديث إلا الانقطاع ؛ فقال السيوطي :

« وخالد الخراساني روى له أبو داود والنسائي ، ووثقه ابن معين ، فحينئذ ليس في الحديث إلا الإرسال » .

قال ابن عراق في « تنزيه الشريعة » (١٣٨ / ٢) :

« قلت : وفرق الحافظ الدارقطني والمزِّي والذهبي وابن حجر بين الخراساني والذي في هذا الإسناد ، وقالوا : إن هذا هو العبدي العطار الكوفي ، وقال الدارقطني وابن حجر : إنه مجهول . والله أعلم » .

قلت : وقال الدارقطني كما في « الميزان » :

« لا أعلمه روى غير هذا الحديث الباطل » . يعني هذا .

٢٢٥٠ - (**التَّوبةُ النَّصُوح : النَّدم على الذَّنب حين يفـرُط منك ، فتستغفر الله بندامتك عند الحافر ، ثم لا تعود إليه أبداً**) .

مـوضـوع . رواه الخطابي في « الغريب » (١ / ٤٧٢) ، وكذا ابن أبي حاتم عن الوليد بن بكير **أبي جنَاب**[1] عن **عبد الله بن محمد العدوي** عن أبي سنان البصري عن أبي قلابة عن زر بن حبيش عن أُبيّ بن كعب قال : سألت النبي ﷺ عن التوبة النَّصُوح ، فقال :

« هو الندم . . . » . وقال الخطّابي :

« عند الحافر : معناه عند مواقعة الذنب ، لا تؤخرها فتكون مصرّاً » .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، آفته العدوي هذا ؛ قال وكيع :

« يضع الحديث » .

وقال البخاري :

« منكر الحديث » .

والوليد بن بكير . قال الذهبي :

« ما رأيت من وثقه غير ابن حبان ، قال أبو حاتم : شيخ » .

لكن نقل الحافظ عن الدارقطني أنه قال :

« متروك الحديث » .

فتوثيق ابن حبان مردود .

---

(١) كذا في مسودتي ، وكذلك هو في « تفسير ابن كثير » من رواية ابن أبي حاتم و « تهذيب التهذيب » . وفي « الميزان » : « أبو خباب » بالخـاء المعجمة ثم باء موحدة . وكذا في « تهذيب المزّي » ، وهو الصواب كما في « الإكمال » و « التوضيح » ، وقالا : « متروك الحديث » .

والحديث عزاه السيوطي لابن أبي حاتم وابن مردويه عن أُبيّ ، ولم يتكلم المناوي على إسناده بشيء !

ورواه هنّاد في « الزهد » (٢ / ٤٥٣ ـ ٤٥٤) ، وعنه الطبري في « التفسير » (٢٨ / ١٠٧) ، وابن أبي شيبة (١٣ / ٢٧٩) ، والحاكم (٢ / ٤٩٥) وصححه ، ووافقه الذهبي ، ورواه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » (٢ / ٣٦٧ ـ هندية) عن عمر بن الخطاب موقوفاً عليه نحوه .

٢٢٥١ ـ (يومُ الثُّلاثاء يوم الدَّم ، فيه ساعة لا يرقأُ فيها الدَّم) .

ضعيف . رواه أبو داود (٢ / ١٥١ ـ تازية) ، والعقيلي في « الضعفاء » (٥٥) عن **بكار بن عبد العزيز** بن أبي بكرة قال : حدثتني عمتي **كيّسة** أن أبا بكرة كان ينهى عن الحِجامة يوم الثلاثاء ، ويزعم عن رسول الله ﷺ أنه يوم الدَّم ويقول : « فيه ساعة . . . » .

ذكره العقيلي في ترجمة بكار هذا ، وقال :

« لا يتابع عليه ، وليس في هذا الباب في اختيار يوم للحجامة شيء يثبت » .

وروى عن ابن معين أنه قال في بكار هذا :

« ليس بشيء » .

وقال في « التقريب » :

« صدوق يهم » .

قلت : وكيسة مجهولة ، تفرد عنها ابن أخيها بكار بن عبد العزيز ، كما في « الميزان » ، فقول الحافظ : « لا يُعرف حالها » ليس بدقيق ، وحقه أن يقال : « لا تعرف » ، أو : « مجهولة » ، لأنها مجهولة العين ، لا مجهولة الحال فقط !

٢٢٥٢ - (أكثِرُوا الصَّلاةَ عليَّ ، فإنَّ صلاتَكم عليَّ مغفرةٌ لذنُوبكم ، واطلُبوا لي الدّرجة الوسيلة ، فإن وسيلتي عند ربي شفاعة لكم) .

ضعيف جداً . رواه ابن عساكر (١٧ / ٢٤٦ / ١) ، عن ناشب بن عمرو الشيباني : نا مقاتل بن حيان عن أبي صالح عن الحسن بن علي عن رسول الله ﷺ .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، ناشب بن عمرو الشيباني ، قال البخاري :

« منكر الحديث » .

وقال الدارقطني :

« ضعيف » .

والحديث بيَّض له المناوي .

٢٢٥٣ - (أكثروا الصلاة عليّ في اللَّيلة الزهراء ، واليوم الأزهر ، فإن صلاتكم تُعرضُ عليَّ) .

ضعيف . رواه الطبراني في « الأوسط » (٢٤٣ من ترتيبه) ، عن عبد المنعم ابن بشير الأنصاري : ثنا أبو مودود عبد العزيز بن أبي سليمان المدني عن محمد ابن كعب القُرظي عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال :

« لا يروى عن محمد عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد ، تفرَّد به أبو مودود » .

قلت : وهو ثقة ، كما قال أحمد وابن معين وأبو داود وابن المديني وغيرهم ، فقول الحافظ فيه : « مقبول » ؛ غير مقبول ، ولعله سبقُ قلمٍ منه أو من النُّسَّاخ .

لكن الراوي عنه عبد المنعم بن بشير الأنصاري متهم ، بل وضاع ، قال الذهبي :

« جرّحه ابن معين واتّهمه ، وقال ابن حبان : منكر الحديث جداً » .

وقال الحاكم :

« يروي عن مالك وعبد الله بن عمر الموضوعات » .

وقال الخليلي في « الإرشاد » :

« هو وضّاع على الأئمة » .

ومنه يتبين تساهل الهيثمي في اقتصاره على قوله فيه (٢ / ١٦٩) :

« وهو ضعيف » .

والحديث عزاه في « الجامع » للبيهقي في « الشعب » عن أبي هريرة ، وابن عدي عن أنس ، وسعيد بن منصور عن الحسن ، وخالد بن معدان مرسلاً .

قلت : وحديث أنس مخرج في « الصحيحة » (١٤٠٧) ، من رواية ابن عدي ، وليس فيه « اللّيلة الزهراء واليوم الأزهر » ، وإنما قال : « ليلة الجُمعة ، ويوم الجمعة » .

وحديث ابن معدان المرسل لفظه :

« أكثرُوا الصّلاة عليَّ في كل يومِ جمعةٍ ، فإنَّ صلاة أمتي تُعرضُ عليَّ في كل يوم جمعة » .

هكذا ذكره السخاوي في « القول البديع » (ص ١٥٩ - بيروت) من رواية سعيد بن منصور في « سننه » .

ومن ذلك يتبين للقارىء تساهل السيوطي في عزو الحديث بلفظ الترجمة

لابن منصور وابن عدي !

والحديث أورده السخاوي (١٥٩) عن عمر بن الخطاب مرفوعاً به ، وزاد :

« فأدعو لكم وأستغفر » ، وقال :

« ذكره ابن بشكوال بسند ضعيف » .

ثم أورده عن ابن شهاب الزهري رفعه مرسلاً دون الزيادة .

أخرجه النميري .

٢٢٥٤ - (إذا تجشَّأ أحدُكم أو عطسَ فلا يرفعنَّ بهما الصّوت ، فإن الشَّيطان يحب أن يرفع بهما الصوت) .

ضعيف . رواه الديلمي في « مسند الفردوس » (١ / ١ / ١٥٦ - ١٥٧) ، وابن عساكر (١٨ / ١٨٩ / ١) ، عن أبي عتبة **أحمد بن الفرج** : نا بقية : نا **الوضين** عن يزيد بن مرثد ، أدرك ثلاثة من أصحاب النبي ﷺ : عُبادة بن الصامت ، وشداد بن أوس ، وواثلة بن الأسقع قالوا : قال رسول الله ﷺ :

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، أحمد بن الفرج قال الذهبي في « الضعفاء » :

« ضعيف ، ضعفه محمد بن عوف » .

والوضين هو ابن عطاء ، قال أحمد :

« ما كان به بأس » ،

وليّنه غيره . قاله الذهبي في المصدر السابق . وقال الحافظ :

« صدوق سيّىء الحفظ » .

ورواه أبو داود في « مراسيله » (٥٢٤) عن يزيد بن مرثد .

وأما حديث : « كُفَّ عنا جشاءك . . » فصحيح بمجموع طرقه ، وقد خرجته لذلك في « الصحيحة » (٣٤٣) .

٢٢٥٥ - (إذا تمنَّى أحدُكم ، فلينظر ماذا يتمنى ، فإنَّه لا يدري ما يُكتَب من أُمنِيَّته) .

ضعيف . رواه الطيالسي في « مسنده » (٢٣٤١) ، وكذا أحمد (٢ / ٣٥٧ و ٣٨٧) ، والبخاري في « الأدب المفرد » (٧٩٤) ، والترمذي (٣٦٠٥) ، وحسنه ، وأبو يعلى (٥٩٠٧) ، وابن عدي (٢٤٤ / ٢) ، وعنه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٣٨٥ / ١) عن **عمر بن أبي سلمة** عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً ، .وقال ابن عدي :

« وهذا الحديث لا بأس به ، وعمر بن أبي سلمة متماسك الحديث ، لا بأس به » .

قلت : قال الذهبي في « الضعفاء » :

« ضعفه ابن معين ، وقال النسائي : ليس بالقوي » .

وفي « التقريب » :

« صدوق يخطىء » .

٢٢٥٦ - (إذا وقعت كبيرةٌ ، أو هاجت ريحٌ مظلمةٌ ، فعليكم بالتَّكبير ، فإنه يَجلي العَجاج الأسود) .

موضوع . رواه أبو يعلى في « المسند » (١٩٤٧) ، وابن السني في « عمل اليوم » (٣٧٩) ، وابن حبان في « المجروحين » (٢ / ١٧٩) عن عَنْبسة بن عبد الرحمن عن محمد بن زاذان عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ .

وأخرجه ابن عدي (٣٠٢ / ١) ، وقال :

« محمد بن زاذان منكر الحديث ، لا يكتب حديثه » .

قلت : الجملة الأُولى منه قالها الترمذي أيضاً ، والأخرى قالها البخاري ، فهو شديد الضَّعف . لكن الراوي عنه عنْبَسة بن عبد الرحمن الأموي شرٌّ منه ، فقد قال أبو حاتم :

« متروك الحديث ، كان يضع الحديث » .

وقال البخاري :

« تركوه » .

وقال الأزدي :

« كذاب » .

قلت : وبه أعله الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ١٣٨) .

٢٢٥٧ - (إلياسُ والخَضِرُ أَخوان ، أبوهما من الفُرس ، وأمهما من الرُّوم) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ٢ / ٢١٤) عن أحمد بن غالب : حدثنا عبد الرحمن بن محمد : حدثنا إسحاق بن عيسى عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، آفته عبد الرحمن هذا أو الراوي عنه . قال الحافظ في « اللسان » :

« عبد الرحمن بن محمد اليحمدي ، ويقال التميمي ؛ شيخ مجهول . روى عنه أحمد بن محمد بن غالب المعروف بغلام خليل ، وهو تالف » .

ثم ساق له حديثاً آخر من طريق أحمد هذا عنه عن مالك ... وأنت ترى أنه روى هذا الحديث عنه بواسطة إسحاق بن عيسى ، وهو ثقة ، فيحتمل أن يكون عبد الرحمن هذا هو ابن محمد أبو سبرة المدني . قال الحاكم أبو أحمد :

« له مناكير » .

والحديث أشبه شيء بالإسرائيليات ، وقد رواه ابن عساكر بإسناده إلى السُّدِّي من قوله كما في « تاريخ ابن كثير » (١ / ٣٣٠) ، وهذا يؤيد ما ذكرنا . والله أعلم .

٢٢٥٨ - (الهُوا والعبُوا ؛ فإنِّي أكره أن يُرى في دينكم غِلظَةٌ) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ١ / ١٩) عن أبي بكر الذهبي عن محمد بن عبد السلام عن يحيى بن يحيى عن عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو عن المطلب بن عبدالله مرفوعاً .

قال الحافظ :

« الذهبي اسمه ....و .... » !

كذا في الأصل بياض ، وآفة هذا الإسناد عندي محمد بن عبد السلام ، وهو ابن النعمان . قال الذهبي :

« بصري ، كتب عنه ابن عدي ، ورماه بالكذب ، وأنه يروي ما لم يسمعه » .

ويحيى بن يحيى : الظَّاهر أنه الغسَّاني الواسطي ، قال ابن حبان :

« لا تجوز الرواية عنه ، لأنه أكثر من مخالفة الثقات فيما يرويه عن الأثبات » .

وبه أعلَّه المناوي ، وبالانقطاع . يعني : الإرسال ، لأن المطلب بن عبد الله تابعي كثير التدليس والإرسال .

ثم توقفت في كون يحيى هذا هو الغساني ، بل الراجح أنه يحيى بن يحيى ابن بكر الحنظلي أبو زكريا النيسابوري الثقة الإمام ، فقد رأيت في ترجمته من « تهذيب المزي » أنه روى عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي .

٢٢٥٩ ـ (إن الأرض لتعجُّ إلى ربها من الذين يلبسون الصُّوف رياءً) .

باطل . رواه الديلمي (١ / ٢ / ٢٦٦) عن نوح بن عبد الرحمن : حدثنا محمد بن عبيد الهمداني : حدثنا **عباد بن منصور** عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ، عباد بن منصور ضعيف . ومن دونه لم أعرفهما .

وقد أخرجه ابن حبان في « الضعفاء » (٣ / ١٥٦) ، والشجري في « الأمالي » (٢ / ٢٢٣) من طريق **أبي حكيم الأزدي** عن عباد به . وقال ابن حبان :

« أبو حكيم ؛ شيخ يروي المناكير عن أقوام ضعاف ، ويأتي عن الثقات بما لا يتابع عليه . وعباد قد تبرأنا من عهدته » .

والحديث ذكره السيوطي من رواية الديلمي عن ابن عباس . فتعقبه المناوي بقوله :

« ورواه عنه أيضاً الحاكم ، وعنه ومن طريقه خرجه الديلمي مصرحاً ، فعزو المصنف الحديث للفرع ، وإضرابه عن الأصل تقصير أو قصور . وفي « الميزان » ما محصوله أنه خبر باطل ، ولعله لأن فيه سهل بن عمارة ، قال في « الضعفاء » : رماه الحاكم بالكذب . وعباد بن منصور قد ضعفوه » .

قلت : ليس في مسودتي ذكر لسهل بن عمار في إسناد الديلمي ، وأنا نقلته من « مختصره » للحافظ ابن حجر ، ولست أطوله الآن لأعيد النظر في إسناده ، لأنه في دار الكتب المصرية ، وأنا أكتب هذا في دمشق ، والذهبي إنما أبطله لرواية (أبي حكيم الأزدي) ، ووافقه العسقلاني .

٢٢٦٠ - (من سرّه أن يتزوّج امرأةً مِنْ أهلِ الجنَّة ، فليتزوج أمَّ أيمن) .

ضعيف . أخرجه ابن سعد (٨ / ٢٢٤) عن فضيل بن مرزوق عن سفيان ابن عقبة قال :

« كانت أم أيمن تلطف النبي ﷺ ، وتقوم عليه ، فقال رسول الله ﷺ : فذكره ، فتزوجها زيدُ بن حارثةَ ، فولَدت له أسامةَ بن زيد » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف رجاله ثقات ؛ غير سفيان بن عقبة ، ولم أجد له ترجمة ، وليس هو أخو قبيصة الذي روى عن الثوري كما زعم المناوي ، فإنه متأخر عن هذا ، وهذا تابعي كما يدلُّ عليه ظاهر الإسناد ، ولذلك قال في

« الجامع الصغير » :

« إنه مرسل » .

٢٢٦١ - (عجب ربُّكم من ذبحكم الضَّأن في يوم عيدكم هذا) .

موضوع . رواه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٢٣٤) ، والبيهقي في « الشعب » (٢ / ٣٩٤ / ٢) ، والديلمي في « مسند الفردوس » (٢ / ٢٩٥ - زوائده) عن سليمان بن داود المنقري : ثنا ابن أبي فديك عن شبل بن العلاء ابن عبد الرحمن بن يعقوب عن أبيه عن جده عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ آفته المنقري ، وهو الشاذكوني ، فإنه مع حفظه اتهمه غير واحد بالكذب بالحديث . وقال الذهبي في « الضعفاء » :

« قال ابن معين : كان يكذب ، وقال البخاري : فيه نظر ، وقال أبو حاتم : متروك » .

ويظهر أن المناوي خفيت عليه هوية سليمان هذا ، لأنَّه لم ينسب في رواية البيهقي ، فأخذ يعلُّه بمن فوقه : بشبل بن العلاء ، بل وبأبيه العلاء بن عبد الرحمن ، مع أنه ثقة من رجال مسلم ، فقال :

« والعلاء بن عبد الرحمن أورده أيضاً (يعني الذهبي) في (الضعفاء) » .

وهذا منه عجيب ، فإن الذَّهبي لم يقتصر فيه على مجرد إيراده إيّاه ، بل أتبعه بقوله : « صدوق ، قال ابن عدي : ما أرى به بأساً » .

وأعلّه أيضاً بابن أبي فديك ، واسمهُ محمد بن إسماعيل بن مسلم ، فقال :

« قال ابن سعد : ليس بحجة » .

قلت : لم يجرحه غيره ، وقد قال ابن معين : ثقة ، والنسائي : ليس به بأس . وذكره ابن حبان في « الثقات » ، واحتج به الشيخان ، فمثلُه لا يؤثر فيه جرح مَنْ جَرَحَه بدون سبب مفسر جارح ، ولذلك قال الذهبي في « الميزان » :

« صدوق مشهور ، محتجٌّ به في الكتب الستة ، قال ابن سعد وحده : ليس بحجة ، ووثقه جماعة » .

٢٢٦٢ - (سيدُ الفَوارسِ أبو موسى) .

ضعيف . أخرجه ابن سعد (٤ / ١٠٧) : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس : حدثنا **نعيم بن يحيى التميمي قال** : قال رسول الله ﷺ : . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف معضل ، نعيم هذا من أتباع التابعين ؛ قال ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٤٦٢) :

« روى عن الأعمش وإسماعيل بن أبي خالد والحسن بنَ عمرو الفقيمي . روى عنه زيد بن حباب ، وأحمد بن عبد الله بن يونس ويحيى الحماني وابنه عبيد صاحب شهاب بن عباد » .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في « الثقات » (٩/٢١٨) .

٢٢٦٣ - (همَّةُ العلماء الرِّعاية ، وهَّمةُ السُّفهاء الرواية) .

موضوع . رواه الخطيب في « اقتضاء العلم العمل » (ق ٥ / ١) ، وابن عساكر (١٩ / ٧٨ / ٢) عن أحمد بن القاسم بن نصر : نا محمد بن سليمان ابن حبيب لوين : حدثني **أبو محمد الأطرابلسي** عن أبي معمر عن الحسن **قال** : فذكره موقوفاً عليه ، ثم قال الخطيب :

« رواه محمد بن هارون بن حميد بن المجدر عن لوين ، فقال : عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : » فذكره .

قلت : ابن المجدر هذا ثقة ، ولكنني لم أقف على إسناده إليه هكذا مرفوعاً ، لا عند ابن عساكر ولا عند غيره ، وقد عزاه إليه مرفوعاً السيوطي في « الجامع » ، ولا يصح عندي مرفوعاً ولا موقوفاً ، لأن مداره على أبي محمد الأطرابلسي ، وفي ترجمته أورده ابن عساكر ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو في عداد المجهولين . والحسن هو البصري ، فهو مرسل إن صح السند إليه مرفوعاً ، بل إنَّ رفعه باطل عندي ، ليس عليه نور النبوة .

٢٢٦٤ - (لا تسبُّوا السُّلطانَ ، فإنَّه فيءُ الله في أرضه) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » (١٠١٣) بتحقيقي ، و البيهقي في « الشعب » (٢ / ٤٠١ / ٢ و ٧٣٧٢ - ط) عن **موسى بن يعقوب الزَّمعي** عن **عبد الأعلى بن موسى** بن عبدالله بن قيس بن مخرمة : أن **إسماعيل ابن رافع** مولى المزنيين أخبره : أن زيد بن أسلم أخبره : أن أباه أسلم أخبره :

أنه خرج إلى عمر بن الخطاب حين قدم إلى أبي عبيدة بن الجراح وهو بباب الجابية ، فقال أبو عبيدة : يا أسلم ، هل استعملك عمرُ على مواليه وأهله ؟ فقلت : لا . قال : فأشهدُ لسمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، إسماعيل بن رافع المزني ضعيف جداً . قال الذهبي في « المغني في الضعفاء » :

« ضعفوه جداً » .

والزمعي فيه ضعف . وشيخه ومن فوقه قال في « الميزان » :

« عبد الأعلى بن عبد الله شيخ لموسى بن يعقوب الزمعي ، لا يعرف من هو . وقال العقيلي : لا يتابع على حديثه ، وشيخه إسماعيل مولى مزينة نحوه . يعني لا يعرف » .

قلت : لم يقع عند العقيلي (٣ / ٦٠) (إسماعيل) منسوباً إلى أبيه (رافع) ، فلم يعرفه !

والحديث أخرجه الديلمي في « مسند الفردوس » (٤ / ١٤٨) من طريق الواقدي ، وهو متروك متهم .

٢٢٦٥ - (إيَّاكم والدَّين ، فإنه همٌّ بالليل ، ومذلَّةٌ بالنَّهار) .

ضعيف جداً . رواه أبو الحسن الحربي في الثاني من « الفوائد » (١٦٩ / ١) : ثنا ابن عبدة : ثنا أبو كامل : ثنا الحارث بن نبهان عن يزيد بن عبد الله عن أبي أيوب - قال أبو كامل : لا أدري ذكره عن أنس أو لا - قال رسول الله ﷺ : فذكره .

وهكذا رواه الحربي أيضاً في « جزء فيه نسخة عبد العزيز بن المختار عن سهيل ابن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة » (١٦١ / ١) .

قلت : وهذا إسناد موضوع . ابن عبدة هذا هو محمد بن عبدة بن حرب القاضي البصري ، قال الذهبي :

« قال البرقاني وغيره : هو من المتروكين ، وقال ابن عدي : كذاب ، حدث عمن لم يرهم » .

قلت : لكن رواه القضاعي (٩٥٨) من طريق عبد الله بن وهب ، قال : نا الحارث بن نبهان به .

فالآفة من الحارث هذا ؛ فإنه متروك كما في « التقريب » .

ومن طريقه أخرجه أبو عثمان البَحيري في « الفوائد » (١/٣٦) ، والواحدي في « الوسيط » (١ ١/١٠٣) ، والديلمي في « المسند » (٣٤٧/٢/١) .

٢٢٦٦ - (أيُّما نائحةٍ ماتت قبل أن تتوب ؛ ألبَسها اللهُ سِربالاً من نارٍ ، وأقامها للناس يوم القيامة) .

منكر . رواه أبو يعلى في « مسنده » (٤ / ١٤٣٠) ، والعقيلي في « الضعفاء» (٣٤٤) ، وابن عدي (٣٢٠ / ١) ، وابن حبان في « المجروحين » (٢ / ١٨٦) عن عبيس بن ميمون : حدثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال العقيلي :

« عبيس : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : سألت أبي عن أحاديث حدثنا بها خلف بن هشام البزار عن عبيس بن ميمون ؟ فقال أبي : أحاديث عبيس أحاديث مناكير » .

ثم ساق له عبد الله أحاديث هذا منها ، ثم قال :

« قال أبي : هذه كلها مناكير » . وقال البخاري :

« منكر الحديث » ، ثم قال العقيلي :

« ولا يتابع عليه » .

وذكر ابن عدي نحوه ، ثم قال :

« وعامة ما يرويه غير محفوظ » .

وقال ابن حبان :

« ويروي عن الثقات الموضوعات توهماً لا تعمداً » .

قلت : فهو ضعيف جداً ، لا ضعيف فقط كما ترجمه الحافظ في « التقريب » .

٢٢٦٧ - (الإيماءُ خيانةٌ ، ليس لنبي أن يُومىءَ) .

ضعيف . أخرجه ابن سعد (٢ / ١٤١) من طريق علي بن زيد عن سعيد بن المسيب :

« أن رسول الله ﷺ أمر بقتل ابن أبي سرحٍ يوم الفتح ، وفرتناً وابن الزبعري وابن خطل ، فأتاه أبو برزة ، وهو متعلِّق بأستار الكعبة ، فبقر بطنه ، وكان رجلٌ من الأنصار قد نذر إن رأى ابن أبي سرحٍ أن يقتُله ، فجاء عثمانُ ، وكان أخاه من الرَّضاعة ، فشفع له إلى النبي ﷺ ، وقد أخذ الأنصاريُّ بقائمِ السيف ينتظر النبي ﷺ متى يُومىء إليه أن يقتله ، فشفع له عثمان حتى تركه ، ثم قال رسول الله ﷺ للأنصاري : هلا وفيت بنذرك ؟ فقال : يا رسول الله ! وضعت يدي على قائم السَّيف أنتظر متى تومىءُ فأقتله ، فقال النبي ﷺ : . . » فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، فإنَّه مع إرساله فيه علي بن زيد ، وهو ابن جدعان ؛ سيىء الحفظ .

لكن الشطر الثاني منه قد جاء من طريقين آخرين أحدهما حسن كما قد بيَّنته في الكتاب الآخر : « الصحيحة » برقم (١٧٢٣) ، والآخر مخرج في « صحيح أبي داود » (٢٤٠٥) ، وفيهما القصة بنحوها .

٢٢٦٨ - (اليُمْنُ حُسْنُ الخُلقِ) .

ضعيف . رواه القضاعي في « مسند الشهاب » (٥٤) من طريق الخرائطي ،

وهذا في « المكارم » (ص ٧ ـ ٨ و ١٠) بسنده عن أبي بكر بن أبي مريم قال : نا حبيب بن عُبيد عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف . أبو بكر بن أبي مريم ضعيف ، ولهذا كتب بعض المحدثين ـ وأظنه ابن المحب ـ على هامش النسخة بحذاء الحديث : ضعيف . وضعفه العراقي في « تخريج أحاديث الإحياء » (٣ / ٥٠) .

٢٢٦٩ ـ (إذا كان يومُ القيامة ، أُتي بالوالي ، فيُوقف على جسرِ جهنَّم ، فيأمرُ الله الجسرَ ، فينتفِضُ انتفاضةً يزولُ كلُّ عظم من مكانِه ، ثم يأمرُ الله العظامَ [أن] ترجع إلى أماكنها ، ثمَّ يسأله ، فإن كان مطيعاً ، أخذ بيده ، وأعطاه كِفْلَيْن من رحمتِهِ ، وإن كان عاصِياً ، خرق به الجسرَ ، فهوى في جهنَّم مقدار سبعين خريفاً) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٤٠٢ / ٢ و ٣٨٣ ـ ط) عن حشرج بن نُباتة عن هشام بن حبيب عن بشر بن عاصم عن أبيه :

« أنّه بعث إليه عمرُ بن الخطاب يستعملُه على بعض الصَّدقة ، فأبى أن يعملَ له ، قال : سمعت النَّبيَّ ﷺ يقول : . . » فذكره ، فقال عمر : سمعتَ من رسول الله ﷺ ما لم نسمع ؟ فقال : نعم ، وكان سلمان الفارسي وأبو ذر الغفاري ، قال سلمان : أي والله يا عمرَ بن الخطَّاب ، ومع السبعين سبعين خريفاً في وادٍ من نار تلهب التهاباً ، فقال عمرُ بيدِه على جبهته : إنا لله وإنا إليه راجعون ، من يأخذُها بما فيها ؟ فقال سلمان : من سلت اللهُ أنفه ، وألزق خدَّه بالأرض .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، حشرج بن نُباتة ، قال الحافظ :

« صدوق يهم » .

وشيخه هشام بن حبيب لم أجد له ترجمة .

وبشر بن عاصم هو ابن سفيان بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث الثقفي الطائفي ؛ ثقة .

وكذلك أبوه عاصم ، وهو تابعيٌّ لم يسمع من النبي ﷺ ، فكيف يقول في الحديث : سمعت النَّبي ﷺ ؟

والجواب ـ والله أعلم ـ أنَّه سقط من الراوي أو الناسخ قوله : « عن أبيه » للمرة الثانية ، يعني سفيان بن عبد الله ، وهو صحابي معروف ، وكان عامل عمر على الطَّائف .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع » من رواية ابن عساكر عن بشر بن عاصم أيضاً بلفظ :

« أيما والٍ وَليَ من أمرِ المسلمين شيئاً وقف به على جسر جهنَّم ، فيهتزُّ به الجسر حتَّى يزولَ كلُّ عضوٍ » .

وبيَّض لإسناده المناوي والزبيدي في « الإتحاف » (٧ / ٧٦ ـ ٧٧) !

٢٢٧٠ ـ (أيّما والٍ وليَ أمر أمَّتي بعدي أُقيمَ على حدِّ الصراط ، ونشرَتِ الملائكة صحيفته ، فإن كان عادلاً ؛ نجّاه الله عز وجل بعدله ، وإن كان جائراً ؛ انتفض به الصِّراطُ انتفاضةً تزايلُ بين مفاصله حتَّى يكون بين عضوين من أعضائه مسيرة مائة عامٍ ، ثم ينخرِقُ به الصِّراطُ ، فأول ما يتقي به النَّار أنفه وحر وجهه) .

ضعيف . رواه ابن بشران في « الأمالي » (٢ / ١٢ / ١) : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن زيد بن علي بن مروان الأنصاري ـ بالكوفة ـ : ثنا علي بن أحمد بن

عمرو الجنيني : ثنا محمد بن منصور : ثنا حسن بن يحيى : ثنا **عمر بن علي بن عمر** : حدثني الثقة عن أبي سهل عن مالك بن أوس بن الحدثان النَّصري عن علي بن أبي طالب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، لأن الثقة لم يسمَّ . والراوي عنه عمر بن علي بن عمر لم أعرفه .

وحسن بن يحيى الظاهر أنه الخُشني ، فإنَّه من هذه الطبقة . وهو صدوق كثير الغلط كما في « التقريب » .

والراوي عنه لم أعرفه أيضاً .

وأمَّا ابن مروان الأنصاري ؛ فثقة ترجم له الخطيب (٥ / ٢٨٩) ترجمة جيدة .

وأما أبو سهل ؛ فهو محمد بن عمرو بن عطاء أبو عبد الله المدني ، وهو حسن الحديث .

والحديث مما بيَّض له المناوي والزبيدي أيضاً .

٢٢٧١ - (الإيمان معرفةٌ بالقلب ، وقولٌ باللسان ، وعملٌ بالأركان) .

موضوع . أخرجه ابن ماجه (رقم ٦٥) ، وابن السماك في « حديثه » (٢ / ٨٨ / ٢) ، والعقيلي في « الضعفاء » (٤٠٦) ، والدولابي في « الكنى » (٢ / ١١) ، وابن جرير الطبري في « التهذيب » (٢ / ١٩٦ / ١٥٢٤ و ١٥٢٥) ، والآجري في « الشريعة » (ص ١٣٠ - ١٣١) ، والبيهقي في « الشعب » (١ / ١٢) ، وأبو بكر الخبازي الطبري في « الأمالي » (١٠ / ٢) ، وأبو نعيم في « أخبار

أصبهان » (١ / ١٣٨) ، والخطيب (١٠ / ٣٤٣ ـ ٣٤٤ و ١١ / ٤٧) ، ومن طريقه ابن الجوزي في « الموضوعات » (١ / ١٢٨) ، وابن عبد الهادي في « جزء أحاديث وحكايات» (٣٢٩ / ٢) ؛ كلهم من طريق **أبي الصلت الهروي** : حدثنا علي بن موسى الرِّضا : حدثنا أبي موسى بن جعفر : حدثنا أبي جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحُسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره . وقال العقيلي :

« موسى بن جعفر حديثُه غير محفوظ ، ولا يُتابع عليه إلا من جهة تقاربه ، والحمل فيه على أبي الصلت الهروي » .

قلت : اسمه عبد السلام بن صالح ، قال الذهبي في « الضعفاء » :

« اتهمه بالكذب غير واحد ، قال أبو زرعة : لم يكن بثقة . وقال ابن عدي : متهم . وقال غيره : رافضي » .

وفي « التقريب » :

« صدوق ، له مناكير ، وكان يتشيَّع ، وأفرط العقيلي فقال : كذاب » .

قلت : لم ينفرد بذلك العقيلي ، بل تابعه محمد بن طاهر ، فقال أيضاً : « كذاب » ؛ كما نقله الحافظ نفسه في « التهذيب » . وذكر فيه عن أبي الحسن ـ وهو الدارقطني ـ :

« وهو متهم بوضعه ـ يعني هذا الحديث ـ لم يحدث به إلا من سرقَه منه ، فهو الابتداء في هذا الحديث » .

وقال عبد الحق الإشبيلي في « أحكامه » (ق ٣ / ١ ـ ٢) :

« وعبد السلام هذا ضعيف لا يحتجُّ به ، وقد رواه عن علي بن موسى الهيثم ابن عبد الله ، وهو مجهول ، وداود بن سليمان القزويني وعلي بن الأزهر السَّرخسي وهما ضعيفان . ورواه الحسن بن علي العدوي عن محمد بن صدقة ومحمد بن تميم ـ وهما مجهولان ـ عن موسى بن جعفر والد علي . والحسن هو ابن علي بن زكريا بن صالح أبو سعيد البصري ، وكان يضع الحديث . ولا يتيسَّر هذا الحديث من وجهٍ صحيح » .

قلت : متابعة الهيثم بن عبد الله هي من رواية العدوي أيضاً ، وقد أخرجها ابن عدي في « الكامل » (ق ٩٣ / ٢) من طريقه عنه ، وعن ابني صدقة وتميم ، ثم قال :

« وهذا عن علي بن موسى الرضا قد رواه عنه أبو الصلت الهروي ، وداود بن سليمان الغازي القزويني ، وعلي بن الأزهر السرخسي وغيرهم ، وهؤلاء أشهر من الهيثم بن عبد الله الذي روى عنه العدوي ؛ لأنَّ الهيثم مجهول ، وأمَّا روايته عن محمد بن صدقة ومحمد بن تميم ، فإنهما مجهولان ، فروى عنهما [عن] موسى بن جعفر والد الرضا ، فلم أسمع به ، ولم يحدِّث به غير العدوي ، وعامَّةُ ما حدَّث به إلا القليل موضوعات ، بل نتيقَّن أنه هو الذي وضعها على أهل البيت وغيرهم » .

وأخرجه تمام في « الفوائد» (١١٠ / ١) من طريق الهروي ، ومن طريق العدوي عن محمد بن صدقة به .

ومتابعة داود بن سليمان الغازي القزويني ، أخرجها ابن الجوزي في « الموضوعات » (١ / ١٢٨) ، وابن عبد الهادي في « جزئه » المذكور . وداود هذا كذاب ؛ كما في « الضعفاء » للذهبي .

وتابعه عباد بن صُهيب عن جعفر بن محمد به .

أخرجه تمام .

وعباد هذا كذاب هالك ؛ كما قال الذهبي .

وتابعه **عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن زبالة** : نا عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد : حدثني أخي علي بن موسى به .

أخرجه أبو موسى المديني في « اللطائف » (٨٥ / ٢) .

وابن زبالة جرَّحه ابن حبان وغيره .

وتابعه **أحمد بن العباس الزُّهري** : حدثنا علي بن موسى الرِّضا به .

أخرجه أبو بكر الطبري .

وأحمد هذا هو الصَّنعاني ، ضعفه جداً ابن عدي عن شيخه محمد بن محمد الجهني .

وبالجملة ، فهذه المتابعات كلُّها واهية جداً ، فلا يزداد الحديثُ بها إلا وهناً ، لا سيما مع جزم الإمام الدارقطني أنَّهم سرقوه من المتهم بوضعه ، ألا وهو الهروي . وَزَعْمُ بعض المعاصرين من المشتغلين بالحديث أن الحديث صحيح ، وأن عبد السلام بن صالح ثقة ، وإنما تكلم فيه لتشيّعه ؛ مردود بأن الكلام فيه إنَّما هو لكونه روى أحاديث أُنكرت عليه هذا أحدها ، وقد صرَّح بذلك الخطيب البغدادي فقال :

« قلت : وقد ضعف جماعة من الأئمة أبا الصلت ، وتكلموا فيه بغير هذا الحديث » .

ولذلك فلم يبعد ابن الجوزي عن الصواب حين حكم على الحديث بالوضع ، وقد أقره عليه السخاوي في « المقاصد » (ص ١٤٠) ، وتبعه ابن القيم في « تهذيب السنن » (٨ / ٥٩) .

وأخرجه الخطيب (١ / ٢٥٥ ـ ٢٥٦) من طريقين آخرين عن علي بن موسى الرضا به . وفيهما من لم أعرفه . ثم رواه (٩ / ٣٨٦) ، ومن طريقه ابن الجوزي في « الموضوعات » عن **عبد الله بن أحمد** بن عامر بن سليمان الطائي : حدثني **أبي** : حدثنا علي بن موسى به .

وعبد الله هذا متهم . وكذا أبوه .

(تنبيه) : أخرجه أبو نعيم في « تاريخ أصبهان » (١ / ١٣٨) من طريق **أبي علي أحمد بن علي الأنصاري** عن أبي الصلت ، وزاد في آخره :

« وقال أبو علي : قال لي أحمد بن حنبل : إن قرأت هذا الإسناد على مجنون برِىءَ من جُنونه ، وما عيبُ هذا الحديث إلا جودة إسناده » !

قلت : وهذا لا يصح عن أحمد . أبو علي هذا مجهول ، لم يَزِدْ أبو نعيم في ترجمته على قوله :

« سكن نيسابور » ! ثم ساق له هذا الحديث ، وحديثاً آخر منكر جداً بلفظ :

« كونوا دُراةً ، ولا تكونُوا رواةً ، حديثٌ تعرفون فِقْهَهُ خيرٌ من ألفٍ تَرْوونَهُ » .

ساقه عن أبي علي بالسند المذكور . وقد عزاه في « الجامع » لـ « الحلية » عن ابن مسعود ، ولم أره في « فهرسه » ، ولا تكلم على إسناده المناوي ، ولوائح الوضع عليه لائحة .

٢٢٧٢ ـ (الإيمانُ[١] عفيفٌ عن المحارم ، عفيفٌ عن المطامع) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٨ / ٢٢٤) عن **عمارة بن راشد** عن **محمد بن النضر الحارثي** قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره . وقال :

(١) الأصل « الإمام » ، والتصحيح من « الجامع » .

« هذا مما لا يُعرف له طريق عن غير محمد بن النضر » .

وقال في آخر ترجمته :

« وكان محمد بن النضر وضُرباؤُه من المتعبدين ، لم يكن من شأنهم الرواية ، كانوا إذا أوصوا إنساناً أو وعظُوه ذكروا الحديث عن النبي ﷺ إرسالاً » .

وقد أورده ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٤ / ١ / ١١٠) ، وقال :

« روى عن الأوزاعي . روى عنه عبد الله بن المبارك وأبو نصر التمار وعبد الرحمن بن مهدي » .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعمارة بن راشد لم أعرفه ، وفي كتاب ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ٣٦٥) :

« عمارة بن راشد بن كنانة الليثي ، ويقال ابن راشد بن مسلم ، روى عن أبي هريرة مرسل ، وسمع أبا إدريس وجبير بن نفير ، وروى عن زياد عن معاوية . روى عنه عتبة بن أبي حكيم والإفريقي وعبد الله بن عيسى ، قال أبي : مجهول » .

قلت : وهذا متقدم عن الأول ، فلا يظهر أنه هو . والله أعلم .

٢٢٧٣ ـ (كان يكره أن يرى الرجلَ جهيراً ، رفيع الصَّوتِ ، ويحبُّ أن يراه خفيضَ الصَّوت) .

موضوع . رواه ابن وهب في « الجامع » (٥٥ ـ ٥٦) ، والمخلص في « الفوائد المنتقاة » (٨ / ١٥ / ٢) ، وابن عدي (٣٢٠ / ١) ، والطبراني في « الكبير » (٨ / ٢٠٨ / رقم ٧٧٣٦) عن مسلمة بن علي : حدثني يحيى بن الحارث عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً ، وقال ابن عدي :

« لا أعلم يرويه عن يحيى غير مسلمة ، وكل أحاديثه ، أو عامتها غير محفوظة » .

قلت : وفي « الضعفاء » للذهبي :

« تركوه » .

قلت : وهو متهم كما سبق مراراً .

٢٢٧٤ - (كان يكره أن يرى المرأَة ليس بيدها أثر الحِنَّاء والخِضاب) .

ضعيف . رواه أبو حفص الكتاني في « جزء من حديثه » (١٣٦ / ١) ، والبيهقي في « سننه » (٧ / ٣١١) عن **أبي عقيل** عن **بهية** ، قالت : سمعت عائشة تقول : فذكرته مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، بهية لا تعرف ، وأبو عقيل - اسمه يحيى بن المتوكل - ضعيف .

٢٢٧٥ - (إن أفواهكم طرقُ القرآن ، فطهِّروها بالسِّواك) .

ضعيف جداً . رواه ابن ماجه (٢٩١) موقوفاً ، وابن الأعرابي في « معجمه » (١٧٧ / ١) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٤ / ٢٩٦) ، وأبو أحمد الحاكم في «الكنى» (ق ٢١٢ / ١) عن **بحر السقاء** عن **عثمان بن ساج** عن سعيد بن جبير عن علي مرفوعاً . وقال الحاكم :

« منكر جداً ، لم يدرك سعيدٌ علياً » .

وقال أبو نعيم :

« غريب من حديث سعيد ، لم نكتبه إلا من حديث بحر » .

قلت : وهو ابن كَنِيز السقَّاء . قال الذهبي :

« متفق على تركه » .

وعثمان بن ساج ؛ فيه ضعف ، وقال البوصيري في « الزوائد » (٢٣ / ١) :

« إسناده ضعيف ؛ لانقطاعه بين سعيد وعلي ، ولضعف بحر . رواه البزار بسند جيد لا بأس به مرفوعاً ، ولعل [رواية] من أوقفه أشبه ، ورواه البيهقي في «الكبرى» من طريق عبد الرحمن السلمي عن علي موقوفاً » .

قلت : إسناده صحيح ، ولكنه بلفظ : عن علي قال : أُمِرنا بالسواك ، وقال :

« إن العبد إذا قام يصلي أتاه الملك . . » إلخ .

وهذا وإن كان ظاهره الوقف ، فيمكن القول بأنه في حكم المرفوع ؛ لأن قوله : أُمرنا . بالبناء للمجهول ، ومعناه : أمرنا الرسول ﷺ كما تقرَّر في الأصول ، فقوله : « وقال . . . » يمكن عطفُه على « الرسول ﷺ » المفهوم من الفعل المبني للمجهول . ويؤيّده أنَّ في بعض طرق الحديث زيادة في آخره :

« قال : قلت : هو عن النبي ﷺ ؟ قال : نعم إن شاء الله تعالى » .

وقد مضى تخريجه في « الصحيحة » برقم (١٢١٣) .

٢٢٧٦ - (إن المؤذِّنين والملبِّين يخرجُون من قبورهم ؛ يؤذِّن المؤذن ، ويلبِّي الملبِّي) .

ضعيف جداً . رواه الطبراني في « الأوسط » (٢٥ / ١ - بترتيبه) : حدثنا خلف بن عبد الله الضبي : ثنا **عمرو بن الرضى** بن نصر بن الرضى البصري : ثنا

عبد الله بن عبد الملك الذِّماري : ثنا **أبو الوليد الضبِّي عن أبي بكر الهُذلي عن أبي الزبير عن جابر** مرفوعاً ، وقال :

« لا يُروى عن جابر إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وهو واهٍ جداً ، أبو بكر الهذلي قال الحافظ :

« متروك » .

وأبو الزبير مدلس ، وقد عنعنه . ومن دونهما لم أعرف أحداً منهم .

والحديث قال الهيثمي (١ / ٣٢٧) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه مجاهيل لم أجد من ذكرهم » .

قلت : فأين أنت من أبي بكر الهذلي المتروك ؟ وتدليس أبي الزبير ، الذي يمكن أن يكون أخذه عن بعض الكذابين ، فقد أورده ابن أبي حاتم في « العلل » (١ / ١٠٦) من طريق علي (!) بن سويد عن نفيع أبي داود عن جابر به ، إلا أنه لم يسقه بتمامه ، وقال بعد أن أشار إلى أن علّة إسناده إلى نفيع إنما هو (ابن سويد) :

« قال أبي : ونفس الحديث كأنه موضوع » .

وأشار المنذري في « الترغيب » (١ / ١٠٩) إلى تضعيفه .

ثم رأيت الحديث في « أخبار أصبهان » لأبي نعيم (١ / ٣٣٨) من طريق **المعلى بن هلال** : ثنا **أبو داود الدارمي عن جابر** بن عبد الله مرفوعاً بلفظ :

« إن المؤذنين المحتسبين يخرجُون من قبورهم يومَ القيامة وهم يؤذِنون » .

والمعلى بن هلال ، وهو ابن سويد ؛ قال الحافظ :

« اتفق النقاد على تكذيبه » .

ومن طريقه ذكره ابن أبي حاتم ، إلا أنَّه وقع له (علي بن سويد) ، وهو معلى ابن هلال بن سويد كما جزم به ابن أبي حاتم .

وأبو داود الدارمي هو نفيع ، وهو كذاب ، فمن المحتمل أن يكون أبو الزبير تلقاه عنه ، ثم دلَّسه .

وللحديث طريق آخر ، رواه ابن جميع في « معجم الشيوخ » (٣٠٣ ـ ٣٠٤) من طريق **علي بن عيسى الرازي** : حدثنا **سعيد أبو عثمان** : حدثنا **ابن السماك** عن سفيان الثوري عن سليمان التيمي عن أنس مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد واهٍ أيضاً ، ابن السماك اسمه محمد بن صبيح . قال الذهبي في « المغني » :

« صدوق ، وليس حديثه بشيء » .

وسعيد أبو عثمان ، الظاهر أنَّه الذي أورده أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ٣٢٦) قال :

« سعيد بن عثمان بن عيسى الكُريزي أبو عثمان من ولد عبد الله بن عامر ، روى عن حفص بن غياث ، ويحيى القطان ، ومحمد بن جعفر ـ غندر ـ بمناكير » .

ويقال فيه : سعيد بن عيسى الكريزي ، قال الدارقطني :

« ضعيف » .

انظر « الأنساب » للسمعاني ، و « اللسان » للعسقلاني .

وعلي بن عيسى الرازي لم أعرفه الآن .

٢٢٧٧ - (إن المؤمن يُؤجر في هدايته السبيل ، وإماطتهِ الأذى عن الطريق ، وفي تعبيره بلسانه عنِ الأعجميِّ ، وإنَّه ليُؤجر في إتيانه أهله ، حتَّى إنَّه ليُؤجر في السِّلعة ، فتكون في طرف الثَّوب ، فيلتمسها ، فيُخطئها كفُّه ، فيخفِقُ لها فؤادُه ، فتردُّ عليه ، فيُكتب له أجرها) .

ضعيف بهذا اللفظ . أخرجه ابن نصر في « الصلاة » أو « الإيمان » (٢٢٤ / ٢) ، والبزار في « مسنده » (١ / ٤٥٤ / ٩٥٧ - كشف الأستار) ، وأبو يعلى (٣٤٧٣) ، والطبراني في « الأوسط » (٤ / ٣١٨ / ٣٥٥٤ - ط) عن **منهال بن خليفة** عن ثابت البُناني عن أنس بن مالك قال : ثنا رسول الله ﷺ بحديث ما فرحنا بشيءٍ منذ عرفنا الإسلام فرحنا به . قال : فذكره . وقال الطبراني :

« تفرد به المنهال بن خليفة » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف رجاله ثقات ؛ غير المنهال هذا ، فقال ابن معين والنسائي :

« ضعيف » .

وقال البخاري :

« فيه نظر » .

وشذَّ البزار فقال :

« لا نعلم رواه عن ثابت إلا المنهال ، وهو ثقة » !

والشطر الأول من الحديث قد جاء مفرقاً في أحاديث خرجت بعضها في المجلد الثاني من « الصحيحة » (٥٧٢ - ٥٧٧) ، وفي الباب عن أبي ذر عند أحمد (٥ / ١٥٤) ، ورجاله ثقات .

٢٢٧٨ - (من نظرَ إلى أخيه نظرَ مودَّةٍ ليس في قلبه عليه إحْنَةٌ ؛ لم ينصرف حتَّى يُغفر له ما تقدَّم من ذنبه ، وما من مسلم يُصافح أخاه ليس في قلب أحد منهما على أخيه إحْنَةٌ ؛ لم تفترق أيديهما حتَّى يغفر الله لهما) .

ضعيف جداً . رواه ابن عدي (١٨٩ - ١٩٠) ، والطبراني في « الأوسط » (٩/ ١١٨ - ١١٩ - ط) ، والبيهقي في « الشعب » (٢ / ٢٨٨ / ١ و ٦٦٢٤ - ط) عن **سوار بن مصعب** عن كليب بن وائل عن ابن عمر مرفوعاً ، وقال :

« سوار بن مصعب عامة ما يرويه ليس بمحفوظ ، وهو ضعيف كما ذكروه » .

قلت : وهو متروك كما قال النسائي وغيره .

٢٢٧٩ - (من نظر إلى مسلم نظرةً يُخيفه بها ؛ أخافه الله يومَ القيامة) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٤١٧ / ٢ و ٧٤٦٨ - ط) من طريق سفيان عن عبد الرحمن بن زياد عن مسلم بن يسار عن رجل من بني سليم قال : قال رسول الله ﷺ .

ومن طريق إسرائيل : ثنا **عبد الرحمن بن زياد بن أنعم** عن عبد الرحمن بن رافع عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ .

قلت : وهذا إسناد ضعيف من قِبل عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، وهو الإفريقي ، فإنه ضعيف لسوء حفظه ، والاختلاف المذكور في إسناده منه ، فإن سفيان وإسرائيل ثقتان حافظان .

وثمة اختلاف آخر عليه ، فأخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (٥ / ١٣٩ /

٩١٨٧) عن هشيم عن يعلى بن عطاء عن عبد الرحمن بن زياد قال : قال رسول الله ﷺ . . وذكره .

٢٢٨٠ - (ما من عبدٍ يظلمُ رجلاً مظلمةً في الدُّنيا ، لا يقتصُّ من نفسه ؛ إلاَّ أقصَّه الله منه يوم القيامة) .

ضعيف جداً . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٤٢٠ / ١ و ٧٤٨٤ - ط) عن علي بن عاصم عن **أبي هارون العبدي** قال : سمعت أبا سعيد الخدري يقول : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، أبو هارون العبدي متروك ، وعلي بن عاصم ضعيف .

٢٢٨١ - (من قضى نُسُكه ، وسَلِمَ المسلمونَ من لسانه ويده ؛ غفر له ما تقدَّم من ذنبه) .

ضعيف . رواه ابن عدي (٣٨ / ٢) ، وابن عساكر (١٥ / ٣٤٨ / ٢) عن موسى بن عبيدة عن أخيه عبد الله بن عبيدة عن جابر بن عبد الله مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف ، موسى بن عبيدة ضعيف ، وأما أخوه عبد الله بن عبيدة فمختلف فيه . قال الذهبي :

« وثقه غير واحد ، وأما ابن عدي فقال : الضعف على حديثه بيِّن ، وقال يحيى : ليس بشيء ، وقال أحمد : لا يشتغل به ، ولا بأخيه ، وقال ابن حبان : لا راوي له غير أخيه ، فلا أدري البلاء من أيِّهما ، وقال ابن معين : لم يسمع من جابر » .

ثم ساق له هــذا الحديث . ومن طريقه أخرجــه عبد بـن حميـد كمـا في « فيض القدير » .

٢٢٨٢ - (من أراد أمراً ، فشاور فيه ، وفَّقهُ الله لأرشدِ الأُمور) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٢ / ٤٣٠ / ١ و ٧٥٣٨ - ط) عن **العباس بن سهل بن أبي فُديك عن عمرو بن حفص** عن أبي عمران الجَونيِّ عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال : فذكره . وقال :

« لا أحفظه إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وهو مظلم ، مَنْ دون الجوني لم أعرفهما .

وقد روي من حديث ابن عباسٍ مرفوعاً عند الطبراني في « الأوسط » (٩ / ١٥٣ / ٨٣٢٩ - ط) ، وابن حبان في « المجروحين » (٢ / ٢٨٠) ؛ وقال الطبراني :

« تفرد به عمرو بن الحصين » .

قلت : وهو متروك ، وبه أعله الهيثمي (٨ / ٩٦) ، ولعله (عمرو بن حفص) الذي عند البيهقي ؛ تحرّف اسم أبيه على الناسخ .

٢٢٨٣ - (مُروا بالمعروف ، وانهَوْا عـنِ المنكـر ، وإن لـم تنتهُـوا عنه) .

ضعيف جداً . رواه ابن عدي (٣١٧ / ٢) : ثنا **محمد** : ثنا الحسن بن عرفة : ثنا المحاربي عن العلاء بن المسيب عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً ، وقال :

« وهذا من حديث العلاء بهذا الإسناد غير محفوظ » .

ذكره في ترجمة شيخه محمد هذا ، وهو ابن أحمد بن عيسى أبو الطيب المروروذي ، وقال فيه :

« يضع الحديث » .

لكن رواه ابن أبي الدنيا في « الأمر بالمعروف » (٥٤ / ١) ، والبيهقي في « الشعب » (٢ / ٤٣٦ / ١ و ٧٥٧٠ ـ ط) من طريق **طلحة بن عمرو** عن عطاء به ، وزاد : « . . وإن لم تعملوا به كله » .

لكن طلحة هذا متروك الحديث ، وأشار البيهقي إلى تضعيفه .

وروي من حديث أنس أيضاً ، وهو ضعيف جداً أيضاً .

لكن معنى الحديث صحيح ؛ خلافاً لما قد يُظن ، وبيان ذلك في « الروض النضير » (١٠٣) .

٢٢٨٤ ـ (خذوا على أيدي سفهائِكم) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٤٣٧ / ٢ و ٧٥٧٧ ـ ط) من طريق **أحمد بن عبيد** : نا **إسماعيل بن الفضل البلخيّ** : ثنا سهل بن عثمانَ عن حفص عن الأعمش عن الشَّعبي عن النعمان بن بشير قال : قال النبي ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات رجال مسلم ؛ غير أحمد بن عبيد ، وهو ابن ناصح ، قال الذهبي في « الميزان » (٢ / ٦٦٢) :

« ليس بعمدة » . وقال الحافظ :

« لين الحديث » .

والحديث رواه الطبراني أيضاً في « الكبير » ، والديلمي كما في « فيض القدير » .

والديلمي رواه من طريق الطبراني كما في « تسديد القوس » (ق ١٢٢ / ١) ، ولم أره في « مجمع الزوائد » .

وإسماعيل بن الفضل البلخي ، وثقه الدارقطني والخطيب في « تاريخ بغداد » (٦ / ٢٩٠ ـ ٢٩١) .

٢٢٨٥ ـ (أفضلُ الزُّهد في الدنيا ذكرُ الموتِ ، وأفضل العبادةِ [ذكر الموت][١] ، وأفضلُ التفكُّر [ذكر الموت][٢] ، فمن أثقله ذكرُ الموت ، وجد قبره روضةً من رياض الجنة) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (١ / ١ / ١٢٨) عن روح عن أبان عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، أبان ـ وهو ابن أبي عياش ـ متروك .

وروح الظاهر أنّه ابن المسيب الكلبي . قال ابن عدي :

« أحاديثه غير محفوظة » .

وقال ابن معين :

« صويلح » .

وقال ابن حبان :

« يروي الموضوعات عن الثقات ، لا تحل الرواية عنه » .

وأشار الحافظ في « تسديد القوس » (ق ٤٣ / ٢) إلى إعلاله بـ (أبان) .

٢٢٨٦ ـ (الاستغفارُ في الصحيفة يَتَلألأُ نوراً) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ٢ / ٣٦٦) عن نصر بن علي الكتاني المروزي : حدثنا النضر بن شُميل عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده مرفوعاً .

(١ و ٢) سقطتا من الأصل ، واستدركتهما من « الفردوس » (١ / ٣٥٧ / ١٤٤١) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله موثقون ؛ غير نصر بن علي الكتاني المروزي ، فلم أعرفه .

والحديث رواه ابن عساكر أيضاً كما في « الجامع » ، ولم يعلّه المناوي بغير بهز ، وليس بعلّة قادحة ، فإنه حسن الحديث .

٢٢٨٧ - (الاستغفار ممحاة للذُّنوب) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (١ / ٢ / ٣٦٧) عن **عبيد بن كثير** بن عبد الواحد التمار : حدثنا **سفيان بن بشر الآمدي** : حدثنا **عبد الله بن خراش** عن العوام بن حوشب عن إبراهيم التيمي عن أبيه سمعت حذيفة يقول : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، عبد الله بن خراش : قال البخاري :

« منكر الحديث » .

وقال أبو حاتم :

« ذاهب الحديث » .

وعبيد بن كثير ؛ متروك ؛ كما في « المجروحين » (٢ / ١٧٦) و « اللسان » . .

وشيخه (الآمدي) لم أعرفه .

٢٢٨٨ - (إذا عاد أحدكم مريضاً ، فلا يأكل عنده شيئاً ، فإنه حظُّه من عيادته) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (١ / ١ / ٦٨ - الغرائب الملتقطة) عن القاسم [بن] الليث الرسعني : حدثنا موسى بن مروان : حدثنا يحيى عن **عثمان بن عبد الرحمن** عن مكحول عن أبي أُمامة مرفوعاً .

قلت : هذا إسناد ضعيف جداً - إن لم يكن موضوعاً - ، آفته (عثمان بن عبد الرحمن) ، وهو (الوقاصي) ، روى عن مكحول ، قال الحافظ في « التقريب » :

« متروك ، كذَّبه ابن معين » .

و (يحيى) هو ابن بشر الأسدي ، ثقة .

ثم هو منقطع بين مكحول وأبي أمامة ؛ فإنه لم يره كما قال أبو حاتم ، على أنه مدلس ، وقد عنعنه .

والحديث بَيَّض له الحافظ في « الغرائب » ، وسكت عنه في « تسديد القوس » كعادته .

(تنبيه) : كان في الأصل المصور بعض الأخطاء مثل (موسى بن وردان) ، فصححته من ترجمة القاسم بن الليث ، كما أنه كان سقط منه لفظ (ابن) ، فاستدركت ذلك من « تهذيب المزِّي » .

٢٢٨٩ - (إذا ظهرتِ الفاحشة ؛ كانت الرَّجفة ، وإذا جار الحُكَّامُ ؛ قلَّ المطرُ ، وإذا غُدِرَ بأهل الذِّمة ؛ ظهر العَدُوُّ) .

ضعيف . رواه ابن عدي (٧ / ٢٤٨) ، والديلمي (٦٧/١/١) عن عبد الرحمن ابن إبراهيم : حدثنا **يحيى بن يزيد** [عن أبيه] عن عبد الله بن عبيد الله بن عمر عن أبيه عن جده ابن عمر مرفوعاً . وقال ابن عدي :

« يحيى بن يزيد بن عبد الملك النَّوفليُّ هو ووالده ضعيف » . وقال أبو حاتم :

« منكر الحديث ، لا أدري أمِنه أو من أبيه ؟ » .

قال الذهبي :

« قلت : وأبوه مجمع على ضعفه » .

ثم ساق مما أنكر عليه هذا الحديث .

٢٢٩٠ - (إنَّ المرءَ لَيَصِلُ رَحِمَهُ وما بقي من عُمره إلا ثلاثةُ أيَّامٍ ، فينسئه إلى ثلاثين سنة ، وإنَّه ليقطعُ الرَّحِمَ وقد بقي من عمره ثلاثونَ سنة ، فيغيره الله إلى ثلاثة أيام) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (١ / ٢ / ٢٩٦) من طريق أبي الشيخ معلّقاً عن حسين بن جعفر : ثنا عكرمة بن إبراهيم عن زائدة بن أبي الرَّقاد : حدثني موسى بن الصباح : عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، موسى بن الصباح ، لم أعرفه ، ومثله عكرمة بن إبراهيم ، ويحتمل أنه الأزدي ، وإن يكنه فهو ضعيف .

وزائدة بن أبي الرقاد قال في « الميزان » :

« ضعيف . وقال البخاري : منكر الحديث » . وتبعه العسقلاني .

وحسين بن جعفر ، الظاهر أنَّه الحسين بن علي بن جعفر الأحمر . قال أبو حاتم :

« لا أعرفه » .

٢٢٩١ - (ما عَظُمَتْ نعمة الله عز وجل على عبد إلا عَظُمتْ مُؤْنَة الناس عليه ، فمن لم يحتمل تلك المؤنة ، فقد عَرَّضَ نعمة الله عز وجل للزوال) .

ضعيف . رواه ابن عدي (١ / ١٧٤) ، وعنه البيهقي في « الشعب » (٦ /

١١٩ / ٧٦٦٦) ، وابن حبان في « المجروحين » (١ / ١٤٢ و ٢ / ٢٨٠) ، وابن الجوزي في « العلل » (٢ / ٢٧) ، وأبو القاسم بن أبي قعنب في « حديث القاسم بن الأشيب » (٥ / ٢) ، والخطيب في « التاريخ » (٥ / ١٨١ - ١٨٢) ، والقضاعي (رقم ٧٩٨ - ٧٩٩) ، والبيهقي في « الشعب » (٢ / ٤٥٠ / ٢) و (٧٦٦٦ - ط) والسلفي في الحادي عشر من « المنتخبة البغدادية » (٤٤ / ١) عن محمد بن وزير الواسطي : نا **أحمد بن معدان العبدي** عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، أحمد بن معدان العبدي ؛ قال الدارقطني :

« متروك » .

وقال ابن عدي :

« لا يعرف ، وهذا الحديث يُروى من وجوه ، وكلها غير محفوظة » .

وتابعه **عمرو بن الحصين الكلابي** : ثنا **محمد بن عبدالله بن عُلاثة** عن ثور بن يزيد به .

أخرجه البيهقي في « الشعب » (٧٦٦٤) ، وقال :

« وهذا كلام مشهور عن الفضيل بن عياض » .

وابن عُلاثة فيه ضعف ، لكن عمرو بن الحصين متروك متهم كما تقدم مراراً .

وقال البيهقي في كلٍّ من الطريقين :

« إسناد ضعيف » .

وللحديث شاهد من حديث عائشـــة نحوه . قــال المنذري في « الترغيب » (٣ / ٢٥١) :

« رواه ابن أبي الدنيا والطبراني وغيرهما » .

قلت : في إسناده عنـــد ابن أبي الدنيـا في « قضـاء الحوائـــج » (٨٢ / ٤٨) سعيد بن أبي سعيد الزبيدي ، قال الذهبي في « الميزان » :

« لا يعرف ، وأحاديثه ساقطة » .

وأشار إلى تضعيفه ، ولم يُورده الهيثمي ، لكن قد روي بلفظ آخر من حديث ابن عمر وابن عباس ، وهما مخرجان في الكتاب الآخر (١٦٩٢) .

٢٢٩٢ - (لكـلِّ نبيٍّ رفيقٌ في الجنـــة ، ورفـيـقي فـيـهـا عـثـمـانُ بن عفان) .

ضعيف . رواه ابن ماجه (١٠٩) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (٢ / ٥٨٩ / ١٢٨٩) ، وعبد الله بن أحمد في زوائد « فضائل الصحابة » (١ / ٤٦٦ / ٧٥٧) ، والعقيلي في « الضعفاء » (٣ / ١٩٩) ، وابن العسكري في آخر كتاب « الكرم والجود» (١١٤ / ٢) ، و أبو عبد الله الفلاكي في « الفوائــد » (٩١ / ١) ، وابن عساكر (١١ / ١٠٠ / ١) ، والضياء في « المنتقى من مسموعاته بمرو » (٩٧ / ٢) عن أبي مروان محمد بن عثمان العثماني قال : حدثني أبي عثمان بن خالد عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال العقيلي :

« عثمان بن خالد العثماني ؛ الغالب على حديثه الوهم ، وهذا الحديث لا يُعرف إلا به » ، وقال البخاري :

« ضعيف ؛ عنده مناكير » .

وقال هو وأبو حاتم :

« منكر الحديث » .

وقال النسائي :

« ليس بثقة » .

وقال الحاكم أبو عبد الله وأبو نعيم الأصبهاني :

« حدَّث عن مالك وغيره بأحاديث موضوعة » .

وقال ابن حبان :

« يروي المقلوبات عن الثقات ، لا يجوز الاحتجاج به » .

وساق له هذا الحديث . وقال الحافظ :

« متروك الحديث » .

ثم رواه عبد الله بن أحمد في « زوائد المسند » (١ / ٧٤) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (٢ / ٥٨٩ / رقم ١٢٨٨) ، والحاكم (٣ / ٩٨) ، وأبو يعلى في « الكبير » ، انظر « المقصد العلي » (١٧٧٨) ، والعقيلي في « الضعفاء » (٣ / ٤٧٩) عن **القاسم بن الحكم الأنصاري** : حدثنا أبو عبادة الزُّرقي الأنصاري عن زيد بن أسلم عن أبيه قال :

سمعت عثمان يوم حُصِر قال : يا طلحة أنشدك الله : أما تعلم أن رسول الله ﷺ قال : فذكره ؟ قال طلحة : اللهم نعم ، فذكر حديثاً طويلاً . كذا قال العقيلي ، ثم عقبه بقوله :

« هذا يروى بإسناد أصلح من هذا » . ذكره في ترجمة القاسم هذا ، وقال :

« قال البخاري : لم يصح حديث أبي عبادة » ، يعني هذا .

وقال الذهبي :

« قال أبو حاتم : مجهول ، قلت : محله الصدق » .

وقال الحافظ في « التقريب » :

« ليِّن » .

ولما قال الحاكم : « صحيح الإسناد » ؛ ردَّه الذهبي بقوله :

« قلت : قاسم هذا قال البخاري : لا يصح حديثه : وقال أبو حاتم : مجهول » .

رواه الترمذي (٢ / ٢٩٥) وابن عساكر عن **يحيى بن يمان** عن **شيخ من قريش** عن رجل من الأنصار يقال [له] **الحارث عن** طلحة بن عبيد الله مرفوعاً به . وقال الترمذي :

« حديث غريب ، ليس إسناده بالقوي ، وهو منقطع » .

قلت : إسناده كله علل آخذ بعضها برقاب بعض :

الأولى : الانقطاع الذي أشار إليه الترمذي ، وهو بين طلحة والحارث ، وهو ابن عبد الرحمن بن أبي ذباب ، فإنَّه لم يسمع من طلحة .

الثانية : الحارث نفسه ؛ صدوق يهم كما في « التقريب » .

الثالثة : جهالة الشيخ القرشي .

الرابعة : ضعف يحيى بن يمان ، قال الحافظ :

« صدوق عابد ، يخطىء كثيراً ، وقد تغيَّر » .

قلت : وقلبه أحد الكذابين فقال : « أبو بكر » مكان « عثمان » .

أخرجه الغِطريفي في « جـزئه » (ص ٣٣ ـ ط) بسـند له افتعله عن ابن عمر !

٢٢٩٣ ـ (لو عاش إبراهيم ، لَوُضِعَتِ الجِزْية عن كلِّ قبطي) .

موضوع . رواه ابن سعد (١ / ١٤٤) : أخبرنا **محمد بن عمر** قال : حدثني محمد بن عبد الله بن مسلم قال : سمعت عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم يحدِّث عمي ـ يعني الزهري ـ قال : فذكره مرفوعاً .

قلت : آفته (محمد بن عمر) ، وهو الواقدي ، قال النسائي :

« كان يضع الحديث » .

٢٢٩٤ ـ (إذا أراد الله بعبدٍ شرّاً خضَّر له في اللبن والطِّين حتى يبني) .

ضعيف . رواه الطبراني في « الصغير » (رقم ١١٢٧) ، و « الكبير » (رقم ١٧٥٥) ، و « الأوسط » (١٠ / ١٧٠ ـ ١٧١ ـ ط) ، وعنه الخطيب (١١ / ٣٨١) : حدثنا أبو ذر **هارون بن سليمان المصري** : حدثنا يوسف بن عدي : حدثنا المحاربي عن سفيان عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً .

قلت : وهذا سند رجاله كلهم ثقات رجال الصحيح ؛ غير هارون بن سليمان المصري ، فلم أجد من وثقه ، وليس له في « الأوسط » إلا هذا الحديث ، مما يشعر أنه ليس بمشهور ، وقد توبع ، فرواه الخطيب من طريق علي بن الحسين بن خلف

المخرمي : قال : أخبرني **محمد بن هارون الأنصاري** : حدثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرَّقيّ : حدثنا يوسف بن عدي به .

لكن محمد بن هارون الأنصاري ؛ قال الذهبي :

« كان يتهم » ، فلا قيمة لهذه المتابعة . على أن علَّة الحديث من فوق ، وهي عنعنة أبي الزبير ، فإنه كان يدلس . فقول المنذري (٣ / ٥٦) :

« رواه الطبراني في « الثلاثة » بإسناد جيد » .

فليس بجيد ، وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤ / ٦٩) :

« رواه الطبراني في الصحيح خلا شيخ الطبراني ، ولم أجد من ضعفه » !

قلت :

أولاً : فهل وجدت من وثقه ، فإنَّ كلٌّ من لا يُعرف يصدق عليه أن يقول القائل : لم أجد من ضعَّفه !

ثانياً : من الظاهر أن في عبارته سقطاً من الناسخ ، وقد أشار إلى ذلك ناشره القدسي بقوله : « كذا الأصل » .

وأنا أظن أن صواب العبارة : « رواه الطبراني في [الثلاثة ، ورجاله رجال] (الصحيح) خلا . . » إلخ .

هذا ، وقد كنت خرجت الحديث في تعليقي على « المعجم الصغير » للطبراني المسمى بـ « الروض النضير » (رقم ١٨٩) ، وذكرت فيه أن الحافظ العراقي عزا الحديث لأبي داود بإسناد جيد عن عائشة ، وأني لم أجده في « سنن أبي داود » .

قلت هذا قبل أكثر من ثلاثين سنة قبل صدور بعض المؤلفات والفهارس التي تساعد على الكشف عن الحديث ، والآن وأنا أكتب هذا سنة (١٤٠٣) قد راجعت له بعضها ، ومنها « تحفة الأشراف » للحافظ المزِّي ، فازداد ظني بخطأ ذلك العزو ، ولعلَّه اشتبه عليه بحديث عائشة الآخر بلفظ :

« إن الله لم يأمرنا فيما رزقنا أن نكسُوَ الحجارة واللَّبن » . وقد رواه مسلم بنحوه وهو مخرج في « آداب الزفاف » (ص ١١٢ ـ الطبعة القديمة) . والله أعلم .

٢٢٩٥ ـ (إذا أراد الله بعبد هواناً ؛ أنفق ماله في البُنيان ، أو في الماء والطين) .

ضعيف . رواه ابن أبي الدنيا في « قصر الأمل » (٣ / ٢١ / ٢) ، وابن حبان في « الثقات » (١ / ٢٠٥) عن سلمة بن شُريح عن يحيى بن محمد بن بشير الأنصاري عن أبيه مرفوعاً .

ومن هذا الوجه رواه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١٤٩ / ١ ـ ٢) ، والضياء في « المسموعات بمرو» (٨ / ١) ، وقال الطبراني :

« لا يُروى عن أبي بشير إلا بهذا الإسناد » .

وقال ابن حبان :

« هذا مرسل ، وليس بمسند » .

يعني أرسله محمد بن بشير الأنصاري ، ذكره في « ثقات التابعين » وابنه يحيى لم أجد من ترجمهُ ، ومثله سلمة بن شُريح . بل قال الذهبي :

« مجهول » . ولذا قال الهيثمي (٤ / ٦٩) :

« وفيه من لم أعرفه » .

وله طريق آخر أخرجه ابن عدي (١٤٨ / ١) عن **أبي يحيى الوقار** : ثنا العباس بن طالب الأزدي عن أبي عوانة عن قتادة عن أنس مرفوعاً . وقال :

« هذا الحديث بهذا الإسناد باطل ، والعباس بن طالب صدوق بصري لا بأس به » .

قلت : والآفة من أبي يحيى الوقار ؛ فإنَّه كان من الكذابين الكبار كما قال صالح جَزرة ، واسمه زكريا بن يحيى .

٢٢٩٦ - (إن العبدَ يدعو الله وهو يحبُّه ، فيقولُ اللهُ عز وجلَّ : يا جبريلُ ! اقْضِ لعبدي هذا حاجته وأخِّرها ؛ فإني أحبُّ أن لا أزالَ أسمعُ صوتَه ، وإن العبدَ ليدعو الله وهو يبغضُه ، فيقولُ الله عز وجل : يا جبريلُ ! اقضِ لعبدي هذا حاجتَه وعجلْها ؛ فإني أكرهُ أن أسمعَ صوتَه) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٢ / ٢٣٣ / ١ / ٨٦٠٧) ، و « الدعاء » (٢ / ٨٢١ / ٨٧) من طريق **سويد بن عبدالعزيز** قال : نا **إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة** ، عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن محمد بن المنكدر إلا إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، تفرد به سويد بن عبد العزيز » .

قلت : كذا قال ، ولم يتفرد سويد - على أنه ضعيف - ، بل تابعه يحيى بن حمزة عن **إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة** به ، وزاد :

« وعن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك مرفوعاً » .

أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٢ / ٧٦٨) . وإليه فقط عزاه السيوطي في « الجامع الكبير » ، وقال :

« وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ـ متروك » .

وبه أعله الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ١٥١) بعد ما عزاه للطبراني .

ثم عزاه السيوطي لابن النجار عن أنس من طريق ابن أبي فروة .

وجملة : « إني أحب أن أسمع صوته » قد رويت في حديث أبي أمامة بسياق آخر ، سيأتي برقم (٤٩٩٤) .

٢٢٩٧ ـ (إذا أردتَ أنْ يحبَّكَ اللهُ فابغضِ الدنيا ، وإذا أردتَ أن يحبَّك الناسُ ؛ فما كانَ عندَك من فضولِها فانبِذْهُ إليهم) .

ضعيف . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٧ / ٢٧٠) وعنه ابن عساكر (٢ / ٣٧٧) عن **أبي الفضل جعفر بن محمد العسكري** : حدثنا **محمد بن يزيد** : أخبرني موسى بن داود الضبي : حدثني معاوية بن حفص قال : إنما سمع إبراهيم بن أدهم من منصور حديثاً ، فأخذ به فساد أهل زمانه ، قال : سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : حدثنا منصور عن ربعي بن حراش قال :

« جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ! دلني على عمل يحبني الله عليه ، ويحبني الناس ، فقال : » فذكره .

قلت : وهذا إسناد مرسل ، ورجاله ثقات معروفون ؛ غير محمد بن يزيد ، فلم يتبين لي من هو ؟ ومثله أبو الفضل جعفر بن عامر العسكري ، وليس هو الذي في

« ثقات ابن حبان » (٨ / ١٦٢) : « جعفر بن عامر . . . العسكري البغدادي أبو يحيى » ، فإنه يختلف عنه كنية وطبقة ، فإنه ذكره في الطبقة الرابعة ، مثل شيخ شيخه (موسى بن داود الضبي) .

وفي « الميزان » آخر يدعى (جعفر بن عامر البغدادي ، روى عن أحمد بن عمار أخي هشام بن عمار بخبر كذب اتهمه به ابن الجوزي .

والحديث المشار إليه تقدم في المجلد الثاني برقم (٧٩٦) ، فيحتمل أن يكون هو هذا لقرب طبقته منه . والله أعلم .

وربعي بن حراش تابعي جليل مشهور مات سنة مائة .

ورواه ابن أبي الدنيا في « ذم الدنيا» (ق ١٣ / ٢) عن إبراهيم فأعضله .

ورواه المفضل بن يونس عن إبراهيم بن أدهم عن منصور عن مجاهد : أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فذكره نحوه بلفظ :

« أما ما يحبك الله عليه فالزهد في الدنيا . . » ، والباقي نحوه .

أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٨ / ٤١ ـ ٤٢) .

ثم رواه من طريق أخرى مسنداً عن مجاهد عن أنس ، وأعله بوهم أحد رواته ، وقال :

« رواه الأثبات عن الحسن بن الربيع فلم يجاوزوا به مجاهداً » .

قلت : فهو بهذا اللفظ مرسل جيد ، وشاهد قوي لحديث سهل بن سعد المخرج في « الصحيحة » (٩٤٤) .

٢٢٩٨ - (لأن أذكرَ الله مع قومٍ بعد صلاةِ الفجرِ إلى طلوعِ الشمسِ أحبُّ إلي من الدنيا وما فيها ، ولأن أذكرَ الله مع قومٍ بعد صلاةِ العصرِ إلى أن تغيب الشمسُ أحبُّ إلي من الدنيا وما فيها) .

ضعيف . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٧ / ٢١٨) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (١ / ٤٠٩ / ٥٥٩) والسياق له من طريق **يحيى بن عيسى الرملي** : ثنا الأعمش قال :

اختلفوا في القصص ، فأتوا أنس بن مالك رضي الله عنه ، فقالوا : كان رسول الله ﷺ يقص ، فقال :

إنما بعث رسول الله ﷺ بالسيف ، ولكن قد سمعته يقول : فذكره .

أورده ابن عدي في ترجمة الرملي هذا ، وروى تضعيفه عن غير واحد ، وختم ترجمته بقوله :

« وعامة رواياته مما لا يتابع عليه » .

وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق يخطىء » .

قلت : والأعمش مدلس ، وقد رواه بصيغة التعليق ، فهو العلة .

وقد رواه قتادة عن أنس نحوه ، لكن بلفظ :

« أحب إلي من أن أعتق أربعة من ولد إسماعيل » .

أخرجه أبو داود (٣٦٦٧) ، والطبراني في « الدعاء » (٢ / ١٦٣٨ / ١٨٧٨) وغيرهما ، وهو مخرج في « الصحيحة » برقم (٢٩١٦) .

٢٢٩٩ - (ألا يستحي أحدكم من ملَكيه اللذَيْن معه ؛ كما يستحي من رجلين صالحين من جيرانه ، وهما معه بالليل والنهار ؟!) .

ضعيف جداً . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٤٦٢ / ٢) عن المعارك ابن عباد النَّصري عن أبي عباد عن جده أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره وقال :

« إسناده ضعيف ، وله شاهد ضعيف » .

قلت : بل إسناده ضعيف جداً ؛ إن لم يكن موضوعاً ، فإن أبا عباد هذا هو عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري ؛ متهم بالكذب .

والمعارك بن عباد . قال الذهبي في « الميزان » :

« قال البخاري : منكر الحديث . وقال الدارقطني وغيره : ضعيف . قلت : وشيخه عبد الله واه » .

وأما الشاهد الذي أشار إليه البيهقي ، فهو الحديث الآتي :

٢٣٠٠ - (ألم أنهكم عن التعرِّي ؟! إن معكم من لا يفارقكم في نوم ولا يقظة ، إلا حين يأتي أحدُكم أهلَه ، أو حين يأتي الخلاءَ ، ألافاستحيوا لها فأكرمُوها) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٤٦٢ / ٢) عن الحسن بن أبي جعفر : ثنا ليث عن محمد بن عمرو عن أبيه عن زيد بن ثابت قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، ليث وهو ابن أبي سُليم كان اختلط .

والحسن بن أبي جعفر ضعيف ، بل قال البخاري :

« منكر الحديث » .

٢٣٠١ - (من اتَّقى الله كَلَّ لسانه ، ولم يشف غيظه) .

منكر . رواه ابن أبي الدنيا في « الورع » (١٦٦ / ١) : نا **محمد بن بشير** : نا **عبد الرحمن بن حريز** : نا أبو حازم عن سهل بن سعد مرفوعاً .

ومن طريق ابن أبي الدنيا رواه السلفي في « الأربعين البلدانية » (٢١ / ٢) ، وأبو القاسم بن عساكر في « طرق الأربعين » (٥٦ / ٢) ، وابن النجار في « ذيل تاريخ بغداد » (١٠ / ٥٧ / ٢) .

ومن طريق محمد بن بشير أبي جعفر الزاهد رواه العقيلي في « الضعفاء » (٢٣٠) ، وقال :

« ابن حريز هذا مجهول بالنقل ، لا يُتابع على حديثه ، وفيه رواية من وجه آخر نحو هذا أو يقاربه في الضعف » .

وفي « الميزان » :

« لا يعرف ، وعنه محمد بن بشير الزاهد مثله » .

وأقرّه الحافظ .

وقال ابن عساكر :

« هذا حديث غريب ، وهو مشهور من قول أمير المؤمنين عمر » .

وكذا كتب على هامش « الأربعين » محمد بن أحمد بن محمد بن النجيب .

٢٣٠٢ - (ريحُ الجَنَّة يوجدُ من مسيرة مائة عامٍ ، لا يجدُ ريحها مختالٌ ، ولا منانٌ بعمله ، ولا مُدْمِن خمرٍ) .

ضعيف جداً . رواه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٢٨٣) والسياق له ، والشجري في « الأمالي » (١ / ٣٢ و ٢ / ٣٠٨) ، وابن الجوزي في « جامع المسانيد » (٦٥ / ١) عن **الربيع بن بدر** عن هارون بن رئاب عن مجاهد عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، الربيع بن بدر متروك .

ولفظ الشجري : « خمسمائة عام » . وقد روي بهذا اللفظ من حديث ابن عباس نحوه ، وسيأتي برقم (٣٦٥١) .

٢٣٠٣ - (تكون إبلٌ للشَّياطين ، وبيوتٌ للشَّياطين ، فأمّا إبلُ الشَّياطين ، فقد رأيتُها ، يخرجُ أحدُكم بجُنَيباتٍ معه قد أسمنها ، فلا يعلو بعيراً منها ، ويمرُّ بأخيه قد انقطعَ به ، فلا يحملهُ . وأمّا بيوتُ الشَّياطينِ ؛ فلم أرها) .

ضعيف . رواه أبو داود في « الجهاد » رقم (٢٥٦٨) من طريق ابن أبي فديك : حدثني عبد الله بن أبي يحيى عن سعيد بن أبي هند **قال : قال أبو هريرة** : . . . فذكره مرفوعاً به ، وزاد :

« وكان سعيد يقول : لا أراها إلا هذه الأقفاص التي تستر الناس بالديباج » .

قلت : وهذا إسناد حسن رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين ؛ غير عبد الله بن أبي يحيى ، وهو عبدالله بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي الملقب بـ « سحبل » ، وهو ثقة ، وابن أبي فديك هو محمد بن إسماعيل ، وفيه كلام يسير .

ثم تبيَّن أن فيه انقطاعاً بين سعيد وأبي هريرة ، قال ابن أبي حاتم في « المراسيل » (ص ٥٢) عن أبيه :

« سعيد لم يلق أبا هريرة » ، ونقله عنه العلائي (٢٢٤ / ٢٤٦) ، وأقره .

وقد كنت أوردت الحديث في « الصحيحة » برقم (٩٣) قبل أن يتبين لي الانقطاع المذكور ، فالحمد لله الذي هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله .

٢٣٠٤ ـ (إن الله يُبغض كلَّ جِعْظِرِيٍّ جوَّاظٍ ، سخَّابٍ في الأسواق ، جيفةٍ بالليل ، حِمَارٍ بالنهار ، عالمٍ بأمر الدُّنيا ، جاهلٍ بأمر الآخرة) .

ضعيف . رواه ابن حبان في « صحيحه » (٧٢ ـ الإحسان) : أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن : حدثنا أحمد بن يوسف السلمي : أنبأنا عبد الرزاق : أنبأنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه **عن** أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : . . فذكره .

قلت : وهذا سند صحيح ، رجاله كلهم ثقات معروفون من رجال مسلم ؛ غير شيخ ابن حبان أحمد بن الحسن ، وهو أبو حامد النيسابوري المعروف بابن الشرقي ؛ قال الخطيب (٤ / ٤٢٦ ـ ٤٢٧) :

« وكان ثقة ثبتاً متقناً حافظاً » .

وتابعه أبو بكر القطان : ثنا أحمد بن يوسف السلمي به .

أخرجه البيهقي (١٠ / ١٩٤) .

ثم تبين أنه منقطع بين سعيد وأبي هريرة كما تقدم في الحديث الذي قبله ، فراجعه . وقد كان في « الصحيحة » أيضاً (١٩٥) .

وقال العراقي في « تخريج الإحياء » (٢ / ٤٤) :

« رواه أبو بكر بن لال في « مكارم الأخلاق » من حديث أبي هريرة بسند ضعيف » .

وقد وجدت له طريقاً أخرى ، إلا أنها واهية جداً ، فلا يستشهد بها .

أخرجه الأصبهاني في « الترغيب والترهيب » (ق ٢٠٠ / ٢) من طريق **محمد بن عبدالله بن إبراهيم** بسنده عن **عبدالله بن سعيد المقبري** عن أبيه عن أبي هريرة به .

قلت : والمقبري هذا متروك ، وابن إبراهيم هو الأشناني ؛ قال الخطيب في « التاريخ » (٥ / ٤٣٩) :

« روى عن الثقات أحاديث باطلة ، وكان كذاباً يضعُ الحديث . قال الدارقطني : كذاب ، دجال » .

لكنه تابعه ثقة عند أبي الشيخ في « الأمثال » ، فالآفة من المقبري ، والله أعلم .

قلت : وما أشد انطباق هذا الحديث - على ضعفه - على هؤلاء الكفّار الذين لا يهتمون لآخرتهم ، مع علمهم بأمور دنياهم ، كما قال تعالى فيهم : ﴿ يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا ، وهم عن الآخرة هم غافلون ﴾ ، ولبعض المسلمين نصيب كبير من هذا الوصف ، الذين يقضون نهارهم في التجول في الأسواق والصياح فيها ، ويضيِّعون عليهم الفرائض والصلوات ، ﴿ فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون . الذين هم يراؤن . ويمنعون الماعون ﴾ .

٢٣٠٥ - (إذا أراد أحدكم أمراً فليقل : اللهم إني أستخيرك بعلمك ، وأستقدرك بقُدرتك ، وأسألك من فضلك ، فإنك تقدر ولا أقدر ، وتعلم ولا أعلم وأنت علاَّمُ الغيوب . اللهم إن كان كذا وكذا - من الأمر الذي يريد - لي خيراً في ديني ومعيشتي وعاقبة أمري ، [فاقدره لي ، ويسره لي ، وأَعِنِّي عليه] ، وإلا فاصرفه عني ، واصرفني عنه ، ثم قدِّر لي الخير أينما كان ، لا حول ولا قوة إلا بالله) .

ضعيف . أخرجه أبو يعلى في مسنده (رقم ١٣٤٢) ، وابن حبان (٦٨٦) ، والبيهقي في « الشعب » (١ / ١٥١) من طريق ابن إسحاق : حدثني **عيسى بن عبدالله بن مالك** عن محمد بن عمرو بن عطاء عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت النبي ﷺ يقول : فذكره .

قلت : وإسناده حسن ؛ لولا أن عيسى هذا قال ابن المديني :

« مجهول ، لم يرو عنه غير محمد بن إسحاق » . ولذا قال في « التقريب » :

« مقبول » .

لكن قد روى عنه جمع من الثقات ترتفع بهم الجهالة عنه ، ولذلك مِلتُ في « تيسير الانتفاع » إلى أنه حسن الحديث ما لم يخالف ؛ كما في حديث آخر له في (الصلاة) ، ذكر فيه (التورك بين السجدتين) دون (التشهد) ! وكما في هذا ، فإنه زاد في آخره (الحوقلة) مخالفاً في ذلك كل أحاديث الاستخارة :

فقد أخرجه ابن حبان (٦٨٥ و ٦٨٧) من حديث أبي أيوب الأنصاري وأبي هريرة مرفوعاً نحوه دون هذه الزيادة .

وأخرجه الطبراني في « المعجم الكبير» (١٠٠١٢) من طريق صالح بن

مـــوسى الطّلحي عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً نحوها بدونها . لكن الطلحي هذا متروك .

وكذلك أخرجه البخـاري وغيره من حديث جابر مرفـوعاً ، وهو مخـرج في « صحيح أبي داود » (رقم ١٣٧٦) وغيره .

وقد استنكر بعضهم حديث جابر هذا ، ولا وجه لذلك عندي ، وهذه شواهدُ لحديثه تدعمـه ، وتشهـد لثبوته ، في الوقت الذي تشهـد لنكارة هذه الزيادة في حديث أبي سعيد هذا ، ولذلك خرَّجته هنا .

وحديث أبي هريرة عند ابن حبان (٦٨٧ ـ الموارد) من طريق حمزة بن طلبة : حدثنا ابن أبي فديك : حدثنا أبو المفضل بن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده عنه به .

وحمزة بن طلبة ذكره ابن حبان في « ثقاته » (٨ / ٢١٠) ، وقد توبع ، فقد أخرجـه البخاري في « التاريخ الكبير » (٢ / ٢ / ٢٥٧ ـ ٢٥٨) قـال : قـال لي إبراهيم بن المنذر : عن ابن أبي فديك به .

ورجاله ثقات رجال الصحيح ؛ غير أبي المفضَّل هذا ؛ قـال ابن حبـان عقب الحديث :

« اسمه شبل بن العلاء بن عبد الرحمن ، مستقيم الأمر في الحديث » .

وقال في « الثقات » (٦ / ٤٥٢) :

« روى عن ابن أبي فديك بنسخة مستقيمة ، حدثنا بها المفضل بن محمد العطار بأنطاكـيـة . قـال : ثنا أحمـد بن الوليـد بن برد الأنطاكي قـال : ثنا ابن أبي فديك : ثنا شبل بن العلاء عن أبيه » .

قلت : فهذه متابعة أخرى لحمزة بن طلبة ، فالإسناد حسن ، وهو شاهد قوي لحديث جابر ، وشاهد على نكارة الزيادة في حديث أبي سعيد الخدري ، والله تعالى أعلم .

٢٣٠٦ - (إذا أراد الله بقوم نماءً أو بقاءً رزقهم العفافَ والقصدَ ، وإذا أراد الله بقوم اقتطاعاً فتح عليهم ، حتى إذا فرحوا بما أوتوا . . . الحديث) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (١ / ١ / ٩٧) من طريق أبي الشيخ عن **عراك ابن خالد** : حدثنا **أبي** : حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة عن عبادة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، عراك هو ابن خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك الشامي . قال الذهبي في « الضعفاء » :

« قال أبو حاتم : ليس بالقوي » .

وقال الحافظ :

« ليِّن » .

قلت : وأبوه شرٌّ منه ؛ قال الذهبي :

« قال النسائي : ليس بثقة » .

٢٣٠٧ - (إذا أردتَ أمراً فعليك بالتُّؤَدَةِ حتَّى يريَك الله منه المخرج ، أو حتى يجعل الله لك مخرجاً) .

ضعيف . أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (٨٨٨) ، والخرائطي في

« مكارم الأخلاق » (٢ / ٦٨٨ / ٧٣٥) من طريق الطيالسي - وليس هو في « مسنده » المطبوع - والبيهقي في « الشعب » (٢ / ٦٨ / ١١٨٧) ؛ كلاهما من طريق ابن المبارك عن **سعد بن سعيد الأنصاري** عن الزهري عن رجل من بلّي قال :

« أتيت رسول الله ﷺ مع أبي ، فناجى أبي دوني ، قال : فقلت لأبي : ما قال لك ؟ قال : » فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف من أجل سعد بن سعيد ؛ وهو ابن قيس بن عمرو الأنصاري ، قال الحافظ :

« صدوق سيّىء الحفظ » .

والحديث عزاه المناوي للطيالسي أيضاً ، والخرائطي ، والبغوي ، وابن أبي الدنيا ، والبيهقي في « الشعب » ، وقال :

« رمز المؤلف لحسنه ، وفيه سعد بن سعيد ، ضعفه أحمد والذهبي ، لكن له شواهد كثيرة » .

قلت : ليته ذكر ولو بعضها ، فإني لا أستحضر شيئاً منها ، فإن وجد له شاهد معتبر نقلته إلى الكتاب الآخر ، وأما الحديث الآتي فلا يصلح شاهداً لشدَّة ضعفه وهو :

٢٣٠٨ - (إذا أردتَ أمراً فتدبَّرْ عاقِبَتَه ، فإن كان خيراً فأمْضِهِ ، وإن كان شراً فانتَهِ) .

موضوع . رواه ابن المبارك في « الزهد » (٢/١٥٩ من « الكواكب » ٥٧٥) ،

وهناد (٥١٩) ، ووكيع (١٦) ، وابن المبارك (١٤) ؛ كلهم في الزهد ، والمروزي في « زياداته » (١٥) : ثنا سفيان عن خالد بن أبي كريمة قال : سمعت أبا جعفر - قال ابن صاعد : أبو جعفر هذا يقال له : **عبد الله بن مِسْوَر الهاشمي** ، وليس بمحمد بن علي - يقول : جاء رجل إلى النبي ﷺ ، فقال : بارك الله للمسلمين فيك ، فخصني منك بخاصة خير ، قال : أمستوصٍ أنت ؟ أراه قال ثلاثاً ، قال : نعم ، قال : اجلس ، إذا أردت . . . الحديث .

وهذا موضوع ، آفته عبد الله بن مسور الهاشمي ؛ قال الذهبي :

« ليس بثقة ، قال أحمد وغيره : أحاديثه موضوعة » .

وقال العراقي في « تخريج الإحياء » (٣ / ١٨٥) :

« ضعيف جداً » .

قلت : ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ٣٠٥) ، لكن جعله عن ابن مسعود !

٢٣٠٩ - (أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام : إنك لن تتقرب إلي بشيء أحبَّ إليَّ من الرضا بقضائي ، ولم تعملْ عملاً أحبط لحسناتك من الكبرياء ، يا موسى ! لا تضرعْ إلى أهل الدنيا فأَسخَطْ عليك ، ولا تخف بدينك لدنياهم فأُغلقُ عليك أبواب رحمتي ، يا موسى ! قل للمذنبين النادمين : أبشروا ، وقل للعاملين المعجبين : اخسروا) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٥ / ٤٥ و ٧ / ١٢٧) قال : حدثنا

سليمان بن أحمد : ثنا **علي بن سعيد بن بشير الرازي** : ثنا يونس بن عبد الأعلى : ثنا أبو الربيع سليمان بن داود الإسكندراني عن سفيان الثوري عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : فذكره . وقال :

« غريب من حديث الثوري عن منصور عن مجاهد ، لم نكتبه إلا من حديث أبي الربيع » .

قلت : وهو ثقة اتفاقاً ، وسائر رجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير شيخ سليمان ابن أحمد - وهو الطبراني - علي بن سعيد الرازي ، فإنه مع حفظه متكلم فيه ، فجاء في « سؤلات حمزة السهمي للدارقطني » (٢٤٤ / ٣٤٨) :

« سألت الدارقطني عنه ؟ فقال : ليس في حديثه بذاك ، سمعت بمصر أنه كان والي قرية ، وكان يطالبهم بالخراج ، فما كانوا يعطونه فيجمع الخنازير في المسجد ! فقلت : كيف هو في الحديث ؟ قال : قد حدَّث بأحاديث لم يتابع عليها . ثم قال : في نفسي منه ، وقد تكلَّم فيه أصحابنا بمصر ، وأشار بيده ، وقال : هو كذا وكذا ، ونفض بيده ، يقول : ليس بثقة » .

ونقله الذهبي في « السير » (١٤ / ١٤٦) ، والحافظ في « اللسان » ، وأقرّاه ، وصححت منهما بعض الأحرف . وزاد الحافظ :

« وقال ابن يونس في « تاريخه » : تكلموا فيه ، وكان من المحدِّثين الأجلاء ، وكان يصحب السلطان ، ويلي بعض العمالات » .

ولذلك أورده الذهبي في « الضعفاء » ، وأوجز فيه الكلام - كعادته - فقال :

« قال الدارقطني : ليس بذاك ، تفرد بأشياء » .

والحديث لم يورده السيوطي في « جوامعه » ، ولا الهيثمي في « مجمعه » ، وهو في « فـردوس الديلمي » (١ / ١٤٣ / ٥٠٩) ، وليس هو في « الغـرائب الملتقطة من مسند الفردوس » .

٢٣١٠ - (من سبَّ علياً فقد سبَّني ، ومن سبّني سبَّه الله) .

منكر . رواه ابن عساكر (١٢ / ٢٠٣ / ١) عن إسماعيل بن الخليل عن علي ابن مسهر عن **أبي إسحاق السبيعي** قال :

حججت وأنا غلام ، فمررت بالمدينة ، فرأيت الناس عُنَقاً واحداً ، فاتبعتهم ، فـأتوا أم سلمـة زوج النبي ﷺ ، فسـمعـتهـا وهي تقـول : يا شـبـيب بن ربعي ! فأجـابهـا رجل جلف جـاف : لبـيك يا أمـه ! فقـالت : أيُسبُّ رسـول الله ﷺ في ناديكم ؟ فـقال : إنا نقـول شيئـاً نريد عرض هذه الحياة الدنيا ، فـقالت : سـمعت رســول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وإسـمـاعيل بن الخليل ثقـة من رجـال الشـيـخين ، وقـد خـولف في إسناده ، فـرواه أبو جعـفـر الطوسي الشـيـعي في « الأمـالي » (ص ٥٢ - ٥٣) من طريق أحمد ، وهذا في « المسند » (٦ / ٣٢٣) : حـدثنا يحيى بن أبي بكر قال : حدثنا إسرائيل عن **أبي إسحاق عن** أبي عبد الله الجدلي قال :

دخلت على أم سلمـة زوجـة النبي ﷺ فـقـالت : أيسب . . . الحـديث . دون قولـه : « ومن سبَّني سبَّه الله » .

ورواه الحاكم (٣ / ١٢١) بسند أحمد مثل رواية ابن عسـاكر ، وقال :

« صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي .

قلت : وفيه نظر من وجهين :

الأول : أن أبا إسحاق السبيعي كان اختلط ، لا يدرى أحدَّث به قبل الاختلاط أم بعده ، والراجح الثاني ، لأن إسرائيل ـ وهو ابن يونس بن أبي إسحاق ـ وهو حفيد السبيعي إنما سمع منه متأخراً . ولعل من آثار ذلك اضطرابه في إسناده ومتنه .

أما الإسناد ؛ فظاهر مما تقدم ، فإنه في رواية إسرائيل جعل بينه وبين أم سلمة (أبا عبد الله الجدلي) ، وفي رواية إسماعيل بن الخليل صرح بأنه سمع أم سلمة ! إلا أن يكون سقط من « التاريخ » ذكر (الجدلي) هذا .

وأما المتن ؛ فقد رواه فطر بن خليفة عنه عن الجدلي عن أم سلمة موقوفاً دون الشطر الثاني منه .

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٣ / ٣٢٢ ـ ٣٢٣) .

وفطر هذا ثقة من رجال البخاري ، وروايته هي المحفوظة ، لأن لها طريقاً أخرى عن أم سلمة ، وقد خرجتها في « الصحيحة » (٣٣٣٢) .

الثاني : أن أبا إسحاق مدلس ، وقد عنعنه .

(**تنبيه**) : يبدو من رواية أحمد أن في رواية ابن عساكر سقطاً ، فإنه لم يرد فيها ذكر لأبي عبد الله الجدلي ، فالظاهر أنه سقط من الناسخ . والله أعلم .

٢٣١١ ـ (طلحةُ والزبيرُ جاراي في الجنة) .

ضعيف . رواه الترمذي (٢/٣٠٢) ، والدولابي (٢/٧٠) ، والحاكم (٣/ ٣٦٥) وعبدالله بن أحمد في « السنة » (ص ١٩٩) ، وابن عساكر (٨ / ٢٨٠ / ٢) عن **أبي عبدالرحمن النضر بن منصور العنزي عن عقبة بن علقمة قال** : سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول : فذكره مرفوعاً . وقال الترمذي :

« حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه » .

قلت : وعلّته النضر وعقبة ، فإنهما ضعيفان كما في « التقريب » .

وأما الحاكم فقال :

« صحيح الإسناد » . فردّه الذهبي بقوله :

« قلت : لا » .

٢٣١٢ - (بئسَ البيتُ الحمامُ : بيتٌ لا يسترُ ، وماءٌ لا يطهرُ) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٤٦٨ / ١) عن أبي جناب يحيى بن أبي حية عن عطاء بن أبي رباح عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : فذكره ، [قالت] وما يسر عائشة أن لها مثل أحد ذهباً ، وأنها دخلت الحمام ، وقالت : لو أن امرأة أطاعت ربها ، وحفظت فرجها ثم آذت زوجها بكلمة ؛ باتت الملائكة تلعنها .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، أبو جناب هذا ضعيف مدلس .

ثم رواه من طريق ابن وهب : أخبرني ابن لهيعة : حدثني عبد الله بن جعفر : أنه بلغه عن عائشة عن رسول الله ﷺ أنه قال :

« إن الحمام لا يستر ، وماء لا يطهر . . . » . وقال :

« هذا منقطع » .

٢٣١٣ - (لا تَدَعُوا صلاة الليل ولو حلْبَ شاة) .

ضعيف . رواه الطبراني في « الأوسط » (٦١ / ١ - من ترتيبه) عن عطية بن بقية بن الوليد : ثنا أبي : ثنا جرير بن يزيد عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن ابن المنكدر غير جرير بن يزيد ، تفرد به بقية » .

قلت : بقية إنما يخشى من تدليسه ، وقد صرَّح بالتحديث ، فالعلَّة من شيخه جرير بن يزيد ؛ قال الذهبي :

« تفرَّد عنه بقية ، لا يعتمد عليه لجهالته » .

ولم يتنبَّه الهيثمي لهذه العلَّة ، فراح يعلّه بما لا يقدح ، فقال في « المجمع » (٢ / ٢٥٢) ، وتبعه المناوي :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه بقية بن الوليد ، وفيه كلام كثير » !

٢٣١٤ - (لا تُشْغِلوا قلوبكم بذكر الدنيا) .

ضعيف . رواه ابن أبي الدنيا في « ذم الدنيا » (٤٥ / ١) عن سلمة بن شبيب أنه حدَّث عن عبد الله بن المبارك قال : ثنا **محمد بن النضر الحارثي** مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف معضل ، الحارثي هذا من أتباع أتباع التابعين مع كونه مجهولاً ؛ فقد قال ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ١١٠) :

« روى عن الأوزاعي ، روى عنه عبد الله بن المبارك ، وأبو نصر التمار ، وعبد الرحمن بن مهدي » .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وهو في « ثقات ابن حبان » (٩ / ٧١ - ٧٢) ، وقال :

« ما له حديث مسند » .

٢٣١٥ ـ (العبـاسُ مني ، وأنا منــه ، لا تَسُبُّوا أمواتَنــا ؛ فتـؤذوا أحياءَنا) .

ضعيف . رواه ابن سعد في « الطبقات » (٤/٢٤) ، و النسائي (٤٧٧٥) ، وابن عساكر (٧ / ١٤٤ / ٢ و ٨ / ٤٦٠ / ٢) عن **عبدالأعلى** عن سعيد بن جبير عن ابن عباس :

أن رجلاً وقع في قرابةٍ للعباس كان في الجاهلية ، فلطمه العباس ، فجاء قومه فقالوا : لنلطمنّهُ كما لطمه ، فقال النبي ﷺ : فذكره .

وأخرجه الترمذي (٢ / ٣٠٥) ، والحاكم (٣ / ٣٢٥) من هذا الوجه الشطر الأول منه ، وقال الترمذي :

« حديث حسن صحيح غريب » .

وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي !!

فوهموا ؛ لأن عبد الأعلى ـ وهو ابن عامر ـ ضعفه أحمد وغيره .

ثم رواه الحاكم (٣ / ٣٢٩) من هذا الوجه بتمامه ، وصححه أيضاً هو والذهبي !!

وأما في « السير » فوفِّق للصواب حين قال (٢ / ٩٩) :

« إسناده ليس بقوي » .

وقال في موضع آخر (ص ١٠٢) :

« عبد الأعلى الثعلبي ـ ليّن » .

ووافقه المعلق عليه في الموضعين ، ولكنه في موضع سابق حسنه ، وأقرَّ الذهبي على موافقة الحاكم ! فقال (ص ٨٩) :

« رواه أحمد في « مسنده » (١ / ٣٠٠) بسند حسن . ورواه ابن سعد . وصححه الحاكم . ووافقه الذهبي » !!

قلت : ومثل هذا التناقض في المجلد الواحد ، وعلى تقارب صفحات المتناقضات مما يؤكد رأي بعض المتتبعين لها : أن التعليقات التي على هذا الكتاب وغيره باسم الشيخ شعيب ، ليست كلها بقلمه ، وإنما بقلم بعض المتمِّرنين تحت يده ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

ثم إن الشطر الثاني منه له شواهد من حديث المغيرة بن شعبة وغيره يتقوى بها ، وقد خرجت بعضها في « الصحيحة » (٢٣٩٧) و « التعليق الرغيب » (٤ / ١٧٥) وغيرهما .

٢٣١٦ ـ (إذا استأجرَ أحدُكم أجيراً فليُعْلِمْه أجْرَه) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (١ / ١ / ١٦٤) من طريق الدارقطني عن أحمد بن محمد بن أنس عن عمرو بن محمد بن الحسن عن **أبي مسعود الجرّار** عن حماد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، أبو مسعود الجرار ـ برائين ـ اسمه عبد الأعلى بن أبي المساور الزهري مولاهم ، قال الحافظ :

«متروك ، وكذَّبه ابن معين » .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع » من رواية الدارقطني في « الأفراد » .

٢٣١٧ - (إذا اسْتَشار أحدُكم أخاه فَلْيُشِرْ عليه) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٣٧٤٧) عن **ابن أبي ليلى** عن **أبي الزبير** عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وله علتان :

الأولى : عنعنة أبي الزبير ، فإنه كان مدلساً .

والأخرى : ضعف ابن أبي ليلى ، وهو محمد بن عبد الرحمن القاضي ، قال الحافظ :

« صدوق سيِّىء الحفظ » .

والحديث لم يتكلم المناوي على إسناده بشيء سوى أنه قال :

« وقد رمز المؤلف لصحته » !

قلت : وفي النسخة التي طَبَعَ عليها شرحَه الرمزُ له بالحسن ! ولا يوثق بذلك كله ، انظر « التيسير » ، فالسند ضعيف كما شرحنا .

٢٣١٨ - (إذا اسْتَشاط السلطانُ ، تَسلَّط الشيطان) .

ضعيف . رواه أحمد (٤ / ٢٢٦) ، وعنه ابن عساكر (١٥ / ٣٣٧ / ٢) ، والقضاعي (١١٣ / ١) عن إبراهيم بن خالد الصنعاني قال : نا **أمية بن شبل** وعمرو بن عوف عن **عروة بن محمد** عن أبيه عن جده عطية السعدي مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، عروة بن محمد قال ابن حبان في « الثقات » :

« كان يخطىء » .

وعمرو بن عوف لم أعرفه .

وأمية بن شبل . قال الذهبي :

« له حديث منكر » .

والحديث قال المناوي :

« قال الهيثمي : رجاله ثقات ، وذكره في موضع آخر ، وقال : فيه من لم أعرفه . وقد رمز المؤلف لحسنه » .

قلت : وفي متن شرح المناوي رمز له بالصحة . فلا تغترَّ بشيء من ذلك ، فإن التحقيق أنه ضعيف .

٢٣١٩ ـ (إذا أراد أحدُكم السلامَ فليقل : السلامُ عليكمْ ، فإنَّ الله هو السلام ، ولا يبدأ قبل الله بشيء) .

ضعيف جداً . رواه أبو يعلى (٦٥٧٤) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٢٢٩) ، والدينوري في « المنتقى من المجالسة » (٢٤٣ / ١) عن عبد الله بن سعيد عن جده عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، عبد الله بن سعيد ـ وهو ابن أبي سعيد المقبري ـ متروك متهم .

٢٣٢٠ ـ (إذا أراد أحدُكم أن يَبولَ فليرتَدْ لبوله موضعاً) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (١ / ٢) والطيالسي (٥١٩) ، والحاكم (٣ / ٤٦٥ ـ ٤٦٦) ، والبيهقي في « السنن » (١ / ٩٣) من طريق شعبة عن أبي التياح : ثني شيخ قال : لما قدم عبد الله بن عباس البصرة فكان يحدث عن أبي موسى ، فكتب عبد الله إلى أبي موسى يسأله عن أشياء ، فكتب إليه أبو موسى :

أني كنت مع رسول الله ﷺ ذات يوم فأراد أن يبول ، فأتى دمثاً[1] في أصل جدار ، فبال ، ثم قال ﷺ : فذكره .

وهذا إسناد ضعيف لجهالة الشيخ الذي لم يسمَّ ، وقال المنذري في «مختصره» (١ / ١٥) :

« فيه مجهول » . مع أنه سكت أبو داود عليه ، لكن قال النووي :

« وإنما لم يصرح أبو داود بضعفه لأنه ظاهر ! » .

ومنه تعلم أن رمز السيوطي له بأنه حسن ؛ غير حسن ، وأما المناوي فقال :

« رمز المؤلف لحسنه ، فإن أراد لشواهده فمسلّم ، وإن أراد لذاته فقد قال البغوي وغيره :

« حديث ضعيف » ، ووافقه الولي العراقي ، فقال :

« ضعيف لجهالة راويه » .

قلت : ولم أجد له شواهد ؛ بل ولا شاهداً واحداً يأخذ بعضده ، فلست أدري ما هي الشواهد التي أشار إليها المناوي ، ويؤيد ما ذكرته أنه لو كان له ما يقويه لما قال البغوي : « حديث ضعيف » .

نعم وجدت لبعضه الذي هو من فعله ما قد يشهد له على ضعفه ، فانظر (كان يتبوأ . .) فيما يأتي (٢٤٥٩) .

قلت : وفي جزم البغوي وغيره بضعف الحديث إشارة إلى أن كون الراوي المجهول في إسناد يرويه شعبة لا تزول به الجهالة عنه ؛ خلافاً لقول الكوثري :

---

(١) الدَّمث : المكان السهل الوطيء اللين .

« شعبة بن الحجاج المعروف بالتشدد في روايته ، والمعترف له بزوال الجهالة وصفاً عن رجال يكونون في سند روايته » !

وقد رددت عليه في تقوله هذا على أهل الحديث ، وفي غيره مبسطاً في الكلام على حديث معاذ في الاجتهاد بالرأي فيما يأتي (٤٨٥٨) .

٢٣٢١ - (إذا اسْتَقَرَّ أهل الجنة في الجنة اشتاق الإخوان إلى الإخوان ، فيسير سريرُ ذا إلى سرير ذا ، فيلتقيان ، فيتحدثان ما كان بينهما في دار الدنيا ، ويقول : يا أخي تذكرُ يوم كذا كنا في دار الدنيا في مجلس كذا ، فدعونا الله فغفر لنا) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٨ / ٤٩) ، وعبد الغني المقدسي « الجواهر » (ق ٢٥٢ / ١) عن إبراهيم بن أدهم قال : روى الربيع بن صبيح عن الحسن عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره . وقال أبو نعيم :

« غريب من حديث إبراهيم والربيع » .

قلت : تابعه سعيد بن عبد الله الدمشقي : ثنا الربيع بن صبيح به .

أخرجه عباس الترقفي في « حديثه » (٤١ / ١ و ٥٣ / ١) ، وعنه ابن الأعرابي في « معجمه » (١٨٢ / ٢) ، وابن قدامة في « المتحابين في الله » (ق ١١١ / ٢) من طريق آخر كلاهما عن سعيد به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، الحسن البصري مدلس ، وقد عنعنه .

والربيع بن صبيح صدوق سيِّىء الحفظ كما في « التقريب » .

٢٣٢٢ - (إذا استقرت النطفةُ في الرحِم أربعين يوماً ، أو أربعين ليلة بعث إليها ملكاً ، فيقول : يا رب ما رزقه ؟ فيقال له ، فيقول : يا رب ما أجله ؟ فيقال له ، فيقول : يا رب ذكر أو أنثى ؟ فيُعَلَّم ، فيقول يا رب شقي أو سعيد؟ فيُعلَّم) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٣ / ٣٩٧) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » (٣ / ٢٧٩) من طريق خُصيف عن أبي الزبير عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، أبو الزبير مدلس ، وقد عنعنه .

وخصيف ، وهو ابن عبد الرحمن الجزري ؛ قال الحافظ :

« صدوق سيِّىء الحفظ ، خلط بأَخَرة » .

قلت : وظاهر الحديث مع ضعف إسناده مخالف لحديث ابن مسعود مرفوعاً :

« إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً ، ثم يكون في ذلك علقة مثل ذلك ، ثم يكون في ذلك مضغة مثل ذلك ، ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح ، ويؤمر بأربع كلمات . . . » الحديث . متفق عليه ، وهو مخرج في « ظلال الجنة » (١٧٥) .

فهذا صريح في أن الملك إنما يرسل بعد الأربعين الثالثة . وقد يتوهم البعض أن هذا مخالفٌ أيضاً لحديث حذيفة بن أسيد الغفاري قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إذا مر بالنطفة ثنتان وأربعون ليلة ، بعث الله إليها ملكاً فصورها ، وخلق سمعها وبصرها ، وجلدها ولحمها وعظامها ، ثم قال : يا رب أذكر أم أنثى ؟ فيقضي ربك ما شاء ، ويكتب الملك ، ثم يقول : يا رب أجله ؟ . . . » الحديث .

أخرجه مسلم (٨ / ٤٥) .

فأقول : لا مخالفة بينهما لأن بعث الملك فيه إنما هو لأجل تصوير النطفة وتخليقها ، وأما الكتابة فهي فيما بعد بدليل قوله : « ثم قال : يا رب . . » ، فإن « ثم » تفيد التراخي كما هو معلوم ، فيمكن تفسيره بحديث ابن مسعود ، كما أن حديث هذا يضم إليه ما أفاده حديث حذيفة من التصوير والتخليق مما لم يرد له ذكر في حديث ابن مسعود ، وبذلك تجتمع الأحاديث ولا تتعارض .

نعم في رواية عند مسلم ، والطحاوي في « المشكل » (٣ / ٢٧٨) ، وأحمد (٤ / ٧) عن حذيفة بمعنى حديث الترجمة ، ولفظه :

« يدخل الملك على النطفة بعد ما تستقر في الرحم بأربعين أو خمسة وأربعين ليلة ، فيقول : يا رب أشقي أو سعيد ؟ فيكتبان . . . » الحديث .

فهذا بظاهره يشهد للحديث ، لكن لا بد من فهمه على ضوء اللفظ الذي قبله وتفسيره به ، وذلك بأن يقال : إن دخول الملك بعد الأربعين من أجل التصوير والتخليق ، وأما الكتابة فبعد الأطوار الثلاثة كما سبق ، ففي اللفظ اختصار يفهم من اللفظ المتقدم ومن حديث ابن مسعود . والله تعالى أعلم .

٢٣٢٣ - (إذا شربتم الماء فاشربوه مصّاً ، ولا تشربوه عبّاً ، فإن العبَّ يورث الكباد . يعني داء الكبد) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (١ /١/ ٦١) عن موسى بن إبراهيم المروزي : حدثنا موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي مرفوعاً .

سكت عليه الحافظ في « مختصره » ، وإسناده ضعيف جداً ، المروزي هذا قال الذهبي في « الميزان » :

« كذبه يحيى ، وقال الدارقطني وغيره : متروك » .

٢٣٢٤ ـ (إن الله يحبُّ المتَبذِّل الذي لا يبالي ما لبس) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٢٢٨ / ١ - ٢) ، والديلمي (١ / ٢ / ٢٤٧) والضياء في « المنتقى من حديث الأمير أبي أحمد وغيره » (٢٦٨ / ١) من طريق ابن وهب : أخبرني ابن لهيعة عن عقيل عن يعقوب بن عتبة بن المغيرة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

وأعلّه البيهقي بالإرسال .

قلت : يعني الانقطاع بين يعقوب بن عتبة وأبي هريرة .

(تنبيه) : هذا الحديث مما لم يطلع عليه الحافظ العراقي ، فإنه قال في تخريجه للإحياء (٤ / ٢٠٠) :

« لم أجد له أصلاً » !

٢٣٢٥ ـ (إن الله يبغض الوسخ والشَّعِثَ) .

موضوع . رواه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٢٣٤ / ١) ، و الديلمي (١ / ٢ / ٢٤٥) عن عبد الرحمن بن خالد بن نجيح : حدثنا أبي عن ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً .

قلت : هذا موضوع ، آفته خالد بن نجيح ، قال الذهبي في «الضعفاء» :

« قال أبو حاتم : كذاب » .

وابنه عبد الرحمن ضعيف جداً . قال ابن يونس :

« منكر الحديث » .

وقال الدراقطني :

« متروك الحديث » .

٢٣٢٦ - (نهى عن الشُّهرتَين : رِقَّةِ الثياب وغُلظِها ، ولينها وخشونتها ، وطولها وقصرِها ، ولكنْ سدادٌ فيما بين ذلك واقتصارٌ) .

موضوع . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٢٣٤ / ٢) من طريق مخلد ابن يزيد عن أبي نعيم عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة وزيد بن ثابت مرفوعاً . وقال :

« أبو نعيم هذا ؛ لا نعرفه » .

قلت : هو عمر بن الصبح بن عمران التميمي العدوي أبو نعيم الخراساني ، فقد ذكروا في الرواة عنه مخلد بن يزيد هذا ، وساق له الدولابي في « الكنى » (٢ / ١٣٨ - ١٣٩) حديثاً آخر من طريقه عنه مصرحاً بكنيته واسمه . وسيأتي في المجلد التاسع (٤٦٤٣) . فإذا عرف هذا فهو هالك ، أورده الذهبي في « الضعفاء » ، وقال :

« كذاب ، اعترف بالوضع » .

ثم روى البيهقي من طريق عمرو بن الحارث عن سعيد بن هارون أن النبي ﷺ نهى عن الشهرتين : أن يلبس الثياب الحسنة التي ينظر إليه فيها أو الزينة ، أو الرثة التي ينظر إليه فيها . قال عمرو : بلغني أن رسول الله ﷺ قال :

« أمر بين أمرين ، وخير الأمور أوساطها » . وقال :

« هذا مرسل ، وقد روي النهي عن الشهرتين من وجه آخر ، بإسناد مجهول موصولاً » .

يعني رواية أبي نعيم المتقدمة ، وقد عرفت أنه إسناد موضوع ، لا مجهول .

٢٣٢٧ - (لو كنت مؤمِّراً أحداً من غير مشورة منهم ، لأمَّرْتُ عليهم ابن أم عبد) .

ضعيف جداً . أخرجه الترمذي (٢ / ٣١٢) ، وابن ماجه (١٣٧) ، وأحمد (١ / ٩٥) من طريق سفيان عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي مرفوعاً .

وتابعه إسرائيل عن أبي إسحاق به .

أخرجه ابن سعد في « الطبقات » (٣ / ١ / ١٠٩ - أوربا) .

وتابعه أيضاً منصور بن المعتمر عن أبي إسحاق به .

أخرجه الترمذي ، وأحمد (١ / ١٠٧ و ١٠٨) ، والخطيب في « التاريخ » (١ / ١٤٨) ، والبغوي في « شرح السنة » (٤ / ١٧٢ / ١) من طريق زهير بن معاوية الجعفي عنه .

وخالفه القاسم بن معن عن منصور بن المعتمر فقال : عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي . فجعل عاصماً مكان الحارث .

أخرجه المخلص في « بعض الجزء الخامس من الفوائد الغرائب » (٢٥٤ / ١) ، والحاكم (٣ / ٣١٨) ، وقال :

« صحيح الإسناد » . ورده الذهبي بقوله :

« قلت : عاصم ضعيف » .

كذا قال ، والمتقرِّر فيه أنه حسن الحديث ، وقال الحافظ : « صدوق » ، والصواب في تضعيفه الاعتماد على رواية زهير بن معاوية لأنه أوثق من القاسم بن

معن ، ولموافقتها لرواية سفيان ، وهو الثوري ؛ فإنه أحفظهم عن أبي إسحاق ، وهو إنما رواه عنه عن الحارث ، فالحديث حديثه لا دخل لعاصم فيه ، وقد أشار إلى هذا الترمذي بقوله عقبه :

« حديث غريب ، إنما نعرفه من حديث الحارث عن علي » .

وكذا قال البغوي ، والحارث ـ وهو الأعور ـ ضعيف ، بل كذّبه ابن المديني وغيره ، فهو علة الحديث .

٢٣٢٨ ـ (إنَّ الجنَّة تشتاقُ إلى أربعة : علي وسلمانَ وعمارٍ والمقداد) .

ضعيف . رواه الطبراني في « الكبير » (٦ / ٢٦٣ ـ ٢٦٤ / ٦٠٤٥) ، وأبو نعيم في « الحلية » (١ / ١٤٢) ، و « أخبار أصبهان » (١ / ٤٩) ، وعنه رواه ابن عساكر (١٧ / ٧٥ / ١ – ٢) عن سلمة الأبرش : ثنا **عمران الطائي** قال : سمعت أنس بن مالك يقول : فذكره مرفوعاً ، وقال أبو نعيم :

« عمران : هو ابن وهب ، رواه عنه أيضاً إبراهيم بن المختار » .

قلت : عمران هذا ، ضعفه أبو حاتم ، ووثقه ابن حبان ، وقال أبو حاتم :

« ما أظنه سمع من أنس شيئاً » .

قلت : وفي هذا الحديث صرح بسماعه منه . فالله أعلم .

وسلمة الأبرش هو ابن الفضل ، قال الحافظ :

« صدوق كثير الخطأ » .

لكن تابعه **إبراهيم بن المختار** كما تقدم عن أبي نعيم ، وهو صدوق ضعيف الحفظ كما في « التقريب » ، وقد وصله عنه أبو نعيم في « صفة الجنة » (١٤ / ١ - ٢) ، وفي « الحلية » (١ / ١٩٠) عن **محمد بن حميد** : ثنا إبراهيم ابن المختار : ثنا عمران بن وهب عن أنس .

ومحمد بن حميد ؛ هو الرازي ؛ قال في « التقريب » :

« حافظ ضعيف ، وكان ابن معين حسن الرأي فيه » .

ثم رواه ابن عساكر من حديث ابن عباس مرفوعاً به ، إلا أنه جعل مكان سلمان أبا ذر .

وفي إسناده **محمد بن مصبح البزار** : نا **أبي** . قال الذهبي :

« لا أعرفهما » .

وشيخ أبيه **قيس - وهو ابن الربيع** - ضعيف .

ومن حديث علي مرفوعاً به ، إلا أنه جعل مكان عمار أبا ذر .

وفيه **نهشل بن سعيد** . قال الحافظ :

« متروك ، وكذبه إسحاق بن راهويه » .

وأخرجه (٧ / ٢٠٤ / ٢) من حديث حذيفة مرفوعاً به ، إلا أنه جعل مكان المقداد أبا ذر .

وفيه **إسماعيل بن يحيى بن طلحة** ، وهو أبو يحيى التيمي ، وهو كذاب مجمع على تركه .

وبالجملة : فالحديث ضعيف ، لأن طرقه كلها واهيةٌ شديدة الضعف ، ليس

فيها ما يمكن أن يجبر به الضعف الذي في الطريق الأولى ، مع الاختلاف في ذكر (أبي ذر) .

نعم له طريق أخرى عن أنس مرفوعاً بلفظ « ثلاثة » دون ذكر المقداد وأبي ذر ، وقد صححه الحاكم وغيره . وهو عندي ضعيف الإسناد كما بيَّنته في« تخريج المشكاة » (٦٢٢٥ ـ التحقيق الثاني) ، لكنه حسن بمجموع الطريقين . والله أعلم .

وقد ركَّب بعض الهلكى على هذا الحديث قصة ، فقال **النضر بن حميد الكندي عن سعد الإسكاف** عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده قال :

أتى جبريل النبيَّ ﷺ فقال : يا محمد ! إن الله يحب من أصحابك ثلاثة فأحبهم : علي بن أبي طالب ، وأبو ذر ، والمقداد بن الأسود .

قال : فأتاه جبريل فقال له :

يا محمد ! إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة من أصحابك . وعنده أنس بن مالك ، فرجا أن يكون لبعض الأنصار . قال :

فأراد أن يسأل رسول الله ﷺ عنهم ، فهابه ، فخرج فلقي أبا بكر فقال : يا أبا بكر إني كنت عند رسول الله ﷺ آنفاً ، فأتاه جبريل . . (فذكره كما تقدم ، قال :) فهل لك أن تدخل على نبي الله ﷺ فتسأله ؟ فقال : إني أخاف أن أساله فلا أكون منهم ، ويشمت بي قومي .

ثم لقيني عمر بن الخطاب ، فقال له مثل قول أبي بكر .

قال : فلقي علياً ، فقال له علي : نعم ، إن كنت منهم فأحمد الله ، وإن لم أكن منهم حمدت الله . فدخل على نبي الله ﷺ فقال :

إن أنساً حدثني أنه كان عندك آنفاً ، وأن جبريل أتاك فقال : يا محمد (فذكر الحديث) قال : فمن هم يا نبي الله ؟ قال :

« أنت منهم يا علي ! وعمار بن ياسر - وسيشهد معك مشاهد بيِّنٌ فضلها ، عظيم خيرها - وسلمان ، وهو منا أهل البيت ، وهو ناصح ، فاتخذه لنفسك » .

أخرجه أبو يعلى (١٢ / ١٤٢ - ١٤٤) ، والبزار (٣ / ١٨٤ / ٢٥٢٤) من طريق النضر بن حميد الكندي عن سعد الإسكاف عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده . وقال البزار :

« لا نعلمه يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد ، والنضر وسعد الإسكاف لم يكونا بالقويين في الحديث » .

كذا قال ، وهما أسوأ حالاً من ذلك ، فسعد الإسكاف قال فيه ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ٣٥٧) :

« كان يضع الحديث على الفور » .

٢٣٢٩ - (إن الجنة حُرِّمت على الأنبياء كلِّهم حتى أدخلها ، وحرِّمت على الأُمم حتى تدخلَها أُمَّتي) .

منكر . رواه ابن أبي حاتم في « العلل » (٢ / ٢٢٧) ، و ابن عدي (٢٠٨ / ٢) عن صدقة الدمشقي عن **زهير بن محمد** عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب مرفوعاً ، وقال ابن عدي :

« عبد الله بن محمد بن عقيل يكتب حديثه » .

قلت : هو حسن الحديث ، والعلة ممن دونَه ، وقال ابن أبي حاتم :

« قال أبو زرعة ، ذا حديث منكر ، لا أدري كيف هو ! » .

قلت : زهير بن محمد هو أبو المنذر الخراساني الشامي . قال الحافظ :

« رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة ، فضُعِّفَ بسببها ، قال البخاري عن أحمد : كأن زهيراً الذي يروي عنه الشاميون آخر . وقال أبو حاتم : حدث بالشام من حفظه ، فكثُر غلطُه » .

قلت : وصدقة الدمشقي ؛ هو ابن عبد الله السمين أبو معاوية ، وهو ضعيف أيضاً . ولو أنه كان ثقة ، لكان أبو المنذر هو العلة دونه !

٢٣٣٠ - (اقتدُوا باللَّذيْنِ مِنْ بعدي : أبي بكر وعمر ، فإنَّهما حَبْلُ الله الممدود ، فمن تمسَّكَ بهما ، فقد تمسَّك بعُروة الله الوُثقى التي لا انفصامَ لها) .

ضعيف . رواه ابن عساكر (٩ / ٣٢٣ / ٢) من طريق الطبراني : ثنا **عبد الرحمن بن معاوية العتبي** : نا **محمد بن نصر الفارسي** : نا أبو اليمان الحكم بن نافع : نا إسماعيل بن عياش عن المطعم بن المقدام الصنعاني عن **عنبسة بن عبدالله الكلاعي** عن أبي إدريس الخَولاني عن أبي الدرداء مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، أبو اليمان ومن فوقه ثقات معروفون ؛ غير عنبسة ابن عبد الله الكلاعي ، فلم أعرفه ، وفي طبقته ما في « الجرح والتعديل » (٣ / ١ / ٤٠٠) :

« عنبسة بن سعيد بن غنيم الكلاعي ، روى عن مكحول ، روى عنه

إسماعيل بن عياش و . . . سمعت أبي يقول : ليس بالقوي . . . » .

ومن دون أبي اليمان لم أعرفهما .

وفي « المجمع » (٩ / ٥٣) :

« رواه الطبراني ، وفيه من لم أعرفهم » .

قلت : لكن الطرف الأول منه صحيح ـ رغم أنف الهدام ـ ، فإن له شواهد كثيرة بعضها قوي الإسناد ، وهي مخرجة في « الصحيحة » (١٢٣٣) .

٢٣٣١ ـ (إذا اشتدّ الحرُّ ، فاستعينُوا بالحِجَامة ؛ لا يتبيَّغُ دمُ أحدِكم فيقتُلَه) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٤ / ٢١٢) من طريق **محمد بن القاسم الأسدي** : ثنا الربيع بن صَبيح عن **الحسن عن** أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره . وقال :

« صحيح الإسناد » ! ووافقه الذهبي ، وهذا من عجائبه ، فإن الأسدي هذا أورده هو نفسه في « الضعفاء » ، وقال :

« قال أحمد والدارقطني : كذاب » !

والربيع بن صَبيح فيه ضعف .

والحسن وهو البصري مدلس ، وقد عنعنه .

ومن الغرائب أن يخفى حال هذا الإسناد الواهي على عبد الرؤوف المناوي ، فينقل تصحيح الحاكم إياه وإقرار الذهبي له ، ثم يسكت عليه !!!

ثم وجدت للحديث طريقاً آخر عن أنس ، فقال ابن جرير الطبري في

« تهذيب الآثار » (٢ / ١٠٦ / ١٢٧٧) : حدثني موسى بن سهل الرملي قال : حدثنا محمد بن عبد العزيز قال : حدثنا سليمان بن حيان قال : حدثنا حميد الطويل عن أنس بلفظ :

« إذا هاج بأحدِكُمُ الدَّمُ ، فليحتجم ؛ فإن الدَّم إذا تبيَّغ بصاحِبه يقتله » .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير محمد بن عبدالعزيز - وهو الرملي - فمن رجال البخاري ، وموسى بن سهل الرملي ثقة ، ولولا ما في محمد الرملي هذا من الكلام في حفظه لقلت : إسناده قوي ، فقد قال فيه أبو زرعة :

« ليس بقوي » .

وقال أبو حاتم :

« لم يكن عندهم بالمحمود ، وهو إلى الضَّعف ما هو » .

وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال :

« ربما خالف » .

قلت : فمثله ينبغي أن يكون حسن الحديث ، ولكن القلب لم يطمئن بعد لتحسين الحديث إلا إذا وُجد له شاهدٌ . والله أعلم .

وقد وجدت له شاهداً ، ولكنه شديد الضعف أيضاً كما سيأتي بيانه برقم (٢٣٦٣) . لكن جملة التبيغ منه لها شاهد من حديث ابن عباس لا بأس به ، لذلك أوردتها في « الصحيحة » (٢٧٤٧) .

٢٣٣٢ - (إذا أَشرع أحدكم بالرُّمح إلى الرَّجل ، فكان سنانُه عند ثغرَةِ حلقِه ، فقال : لا إله إلا الله ، فليرفَعْ عنه الرُّمحَ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ٧١ / ١) ، وعنه أبو

نعيم في « الحلية » (٤ / ٢٠٩) من طريق الصلت بن عبد الرحمن الزّبيدي : ثنا سفيان الثوري عن عبد الرحمن بن عبد الله عن قتادة عن أبي مخلد عن أبي عبيدة عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره ، وقال أبو نعيم :

« غريب من حديث الثوري ، لم نكتبه إلا من حديث الصلت » .

قلت : وهو مجهول كما قال العقيلي . وقال الأزدي :

« لا تقوم به حجة » .

وأبو عبيدة ـ وهو ابن عبد الله بن مسعود ـ لم يسمع من أبيه .

٢٣٣٣ ـ (إذا أصبح أحدُكم ولم يوتر ، فليُوتِر) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (١ / ٣٠٣ ـ ٣٠٤) ، وعنه البيهقي (٢ / ٤٧٨) من طريق محمد بن فليح عن أبيه عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره . وقال :

« صحيح على شرط الشيخين » . ووافقه الذهبي ، وليس كما قالا ، وبيانه من وجوه ثلاثة :

الأول : أن محمد بن فليح لم يخرج له مسلم شيئاً .

الثاني : أنه ـ مع كونه من رجال البخاري ـ فقد تكلم فيه بعضُهم ، فأورده الذهبي نفسه في « الضعفاء » ، وقال :

« ثقة ، قال أبو حاتم : ليس بذاك » .

وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق يهم » .

الثالث : أن فليحاً وهو ابن سليمان المدني ، أورده الذهبي أيضاً في « الضعفاء » ، وقال :

« له غرائب ، قال النسائي وابن معين : ليس بقوي » . وقال الحافظ :

« صدوق كثير الخطأ » .

قلت : فمثله يكونُ حديثه ضعيفاً ، لا سيما إذا لم يخرجه الشيخان كهذا .

ولو صح الحديث حمل على المعذور ، لقوله ﷺ :

« أوتروا قبل أن تصبحوا » . رواه مسلم . وفي رواية :

« من نام عن وتره أو نسيه ، فليصله إذا ذكره » .

رواه أبو داود بسند صحيح كما حققته في « الإرواء » (٢ / ١٥٣) .

٢٣٣٤ - (إذا أصبَحْتَ ، فقل : اللهُمَّ أنت ربي لا شريكَ لك ، أصبحتُ وأصبحَ المُلْكُ لله ، لا شريكَ له . ثلاث مراتٍ ، وإذا أمسيتَ ، فقل مثلَ ذلك ، فإنَّهُنَّ يُكَفِّرْنَ ما بينهُنَّ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٦٣) من طريق عبدالرحمن بن إسحاق عن عبد الملك بن عمير عن أبي قرة عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، عبد الرحمن هذا هو أبو شيبة الواسطي ، وقد اتفقوا على تضعيفه كما قال النووي وغيره .

وأبو قرة هذا ترجمه ابن سعد (٦ / ١٤٨) ، وذكره ابن حبان في « الثقات » (٥ / ٥٨٧) .

٢٣٣٥ ـ (إذا أُعتقتِ الأَمَةُ وهي تحت العبدِ ، فأمرُها بيدها ، فإن هي أقرَّت حتى يطأَها ، فهي امرأتُه ، لا تستطيعُ فِراقَه) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٤ / ٦٥ و ٦٦ و ٥ / ٣٧٨) من طريق ابن لهيعة : ثنا عبيد الله بن أبي جعفر عن الفضل بن الحسن بن عمرو بن أمية الضَّمْري قال : سمعت رجالاً من أصحاب رسول الله ﷺ يتحدثون أن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف من أجل ابن لهيعة ، فهو سيىء الحفظ .

٢٣٣٦ ـ (إذا أفصح أولادُكم ، فعلِّموهم لا إله إلا الله ، ثم لا تُبالوا متى ماتوا ، وإذا أثغَرُوا فمُروهم بالصَّلاة) .

ضعيف . أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٤١٧) عن أبي أمية ـ يعني عبد الكريم ـ عن عمرو بن شعيب قال : وجدت في كتاب جدي الذي حدثه عن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، أبو أمية عبد الكريم ؛ هو ابن أبي المخارق البصري ، وهو ضعيف كما في « التقريب » .

٢٣٣٧ ـ (إذا اشتريت نعلاً فاستجدها ، وإذا اشتريت ثوباً فاستجده ، وإذا اشتريت دابة فاستفرِهها ، وإذا كانت عندك كريمةُ قوم فأكرمها) .

ضعيف . رواه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١٣٧ / ١) عن حاتم بن سالم : ثنا أبو أمية بن يعلى الثقفي : ثنا نافع عن ابن عمر مرفوعاً ، وقال :

« لم يروه عن نافع إلا أبو أمية ، تفرّد به حاتم » .

قلت : وهو ضعيف .

قال أبو زرعة :

« لا أروي عنه » .

وأشار البيهقي إلى لين روايته .

وأبو أمية بن يعلى ضعيف أيضاً .

ولم ينفرد به حاتم ، بل تابعه الفيض بن وثيق بالنِّصف الأول منه .

أخرجه الطبراني في « الأوسط » أيضاً (١٨٢٣ ـ ط) ، لكنه قال : ثنا أبو أمية بن يعلى الثقفي عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً .

والفيض مقارب الحال كما قال الذهبي ، فالعلَّة من أبي أمية ، ضعفه الدارقطني .

٢٣٣٨ ـ (إذا استفتح أحدُكم ، فليرفع يديه ، وليستقبل بباطنهما القبلةَ ، فإن الله أمامَهُ) .

ضعيف جداً . رواه الطبراني في « الأوسط » (٣٥ / ١ ـ من ترتيبه) : حدثنا محمود بن محمد : ثنا محمد بن حرب : ثنا **عمير بن عمران** عن ابن جريج عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً ، وقال :

« لم يروه عن ابن جريج إلا عمير ، تفَرّد به محمد بن حرب » .

قلت : هو النشائي ، وهو صدوق ، لكن شيخه عمير بن عمران ؛ قال ابن عدي (٢٥٢ / ١) :

« حدَّث بالبواطيل عن الثقات ، وخاصة عن ابن جريج » .

٢٣٣٩ ـ (إذا أصابت أحدَكمُ الحمَّى ، فإنَّ الحمَّى قطعةٌ من النار ، فليطفئها عنه بالماء ، فليستنقع نهراً جارياً ليستقبلَ جَريةَ الماء ، فيقول : بسم الله ، اللهمَّ أشْفِ عبدك ، وصدِّق رسولَك ؛ بعد صلاة الصُّبح قبل طلوع الشَّمس ، فليغتمِس فيه ثلاث غَمَسات ثلاثة أيام ، فإن لم يبرأ في ثلاث فخمس ، وإن لم يبرأ في خمسٍ فسبعٍ ، فإن لم يبرأ في سبعٍ فتسعٍ ، فإنها لا تكاد أن تجاوز تسعاً بإذن الله) .

ضعيف . رواه الترمذي (رقم ٢٠٨٤) ، وأحمد (٥ / ٢٨١) ، والطبراني (رقم ١٤٥٠) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٥٦٢) عن مرزوق أبي عبد الله الشامي عن **سعيد الشامي** قال : سمعت ثوبان يقول : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف . سعيد هذا : هو ابن زرعة الحمصي ، قال أبو حاتم ، وتبعه الذهبي :

« مجهول » .

ونحوه قول الحافظ :

« مستور » .

٢٣٤٠ ـ (إذا ابتاعَ أحدُكم الجاريةَ ، فليكن أوَّلَ ما يطعمها الحلوى ، فإنها أطيبُ لنفسها) .

ضعيف جداً . أخرجه الخرائطي في « مكارم الأخلاق » (١ / ٥٤٥ / ٥٧٢) ، والطبراني في « الأوسط » (١ / ١٥٥ / ١) ، والسياق له من طريق عثمان

ابن عبدالرحمن الطائفي : ثنا سعيد بن عبدالجبار عن أبي سلمة سليمان بن سليم عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره ، وقال :

« لا يُروى عن معاذ إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عثمان » .

قلت : وهو كما قال الحافظ :

« صدوق ، أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل ، فضعف بسبب ذلك حتى نسبه ابنُ نمير إلى الكذب ، وقد وثقه ابن معين » .

قلت : وشيخه سعيد بن عبد الجبار هو أبو عثمان ، ويقال أبو عُثيم بن أبي سعيد الحمصي الزبيدي ، قال الحافظ :

« ضعيف ، كان جرير يُكذِّبه » .

قلت : ومن هذا التخريج تبين لك خطأ قول الهيثمي في « المجمع » (٢٣٦/٤) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وإسناده أقل درجاته الحُسن » .

ولعلَّه ظنَّ أن سعيد بن عبد الجبار هذا إنما هو الكرابيسي البصري ، فإنه ثقة من رجال مسلم ، ولكنه وهمٌ خالص ، فإنه متأخر الطبقة عن هذا ، فإنه عند الحافظ من الطبقة العاشرة ، وهذا من الثامنة ، ثم هو بصري ، وهذا حمصي ! وشيخه أبو سلمة كذلك ، وهو ثقة ، ولم تعرفه الدكتورة (سعاد) في تعليقها على « المكارم » !

وإن مما يؤكد خطأ الهيثمي أنه وقع عند الخرائطي منسوباً هكذا (سعيد بن

عبد الجبار الزبيدي) ، وهكذا ذكره السيوطي في « اللآلي » (٢ / ٢٣٩) من رواية « المكارم » . والموفق الله .

(تنبيه) : جاء هذا الحديث في « الجامع الصغير » معزواً لابن ماجه عن معاذ بلفظ : « إذا اشترى أحدكم . . . » الحديث . وهو عزو خطأ ، فليس الحديث عند ابن ماجه مطلقاً ، ومن الغريب أنه ورد كذلك في متن « الجامع الصغير » المطبوع ، الذي تحته شرح المناوي ، ولم يرد له ذكر أصلاً في شرحه ، وأما متنه المخطوط المحفوظ في «المكتبة الظاهرية» ، فلم يرد فيه مطلقاً . وجاء عزوهُ في «الجامع الكبير» (١ / ٤٠ / ٢) على الصواب معزواً لـ « الأوسط » ، لكن بلفظ :

« إذا اشترى . . . . » ، فالله أعلم .

وقد وجدت للحديث شاهداً من حديث عائشة مرفوعاً نحوه ، ولكنه واهٍ جداً كما سيأتي بيانه برقم (٢٣٩٩) .

ثم تبنيت أن هذا الحديث تقدم تخريجه برقم (٢٠٥٣) ، ولما وجدنا أن في كل من التخريجين فائدة ليست في التخريج الآخر ؛ فقد رأينا الإبقاء عليهما .

٢٣٤١ - (إذا اشترى أحدُكم لحماً ، فليُكثر مرقَتَه ، فإن لم يصب أحدكم لحماً ، أصاب من مرقته ؛ فإنه أحد اللَّحمين) .

ضعيف . رواه الترمذي (١ / ٣٣٧) ، وابن عدي (٢٩٦ /٢) ، والحاكم (٤ / ١٣٠) ، والبيهقي في « الشعب » (٥ / ٩٥ / ٥٩٢٠) عن **محمد بن فضاء الجهضمي** : حدثني أبي عن علقمة بن عبد الله المزني عن أبيه مرفوعاً . وقال الترمذي :

« حديث غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، من حديث محمد بن فضاء ، ـ وهو المعبر ـ وقد تكلم فيه سليمان بن حرب » .

قلت : وقال البيهقي :

« تفرد به محمد بن فضاء ، وليس بالقوي » .

وفي « التقريب » ؛ أنه ضعيف .

وأبوه فضاء ـ وهو ابن خالد البصري ـ مجهول .

٢٣٤٢ ـ (إذا اقشعرَّ جلدُ العبد مِنْ خشية الله ، تحاتَّت عنه ذنُوبه كما يتحات عن الشجرة اليابسة ورقُها) .

ضعيف . رواه أبو بكر الشافعي في « الفوائد » (٣ / ٢٣ / ١) ، وعنه الخطيب في « التاريخ » (٤ / ٥٦) ، والبزار (٣٢٣١) ، والواحدي في « التفسير » (٤ / ١٤ / ١) عن **يحيى الحماني** : نا عبد العَزيز بن محمد عن يزيد بن الهاد عن محمد ابن إبراهيم التيمي عن **أم كلثوم ابنة العباس** عن العباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وله علتان :

الأولى : جهالة أم كلثوم هذه ، فإنهم لم يترجموها ، ولذلك قال الهيثمي :

« لم أعرفها » .

الأخرى : الحماني ، وهو يحيى بن عبد الحميد . قال الحافظ :

« حافظ ، إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث » .

والحديث عزاه السيوطي لسمويه ، والطبراني في « الكبير » .

ثم رأيت الطبراني قد أخرجه (ق ٤٩ / ١ ـ المنتقى منه) ، وكذا البيهقي

في « الشعب » (١ / ٤٩١ / ٨٠٣) من طريق يحيى بن عبد الحميد وضرار بن صرد ؛ قالا : ثنا عبد العزيز بن محمد به .

وضرار هذا قال الحافظ :

« صدوق له أوهام وخطأ » .

وأشار المنذري في « الترغيب » (٤ / ١٢٨ و ١٤٠) إلى تضعيف الحديث .

وقال المناوي في « الفيض » :

« قال المنذري والعراقي : سنده ضعيف ، وبيَّنه الهيثمي فقال : فيه أم كلثوم بنت العباس رضي الله عنه ؛ لم أعرفها ، وبقية رجاله ثقات » .

وأقول : كل هذه الأقوال من هؤلاء الأئمة النُّقاد ، لم يعبأ بشيء منها الدكتور فؤاد في تعليقه على « الأمثال » (ص ٨٥) ، فقال :

« حسن - أخرجه البيهقي ، وأبو الشيخ في « الثواب » . الترغيب والترهيب ٤ : ١٢٨ » .

ومع أن هذا التحسين لا وجه له من حيث الصناعة الحديثية ، وإنما هو تحسين بالهوى ، فإنه يوهم أنه من الحافظ المنذري ، والواقع أنه ضعفه كما سبق . ولقد بدا لي من تتبعي لتعليقاته على الكتاب المذكور أنه سنَّ سنَّة سيئة في التعليق على الأحاديث ، ألا وهي الاعتماد على التحسين العقلي ، فما أشبهه بالمعتزلة . ويأتي له أمثلة أخرى ، ولعله مضى بعض آخر منها .

٢٣٤٣ - (إذا أقلَّ الرجلُ الطُّعم مُلىء جوفه نوراً) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ١ / ١٠٢) عن إبراهيم بن مهدي الأيلي ببغداد : حدثنا محمد بن إبراهيم بن العلاء بن المسيب : حدثنا إسماعيل بن عياش عن برد عن مكحول عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، آفته ابن العلاء هذا ، أورده الذهبي في « الضعفاء » ، وقال :

« قال الدارقطني : كذاب » .

وإبراهيم بن مهدي ؛ قال الذهبي :

« متهم بالوضع » .

٢٣٤٤ - (إذا التقى المسلمان ، فتصافحا ، وحمِدَا الله ، واستغفرا ؛ غفر لهما) .

ضعيف . رواه البخاري في « التاريخ » (٢ / ١ / ٣٩٦ - ٣٩٧) وأبو داود (٢ / ٦٤٤ - الحلبية) ، وأبو يعلى في « مسنده » (١٦٧٣) ، وعنه ابن السني في « اليوم والليلة » (١٨٩) عن هشيم عن أبي بلج عن زيد بن أبي الشعثاء العنزي عن البراء مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، زيد بن أبي الشعثاء العنزي ؛ قال الذهبي :

« روى عنه أبو بلج وحده ، لا يعرف ، وقيل : بينه وبين البراء رجل » .

قلت : وذكره ابن حبان على قاعدته في « الثقات » (٤ / ٢٤٨) .

وأبو بلج هذا اسمه يحيى بن سليم بن بلج ، قال الحافظ :

« صدوق ربما أخطأ » .

وهشيم ؛ هو ابن بشير ، ثقة من رجال الشيخين ، ولكنه يدلس .

وقد جاء الحديث من طرق أخرى بلفظ آخر نحوه دون قوله : « وحمدا الله

واستغفرا » ، يدل مجموعها على أن له أصلاً ، ولذلك خرَّجته في الكتاب الآخر (٥٢٥) .

٢٣٤٥ - (أنا الشاهدُ على اللهِ أن لا يعثِرَ عاقلٌ إلا رفعَه ، ثم لا يعثرَ إلا رفعَه ، ثم لا يعثرَ إلا رفعه ، حتى يصيِّرَه إلى الجنَّة) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الصغير » (ص ١٧٥) ، وابن أبي الدنيا في « العقل وفضله » (ص ٩) من طريق **محمد بن عمر بن عبدالله بن الرومي** : ثنا محمد بن مسلم **الطائفي** عن إبراهيم بن ميسرة عن طاوس عن ابن عباس مرفوعاً .

وهذا إسناد ضعيف ، محمد بن عمر بن عبد الله هذا لين الحديث . كما في « التقريب » ، وقد تفرد به كما قال الطبراني ، وقال الهيثمي في « المجمع » (٨ / ٢٩) :

« رواه الطبراني في « الصغير » و « الأوسط » ، وفيه محمد بن عمر بن الرومي ، وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات » .

وقال في موضع آخر (٦ / ٢٨٢) :

« رواه الطبراني في « الصغير » و « الأوسط » وإسناده حسن » . كذا قال !

ومحمد بن مسلم الطائفي ، وإن أخرج له مسلم استشهاداً ، فما ذلك إلا لأن في حفظه ضعفاً . وأحاديث العقل ليس فيها ما يصح ، بل قال ابن تيمية :

« كلها موضوعة » .

٢٣٤٦ - (كان إذا دخلَ شهرُ رمضانَ شدَّ مئزَرَه ، ثم لم يأتِ فراشَه حتى ينسلخَ) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٣ / ٣١٠ / ٣٦٢٤) من طريق عمرو ، عن **المطلب بن** (الأصل : عن) **عبدالله** ، عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، ورجاله ثقات ، غير أن عبد المطلب بن عبدالله ، كان كثير التدليس والإرسال ، كما في « التقريب » .

والشطر الأول منه صحيح بلفظ :

« كان إذا دخل العشر شد مئزره ، وأحيا ليله ، وأيقظ أهله » .

رواه الشيخان . وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (برقم ١٢٤٦) .

٢٣٤٧ - (اعتَمُّوا ، خالفوا على الأُمم قبلَكم) .

موضوع . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٢٣٨ / ١ - ٢) عن **محمد ابن يونس** : ثنا سفيان عن ثور عن خالد بن معدان قال :

« أتي النبي ﷺ بثياب من الصَّدقة ، فقسمها بين أصحابه ، فقال : » فذكره . وقال :

« وهذا منقطع » .

قلت : يعني أنه مرسل ، لأن خالد بن معدان تابعي ، لكن في الطريق إليه محمد بن يونس وهو الكديمي ؛ وهو كذاب .

(تنبيه) : قوله : « اعتموا » بكسر همزة الوصل وشد الميم ؛ أي : البسوا

العمائم ، وضبطه المناوي بفتح همزة القطع وكسر المثناة وضم الميم ، أي : صَلُّوا العشاء في العتمة . وتبعه على هذا الضبط جماعة منهم صاحب « الفتح الكبير » ، وهو خطأ سببه عدم الانتباه لسبب ورود الحديث ، فإن ذكر الثياب فيه قرينة ظاهرة على أنَّ المقصود ما ذكرنا ، ويؤيِّدُ ذلك أن مخرِّجه البيهقي أورده في « فصْل في العمائم » !

٢٣٤٨ ـ (أعرِبُوا القرآنَ ؛ فإنَّ من قرأ القرآنَ ، فأعربه ، فله بكلِّ حرفٍ عشرُ حسنات ، وكفَّارةُ عشرِ سيئاتٍ ، ورفعُ عشرِ درجاتٍ) .

موضوع . رواه الطبراني في « الأوسط » (٨ / ٢٨٢ ـ ٢٨٣ / ٧٥٧٠ ـ ط) من طريق نهشل عن الضحاك عن أبي الأحوص عن ابن مسعود مرفوعاً . قال الهيثمي (٧ / ١٦٣) :

« وفيه نهشل ، وهو متروك » .

قلت : وهو ابن سعيد الورداني ، قال الطيالسي وابن راهويه :

« كذاب » .

وقال أبو سعيد النقاش :

« روى عن الضحاك الموضوعات » .

قلت : وقد روي الحديث من طرق أخرى عن ابن مسعود وغيره بألفاظ قريبة من هذا ، ويزيد بعضهم على بعض ، ولا يصح شيء منها ، وبعضها أشد ضعفاً من بعض ، وقد سبق تخريج طائفة منها عن ابن مسعود ، وابن عباس ، وأبي هريرة برقم (١٣٤٤ ـ ١٣٤٧) بلفظ : « أعربوا . . » ، ويأتي تخريج طائفة أخرى من حديث عمر بن الخطاب ، وابنه عبد الله ، وعائشة بلفظ : « من قرأ القرآن فأعربه . . » برقم (٦٥٨٢ ـ ٦٥٨٤) مع فائدة في معنى (الإعراب) .

٢٣٤٩ - (كيف تهلك أمةٌ أنا أولها ، وعيسى في آخرها ، والمهدي في وسطها) .

منكر . رواه ابن عساكر (٢ / ٩٥ / ٢) عن **أحمد بن محمد بن عبيدالله الدمشقي** : أخبرني **طاهر بن علي** : نا علي بن هاشم : نا **أبو الهيثم محمد بن إبراهيم** أن أمير المؤمنين **أبا جعفر** حدثه عن أبيه عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا سندٌ مظلمٌ ، أحمد هذا أورده ابن عساكر بهذا الحديث ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وطاهر بن علي ؛ هو الطبراني ؛ لم أعرفه .

وأبو جعفر ؛ هو الخليفة العباسي المشهور ، لا يعرف حاله في الرواية .

وأبو الهيثم محمد بن إبراهيم لعلَّه محمد بن إبراهيم المعروف بالإمام ابن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ؛ ترجمه الخطيب (١ / ٣٨٤ - ٣٨٦) ، وذكر أنه روى العلم عن جماعة ، منهم عمه أبو جعفر المنصور ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ثم تأكّد لديّ أنه هو حين رأيت ابن عساكر رواه في مكان آخر (١٤ / ٥٣ / ٢) من طريق خالد بن يزيد القشيري : حدثنا محمد بن إبراهيم الهاشمي به .

والحديث منكر عندي ، لأنَّ ظاهره أن بين المهدي وعيسى سنين كثيرة مع أنه صح في غير ما حديث أنهما يلتقيان في دمشق ، ويأتمّ عيسى بالمهدي عليهما السلام ، فكيف يقال : إن المهدي في وسطها وعيسى في آخرها ؟ !

والحديث رواه ابن عساكر أيضاً من طريق **عبد الوهاب بن الضحاك** : حدثنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبدالرحمن بن نفير عن كثير بن مرة عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعاً به ، دون الجملة الوُسطى .

وهذا وإن كان أقرب إلى الصواب ؛ فإنه ضعيف جداً ، فإنّ عبد الوهاب قال فيه أبو حاتم :

« كذاب » .

٢٣٥٠ - (إذا بدا خفُّ المرأةِ ؛ بدا ساقُها) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ /١/١٠٥) عن عقبة بن الزبير : حدثنا عبدالله ابن محمد القداح : حدثنا يونس بن محمد بن فضالة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ .

بيَّض له الحافظ في « مختصره » ، وإسناده مظلم .

محمد بن فضالة ، وابنه يونس ، وعبد الله بن محمد القداح ؛ ترجمهم ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٥٥ و ٤ / ٢ / ٢٤٦ و ٢ / ٢ / ١٥٨) ، ولم يذكر فيهم جرحاً ولا تعديلاً ، فهم في عداد المجهولين ، وقال الذهبي في (القداح) :

« مستور ، ما وثق ولا ضعف ، وقلَّ ما روى » .

وعقبة بن الزبير ، لم أر من ذكره .

٢٣٥١ - (نهى عن ذبيحة نصارى العرب) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٨ / ٥٥) عن إبراهيم بن أدهم عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله موثقون ؛ غير أدهم والد إبراهيم ، واسم أبيه منصور ؛ لم أجد من ترجمه .

وللحديث طريق أخرى أخرجه ابن عدي (٤ / ٢٤٩ / ١ و ٥ / ٣٢٠ - ٣٢١

ط) ، وعنه البيهقي (٩ / ٢١٧) عن جُبارة : حدثني عبد الحميد بن بهرام : حدثني شهر بن حوشب : حدثني ابن عباس به . وقال البيهقي :

« هذا إسناد ضعيف ، وقد روي عن ابن عباس خلافه » .

ثم روى من طريق مالك عن ثور بن زيد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما : أنه سُئل عن ذبائح نصارى العرب ؟ فقال :

لا بأس بها ، وتلا هذه الآية ﴿ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّه مِنْهُمْ ﴾ .

قلت : وإسناد هذا الموقوف صحيح ، وهو مما يؤكد ضعف المرفوع ، وشهر بن حوشب ، وجبارة وهو ابن مغلس ؛ ضعيفان ، وقال ابن عدي :

« عبد الحميد هو في نفسه لا بأس به ، وإنما عابوا عليه كثرةَ روايته عن شهر ابن حوشب ، وشهرٌ ضعيف جداً » .

٢٣٥٢ - (نهى عن ذبيحة المجوسيّ ، وصيد كلبه وطائره) .

ضعيف . أخرجه الدارقطني في « السنن » (ص ٥٤٩) من طريق شريك عن الحجاج عن القاسم بن أبي بزّة وأبي الزبير عن سليمان اليشكري عن جابر قال : فذكره .

وأخرجه البيهقي (٩ /٢٤٥) من هذا الوجه ، إلا أنه لم يذكر في إسناده أبا الزبير ، وقال :

« الحجاج بن أرطاة لا يحتج به » .

قلت : لأنه مدلس ، وقد عنعنه ، وشريك ، وهو ابن عبدالله القاضي ؛ ضعيف أيضاً لسوء حفظه .

٢٣٥٣ - (الشَّيبةُ نورٌ ، مَنْ خلعَ الشَّيبة ، فقد خلع نور الإسلام ، فإذا بلغ الرَّجُلُ أربعينَ سنةً ، وقاه الله الأدواءَ الثَّلاثةَ : الجُنونَ والجُذامَ والبَرَصَ) .

موضوع . رواه العقيلي في « الضعفاء » (٤٤٤) ، وابن حبان في « المجروحين » (٣ / ٨٢) ، والجرجاني في « الفوائد » (١٣١ / ٢) ، وابن عساكر (١/٤٥٦/١٧) عن الوليد بن موسى الدمشقي : حدثنا عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي عن يحيى ابن أبي كثير عن الحسن بن أبي الحسن البصري عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره . وقال ابن حبان ، وأقره ابن عساكر :

« هذا لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ » .

وقال العقيلي :

« الوليد بن موسى يروي عن الأوزاعي أحاديث بواطيل لا أُصول لها ، ليس ممن يُقيمُ الحديثَ » .

وأورده ابن الجوزي في « العلل المتناهية » (٢ / ٢٠٠ - ٢٠١) من طريق العقيلي ، ثم قال :

« حديث لا يصح ، قال ابن حبان : . . . » . فذكر كلامه ، لكن وقع فيه خلل ، وقد كان من حقه أن يورده في « الموضوعات » كما فعل في حديث آخر من رواية الوليد هذا ، وسيأتي برقم (٦١١٤) .

٢٣٥٤ - (مَنْ شابَ شَيْبَةً في سبيل الله ؛ تباعدت منه جهنَّمُ مسيرةَ خمسمائة عام) .

ضعيف جداً . رواه ابن عساكر (١١ / ٤٢٣ / ٢) عن المسيب بن واضح

ابن سرحان : نا أبو إسحاق الفزاري عن زائدة عن أبان عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسنادِ ضعيف جداً : أبان ؛ هو ابن أبي عياش ، وهو متروك .

والمسيب بن واضح ضعيف .

٢٣٥٥ - (خُذ من لحيتك ورأسك) .

ضعيف جداً . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٢٦٣ / ١ و ٦٤٤٠ - ط) من طريق أبي مالك النخعي عن محمد بن المنكدِر عن جابر بن عبد الله قال :

« رأى النبيُّ ﷺ رجــلاً مجفَّلَ الرَّأس واللِّحية ، فقال : ما شوه أحدُكم أمس (كذا الأصل) قال : وأشار رسول الله ﷺ إلي لحيته ورأسه يقول : . . . » فذكره ، وقال :

« أبو مالك عبد الملك بن الحسين النخعي غير قوي ، وقد روينا عن حسان بن عطية عن ابن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ في الشعث والوسخ ، لم يذكر الأخذ من اللحية والرأس . والله أعلم » .

قلت : أبو مالك النخعي ضعيف جداً ، وقال في « التقريب » :

« متروك » .

وحديث حسان بن عطية قد خرجته في « الصحيحة » (٤٩٣) .

واعلم أنَّه لم يثبت في حديث صحيح عن النبي ﷺ الأخذ من اللحية ، لا قولاً ، كهذا ، ولا فعلاً كالحديث المتقدم برقم (٢٨٨) .

● نعم ثبت ذلك عن بعض السلف ، وإليك المتيسر منها :

١ ـ عن مروان بن سالم المقفع قال :

« رأيت ابن عمر يقبضُ على لحيته فيقطع ما زاد على الكفِّ » .

رواه أبو داود وغيره بسند حسن ؛ كما بيَّنته في « الإرواء » (٩٢٠) ، و « صحيح أبي داود » (٢٠٤١) .

٢ ـ عن نافع : أن عبد الله بن عمر كان إذا أفطر من رمضان وهو يريد الحجَّ ، لم يأخذ من رأسه ولا من لحيته شيئاً حتى يحج .

وفي رواية :

أن عبد الله بن عمر كان إذا حلق في حجٍّ أو عمرة أخذ من لحيته وشاربه .

أخرجه مالك في « الموطأ » (١ / ٣٥٣) .

وروى الخلال في « الترجل » (ص ١١ ـ المصورة) بسند صحيح عن مجاهد قال : رأيت ابن عمر قبض على لحيته يوم النحر ، ثم قال للحجام : خذ ما تحت القبضة .

قال الباجي في « شرح الموطأ » (٣ / ٣٢) :

« يريد أنه كان يقصُّ منها مع حلق رأسه ، وقد استحبَّ ذلك مالكٌ رحمه الله ، لأن الأخذَ منها على وجه لا يُغيِّر الخلقَةَ من الجمال ، والاستئصالُ لهما مُثْلَةٌ » .

٣ ـ عن ابن عباس أنه قال في قوله تعالى : ﴿ وَلْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ ﴾ :

« التَّفثُ : حلقُ الرأس ، وأخذُ الشاربين ، ونتفُ الإبط ، وحلق العانَة ، وقصُّ الأظفار ، والأخذُ من العارضين ، (وفي رواية : اللحية) ، ورمي الجمار ، والموقفُ بعرفة والمزدلفة » .

رواه ابن أبي شيبة (٤ / ٨٥) وابن جرير في « التفسير » (١٧ / ١٠٩) بسند صحيح .

٤ ـ عن محمد بن كعب القرظي أنه كان يقول في هذه الآية : ﴿ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ ﴾ ، فذكر نحوه بتقديم وتأخيرٍ ، وفيه :

« وأخذ من الشاربين واللحية » .

رواه ابن جرير أيضاً ، وإسناده صحيح ، أو حسن على الأقل .

٥ ـ عن مجاهد مثله بلفظ :

« وقصُّ الشارب . . . وقصُّ اللحية » .

رواه ابن جرير بسند صحيح أيضاً .

٦ ـ عن المحاربي (وهو عبد الرحمن بن محمد) قال : سمعت رجلاً يسألُ ابن جريج عن قوله : ﴿ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ ﴾ ، قال :

« الأخذ من اللحية ومن الشارب . . . » .

رواه ابن جرير بسند صحيح أيضاً .

٧ ـ في « الموطأ » أيضاً أنه بلغه :

أن سالم بن عبد الله كان إذا أراد أن يُحرمَ ، دعا بالجَلَمَيْن ، فقصّ شاربه وأخذ من لحيته قبل أن يركب ، وقبل أن يُهِلَّ محرماً .

٨ ـ عن أبي هلال قال : حدثنا شيخٌ ـ أظنُّه من أهل المدينة ـ قال :

رأيت أبا هريرة يحفي عارضيه : يأخذُ منهما . قال : ورأيته أصفرَ اللِّحيةِ .

رواه ابن سعد في « الطبقات » (٤ / ٣٣٤) .

قلت : والشيخ المدني هذا أراه عثمان بن عبيد الله ، فإن ابن سعد روى بعده أحاديث بسنده الصحيح عن ابن أبي ذئب عن عثمان بن عبيد الله قال :

رأيت أبا هريرة يُصَفِّرُ لحيتَه ونحن في الكتاب .

وقد ذكره ابن أبي حاتم في كتابه (٣ / ١ / ١٥٦) ، فقال :

« عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع مولى سعيد بن العاص المديني ، ويقال : مولى سعد بن أبي وقاص ، رأى أبا هريرة وأبا قتادة وابن عمر وأبا أُسيد يُصَفِّرونَ لحاهم . روى عنه ابن أبي ذئب » .

فهو هذا ، وقد ذكره ابن حبان في « الثقات » (٣ / ١٧٧) ، فالسند عندي حسن . والله أعلم .

قلت : وفي هذه الآثار الصحيحة ما يدلُّ على أنَّ قصَّ اللِّحية ، أو الأخذَ منها كان أمراً معروفاً عند السَّلف ، خلافاً لظنِّ بعض إخواننا من أهل الحديث الذين يتشددون في الأخذ منها ، متمسِّكين بعموم قوله ﷺ : « وأعفُوا اللِّحى » ، غير منتبهين لما فهموه من العموم أنَّه غير مرادٍ لعدم جريان عمل السلف عليه وفيهم من روى العُمومَ المذكور ، وهم عبد الله بن عمر ، وحديثه في « الصحيحين » ، وأبو هريرة ، وحديثه عند مسلم ، وهما مخرجان في « جلباب المرأة المسلمة » (ص ١٨٥ ـ ١٨٧ / طبعة المكتبة الإسلامية) ، وابن عباس ، وحديثه في « مجمع الزوائد » (٥ / ١٦٩) .

ومما لا شك فيه أن راوي الحديث أعرف بالمراد منه من الذين لم يسمعوه من النبي ﷺ ، وأحرص على اتِّباعه منهم . وهذا على فرض أن المراد بـ (الإعفاء)

التوفير والتكثير كما هو مشهور ، لكن قال الباجي في « شرح الموطأ » (٧ / ٢٦٦) نقلاً عن القاضي أبي الوليد :

« ويحتمل عندي أن يريد أن تُعفى اللحى من الإحفاء . لأن كثرتها أيضاً ليس بمأمور بتركه ، وقد روى ابن القاسم عن مالك : لا بأس أن يؤخذ ما تطاير من اللحية وشَذَّ . قيل لمالك : فإذا طالت جداً ؟ قال : أرى أن يؤخذ منها وتُقَصَّ . وروي عن عبد الله بن عمر وأبي هريرة أنهما كانا يأخذان من اللحية ما فضل عن القبضة » .

قلت : أخرجه عنهما الخلال في « الترجل » (ص ١١ ـ مصورة) بإسنادين صحيحين ، وروى عن الإمام أحمد أنه سئل عن الأخذ من اللحية ؟ قال :

كان ابن عمر يأخذ منها ما زاد على القبضة ، وكأنه ذهب إليه . قال حرب : قلت له : ما الإعفاء ؟ قال : يروى عن النبي ﷺ ، قال : كان هذا عنده الإعفاء .

قلت : ومن المعلوم أن الراوي أدرى بمرويِّه من غيره ، ولا سيما إذا كان حريصاً على السنة كابن عمر ، وهو يرى نبيه ﷺ ـ الآمر بالإعفاء ـ ليلاً نهاراً . فتأمل .

ثم روى الخلال من طريق إسحاق قال :

« سألت أحمد عن الرجل يأخذ من عارضيه ؟ قال : يأخذ من اللحية ما فضل عن القبضة .

قلت : حديث النبي ﷺ :

« احفوا الشوارب ، وأعفوا اللحى » ؟

قال : يأخذ من طولها ومن تحت حلقه . ورأيت أبا عبد الله يأخذ من طولها ومن تحت حلقه » .

قلت : لقد توسعت قليلاً بذكر هذه النصوص عن بعض السلف والأئمة ؛ لعزتها ، ولظن الكثير من الناس أنها مخالفة لعموم : « وأعفوا اللحى » ، ولم يتنبهوا لقاعدة أن الفرد من أفراد العموم إذا لم يجر العمل به ، دليل على أنه غير مراد منه ، وما أكثر البدع التي يسميها الإمام الشاطبي بـ (البدع الإضافية) إلا من هذا القبيل ، ومع ذلك فهي عند أهل العلم مردودة ، لأنها لم تكن من عمل السلف ، وهم أتقى وأعلم من الخلف ، فيرجى الانتباه لهذا ، فإن الأمر دقيق ومهم .

٢٣٥٦ - (كان يُكثر القناع ، ويكثر دَهنَ رأسِه ، ويُسَرِّحُ لحيته بالماء) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٢٦٦ / ١) عن أبي بكر محمد بن هارون بن عيسى الأزدي : ثنا مسلم بن إبراهيم : ثنا بشر بن مبشر عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وبشر بن مبشر ؛ قال الذهبي في « الضعفاء » : « مجهول » .

ومحمد بن هارون قال الدارقطني : « ليس بالقوي » .

(تنبيه) : عزا المناوي الحديث للترمذي أيضاً في « الشمائل » ، وهو وهم ، فإنّ الترمذي إنما أخرجه من حديث أنس بن مالك ، وإسناده ضعيف أيضاً كما بيَّنته في تخريج « المشكاة » (٤٤٤٥) ، ثم في « مختصر الشمائل » برقم (٢٦) .

٢٣٥٧ - (كان يأمر بدفن الشَّعر والأظفار) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٢٢ / ٣٢ / ٧٣) ، و البيهقي في

« الشعب » (٢ / ٢٦٩ / ٢) من طريق محمد بن الحسن : ثنا أبي : ثنا قيس بن الربيع عن عبد الجبار بن وائل عن أبيه مرفوعاً ، وقال البيهقي :

« هذا إسناد ضعيف ، وروي من أوجه كلها ضعيفة » .

قلت : وفي هذا الإسناد ثلاث علل :

الأولى : الانقطاع ؛ فإن عبد الجبار بن وائل لم يسمع من أبيه .

الثانية : ضعف قيس بن الربيع لسوء حفظه .

الثالثة : محمد بن الحسن ، وهو ابن الزبير الأسدي الكوفي لقبه التل ، قال الحافظ :

« صدوق فيه لين » .

ومن الأوجه التي أشار إليها البيهقي ما أخرجه هو في « الشعب » (٥ / ٢٣٢ / رقم ٦٤٨٧) ، والبخاري في « التاريخ الكبير » (٤ / ٢ / ٤٥) ، ومن طريقه الدارقطني في « المؤتلف والمختلف » (٤/٢٠٩٤ - ٢٠٩٥) ، وابن عدي (٦ / ٢٠٨) ، والخلال في « الترجل » (ص ٢٠) ، والبزار (٣ / ٣٧٠ / رقم ٢٩٦٨ - زوائده) ، والطبراني في « الكبير » (٢٠ / ٣٢٢ / رقم ٧٦٢) ، و « الأوسط » (٦ / ٤٣٦ / ٥٩٣٤ - ط) عن محمد بن سليمان بن مسْمُول حدثني : عبيدالله بن سلمة بن وهرام عن أبيه قال : حدثتني ميل بنت مِشْرَح الأشعرية أن أباها مِشْرَح - وكان من أصحاب النبي ﷺ - قص أظفاره فجمعها ، ثم دفنها ، ثم قال :

« هكذا رأيتُ رسول الله ﷺ فعله » . وقال الطبراني :

« تفرد به ابن مسمول » . وقال ابن عدي :

« عامة ما يرويه لا يتابع عليه في إسناده ولا متنه » .

وأقره الذهبي في « الميزان » .

وقال الحافظ في « الإصابة » (٣ / ٤٢١) :

« محمد بن سليمان ضعيف جداً » .

قلت : وفيه علل أخرى :

الأولى : ميل هذه لم أعرفها .

الثانية : سلمة بن وهرام ؛ ضعفه أبو داود كما في « الضعفاء » للذهبي .

الثالثة : عبيد الله بن سلمة ؛ ليَّنه أبو حاتم .

ومن ذلك ما ذكره السيوطي في « الجامع » من رواية الحكيم عن عائشة مرفوعاً بلفظ :

« كان يأمر بدفن سبعَة أشياء من الإنسان : الشّعر ، والظُّفر ، والدّم ، والحيضَة ، والسِّن ، والعَلَقَة ، والمشيمة » .

وقال المناوي في « شرحه » :

« وظاهر صنيع المصنف أن الحكيم خرجه بسنده كعادة المحدثين ، وليس كذلك ، بل قال : وعن عائشة ، فساقه بدون سند كما رأيته في كتابه « النوادر » ، فلينظر » .

وفي دفن دم الحجامة خاصة حديث موضوع فيه آفات سيأتي تخريجه برقم (٦٣٢٧) ، وتقدم آخر برقم (٧١٣) ، وفيه دفن الشعر أيضاً والأظفار .

وفي تعليق الأخ (مشهور) على كتاب « الخلافيات » (١ / ٢٥٠ ـ ٢٥٣) أحاديث أخرى ، وخرجها وبين عللها ، فمن شاء التوسع رجع إليه ، وقد أشار البيهقي إلى تضعيفها كلها ، ولذلك قال أحمد :

« يدفن الشعر والأظفار ، وإن لم يفعل لم نر به بأساً » .

رواه عنه الخلال في « الترجل » (ص ١٩) .

٢٣٥٨ - (بيتٌ لا صِبيانَ فيه ؛ لا بركةَ فيه ، وبيتٌ لا خلٌّ فيه ؛ قَفَارٌ لأهلِه) .

ضعيف . رواه الديلمي (٢ / ١ / ١٣) من طريق أبي الشيخ عن عبد الله بن هارون الفروي : حدثنا قُدامةُ بن محمد بن حَشرم عن مخرمة بن بكير عن أبيه عن أبيه[1] عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف : قدامة بن محمد بن حشرم ، قال الذهبي :

« تكلم فيه ابن حبان ، ومشّاه غيره ، قال ابن عدي : له أحاديث غير محفوظة » .

وعبد الله بن هارون الفروي ، قال الذهبي :

« له مناكير ، ولم يترك ، ذكره ابن عدي وطعن فيه » .

٢٣٥٩ - (مِنْ سعادة المرءِ حُسن الخُلُقِ) .

موضوع . رواه القضاعي في « مسند الشهاب » (رقم ٣٠٠) عن الخرائطي ، وهذا في « المكارم » (رقم ٣٧) ، وعنه ابن عساكر (١٥ / ١٠٣٨) قال : أنا أبو الحارث محمد بن مصعب الدمشقي : نا هشام بن عمار قال : نا القاسم بن عبد الله قال : نا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله مرفوعاً .

---

(١) كذا في الأصل ؛ بتكرار « أبيه » .

قلت : وهذا سند موضوع ، وآفته القاسم بن عبد الله ، وهو العمري ؛ قال أحمد :

« كان يكذب ويضع الحديث » .

وسائر رجال السند ثقات ؛ غير أبي الحارث هذا ، ترجمه ابن عساكر بروايته عن جمع غير هشام ، وعنه الخرائطي فقط ، وقال :

« وأظنه مات في الغربة » . ولم يذكر فيه جرحاً .

وقد توبع ، فأخرجه البيهقي في « الشعب » (٦ / ٢٤٩ / ٨٠٣٩) من طريق **الحسن بن سفيان** : نا هشام بن عمار به ، وزاد :

« ومن شقوته سوء الخُلُق » .

وقال المناوي :

« قال الحافظ العراقي : وسنده ضعيف ، وذلك لأن فيه الحسن بن سفيان ، أورده الذهبي في « ذيل الضعفاء » ، وقال : قال البخاري : لم يصح حديثه عن هشام بن عمار . قال أبو حاتم : صدوق تغيّر ، عن القاسم بن عبد الله بن عمر العمري قال في « الضعفاء » قال أحمد : كان يكذب ويضع ، ورواه عنه الخرائطي في المكارم » .

قلت : ثم إن الحسن بن سفيان هذا ليس هو صاحب « الأربعين » ، فهذا ضعيف ، وذاك حافظ ثقة .

وللحديث طريق آخر عن ابن المنكدر ، يرويه **إسحاق بن بشر الكاهلي** : حدثنا **عمار بن سيف** عن **محمد بن أبي حميد** عنه بلفظ :

« من سعادة ابن آدم حُسن الخلق ، ومن شقاوة ابن آدم سوء الخلق » .

أخرجه الخطيب في « الموضح » (١ / ٢٣٩ ـ ٢٤٠) ، وقال :

« وهو إسحاق بن مقاتل الأسدي الذي روى عنه أحمد بن موسى بن إسحاق الحمار » .

قلت : هو إسحاق بن بشر بن مقاتل أبو يعقوب الكاهلي الكوفي ، كذبه ابن أبي شيبة وموسى بن هارون وأبو زرعة ، وقال الدارقطني :

« هو في عداد من يضع الحديث » .

وعمار بن سيف ، مختلف فيه .

ومحمد بن أبي حميد هو المدني ، قال الحافظ :

« ضعَّفوه » .

ثم إن الخرائطي رواه (٣٩) عن شيخه المتقدم (محمد بن مصعب الدمشقي) بإسناد آخر له عن سعد بن أبي وقاص مرفوعاً به دون الزيادة ، وفيه عنعنة بقية بن الوليد ، عن شيخه (إسماعيل) ـ لم ينسب ـ ، فهو من شيوخه المجهولين ، وقول الدكتورة المعلقة على « المكارم » أنه (إسماعيل بن أبي خالد البجلي) مجرد دعوى ، بل إني أخشى أن يكون مقحماً في الإسناد ، فإنه من رواية بقية عنه عن محمد بن أبي جميلة ، ففي « الجرح » :

« محمد بن أبي جميلة . . روى عنه بقية . . مجهول » . وانظر « تيسير الانتفاع » .

٢٣٦٠ ـ (الأكل بأصبع واحدٍ أكلُ الشَّيطان ، وبالاثنين أكلُ الجبابرةِ ، وبالثَّلاثة أكل الأنبياء) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ٢ / ٣٦٧) من طريق أبي أحمد الغطريفي

وهذا في « جزئه » (رقم ٤١) عن رشدين عن أبي حفص المكي عن ابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، أبو حفص المكي الظاهر أنّه عمر بن حفص القرشي المكي ، فقد ذكر له الذهبي في ترجمته بهذا الإسناد حديثاً آخر في الجهر بالبسملة ، وقال :

« لا يُدرى مَنْ ذا ، والخبر منكر » .

ورشدين - وهو ابن سعد - ضعيف سيىء الحفظ .

٢٣٦١ - (استعيذُوا بالله من الرَّغَب) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ١ / ٤٨) عن **إسماعيل بن رافع** عن محمد بن يحيى بن حبان عن واسع بن حبان عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً .

وأشار الحافظ إلى إعلاله بإسماعيل ، وهو ضعيف .

٢٣٦٢ - (استغفرُوا لأخيكم جعفر ، فإنه شهيدٌ ، وقد دخلَ الجنَّة وهو يطيرُ فيها بجناحين من ياقوت ، حيث يشاءُ من الجَنَّة) .

موضوع . أخرجه ابن سعد (٤ / ٣٧) : أخبرنا **محمد بن عمر** قال : حدثني **محمد بن صالح** عن عاصم بن عمر بن قتادة . قال : وحدثني **عبد الجبار ابن عُمارة** عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم - زاد أحدهما على صاحبه - قال :

« لما أخذ جعفر بن أبي طالب الراية جاءه الشَّيطانُ ، فمنَّاه الحياة الدُّنيا ، وكرَّه له الموتَ ، فقال : الآن حين استحكم الإيمانُ في قلوب المؤمنين تُمنِّيني الدُّنيا ؟ ! ثم

مضى قُدُماً حتى استشهد ، فصلى عليه رسول الله ﷺ ودعا له ، ثم قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذان إسنادان موضوعان ، آفتهما محمد بن عمر ـ وهو الواقدي ـ وهو متهم بالكذب .

وشيخُه محمد بن صالح ـ وهو ابن دينار ـ صدوق يخطىء .

وشيخه الآخر مجهول كما في « الجرح والتعديل » (٣ / ١ / ٣٢) ، ومع تلك الآفة فالإسنادان ـ مع ضعفهما الشديد ـ مرسلان !!

لكن قد صح مرفوعاً طيران جعفر رضي الله عنه في الجنة مع الملائكة بجناحين . جاء ذلك من طرق عن جمع من الصحابة بعضها صحيح ؛ كما تقدم بيان ذلك في « الصحيحة » (١٢٢٦) .

٢٣٦٣ ـ (استعينوا في شدّة الحر بالحجامة ، فإنّ الدم ربما تبيَّغ[١] بالرَّجل فقتله) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ٢٥ / ١) عن إسماعيل بن حفص بن عمر بن دينار [عن أبيه] [٢] : ثنا عبد الواحد بن صفوان : نا مجاهد : ثنا ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

وأشار الحافظ إلى إعلاله بإسماعيل هذا ، وليس بشيء ، فإن إسماعيل لا بأس به كما قال أبو حاتم على ما في « الميزان » ، وقال السَّاجي :

« أحسبه لحقه ضعفُ أبيه » .

---

(١) تبيّغ الدم : ثار وهاج .

(٢) سقطت من الأصل ، وإثباتها مما لا بد منه ، لأن عبد الواحد بن صفوان إنما يروي عنه حفص بن عمر أبو إسماعيل كما يأتي ، وليس إسماعيل نفسه .

قلت : فالعلة من أبيه ، وهو حفص بن عمر بن دينار الأيلي ، قال أبو حاتم :

« كان شيخاً كذاباً » .

وقال العقيلي :

« يحدِّثُ عن الأئمة بالبواطيل » .

وعبد الواحد بن صفوان ؛ قال في « الميزان » :

« عن يحيى : ليس بشيء ، حدث عنه حفص بن عمر . . . وروى الكوسج عن ابن معين : صالح » .

وقد مضى للحديث طريق آخر ، ولكنه شديد الضعف أيضاً ، إلا جملة التبيغ ، فراجع ما تقدم برقم (٢٣٣١) .

٢٣٦٤ - (العينُ حقٌّ ، ويحضرها الشيطان وحسد ابن آدم) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٢ /٤٣٩) ، وعنه الطبراني في « مسند الشاميين » (١ / ٢٦٥ / ٤٥٩) ، وهذا عن أبي مسلم الكشي أيضاً ، كلاهما عن ثور بن يزيد عن مكحول عن أبي هريرة مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، قال الهيثمي (٥ / ١٠٧) :

« رجاله رجال الصحيح » .

قلت : لكنه منقطع ، فإنَّ مكحولاً عن أبي هريرة مرسل كما في « الميزان » للذهبي . وسكت عنه الحافظ في « الفتح » (١٠ / ٢٠٠) ، ولعله لشواهد الجملة الأولى منه ، فانظر « الصحيحة » (١٢٤٨ - ١٢٥١) .

وقد أبعد السيوطي النجعة ، فعزا الحديث إلى الكجي فقط في « سننه » !

٢٣٦٥ - (لا يزال المسروق منه في تهمة ممن هو بريء منه حتى يكونَ أعظم جُرماً من السَّارق) .

منكر . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٣٠٢ / ٢) من طريق أبي النضر : ثنا **أبو سهل** : ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، أبو سهل هذا لا يعرف إلا في هذا الحديث ، وهو الخراساني ، ذكره الذهبي في « الميزان » لهذا الحديث ، وقال :

« هذا حديث منكر ، رواه عنه أبو النضر هاشم » .

قلت : وقد صح عن ابن مسعود موقوفاً ، عند البخاري في « الأدب المفرد » (١٢٨٩) ، ولا وجه لمن استنكره ؛ فإن رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين ، إلا أنْ يقصد مجرد التفرد ، وحينئذ فلا ضير ، كما هو الشأن في حديث البخاري عن جابر في صلاة الاستخارة ، وقد سبقت الإشارة إليه تحت الحديث (٢٣٠٥) .

٢٣٦٦ - (لا ينامَنَّ أحدُكم في معصفرة ، فإنها محتضرة) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٧ / ١٧٨ - ١٧٩) : حدثنا أحمد بن رشدين المصري : ثنا خالد بن عبد السلام الصَّدفي : ثنا **الفضل ابن المختار** عن عبد الله بن موهب عن عصمة بن مالك الخطمي قال : فذكر أحاديث مرفوعة هذا أحدها (٤٧٤) .

وهذا موضوع . آفته الفضل بن المختار ، فإنَّه منكر الحديث ، وذكر له ابن الجوزي حديثاً غير هذا في « الموضوعات » ، وقد تقدم في المجلد الأول برقم (٢٨٤) .

والحديث ذكره الديلمي في « مسند الفردوس » (٣ / ١٩٨) معلقاً من رواية أبي نعيم : أخبرنا الطبراني به .

٢٣٦٧ - (ما ضرَّ أحدكم لو كان في بيته محمد ، ومحمدان ، وثلاثة) .

ضعيف . أخرجه ابن سعد (٥ / ٥٤) : أخبرنا مطرف بن عبد الله اليساري قال : حدثنا **محمد بن عثمان العُمري** عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، العمري هذا وأبوه لم أعرفهما ، والظاهر أنه مرسل . وأما قول المناوي في أبيه :

« هو عثمان بن واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر العمري المدني ، نزيل البصرة ؛ قال في « التقريب » : صدوق ربما وهم » .

فلا يظهر لي صوابه ، لأنهم لم يذكروا في ترجمته ابنَه محمداً في الرواة عنه . والله أعلم .

٢٣٦٨ - (ألا يا رُبَّ نفسٍ طاعمة ناعمة في الدنيا ، جائعة عارية يوم القيامة . ألا يا رُبَّ نفسٍ جائعة عارية في الدنيا ، طاعمة ناعمة يوم القيامة . ألا يا رُبَّ مكرِمٍ لنَفسِه وهو لها مهين . ألا يا رُبَّ مهينٍ لنفسه وهو لها مكرِمٌ . ألا يا رُبَّ متخوّضٍ ومتنعّم في ما أفاءَ الله على رسوله ما لَهُ عند الله من خلاق . ألا وإنَّ عمل النّارِ سهلة بسهوةٍ . ألا يا رُبَّ شهوةِ ساعةٍ أورثت حُزْناً طويلاً) .

ضعيف جداً . رواه أبو العباس الأصم في « حديثه » (٣ رقم ٣٦ من نسختي) ، وابن سعد في « الطبقات » (٧ / ٤٢٣) ، وابن الجوزي في « ذم الهوى » (ص ٣٨) ، والديلمي (١ / ٢ / ٣٤٣) ؛ كلهم عن بقية : ثنا سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير عن أبي البجير ـ وكان من أصحاب رسول الله ﷺ ـ قال : أصاب يوماً النبيَّ ﷺ الجوعُ ، فوضع على بطنه حجراً ، ثم قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، سعيد بن سنان ـ هو أبو مهدي الحمصي ـ متروك ، ورماه الدارقطني وغيره بالوضع ؛ كما قال الحافظ .

٢٣٦٩ ـ (كرمُ المرء دينُه ، ومروءتُه عقلُه ، وحَسَبُه خُلُقُه) .

ضعيف . أخرجه ابن حبان (٤٨٣ ـ الإحسان) ، وأحمد (٢ / ٣٦٥) ، وعلي بن الجعد في « الجعديات » (١٠٦٣ / ٣٠٧٢) ، وعنه ابن أبي الدنيا في « العقل وفضله » (ص ١٠) ، والخرائطي في « مكارم الأخلاق » (ص ٤) ، والدارقطني في « السنن » (٣ / ٣٠٣ / ٢١٤) ، والحاكم في « المستدرك » (١ / ١٢٣ و ٢ / ١٦٢) ، وعنه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٢٥ / ١) ، وفي « السنن » (٧ / ١٣٦ و ١٠ / ١٩٥) ، والقضاعي (١٩٠) من طريق مسلم بن خالد الزنجي عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال الحاكم :

« صحيح على شرط مسلم » . وتعقبه الذهبي بقوله :

« الزنجي ضعيف » ، فأصاب .

وفي التقريب :

« هو صدوق كثير الأوهام » .

قلت : فتحسين المعلق على « مسند أبي يعلى» (١١ / ٣٣٤) لإسناده تحسين مرفوض ، وقد أشار البيهقي إلى تضعيفه بقوله :

« هذا يعرف بمسلم بن خالد ، وقد روي من وجهين آخرين ضعيفين عن أبي هريرة » .

قلت : **أحدهما** يرويه **معدي بن سليمان** عن ابن عجلان عن أبيه عنه به ، وزاد زيادة منكرة .

أخرجه أبو يعلى بتمامه (١١ / ٣٣٣ / ٦٤٥١) ، وعنه القضاعي في « مسند الشهاب » (١ / ١٩٧ / ٢٩٧) ، وابن حبان في « الضعفاء » (٣ / ٤١) بالزيادة فقط ، وقال :

« معدي بن سليمان كان ممن يروي المقلوبات عن الثقات ، والملزقات عن الأثبات » .

والآخر : أخرجه الحاكم أيضاً من طريق أحمد بن المقدام : ثنا المعتمر عن **عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري** عن جده عن أبي هريرة به .

وعبد الله بن سعيد متروك شديد الضعف فلا يستشهد به .

٢٣٧٠ - (إن النَّاس ليحجُّون ويعتمرُون ، ويغرِسُون النَّخلَ بعدَ خروج يأجوجَ ومأجوج) .

ضعيف بهذا التمام . أخرجه عبد بن حميد في « المنتخب من المسند » (٩٤١) : حدثنا روح بن عبادة : حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة **عن أبي سعيد الخدري** أن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات رجال الشيخين ، لكنه منقطع ، فقد قال الحاكم :

« لم يسمع قتادة من صحابي غير أنس » . وكذا قال أحمد .

قلت : ويؤيده أن بعض الثقات قد ذكر بين قتادة وأبي سعيد (عبد الله بن أبي عتبة) ، دون جملة الغرس ، فهي منكرة .

رواه البخاري وغيره ، وتقدم تخريجه في « الصحيحة » تحت الحديث (٢٤٣٠) .

٢٣٧١ - (قال الله عز وجل : إنِّي والجنَّ والإنس في نبأ عظيم ، أخلُقُ ويُعْبَدُ غيري ، وأرزُق ويُشكرُ غيري) .

ضعيف . رواه البيهقي في « الشعب » (٢ / ١١ / ١) عن مهنأ بن يحيى ، وابن عساكر (٥ / ٣٥٠ / ١) من طريق الطبراني ، وهذا في «مسند الشاميين» (٢ / ٩٣ / ٩٧٤) : نا خير بن عرفة المصري : نا حيوةُ بن شريح الحمصي كلاهما قال : نا بقية بن الوليد : حدثني صفوان بن عمرو : حدثني عبد الرحمن ابن جبير بن نفير وشريحُ بن عبيد الحضرميّان عن أبي الدرداء مرفوعاً .

قلت : أورده ابن عساكر في ترجمة خير بن عرفة ، وذكر أنه توفي سنة ثلاث وثمانين ومائتين وقد أسَنَّ ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وهذا إسناد رجاله ثقات ، وبقية قد صرَّح بالتحديث ، ولكنه منقطع ، فإنَّ عبد الرحمن بن جبير وشريح بن عبيد لم يدركا أبا الدرداء ، فعلَّة الحديث الانقطاع .

وأما إعلال المناوي إياه بتدليس بقية ، وجهالة مهنأ بن يحيى ، فمردود بأن

بقية قد صرَّح بالتحديث في الطريقين ، وأنَّ مهنأ بن يحيى ليس مجهولاً ، فقد قال الأزدي :

« منكر الحديث » .

وقال الدارقطني :

« ثقة نبيل » . وقال ابن حبان في « الثقات » (٩ / ٢٠٤) :

« مستقيم الحديث » .

وإنما المجهول مهنأ بن عبد الحميد . ومع ذلك فقد وثَّقه أبو داود .

والحديث عزاه السيوطي للحكيم الترمذي والبيهقي فقط ، وزاد عليه المناوي الحاكم ، ولم أره في « مستدركه » ، وهو المراد عند إطلاق العزو إليه .

وذكر المناوي أيضاً أن الحكيم لم يذكر له سنداً ، فكان اللائقُ عدم عزوه إليه .

ثم راجعت له « فهرس المستدرك » الذي وضعته حديثاً ، فلم أره فيه . ثم رأيت السيوطي في « الجامع الكبير » عزاه للحاكم في « التاريخ » ، فزال الإشكال والحمد لله . وكما أخطأ المناوي في الإطلاق المذكور ؛ أخطأ المعلق على « الفردوس » (٣ / ١٦٦) ، فأطلق العزو إلى (الترمذي) ! فأوهم أنه أبو عيسى صاحب السنن !! والله أعلم .

٢٣٧٢ - (الآخذ بالشُّبهات يستحلُّ الخمرَ بالنَّبيذِ ، والسُّحتَ بالهديَّة ، والبخْسَ بالزكاةِ) .

موضوع ، ولوائح وضع بعض المتفقهة عليه ظاهرة . رواه الديلمي (١ / ٢ / ٣٦٦) من طريق أبي الشيخ عن **بشار بن قيراط** : حدثنا علي بن صالح المكي عن محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن جده مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، آفته بشار بن قيراط ؛ كذبه أبو زرعة ، وقال أبو حاتم :

« لا يحتج به » .

٢٣٧٣ - (من رضيَ من اللهِ بالقليل من الرزق ؛ رضي الله عنه بالقليل من العمل) .

ضعيف . رواه ابن شاهين في « الترغيب » (٣٠٠ / ١) ، والخطيب في « الموضح » (١ / ٢٥٢) ، والبيهقي في « الشعب » (٢ / ١٤ / ١) عن **إسحاق الفروي** : حدثني سعيد بن مسلم بن بانك : أنه سمع علي بن حسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف من أجل إسحاق هذا ، وهو ابن محمد الفروي . قال الذهبي :

« صدوق في الجملة ، صاحب حديث : قال أبو حاتم : صدوق ذهب بصرُه فربّما لُقِّنَ ، وكتبه صحيحة . وقال مرة : مضطرب ، وقال العقيلي : جاء عن مالك بأحاديث كثيرة لا يُتابع عليها ، وذكره ابن حبان في « الثقات » . وقال النسائي : ليس بثقة . وقال الدارقطني : لا يترك . وقال أيضاً : ضعيف ، قد روى عنه البخاري ، ويوبِّخونه على هذا » .

وللحديث شاهد ، يرويه **موسى بن إبراهيم** : نا موسى بن جعفر عن جعفر ابن محمد عن أبيه عن جده مرفوعاً .

أخرجه أبو بكر الشافعي في « مسند موسى بن جعفر بن محمد الهاشمي » (ق ٧١ / ١) .

وهذا إسناد ضعيف جداً ، موسى بن إبراهيم - وهو المروزي - متروك .

٢٣٧٤ ـ (ما أبالي ما رددت به عَني الجوعَ) .

ضعيف . رواه ابن أبي الدنيا في « الجوع » (٩ / ٢) من طريق ابن المبارك ، وهذا في « الزهد » (٥٧١) : أخبرنا الأوزاعي قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف لإعضاله .

٢٣٧٥ ـ (ألا أدلُّكم على الخُلفاء مني ومن أصحابي ومن الأنبياء قبلي ؟ هم حملةُ القرآن والأحاديث عني وعنهم [لله] وفي الله) .

موضوع . رواه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ١٣٤) ، وعنه الديلمي (١ / ٢ / ٣٤٠) ، والسهمي في « تاريخ جرجان » (٣٣٠) عن عبد الغفور عن أبي هاشم عن زاذان عن علي بن أبي طالب مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ، ولوائح الوضع عليه ظاهرة ، والآفة من عبد الغفور هذا ، وهو أبو الصباح الواسطي ، قال الذهبي :

« قال يحيى بن معين : ليس بشيء . وقال ابن حبان : كان ممن يضع الحديث . وقال البخاري : تركوه » .

٢٣٧٦ ـ (أيُّما إمام سها ، فصلَّى بالقوم وهو جنب ، فقد مضت صلاتُهم ، ثم ليغتسل هو ، ثم ليُعِدْ صلاته ، وإن صلى بغير وضوءٍ ، فمثل ذلك) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (١ / ٢ / ٣٥٤) من طريق الدارقطني ، وهذا في « السنن » (١ / ٣٦٤) عن بقية عن عيسى بن إبراهيم عن جويبر عن الضحاك عن البراء بن عازب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً .

بقية مدلس وقد عنعنه .

وعيسى بن إبراهيم - وهو ابن طهمان الهاشمي - متروك . ومثله جويبر .

والضحاك لم يلق البراء كما قال الحافظ .

٢٣٧٧ - (تقرَّبوا إلى الله ببغض أهلِ المعاصي ، والقوهُم بوجُوهٍ مكفهِرَّةٍ ، والتمسوا رضا الله بسخطِهم ، وتقرَّبوا إلى الله بالتَّباعد منهم ، قالوا : يا نبي الله فمن نجالس ؟ قال : من يُذكركم اللهَ رؤيتُه ، ويزيدُ في علمِكُم منطقِهُ ، ومن يُرغِّبُكم في الآخرة عملُه) .

ضعيف . رواه ابن شاهين في « الترغيب » (٣١٦ / ٢) ، وعنه الديلمي (٢ /١/٣٣) : حدثنا علي بن الحسن بن أحمد الحراني : ثنا أبي : ثنا **يحيى بن عبد الله الحراني** : ثنا عمر - يعني **ابن سالم الأفطس** - عن أبيه عن الحسن ، وعن عروة عن ابن مسعود مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، عمر بن سالم الأفطس شبه مجهول ، ترجمه المزِّي في « التهذيب » (٢ / ٥٠٥ / ٢) برواية ثقتين عنه ، ولم يحك توثيقه إلا عن ابن حبان .

ويحيى بن عبد الله الحراني - وهو البابلتي - ضعيف ، استشهد به البخاري .

وعلي بن الحسن - هو علي بن عبد الله بن الحسن بن أحمد الحراني - لم أجد له ترجمة فيما لدي من المصادر الآن ، ولعله في « تاريخ ابن عساكر » .

وأبوه عبد الله بن الحسن ؛ قال الذهبي :

« معمر صدوق ، روى عن البابلتي وعفان . . . » .

والحديث عزاه السيوطي لابن شاهين في « الأفراد » ، وبيَّض له المناوي .

٢٣٧٨ - (خذ الأمر بالتدبُّر ، فإنْ رأيت في عاقبته خيراً ، فأمضه ، وإن خِفْتَ غيّاً فأمسك) .

ضعيف جداً . رواه البيهقي في « الشعب » (٢ /٢٤ /١) عن عبد الرزاق ، وهذا في « مصنفه » (١١ / ١٦٥ / ٢٠٢١٢) ، ومن طريقه ابن عدي (١ / ٣٨٥) ، والبغوي في « شرح السنة » (٣٦٠٠) ، والديلمي (٢ / ١١١) عن أبان عن أنس أن رجلاً قال للنبي ﷺ : أوصني ، فقال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، أبان - وهو ابن أبي عياش - متهم ، وتساهل البيهقي فقال عقب الحديث :

« أبان بن أبي عياش ضعيف في الرواية » !

وتقدم نحوه (٢٣٠٨) من حديث ابن مسعود .

٢٣٧٩ - (العلمُ خليلُ المؤمنِ ، والعقلُ دليلُه ، والعملُ قَيِّمُهُ ، والحلمُ وزيرُه ، والصَّبرُ أميرُ جُنودِه ، والرِّفقُ والدُه ، واللِّينُ أخوه) .

موضوع . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ /٢٥/٢) عن سوار بن عبد الله العنبري : ثنا عبد الرحمن بن عثمان أبي بحر البكراوي : حدثني عبد الرحمن ابن يزيد العمِّي عن أبيه عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد مرسل موضوع ، عبد الرحمن بن يزيد العمي لم أعرفه ، وأخشى أن يكون تحرف على الناسخ ، والصواب عبد الرحيم بن زيد العمي ، فإنه

معروف بالإكثار من الرواية عن أبيه ، وهو كـذاب كما قال يحيى ، وقال البخاري :

« تركوه » .

وأبوه ضعيف .

وأبو بحر البكراوي ضعيف ، قال أحمد :

« طرح الناس حديثه » .

وسوار العنبري ، قال الثوري :

« ليس بشيء » .

ورواه القضاعي في « مسند الشهاب » (١٥٢) من طريق محمد بن إبراهيم قال : نا روّاد بن إبراهيم قال : نا أبو يحيى عبدالحكم ـ هو ابن ميسرة ـ عن مالك عن محمد بن عُبيدالله عن أبي الدرداء مرفوعاً به ، بتقديم وتأخير ، وقال :

« والبرُّ أخوه » مكان : « واللّين أخوه » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، محمد بن عبيدالله ؛ إن كان العرزمي ، فهو متروك ، ولم يدرك أبا الدرداء ، وإن كان غيرهُ ، فلم أعرفه ، وقيل عن مالك عن محمد بن عبد الله كما يأتي .

وعبد الحكم بن ميسرة ، قال أبو موسى المديني :

« لا أعرفه » .

ومنْ دونه لم أعرفهم . وضعفه العراقي في « تخريج الإحياء » (٣ / ١٨٦) هو وحديث أبي هريرة الآتي . وعزاه لأبي الشيخ في كتاب « الثواب » من حديث أنس بسند ضعيف .

وقد أخرجه السهمي في « تاريخ جرجان » (٢٧٠) عن أبي الهيثم خالد

ابن رقّاد : حدثنا أبي وعبد الحكم بن ميسرة عن مالك بن أنس عن محمد ابن عبد الله عن أبي الدرداء .

ومن دون عبد الحكم لم أعرفهم أيضاً .

وقد رواه القضاعي (١٥٣) من طريق محمد بن فور بن عبد الله بن مهدي : ثنا معاذ بن عيسى : ثنا عمر بن محمد الطنافسي عن سفيان الثوري عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً .

قال الذهبي في ترجمة (ابن فور) هذا ، وأقره العسقلاني :

« هذا حديث موضوع على الطنافسي ، فالآفة هذا أو شيخه » .

وبعدُ ، فإن لوائح الصنع والوضع على الحديث ظاهرة ، لا سيما وقد قال شيخ الإسلام ابن تيمية وغيره :

« أحاديث العقل كلّها موضوعة » .

٢٣٨٠ - (الحسدُ في اثنتين : رجلٌ آتاه الله القرآن فقام به ، وأحلَّ حلاله ، وحرَّم حرامَه ، ورجلٌ آتاه الله مالاً ، فوصل به أقرباءَهُ ورحمه ، وعملَ بطاعة الله ، تمنى أن يكونَ مثلَه .

ومن يكن فيه أربعٌ فلا يضرُّه ما زُويَ عنه من الدُّنيا : حُسْنُ خليقةٍ ، وعفافٌ ، وصِدْقُ حديثٍ ، وحفُظ أمانةٍ) .

ضعيف . رواه ابن عساكر (١٧ / ١٤٩ / ١) عن روح بن صلاح المصري : نا موسى بن عُلَي بن رباح عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله ﷺ .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، لأن روح بن صلاح ضعيف الحديث كما قال الدارقطني ، وضعفه غيره كما سبق تحقيقه تحت الحديث (٢٣) .

وجملة الحسد قد صحت باختصار في « الصحيحين » وغيرهما من حديث ابن مسعود وغيره ، وهو مخرج في « الروض النضير » (٨٩٧٧) .

٢٣٨١ - (كان إذا جاء الشِّتاءُ ، دخل البيتَ ليلة الجمعةِ ، وإذا جاءَ الصَّيفُ ؛ خرج ليلةَ الجُمعةِ ، وإذا لبس ثوباً جديداً ؛ حَمدَ الله ، وصلى ركعتين ، وكسا الخَلَقَ) .

ضعيف . رواه الخطيب (٨ / ٤١٤) ، وعنه ابن عساكر (٦ / ١١٣ / ٢) عن محمد بن الحسن بن سهل : حدثنا عبد الله بن عامر التميمي : حدثنا الربيع الحاجب : حدثني أبو جعفر المنصور عن أبيه عن جده عن أبي جده قال : فذكره مرفوعاً .

أورداه في ترجمة الربيع هذا ، وهو ابن يونس حاجب المنصور ، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ومن فوقه غالبهم لا يُعرف حالهم ، ومَنْ دونَه لم أجد من ترجمهم ، وقد أشار إلى هذا المناوي في « الفيض » بقوله :

« وهو من رواية الربيع هذا المذكور عن الخليفة المنصور عن أبيه عن جده ، وبه عرف حال السند » !

ثم رواه الخطيب (٣ / ١٩٦ - ١٩٧) عن خزيمة بن خازم عن الفضل بن الربيع عن المهدي عن المنصور به دون قضية اللبس . وقال :

« غريب جداً من حديث المهدي عن آبائه ، وعجيب من رواية الفضل بن

الربيع بن يونس الحاجب عن المهدي ، وعزيز من حديث خزيمة بن خازم القائد عن الفضل ، لم أكتبه إلا بهذا الإسناد » .

ثم رواه (١٤ / ٤٣٤) عن **جعفر بن عبد الواحد الهاشمي** قال : قالت لي زينبُ ابنةُ سليمان عن أبيها (سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس) عن جدّها عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وجعفر بن عبد الواحد الهاشمي قال الدارقطني :

« يضع الحديث » .

وقد روي من طريق آخر عن ابن عباس بسند فيه متروك ، وآخر غير معروف ، وليس فيه جملة اللباس .

وكذلك روي من حديث عائشة ، وفيه وضّاع ، وقد خرجتهما فيما يأتي برقم (٥٩٢٤) .

٢٣٨٢ - (إذا أصابت أحَدَكُم مصيبةٌ ، فليقل : ﴿ إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون ﴾ ، اللهم عندكَ أحتسِبُ مُصيبتي ، فآجِرْني فيها ، وأبدل لي بها خيراً منها) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (٣١١٩) ، وابن السني (٥٧٣) ، والحاكم (٤ / ١٦ - ١٧) ، وأحمد (٦ / ٣١٧) من طرق عن حماد بن سلمة : أخبرنا ثابت عن ابن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أم سلمة قالت : قال رسول الله ﷺ : فذكره . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد ، فإن ابن عمر الذي لم يسمه حماد بن سلمة في هذا الحديث سماه غيرُه سعيدَ بن عمر بن أبي سلمة » !

قلت : ووافقه الذهبي ، فلم يصنع شيئاً ، لأن مجرد تسمية الراوي لا يزيلُ عنه الجهالة العينية ، فضلاً عن جهالة الحال كما لا يخفى على أهل العلم ، والذهبي نفسُه قد أورد ابن عمر هذا في « الميزان » ، وقال : « لا يُعرف » ، لا سيما وهو قد اضطربوا عليه في إسناده على وجوه :

الأول : ما تقدم من رواية الجماعة عنه .

الثاني : قال أحمد (٦ / ٣١٣) : ثنا عفان قال : ثنا حماد بن سلمة به إلا أنه قال عن أم سلمة قالت : قال أبو سلمة : قال رسول الله ﷺ : فذكره من مسند أبي سلمة !

وتابعه روح قال : ثنا حماد بن سلمة به . أخرجه أحمد أيضاً (٤ / ٢٧) .

الثالث : قال الترمذي (٢ / ٢٦٥) : حدثنا إبراهيم بن يعقوب حدثنا عمرو ابن عاصم : حدثنا حماد بن سلمة به مثل الوجه الثاني ، إلا أنه قال : « عن ثابت عن عمر بن أبي سلمة » ، لم يذكر ابن عمر في إسناده ! وقال :

« حديث غريب من هذا الوجه » .

الرابع : أخرجه الخطيب في « التاريخ » (١١ / ٣٥٥) عن زهير بن العلاء : حدثنا ثابت البناني عن عمر بن أبي سلمة عن أم سلمة مرفوعاً .

لكن زهيراً هذا قال أبو حاتم :

« أحاديثه موضوعة » .

وأما ابن حبان ، فذكره في « الثقات » !

ومما يرجح الوجه الثاني : أنه من حديث أم سلمة عن أبي سلمة ، رواية عبدالملك بن قُدامة الجمحي عن أبيه عن عمر بن أبي سلمة عن أم سلمة أن أبا سلمة حدثها : أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :

« ما من مسلم يُصاب بمصيبة ، فيفزع إلى ما أمر الله به من قوله ﴿ إنّا لله . . . ﴾ » الحديث نحوه .

أخرجه ابن ماجه (١٥٩٨) .

لكن عبد الملك هذا ضعيف كما قال الحافظ .

ويرجحه أيضاً ما روى عمرو بن أبي عمرو عن المطلب عن أم سلمة قالت :

« أتاني أبو سلمة يوماً من عند رسول الله ﷺ فقال : لقد سمعت من رسول الله ﷺ قولاً فسررت به ، قال :

« لا تصيب أحداً من المسلمين مصيبة ، فيسترجعُ عند مصيبته . . . » الحديث نحوه .

أخرجه أحمد (٤ / ٢٧ ـ ٢٨) .

ورجاله ثقات ، لكن المطلب هذا ـ وهو ابن عبد الله بن المطلب المخزومي ـ كثير التدليس .

وفي « صحيح مسلم » (٣ / ٣٨) وغيره من طريق أخرى عن أم سلمة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره بنحوه . وهو أصح ، وقد خرّجته في «أحكام الجنائز» (٢٣) . والله أعلم .

٢٣٨٣ ـ (الهجرةُ أن تهجُرَ الفواحش ما ظهرَ منها وما بَطَنَ ، وتقيمَ الصلاةَ ، وتؤتي الزّكاة ، ثمَّ أنت مهاجرٌ ، وإن متَّ بالحضرِ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٢ / ٢٢٤ ـ ٢٢٥) عن العلاء بن عبد الله بن رافع : ثنا حنان بن خارجة عن عبد الله بن عمرو قال :

« جاء أعرابي ملوي جريء إلى رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله : أخبرنا

عَنِ الهجرة إليك أينما كنتَ ، أو لقوم خاصَّة ، أم إلى أرضٍ معلومة ، أم إذا متُّ انقطعت ؟ قال : فسكت عنه يسيراً ، ثم قال : أين السائل ؟ قال : ها هو ذا يا رسول الله ، قال : » فذكره .

قلت ، وهذا إسناد ضعيف ، حنان هذا قال الذهبي :

« لا يعرف ، تفرد عنه العلاء بن عبد الله بن رافع ، أشار ابن القطان إلى تضعيفه للجهل بحاله » .

والحديث رواه غير أحمد أيضاً ، فانظر « ضعيف أبي داود » (٤٣٤) .

٢٣٨٤ ـ (إذا متُّ أنا ، وأبو بكر ، وعمر ، وعثمان ؛ فإن استطعت أن تموت فمُتْ) .

ضعيف . أخرجه ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ٣٤٥) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٨ / ٢٨٠) ، وابن عساكر (ص ١٦٦ / ترجمة عثمان ـ ط) من طريق سلم بن ميمون الخوَّاص عن سليمان بن حيان الأحمر أبي خالد ، عن إسماعيل ابن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن سهل بن أبي حَثْمَةَ أن النبي ﷺ قال : فذكره . وقال :

« غريب من حديث إسماعيل بن أبي خالد ، لم يروه عنه فيما أعلم إلا أبو خالد » .

قلت : وهو صدوق يخطىء كما قال الحافظ ، واحتج به الشيخان ، لكن الراوي عنه سلم الخواص في ترجمته أورده ابن حبان وقال :

« بطل الاحتجاج به » . وأقره الذهبي في « الضعفاء » .

ومن هذا الوجه أخرجه الإسماعيلي وغيره مطولاً ، وسيأتي تخريجه تحت الحديث (٦١٩١) .

٢٣٨٥ - (إذا التقى المسلمان ، فسلَّمَ أحدُهما على صاحبه ؛ كان أحبَّهما إلى الله تعالى أحسنُهما بشراً بصاحبه ، وَنَزَلت بينهما مائةُ رحمة ، للبادي تسعون ، وللمصافح عشرة) .

ضعيف جداً . رواه السهمي في « تاريخ جرجان » (٣٦٠ - ٣٦١) ، والإسماعيلي في « المعجم » (ق ٣٨ / ١) ، وابن شاهين في « الترغيب » (ق ٣١٠ / ٢) ، والخرائطي في « مكارم الأخلاق » (٢ / ٨٢٠ / ٩٠٩) ، والدولابي في « الكنى » (١ / ١٥٢) ، والديلمي (١٥٩/١/١) من طريق أبي الشيخ معلقاً ، وابن قدامة في « المتحابين في الله » (١٠٨ / ٢) ، والضياء المقدسي في « المصافحة » (٣٢ / ١) عن عمر بن عامر التمار عن عبيد الله بن الحسن عن الجُريري عن أبي عثمان عن عمر بن الخطاب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد واهٍ جداً ، آفته عمر بن عامر التمار ، وهو أبو حفص السعدي ، اتهمه الذهبي بروايته حديثاً باطلاً سيأتي برقم (٦٥٨٦) ، وقال عقبه :

« قلت : العجب من الخطيب كيف روى هذا ، وعنده عدة أحاديث من نمطهِ ، ولا يبين سقوطها في تصانيفه ؟ ! » .

وأخرجه البزار في « مسنده » (٢٠٠٣ / كشف الأستار عن زوائد البزار) : حدثنا محمد بن مرزوق بن بكير : ثنا عمر بن عمران السعدي : ثنا عبيد الله بن الحسن به ، وقال :

« لا نعلمه إلا من هذا الوجه ولم يتابع عمر بن عمران عليه » .

قلت : كذا وقع في « زوائد البزار » للهيثمي : (عمر بن عمران) ، وكذا في أصله « البحر الزخار » (١ /٤٣٧ / ٣٠٨) ، فالظاهر أنه من أوهام شيخه (محمد بن مرزوق) ، فإنه مع كونه ثقة من شيوخ مسلم ، فقد ذكر الحافظ أن له أوهاماً ، وإلا فهو من أوهام البزار نفسه . وقال في « مجمع الزوائد » (٨ / ٣٧) :

« رواه البزار ، وفيه من لم أعرفهم » .

قلت : ليس فيه غير (عمر) هذا ، وسائر الرجال ثقات من رجال مسلم .

ثم ذكره الهيثمي من حديث أبي هريرة مرفوعاً بلفظ :

« إن المسلمَيْن إذا التقيا ، فتصافحا وتساءلا أنزل الله بينهما مائة رحمة ، تسعة وتسعون لأبشِّهما وأطلقهما وأبرِّهما وأحسنِهما سائلة بأخيه » . وقال الهيثمي :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه الحسن بن كثير بن عدي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

قلت : سيأتي تخريجه ، وبيان ما في إسناده من الجهالة والاضطراب برقم (٦٥٨٥) .

٢٣٨٦ - (إن المسلمَيْنِ إذا التقيا فتصافحا ، وتكاشرا بِوُدٍّ ونصيحةٍ ، تناثرت خطاياهما بينهما) .

ضعيف . أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (١٩١) ، وابن عدي في « الكامل » (٢٧٤ / ٢) عن عمرو بن حمزة القيسي : ثنا المنذر بن ثعلبة عن يزيد بن عبد الله بن الشخير عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال :

« لقيت رسول الله ﷺ ، فصافحته ، فقلت : يا رسول الله هذا من أخلاق العجم ، أو هذا يُكره ؟ فقال : » فذكره ، ولفظ ابن عدي :

« كنت أحسب أنَّ هذا من زي العجم ؟ فقال : نحن أحقُّ بالمصافحة منهم ، ما من مسلمين التقيا ، فتصافحا ، إلا تساقطت ذنوبُهما بينهما » .

وقال ابن عدي :

« عمرو بن حمزة ؛ مقدار ما يرويه غير محفوظ » .

وقال الدارقطني وغيره :

« ضعيف » .

٢٣٨٧ - (أكثروا من المعارف من المؤمنين ، فإنَّ لكلّ مؤمن شفاعةً عند الله يوم القيامة) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ١ / ٣٠) من طريق الحاكم عن أحمد بن خالد ابن حماد : حدثنا أصرم بن حوشب : حدثنا إسحاق بن الجعد عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ .

سكت عليه الحافظ في « الغرائب الملتقطة » ! وهو عجيب ، فإن أصرم بن حوشب هذا وضاع معروف ، قال الذهبي في « الميزان » :

« هالك ، قال يحيى : كذَّاب خبيث ، وقال البخاري ومسلم والنسائي : متروك ، وقال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقات » .

ولذلك أورد السيوطي الحديث في « ذيل الأحاديث الموضوعة » رقم (٩١٧ - ترقيمي) .

٢٣٨٨ - (أصلُ كلِّ داءٍ البرَدَةُ[1]) .

ضعيف جداً . رواه العقيلي في « الضعفاء » (٦١ و ١ / ١٦٩ - ط) عن إسماعيل بن عياش عن تمام بن نجيح عن الحسن عن أبي الدرداء مرفوعاً .

ذكره في ترجمة تمام هذا ، وروى عن البخاري أنه قال فيه :

« فيه نظر » ، ثم قال :

« وقد روى غير حديث منكرٍ لا أصل له » .

ورواه ابن عدي (٤٥ / ١ و ٢ / ٨٣ - ط) عن محمد بن جابر عن تمام به ، إلا أنه جعله من مسند أنس ، وقال :

« لا أعلم رواه عن الحسن غير تمام بن نجيح ، وعن تمام محمد بن جابر الحلبي ، وليس بالمعروف ، وروي هذا الحديث عن مبشر بن إسماعيل أيضاً عن تمام ابن نجيح ، وهو في الجملة منكر ، ولعل البلاء في هذا الحديث من محمد بن جابر الحلبي ، لأنَّه مجهول ، ومن أجله أتي » .

قلت : كيف يصح هذا ، وقد ذكرتَ أنه قد تابعه مبشر بن إسماعيل ؟ ! وتابعه أيضاً إسماعيل بن عياش كما في رواية العقيلي ؟ !

ورواه ابن عدي (٣٢٠ / ٢ و ٦ / ٣١٧ - ط) عن مسلمة بن علي عن ابن جريج عن رجل عن ابن عباس مرفوعاً ، وقال :

« مسلمة هذا كل أحاديثه أو عامتها غير محفوظة » .

وأورده ابن قتيبة في « غريب الحديث » (٢ / ٢٢٥) من قول ابن مسعود ، وقال :

---

(١) التخمة .

« يرويه الأعمش عن خيثمة عنه » ، وزاد :

« فقال الأعمش . سألت أعرابياً من كلبٍ عن البردة ، فقال : هي التخمة . ولست أحفظ هذا من علمائنا . فإن كان الحرف صحيحاً لم يقع فيه تغير ، فالمعنى جيد حسن » .

ورواه ابن عدي (٣ / ١١٤ - ط) ، وابن عساكر (١٥ / ٤٦١ / ١ و ١٥ / ٩١٦ - مصورة) عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً .

قلت : وهذا ضعيف ؛ لحال دراج ، وبخاصة فيما يرويه عن أبي الهيثم . وأما ابن عدي فقال :

« هو بهذا الإسناد باطل » .

ونسب الوهم فيه إلى شيخه (عبد الرحمن بن القاسم الكوفي) ، وقد تابعه (عبد الرحمن بن إسماعيل الكوفي) عند ابن عساكر ، فلا أدري هو هذا أم غيره ، وقد ترجم ابن عساكر لكل منهما . والله أعلم .

٢٣٨٩ - (إن من النساءِ عِيّاً وعورة ، فكفُّوا عِيّهن بالسُّكوت ، ووارُوا عوراتهن بالبيوت) .

ضعيف جداً . رواه العقيلي في « الضعفاء » (ص ٢٩) ، وكذا ابن حبان (١ / ١٢٣) من طريق زكريا بن يحيى الخزاز : ثنا إسماعيل بن عباد قال : حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك مرفوعاً . ذكره في ترجمة إسماعيل هذا ، وقال :

« حديثه غير محفوظ » .

وفي « الميزان » :

« قال الدارقطني : متروك ، وقال ابن حبان : لا يجوزُ الاحتجاج به بحال » .

وأورد له ابن حبان هذا الحديث وغيره ، وقال :

« كتبنا عنه نسخة بهذا الإسناد ، ولا تخلو عن المقلوب والموضوع » .

وأما زكريا بن يحيى الخزاز ، فهو من رجال البخاري ، قال في « التقريب » :

« صدوق له أوهام ، ليّنه بسببها الدارقطني » .

والحديث ذكره ابن حبان أيضاً (١/١٢٠ ـ ١٢١) معلقاً من رواية إسماعيل بن مسلم المكي عن الحكم عن مقسم عن ابن عباسْ مرفوعاً نحوه . وقال :

« إسماعيل هذا ضعيف ، ضعفه ابن المبارك ، وتركه يحيى القطان وابن معين » . .

وأورده ابن الجوزي في « العلل المتناهية » (٢ / ١٤٣) من الوجهين ، وقال :

« لا يصح . . » . ثم ضعف (الإسماعيلين) !

ورواه الشجري في « الأمالي » (١ / ٤٤) بسند مظلم عن الحسن بن علي رضي الله عنه مرفوعاً .

٢٣٩٠ ـ (إن في المسجد لبقعة قِبَل هذه الأُسطوانة ، لو يعلمُ النَّاس ما صلَّوا فيها إلا أن تطير لهم قرعة) .

منكر . رواه الطبراني في « الأوسط » (٨٦٦) : حدثنا أحمد ـ يعني ابن يحيى الحلواني ـ : ثنا عتيق بن يعقوب : ثنا عبدالله ومحمد ابنا المنذر عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال : (فذكرته) ، وعندها جماعة من أبناء الصحابة ، فقالوا : يا أم المؤمنين ، وأين هي ؟ فاستعجمت عليهم ، فمكثوا عندها ساعة ، ثم خرجوا وثبت عبدالله بن الزبير ، فقالوا : إنها ستخبره بذلك

المكان ، فارمُقوه في المسجد حتى تنظروا حيثُ يصلي ، فخرج بعد ساعةٍ فصلى عند الأُسطوانة التي صلّى إليها ابنه عامر بن عبد الله بن الزبير ، وقيل لها : أسطوانة القُرعة ، قال عتيق : وهي الأسطوانة التي واسطة بين القبر والمنبر عن يمينها إلى المنبر أسطوانتين (كذا) ، وبينها وبين المنبر أسطوانتين (كذا) ، وبينها وبين الرحبة أسطوانتين (كذا) ، وهي واسطة بين ذلك ، وهي تُسمى أسطوانة القُرعة . وقال :

« لم يروه عن هشام إلا ابنا المنذر ، تفرد به عتيق » .

قلت : وهو ثقة ، وثّقه الدارقطني وابن حبان ، لكن محمد بن المنذر ضعيف جداً . قال ابن حبان (٢ / ٢٥٩) :

« كان ممن يروي عن الأثبات الأشياء الموضوعات ، لا يحلُّ كتبُ حديثه إلا على سبيل الاعتبار » .

وقال الحاكم :

« يروي عن هشام أحاديث موضوعة » .

وأما أخوه عبد الله ، فلم أجد له ترجمة .

٢٣٩١ - (اشتدِّي أزمةُ تنفرجي) .

موضوع . رواه القضاعي (٧٤٨) ، والديلمي (١ / ١ / ١١٦) عن حسين بن عبدالله بن ضميرة عن أبيه عن جده عن علي مرفوعاً .

قلت : والحسين هذا متهم بالكذب ، قال الذهبي في « الميزان » :

« كذبه مالك ، وقال أبو حاتم : متروك الحديث كذاب ، وقال أحمد : لا

يُساوي شيئاً ، وقال ابن معين : ليس بثقة ولا مأمون ، وقال البخاري : منكر الحديث ضعيف ، وقال أبو زرعة : ليس بشيء ، اضرب على حديثه » .

ثم ساق له أحاديث أنكرت عليه هذا أحدُها .

٢٣٩٢ - (يقول الله عز وجل : اشتدَّ غضبُ الله على من ظَلَمَ من لا يجدُ ناصراً غيري) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١١١ / ٢٢٢٨) ، و « الصغير » (رقم ٧١٨ - الروض النضير) ، ومن طريقه الديلمي (١ / ١ / ١١٥ - ١١٦) عن **مسعر بن الحجاج النهدي** : حدثنا **شريك** عن **أبي إسحاق** عن الحارث عن علي مرفوعاً به . وقال الطبراني :

« لم يروه عن أبي إسحاق إلا شريك ، تفرد به مسعر بن الحجاج » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً مسلسل بالعلل :

الأولى : الحارث - وهو الأعور - متهم بالكذب .

الثانية : أبو إسحاق - وهو السبيعي - كان اختلط .

الثالثة : شريك - وهو ابن عبد الله القاضي - ضعيف الحفظ .

الرابعة : مسعر بن الحجاج النهدي كذا في المصادر المذكورة ، ولم أجد له ترجمة . وفي الميزان » و « اللسان » :

« مسعر بن يحيى النهدي ، لا أعرفه ، وأتى بخبر منكر » .

ثم ساق له حديثاً آخر من روايته عن شريك عن أبي إسحاق عن أبيه عن ابن عباس ، والظاهر أنه هو هذا . والله أعلم .

٢٣٩٣ - (إياكم والكذب ، فإن الكذب مجانب للإيمان) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ٢ / ٣٤٣) عن ابن لال : حدثنا إسماعيل الصفار : حدثنا محمد بن إسحاق وعباس الدُّوري قالا : حدثنا يعلى بن عُبيد : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر الصديق مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات ، لكن أخرجه أحمد (١ / ٥) ، وابن عدي (١ / ٢٩) من طريق زهير بن معاوية قال : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد به موقوفاً على أبي بكر .

وأخطأ السيوطي فعزاه في « الجامع » لأحمد وأبي الشيخ في « التوبيخ » وابن لال في « مكارم الأخلاق » عن أبي بكر مرفوعاً . وإنما رواه أحمد موقوفاً كما ذكرنا . ونقل المناوي عن العراقي أنه قال :

« وإسناده حسن » .

كذا قال : وكأنه يعني غير إسناد ابن لال هذا . ثم قال المناوي :

« وقال الدارقطني في « العلل » : الأصح وقفه . ورواه ابن عدي من عدة طرق ، ثم عول على وقفه » .

ثم رأيت البيهقي أخرجه في « الشعب » (٢ / ٤٧ / ٢) عن أبي إسحاق إبراهيم بن بكر المروزي : ثنا يعلى بن عُبيد عن إسماعيل بن أبي خالد به موقوفاً .

ومن طريق محمد بن عبيد بن عتبة الكوفي أبي جعفر : ثنا أسيد بن زيد : ثنا جعفر الأحمر عن إسماعيل به مرفوعاً .

ومن طريق ابن عـدي بسنده عن هارون بن حـاتم : ثنا ابن أبي غَنِيّة الكوفي عن إسماعيل به . وقال :

« قال أبو أحمد : لا أعلم رفعه عن إسماعيل بن أبي خالد غير ابن أبي غنية الكوفي وجعفر الأحمر » .

وقال البيهقي عقب رواية جعفر الأحمر .

« هذا إسناد ضعيف ، والصحيح أنه موقوف » .

قلت : جعفر الأحمر ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق يتشيع » .

لكن الراوي عنه أسيد بن زيد ضعيف ؛ أفرط ابن معين فكذّبه ، فهو علّة هذه الطريق .

وابن أبي غَنية في الطريق الأخرى اسمه عبد الملك بن حُميد ، وهو ثقة من رجال الشيخين ، فهي متابعة قوية للرواية الأولى المرفوعة من طريق يعلى بن عبيد ، لولا أن الراوي عنه هارون بن حاتم ؛ قال النسائي :

« ليس بثقة » . والله أعلم .

وبالجملة ، فلم يطمئن القلب لصحة الحديث مرفوعاً مع اتفاق زهير بن معاوية وإبراهيم بن بكر المروزي على وقفه ، وتابعهما علي بن عاصم عند البيهقي ، فلا جرم اتفق الحفاظ على ترجيح الموقوف كما تقدم . وجزم بوقفه أبو عبيد القاسم بن سلام في « كتاب الإيمان » (ص ٨٥) ، فالصحيح موقوف كما قال البيهقي .

٢٣٩٤ ـ (إن للشَّيطان كُحلاً ولعوقاً ، فإذا كحَّل الإنسانَ من كُحله ، ثقُلَتْ عيناه ، وإذا لَعقه من لعوقِه ذَرِبَ لسانه بالشَّرِّ) .

ضعيف . رواه البزار (٣٠٣٥) ، وأبو محمد المخلدي في « الفوائد » (ق ٢٦٣ / ٢) : أخبرنا أبو حاتم مكي بن عبدان : ثنا أحمد بن يوسف السُّلمي : ثنا الحسن بن بشر البجلي : ثنا الحكم بن عبدالملك عن قتادة عن الحسن عن سمرة مرفوعاً .

وقال الروياني في « مسنده » (٢٦ / ١٥٤ / ١) : نا ابن إسحاق : نا الحسن ابن بشر به .

ورواه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٢٠٤ ـ ٢٠٥) عن ابن بشر .

وتابعه سعيد بن بشير عن قتادة به .

أخرجه ابن عدي (١٧٧ / ١) ، وقال :

« وهذا وإن كان قد رواه عن قتادة غير سعيد بن بشير ، فإنه عزيز » .

وقال الحافظ ابن حجر في « بذل الماعون في فضل الطاعون » (٣٤ / ١ ـ ٢) بعد أن عزاه للبزار :

« في سنده ضعف يسير ، وله شاهد من حديث أنس » .

قلت : حديث أنس إسناده ضعيف جداً كما تقدم بيانه برقم (١٥٠١) .

وأما هذا ، فضعيف ، الحسن ـ وهو البصري ـ وقتادة كلاهما مدلس وقد عنعناه . وفي الطريق الأولى عنه الحكم بن عبد الملك ـ وهو القرشي ـ ضعيف .

والحسن بن بشر البجلي صدوق يخطىء .

وفي الطريق الأخرى سعيد بن بشير ، وهو ضعيف .

٢٣٩٥ - (إنَّ الكذب يُكتبُ كذباً ؛ حتَّى تكتبَ الكُذيبةُ كُذيبةً) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٦ / ٤٣٨) ، وابن أبي الدنيا في « الصمت » (٢٥٦ / ٥٢٠) ، والبيهقي في « الشعب » (٢ / ٤٩ / ١) من طريق يونس بن يزيد الأيلي قال : ثنا أبو شداد عن مجاهد عن أسماء بنت عميس قالت :

« كنتُ صاحبة عائشة التي هيَّأتها وأدخلتها على رسول الله ﷺ ومعي نسوة قالت : فوالله ما وجدنا عنده قِرى إلا قدحاً من لبن ، قالت فشرب منه ، ثم ناوله عائشة ، فاستحيت الجاريةُ ، فقلنا : لا تَرُدِّي يد رسول الله ﷺ ، خذي منه ، فأخذته على حياء ، فشربت منه ، ثم قال : ناولي صواحبك ، فقلنا : لا نشتهيه ، فقال : لا تجمعن جوعاً وكذباً ، قالت : فقلت : يا رسول الله ! إن قالت إحدانا لشيءٍ تشتهيهِ : لا أشتهيه يُعدُّ ذلك كذباً ؟ قال : » فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات غير أبي شداد هذا فإنه مجهول الحال لم يوثقه أحد ، وأورده ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ٣٨٩) من رواية ابن جريج ويونس هذا لا غير ، وقال عن أبي زرعة : لا أعرف اسمه . ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولم يذكره ابن حبان في « الثقات » .

وله طريق آخر ، يرويه أبو الشيخ في « طبقات الأصبهانيين » (٣ - ٢٩٦/٤) عن أبي ليلى الكوفي عن إبراهيم بن منصور العجلي : ثنا عطاء بن أبي رباح عن أسماء بنت عميس به مختصراً دون حديث الترجمة ، ولا ذكرت (عائشة) ، وإنما قالت : « بعض نسائه » ، وهذا هو الأقرب ؛ لأن أسماء بنت عميس كانت في الحبشة يوم زفاف عائشة كما قال العراقي في « تخريج الإحياء » (٣ / ١٤١) ، وصوّب أنها أسماء بنت يزيد كما في « المسند » وغيره من رواية شهر عنها . وهو

مخرج في « آداب الزفاف » (ص ٩١ - ٩٢ / طبعة المكتبة الإسلامية) ، وليس فيه حديث الترجمة أيضاً ، ولذا تركته على ضعفه بخلاف سائره ، فهو حسن لغيره ، وسكت العراقي عن إسناد أبي الشيخ ، وفيه من لم أعرفه .

٢٣٩٦ - (أبغضُ خليقة الله إليه يومَ القيامةِ الكذّابُون ، والمستكبِرُون ، والذين يكنزون البَغضاء لإخوانهم في صُدورهم ، فإذا لقوهم تحلَّفوا لهم ، والذين إذا دُعُوا إلى الله وإلى رسُوله ، كانوا بُطّأً ، وإذا دُعوا إلى الشيطان وأمره ، كانوا سِراعاً) .

ضعيف . رواه الخرائطي في « مساوىء الأخلاق » (١٤٠ / ٢٩٨) ، وابن عساكر (٢/٢٤٣/٢) عن سيار بن حاتم العنزي عن جعفر بن برقان : نا إبراهيم بن عمرو الصنعاني عن الوضين بن عطاء مرفوعاً . وقال ابن عساكر :

« كان (جعفر) غير منسوب ، ثم ألحق به « ابن برقان » ، وهو وهم ، لأن سيار ابن حاتم يروي عن (جعفر بن سليمان الضبعي) الكثير ، وقد رواه الخرائطي في « اعتلال القلوب » ، وقال : « جعفر بن سليمان » ، وإبراهيم هذا لا أعرفه ، وإنما المعروف إبراهيم بن عمر بن كيسان الصنعاني من صنعاء اليمن ، ولا أعرف لليماني رواية عن الوضين بن عطاء » .

قلت : الذي في « المساوىء » (جعفر بن برقان) ، ولعل هذا الاضطراب في نسبة (جعفر) إنما هو من (سيار بن حاتم العنزي) فإن له أوهاماً كما قال الحافظ في « التقريب » . ثم إن ابن عمر وابن عمرو كلاهما مستور كما في « التقريب » ، والوضين ابن عطاء من أتباع التابعين ، فالحديث معضل .

وروى الشطر الأول من الحديث القاسم السرقسطي في « غريب الحديث » (٢ / ١٦٢ / ٢) بلفظ :

« أبغض خليقة الله إلى الله يوم القيامة السقارون ، وهم الكذابون » .

وسنده هكذا : نا موسى بن هارون قال : نا أبي قال : نا سيار قال : نا جعفر به .

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع الكبير » للخرائطي في « مساوي الأخلاق » عن الوضين بن عطاء . وهو مما فات على الحافظ العراقي تخريجه ، فقال في « المغني » (٣ / ١٥٨) :

« لم أقف له على أصل » !

وتبعه التاج السبكي في « فصل قال : جمعت فيه جميع ما وقع في كتاب الإحياء من الأحاديث التي لم أجد لها إسناداً » ! انظر « الطبقات الكبرى » المجلد الرابع (ص ١٤٥ - ١٨٢) ، والحديث في صفحة (١٦٥) .

٢٣٩٧ - (إذا أَويْتَ إلى فراشك ، فقل : الحمد لله الَّذي منَّ عليَّ وأفضل ، الحمد لله ربِّ العالمين ، رب كل شيء ، وإله كل شيء ، أعوذُ بك من النار) .

ضعيف جداً . أخرجه البزار (٣١١٢ - زوائده) من طريق **يحيى بن كثير أبي النضر** : ثنا أبو مسعود الجريري عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ :

« كيف تقول يا أبا حمزة إذا أويت إلى فراشك ؟ قال : أقول : كذا وكذا ، أحسبه قال : . . . . . » فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، يحيى بن كثير ؛ قال أبو حاتم :

« ضعيف الحديث ، ذاهب الحديث جداً » .

وقال النسائي :

« ليس بثقة » .

وقال الساجي :

« ضعيف الحديث جداً ، متروك الحديث ، عن الثقات بأحاديث بواطيل » .

٢٣٩٨ - (إذا أَويْتَ إلى فراشك قل : باسمكَ الله وضعت جنبي ، وطهِّرْ قلبي ، وطيِّب كسْبي ، واغفر ذنبي) .

ضعيف . أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٧٠٣) عن محمد ابن خلف **العصفراني** : ثنا **بشير بن حبيب السَّعدي** - وكان لا بأس به - : ثنا حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما :

« أن النبي ﷺ قال لعمه حمزة : . . . . » فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، مَنْ دون المعلم لم أجد من ترجمهما .

والشطر الأول من الحديث قد صح من حديث أبي هريرة وبزيادة ، فانظر « الكلم الطيب » (٣٧ - ٣٨ / بتخريجي) ، و « صحيح الجامع » (٤٠٠) .

٢٣٩٩ - (من ابتاعَ مملوكاً ، فليحمد الله ، وليكن أوَّل ما يطعمه الحلو ، فإنَّه أطيبُ لنفسه) .

موضوع . رواه ابن عدي (٦٥ / ٢) عن **الحكم بن عبدالله** : حدثني الزهري عن سعيد بن المسيب عن عائشة مرفوعاً ، وقال :

« الحكم أحاديثه كلُّها موضوعة ، وما هو منها معروف المتن ، فهو باطلٌ ، بهذا الإسناد ، وما أمليت له عن القاسم بن محمد والزهري وغيرهم كلُّها مما لا يتابعه الثِّقات عليه ، وضعفه بيِّن على حديثه » .

قلت : وهو الأيلي ، وقد كذبه أبو حاتم وغيره .

وقد مضى الحديث بإسناد خيرٍ من هذا عن معاذ بن جبل نحوه ، ولكنه واهٍ جداً ، فراجعه رقم (٢٣٤٠) .

والحديث عده ابن الجوزي في « الموضوعات » وقال : الحكم كذاب . وأقره المناوي ، وتعقّبه السيوطي في « اللآلي » (٢ / ٢٣٩) بحديث معاذ المشار إليه !

٢٤٠٠ ـ (إذا تخوَّف أحدُكمُ السُّلطانَ ، فليقل : اللَّهُمَّ ربَّ السماوات السبع وربَّ العرش العظيم ، كن لي جاراً من شرِّ فلان ، ومن شرِّ الإنس والجنِّ وأتباعهم أن يَفْرُط عليَّ أحدٌ منهم ، عزَّ جارُك ، وجلَّ ثناؤُك ، ولا إله غيرُك) .

ضعيف . رواه الطبراني في « المعجم الكبير » (رقم ٩٧٩٥) ، وعبد الغني المقدسي في كتابه « السنن » (ق ٢٣٤ / ٢) من طريق أبي الشيخ ، كلاهما عن جُنادة عن عبيد الله بن عمر عن عتبة بن عبد الله بن عتبة عن أبيه عن جده عن ابن مسعود مرفوعاً به .

قال الحافظ ابن حجر في « بذل الماعون » (ق ٤٠ / ١) :

« سنده حسن » .

كذا قال ، وجُنادة ـ وهو ابن سلْم العامري ـ أورده الذهبي في « الميزان » ، وقال :

« ضعفه أبو زرعة ، ووثقه ابن حبان ، وقال أبو حاتم : ما أقربه أن يُترك ! ثم قال : عمد إلى أحاديث موسى بن عقبة ، فحدَّث بها عن عبيد الله بن عمر » .

واقتصر في « المغني » على قول أبي زرعة ، ولذلك قال فيه الحـافظ نفسه في « التقريب » :

« صدوق ، له أغلاط » .

وقال المنذري في « الترغيب » (٣ / ١٤٩) :

« رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح ؛ إلا جنادة بن سلم ، وقد وثِّق ، ورواه الأصبهاني وغيره موقوفاً على عبد الله ؛ لم يرفعوه » .

ونحوه قول الهيثمي (١٠ / ١٣٧) :

« رواه الطبراني ، وفيه جُنادة بن سلم ، وثّقه ابن حبان ، وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

وأقول : عتبة جدُّ عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، ليس من رجال « الصحيح » ، بل لم أر أحداً ذكره ، والمعروف أن عبد الله بن عتبة إنما يروي عن عبد الله بن مسعود مباشرة . والله أعلم .

والموقوف الذي أشار إليه المنذري قد أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (٢ / ٤ / ٢) ، وإسناده هكذا : حدثنا أبو معاوية ووكيع عن الأعمش عن ثُمامة ابن عقبة المحلِّمي عن الحارث بن سويد قال : قال عبد الله : فذكره نحوه . إلا أن أبا معاوية زاد فيه :

« قال الأعمش : فذكرته لإبراهيم ، فحدث عن عبد الله بمثله ، وزاد فيه : من شر الجن والإنس » .

قلت : وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير ثُمامة بن عقبة ، وهو ثقة . لكنه موقوفٌ ، إلا أنّه يحتمل أن يكون في حكم المرفوع . والله أعلم .

٢٤٠١ ـ (إذا تزوَّج الرَّجل المــرأةَ لدِينها وجمالِها كان فيه سـدادٌ مِنْ عِوَزٍ) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ١ / ١٥٦) من طريق الطبراني عن النضر بن شميل : حدثنا **الأموي** : حدثنا هشيم عن **مجالد** عن الشعبي عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف .

مجالد ـ وهو ابن سعيد ـ ليس بالقوي .

والأموي ، لم أعرفه ، وهم جماعة ينسبون هذه النسبة فمن هو منهم ؟

والحديث عزاه السيوطي للشيرازي في « الألقاب » عن ابن عباس وعلي ، وقال المناوي :

« وفيه هشيم بن بشير ؛ أورده الذهبي في « الضعفاء » ، وقال : حجة حافظ يدلّس ، وهو في الزهري ليِّن ، وحكم ابن الجوزي بوضعه » .

٢٤٠٢ ـ (من أُذِلَّ عنده مــؤمن فلم ينصُرهُ وهو قــادر على أن ينصره ؛ أذلَّهُ الله عز وجل على رؤوس الخلائق يوم القيامة) .

ضعيف . رواه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٤٢٢) ، وكذا أحمد (٣ / ٤٨٧) ، وابن الجوزي في « جامع المسانيد » (ق ٥ / ١) عن **ابن لهيعة** : ثنا موسى بن جبير عن أبي أمامة بن سهل عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ .

قلت : وابن لهيعة ضعيف ، وتابعه **عبدالله بن عباس الغساني** : حدثني موسى بن جبير عن أبي أُمامة قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٤٤٦ / ٢) .

وعبد الله بن عباس الغساني ؛ لم أعرفه .

وموسى بن جبير ؛ لم يوثقه غير ابن حبان ، ومع ذلك فقد قال فيه :

« كان يخطىء ويخالف » !

وقال ابن القطان :

« لا يعرف حاله » .

٢٤٠٣ ـ (إذا أَوَيْتَ إلى فراشك ، فقل : اللهم ربَّ السموات وما أظلَّت ، والأرضين وما أقلَّت ، والشياطين وما أضلت ، كن لي جاراً من شرِّ خلقِك كلِّهم جميعاً ، أن يَفْرُطَ عليَّ أحدٌ منهم أو يبغي ، عزَّ جارُك ، وجلَّ ثناؤك ، ولا إله غيرُك) .

ضعيف جداً . رواه الترمذي في « سننه » (٣٥١٨) ، وابن عدي (٦٧ / ٢) عن الحكم بن ظُهير الفزاري عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال :

شكا خالد بن الوليد بن المغيرة إلى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله : ما أنامُ الليل من الأرق ، فقال نبيُّ الله : فذكره . وقال الترمذي :

« ليس إسناده بالقوي ، والحكم قد ترك حديثه بعض أهل الحديث » . وقال ابن عدي :

« لا يحدث به عن علقمة إلا الحكم بن ظهير . وعامَّةُ أحاديثه غيرُ محفوظة » .

قلت : وهو متروك ، واتهمه ابن معين كما في « التقريب » .

٢٤٠٤ ـ (إنَّ أطيبَ الكسبِ كسبُ التُّجّارِ ؛ الَّذين إذا حدَّثوا ؛ لم يكذِبوا ، وإذا ائتُمِنوا ؛ لم يخُونُوا ، وإذا وَعَدُوا ؛ لم يُخْلِفوا ، وإذا اشتروا ؛ لم يَذُمُّوا ، وإذا باعوا ؛ لم يُطرُوا ، وإذا كانَ عليهم ؛ لم يمطُلوا ، وإذا كان لهم ؛ لم يُعسِروا) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي حاتم في « العلل » (١ / ٣٨٥) ، وابن عدي (ق ٤٧ ـ ٤٨) ، والبيهقي في « الشعب » (٢ / ٥٤ / ٢) عن **هشام بن عبد الملك أبي التقى** : ثنا بقية : حدثني ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره . وقال ابن أبي حاتم :

« قال أبي : هذا حديث باطل ، ولم يضبط أبو تقى عن بقية ، وكان بقية لا يذكر الخبر في مثل هذا » .

قلت : وأبو تقى هذا مختلف فيه ، وقال الحافظ :

« صدوق ربما وهم » .

ومراد أبي حاتم بقوله : « لا يذكر الخبر » : أنَّ بقية كان لا يصرِّح بالتحديث عن ثور ، وإنما يرويه بالعنعنة ، وهو مدلس ، فرواه أبو التقى عنه بالتحديث ، وهماً منه ، وقلَّة ضبط .

وتابعه **جحدر** عن بقيَّة عن ثور بن يزيد عن محمد بن سعد عن خالد بن معدان به .

أخرجه الديلمي (١ / ٢ / ٢٨٣) .

وجحدر لقب ، واسمه أحمد بن عبد الرحمن ، قال ابن عدي :

« ضعيف يسرق الحديث » .

٢٤٠٥ ـ (التّاجر الصّدوقُ تحت ظلِّ العرش يوم القيامة) .

موضوع . رواه الأصبهاني في « الترغيب والترهيب » (ص ٢٠٤ ـ مصورة الجامعة الإسلامية) ، والديلمي (٢ / ١ / ٤٨) عن أبي جعفر محمد بن محمد ابن حفص : حدثنا يحيى بن شبيب : حدثنا حميد الطويل عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع . آفته يحيى بن شبيب ، قال الحاكم وأبو سعيد النقاش وأبو نعيم :

« يروي عن الثوري وغيره أحاديث موضوعات » .

وقال الخطيب :

« روى أحاديث باطلة » .

وساق له الذهبي حديثاً آخر من روايته عن سفيان عن حميد عن أنس . وقال :

« وهذا كذب ، وفيما وضع على حميد الطويل بإسناده . . » .

ثم ساق له حديث استغفار الملائكة يوم الجمعة لأصحاب العمائم البيض ! وقد مضى برقم (٣٩٥) مع حديثين آخرين قبله !

ومحمد بن محمد بن حفص لم أعرفه الآن .

والحديث ذكره المنذري في « الترغيب » (٣ / ٢٨) مشيراً لضعفه ، وقال :

« رواه الأصبهاني وغيره » .

٢٤٠٦ ـ (السِّرُّ أفضلُ من العلانيةِ ، والعلانيةُ أفضل لمن أراد الاقتداء) .

ضعيف جداً ، رواه العقيلي في « الضعفاء » (٢٩٠) ، ومن طريقه ابن الجوزي

في « العلل » (٢ / ٣٣٨ / ١٣٧٧) ، والديلمي (٢ / ١١٩ / ١) عن طريق ابن جرير الطبري ، عن بقية عن **عبد الملك بن مهران** عن **عثمان بن زائدة** عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً . وقال :

« عثمان بن زائدة حديثه غير محفوظ ، وعبد الملك بن مهران متروك » .

قلت : وبقية مدلس ، وقد عنعنه .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع الصغير » من رواية الديلمي في « مسند الفردوس » فقط عن ابن عمر ، وأعلّه المناوي ببعض هذه العلل ، وبأن فيه محمد ابن الحسين السلمي الصوفي كان يضع للصوفية الأحاديث » .

قلت : لكنه ليس في طريق العقيلي هذه ، فبرئت عهدته من هذا الحديث .

٢٤٠٧ - (السَّعادة كلُّ السعادةِ طولُ العمرِ في طاعة الله عز وجل) .

ضعيف . رواه القضاعي في « مسند الشهاب » (رقم ٣١٢) عن **عبد الرحمن ابن قريش** : ثنا **إدريس بن موسى الهروي** قال : ثنا موسى بن ناصح قال : نا ليث ابن سعد عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، إدريس بن موسى الهروي لم أجد له ترجمة .

وعبد الرحمن بن قريش ترجمه الخطيب (١٠ / ٢٨٢) ، وقال :

« في حديثه غرائب أفراد ، ولم أسمع فيه إلا خيراً » .

لكن قال الذهبي في « الميزان » :

« اتهمه السليماني بوضع الحديث » .

وأما موسى بن ناصح ، فذكره ابن حبان في « الثقات » (٩ / ١٥٩) ، وروى عنه جمع من الثقات ، فانظر « التيسير » و « تاريخ بغداد » .

وللحديث طريق أخرى من رواية ابن الهاد عن المطلب عن أبيه مرفوعاً به .

أخرجه الخطيب (٦/١٦ ـ ١٧) . وعزاه الحافظ العراقي في « تخريج الإحياء » (٤ / ٣١٥) لإبراهيم الحربي في « كتاب ذكر الموت » من هذا الوجه ، وقال :

« ووالد المطلب بن عبد الله بن حنطب (الأصل : حوطب) مختلف في صحبته » .

قلت : والمطلب نفسه صدوق ، لكنه كثير التدليس كما في « التقريب » .

٢٤٠٨ ـ (عثمان بن عفان وليِّي في الدُّنيا والآخرة) .

موضوع . رواه عبد الله بن أحمد في « فضائل الصحابة » (رقم ٨٢١ و ٨٦٨) ، وأبو يعلى في « مسنده » (٤ / ٤٤ / ٢٠٥١) ، وعنه ابن حبان في « المتروكين » (١ / ٣٨٣) ، ومن طريقه ابن الجوزي في « الموضوعات » (١ / ٣٣٤) ، وابن عساكر (٨ / ٢٦١ / ١ ـ ٢ و ١١ / ٩٩ / ١) عن طلحة بن زيد عن عبيدة بن حسان عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً .

ومن هذا الوجه أخرجه الحاكم (٣ / ٩٧) ، إلا أنه قال : « عن عطاء الكيخاراني » بدل : « عن محمد بن المنكدر » ، وقال :

« صحيح الإسناد » . وردَّه الذهبي بقوله :

« قلت : بل ضعيف ، فيه طلحة بن زيد ـ وهو واهٍ ـ عن عبيدة بن حسان ؛ شُوَيْخ مقل » .

قلت : وهذا القول في عبيدة فيه تساهلٌ كبيرٌ ، وهاك ما ذكره في ترجمته من « الميزان » :

« قال أبو حاتم : منكر الحديث . وقال ابن حبان : يروي الموضوعات عن الثقات ، وقال الدارقطني : ضعيف » .

وقال ابن الجوزي :

« موضوع ، طلحة لا يحتجُّ به ، وعبيدة يروي الموضوعات عن الثقات » .

وتعقبه السيوطي في « اللآلي » (١ / ٣١٧) بقوله :

« قلت : الحديث أخرجه أبو نعيم في « فضائل الصحابة » ، والحاكم في « المستدرك » ، وقال : صحيح . وتعقبه الذهبي . . . » .

ثم ذكر ما نقلته عنه آنفاً .

وهذا التعقُّب من السيوطي لا طائل تحته ، لما عرفت من حال عبيدة .

وأيضاً فإن طلحة بن زيد قد قال فيه ابن المديني :

« يضع الحديث » .

فكان الصواب أن لا يورد السيوطي هذا الحديث في « الجامع الصغير » وفاءً بشرطه الذي ذكره في « المقدمة » .

٢٤٠٩ ـ (إنَّ مِنَ النَّاس مفاتيحَ لذكر الله ، إذا رُؤوا ذُكِرَ الله) .

ضعيف جداً . رواه الطبراني (رقم ١٠٤٧٦) : حدثنا **محمد بن عثمان بن أبي شيبة** : نا عمي **القاسم** : نا زيد بن الحباب : نا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي وائل عن عبد الله مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً . آفته من قبل القاسم هذا ، وهو ابن محمد ابن أبي شيبة العبسي أخو الحافظين أبي بكر وعثمان ، وعنه أبو زرعة وأبو حاتم ، ثم تركا حديثه . وقال الخليلي :

« ضعفوه ، وتركوا حديثه » .

وابن أخيه محمد بن عثمان ؛ فيه كلام .

وقال الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ٧٨) :

« رواه الطبراني ، وفيه عمرو بن القاسم ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

كذا قال ، وأقرّه المناوي في « فيض القدير » ، ولم يتنبّه لأمرين :

الأول : أن عمرو بن القاسم شخص لا وُجودَ له ، وإنما تحرف على الهيثمي قوله في الإسناد : « عمي : القاسم » إلى « عمرو بن القاسم » !

والآخر : أن محمد بن أبي شيبة ليس من رجال الصحيح !

واعلم أن الحديث قد صح بلفظ :

« إن من الناس مفاتيح للخير ، مغاليق للشر . . » الحديث . وهو مخرج في « ظلال الجنة » (١ / ١٢٧ - ١٢٩) . وثبت الشطر الثاني منه بلفظ :

« أولياء الله الذين إذا رُؤوا ذكر الله » .

وقد مضى برقم (١٦٤٦ و ١٧٣٣) .

٢٤١٠ - (إذا طلبَ أحدُكم مِنْ أخيه حاجةً ، فلا يبدأه بالمدحة فيقطع ظهره) .

ضعيف جداً . رواه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٥٧ / ٢) ، والديلمي (١ / ١ / ٦٥ - ٦٦) معلقاً عن ابن لال عن **محمد بن عيسى بن حيان المدائني** : ثنا **الحسن بن قتيبة** : حدثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن ابن يزيد عن ابن مسعود مرفوعاً .

سكت عليه الحافظ ، ومحمد بن عيسى والحسن بن قتيبة متروكان .

٢٤١١ - (إذا لقيت الحاجّ ، فسلِّم عليه وصافِحهُ ، ومُره أن يستغفر لك قبل أن يدخل بيته ، فإنَّه مغفور له) .

موضوع . رواه أحمد (٢ / ٦٩ و ١٢٨) ، وابن حبان في « المجروحين » (٢ / ٢٦٥) ، وأبو الشيخ في « التاريخ » (ص ١٧٧) عن **محمد بن الحارث** عن **ابن البيلماني** عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، آفته ابن البيلماني ، واسمه محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني ؛ وهو متهم بوضع نسخة كما تقدم تحت الحديث (٥٤) .

ومحمد بن الحارث ضعيف .

٢٤١٢ - (أَمرني جبريلُ أن لا أنامَ إلاَّ على قِراءَة ﴿حم السجدة﴾ ، و ﴿وتبارك الذي بيده الملك﴾) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ٢ / ٢١٥) عن عمر بن صالح : حدثنا مقاتلُ بن

حـيَّان عن مكحـول عن علي بن أبي طالب وأنس بن مالك قالا : قال رسول الله ﷺ .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، مكحول لم يدرك علياً ، ثم إنه مدلس ، وقد عنعنه .

وعمر بن صالح لم أعرفه ، ويحتمل أنه محرف (صبح) ، فقد ذكر المزِّي (عمر ابن صبح) في الرواة عن مقاتل بن حيان ، وكان يضع الحديث .

٢٤١٣ ـ (رحم الله أخي يحيى حين دعاه الصِّبيان إلى اللَّعب وهو صغير ، فقال : أَلِلَّعِبِ خُلِقنا ؟! فكيف بمن أدرك الحنث من مقاله) .

موضوع . ابن عساكر (١١ / ٤٤ / ٢) عن إسحاق بن بشر : أنا ابن سمعان عن مكحول عن معاذ بن جبل مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ، آفته ابن سمعان ، واسمه عبد الله بن زياد بن سليمان ابن سمعان المخزومي ؛ قال الحافظ :

« متروك ، اتهمه بالكذب أبو داود وغيره » .

أو إسحاق بن بشر ، قال الذهبي :

« تركوه ، وكذَّبه علي بن المديني ، وقال الدارقطني : كذاب متروك » .

٢٤١٤ ـ (رحم الله امرأً (وفي رواية : رجلاً) أصلحَ مِنْ لسانه) .

موضوع . رواه العقيلي في « الضعفاء » (٣٣٨) ، وابن عدي في « الكامل » (٥ / ٢٥١) ، وابن بشران في « فوائد منتخبة من أحاديث أبي علي الصفار » (ق

٦٢ / ٢) ، وعنه الخطيب في « الجامع » (٢ / ٢٤ / ١٠٦٦) ، عن **عيسى بن إبراهيم الهاشمي عن الحكم بن عبد الله الأيلي** عن الزهري عن سالم عن أبيه :

أنَّ عمر رضي الله عنه مرَّ بقوم قد رموا رشقاً ، فقال : بئس ما رميتم ، قال : إنَّا قوم متعلِّمين ، قال : ذنبكم في لحنكم أشد من ذنبكم في رميكم ! سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره . وقال الذهبي في « الميزان » ، وتبعه الحافظ في « اللسان » :

« هذا ليس بصحيح ، والحكم أيضاً هالك » .

يشير إلى أن عيسى بن إبراهيم هالك أيضاً ، وقد نقل عن البخاري والنسائي أنهما قالا فيه :

« منكر الحديث » . وعن أبي حاتم :

« متروك الحديث » . وقال في الحكم :

« كان يفتعل الحديث » .

وقد خالفه **نوح بن عباد عن الحكم بن عبد الله الأيلي** به موقوفاً على عمر .

رواه الخطابي في « غريب الحديث » (١ / ٥ / ١) ، ونوح هذا ترجمه ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٤٨٤) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال أبو زرعة في « تاريخه » (٧٢ / ١) :

« وسمعت أحمد بن حنبل يقول : الحكم بن عبد الله الأيلي أحاديثه موضوعة . قال أبو زرعة : والحكم هذا هو الذي يحدث عنه يحيى بن حمزة تلك الأحاديث المنكرات ، وهو رجل متروك الحديث » .

وللحديث طريق أخرى عند القضاعي في « مسند الشهاب » (٥٨٠) ، وأبي بكر الأنباري في « الوقف والابتداء » (ق ٦ / ١) عن **يحيى بن هاشم الغساني** قال : نا إسماعيل بن أبي خالد عن مصعب بن سعد قال :

« مرّ عمر بن الخطاب . . . » الحديث .

لكن يحيى هذا كذاب ، وقال ابن عدي :

« كان يضع الحديث ويسرقه » .

وله شاهد من رواية عمار بن الحسن : حدثنا إبراهيم بن هدبة عن أنس مرفوعاً به .

أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٥ / ١٨٩ / ١ و ١٩ / ٧٩ / ١) .

وابن هدبة كذاب أيضاً .

٢٤١٥ ـ (إذا تأهَّل الرَّجل في بلد فليصلِّ به صلاةَ المُقيم) .

ضعيف . رواه أحمد (٦٢/١) ، والحميدي في « المسند » (٧ / ٢ ـ مخطوط ، ٣٦ مطبوع) : ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم قال : حدثنا عكرمة بن إبراهيم الباهلي : ثنا عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي ذباب عن أبيه عن عثمان بن عفان أنه صلى بأهل منى أربعاً ، فأنكر النَّاسُ عليه ذلك ، فقال : إنِّي تأهَّلتُ بأهلي لَّما قدِمْتُ ، وإنِّي سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره .

ومن هذا الوجه رواه عبد الغني المقدسي في « سننه » (٦٢ / ١) ، والديلمي في « مسنده » (١ / ١ / ١٥٦) .

قلت : هذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة ابن أبي ذُباب ، واسمه عبد الرحمن بن الحارث بن سعد بن أبي ذباب الدوسي المدني ، أورده في « التعجيل » كما جاء في هذا الإسناد « عبد الرحمن بن أبي ذباب » من رواية ابنه عبد الله عنه . وقال :

« وكذا ذكره البخاري في « تاريخه » ، وكذا ذكره ابن حبان في (الثقات) » .

ولم يزد على ذلك شيئاً ! ولم أره في « التاريخ الكبير » للبخاري ، ولا في « الجرح والتعديل » ، ولكنه في ترجمة ابنه عبد الله ، أعلَّه بالانقطاع بين أبيه وعثمان ، فقال (٢ / ٢ / ٩٤) :

« وروى عن أبيه عن عثمان رضي الله عنه مرسل » .

وعكرمة بن إبراهيم الباهلي ، قال الحسيني :

« ليس بالمشهور » .

وقال أبو زرعة ابن الحافظ العراقي :

« لا أعرف حاله » .

وتعقبه الحافظ في « التعجيل » بقوله :

« بل هو مشهور ، وحاله معروفة » .

ثم أطال في ترجمته بما خلاصته أنَّه معروفٌ بالضعف عند الأئمة ، وأنَّه كان على قضاء الموصل ، وأنه عكرمة بن إبراهيم الأزدي ، وأنهم اتفقوا على أنه أزدي ، فينظر فيمن نسبه باهلياً .

وناقشه في هذا الأخير العلامة أحمد شاكر ، ولم يرتض أنه الأزدي ، واختار أنه غيره بدليل أنَّه باهليٌّ ، وهو الأقرب عندي ، وسواء كان هذا أو ذاك ، فهو إما مجهول ، أو معروف بالضعف . والله أعلم .

٢٤١٦ ـ (أشراف أمتي حَمَلةُ القرآن ، وأصحابُ اللَّيلِ) .

موضوع . رواه الطبراني (رقم ١٢٦١٢) ، والإسماعيلي في « معجمه » (١ / ٣١٩ ـ ٣٢٠) ، وابن عدي (٣ / ٣٥٨ و ٧ / ٥٧ ـ ٥٨) ، والسهمي في « تاريخ

جرجان » (١٧٧ و ٤٥٠) ، والبيهقي في « الشعب » (٢ /٢٧٠٣/٥٥٦) ، والخطيب في « التاريخ » (٤ / ١٢٤ و ٨ / ٨٠) ، وابن عساكر (٢ /٣٧٢/ ٢/ و ٢/٣٧١/١٤) عن سعد بن سعيد الجرجاني عن **نهشل أبي عبدالله الراسبي** عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس مرفوعاً .

ومن هذا الوجه رواه ابن عدي (٢/١٧٤) ، وقال :

« سعد بن سعيد كان رجلاً صالحاً ، حدث عن الثوري وغيره بما لا يُتابع عليه ، ولم يكن ذلك تعمداً منه ، بل لغفلةٍ كانت تدخل عليه ، وهكذا الصالحون » .

وفي « الميزان » :

« قال البخاري : لا يصح حديثه ـ يعني هذا ـ وشيخه نهشل هالك » .

وسيأتي لسعد هذا حديث آخر موضوع بلفظ :

« قال الله : أيها الشابُّ . . . » رقم (٦٥٨٨) .

قلت : وتعصيب الجناية في هذا الحديث بنهشل أولى ؛ فإنَّه كان كذاباً كما قال أبو داود الطيالسي وابن راهويه ، وقال ابن حبان :

« يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم ، لا يحل كتبُ حديثه إلا على التعجب » .

وقال الحاكم :

« روى عن الضحاك المعضلات » .

وقال أبو سعيد النقاش :

« روى عن الضحاك الموضوعات » .

قلت : وهذا الحديث من روايته عن الضحاك كما ترى . ومع ذلك فقد أورده السيوطي في « الجامع الصغير » من رواية الطبراني والبيهقي في « الشعب » ؛ على خلاف شرطه الذي ذكره في « المقدمة » :

« وقد صنته عما تفرد به كذاب أو وضّاع » !

وخفي على شارحه المناوي أن فيه نهشلاً هذا ، فأعلَّ الحديث تبعاً للهيثمي بالجرجاني فقط !

وقد روي الحديث بهذا السند نحوه مطولاً بلفظ آخر وأكمل ، وهو :

٢٤١٧ - (ثلاثةٌ لا يكترثون للحساب ، ولا يفزعهم الصيحة ، ولا يحزنهم الفزع الأكبر .

١ - حاملُ القرآن المؤدِّيه إلى الله بما فيه ، يقدم على ربِّه سيداً شريفاً حتى يوافق المرسلين .

٢ - ومؤذن أذن سبع سنين ، لا يأخذ على أذانه طمعاً .

٣ - وعبد مملوك أدى حق الله ، وحق مواليه من نفسه) .

موضوع بهذا السياق . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (١٥٤ - ١٥٥ - خط ، ٢ / ١١٨ - ط) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٢ / ٥٥٥ / ٢٧٠٢) ، والسهمي في « تاريخ جرجان » (٤٩٤ / ١٠٠٠ - عالم الكتب) بإسناد الحديث الذي قبله ، وقال العقيلي عقب هذا في ترجمة (سعد بن سعيد الجرجاني) :

« لا يتابع عليه ، ولا يعرف إلا به » .

قلت : وإعلاله بشيخه (نهشل) أولى ، لأنه كان كذاباً كما ذكرت في الحديث الذي قبله .

ثم قال العقيلي :

« فأما « من أذن سبع سنين » ، فقد روي بغير هذا الإسناد ، فيه لين أيضاً .

والعبد المملوك ، ففيه رواية صالحة الإسناد » .

قلت : يشير بهذا إلى حديث أبي هريرة مرفوعاً :

« نِعِمّا لأحدهم أن يطيع الله ويؤدي حق سيده . يعني المملوك » .

رواه الشيخان وغيرهما ، وصححه الترمذي ، وهو مخرج في « التعليق الرغيب » (٣ / ٥٩) .

وأما جملة المؤذن ، فهو يشير إلى حديث الترمذي وغيره بلفظ :

« من أذن سبع سنين محتسباً كتب الله له براءة من النار » .

وضعفه الترمذي بقوله :

« غريب » .

وقد مضى تخريجه برقم (٨٥٠) .

(تنبيه) : قول العقيلي هذا الذي فيه الإشارة إلى الحديثين ، مما سقط من النسخة المطبوعة ، وأصلها مخطوطة الظاهرية كما ذكر ذلك محققها القلعجي ، فلا أدري كيف ذلك ؟

٢٤١٨ - (إذا تاب العبدُ من ذنوبه أنسى الله الحَفَظَةَ ذنوبَهُ ، وأنسى ذلك جوارحه ومقامه من الأرض حتَّى يلقى الله يومَ القيامةِ ، وليس عليه شاهدٌ من الله بذنبٍ) .

ضعيف . رواه أبو بكر الكلاباذي في « مفتاح المعاني » (ق ٣٤٣ / ٢) ، والأصبهاني في « الترغيب » (٢ / ٣٢٨ / ٧٥١) ، وابن عساكر في « التاريخ » (٤ / ٦٤٧) عن أبي بكر محمد بن خشنام البلخي : ثنا أبو صالح العباس بن زياد : ثنا سعدان ـ هو الحلبي ـ عن سعيد عن قتادة عن أنس مرفوعاً .

وعن بكر هذا رواه ابن عساكر في المجلس الثاني والثلاثين في « التوبة » من « الأمالي » (ق ٤ / ١ ـ ٢) ، وسمى سعدان يعلى بن نصر . والله أعلم .

ورواه في « التاريخ » (٤ / ٣٢٥ / ٢) من طريق أخرى عن محمد بن خشنام هذا ، وقال :

سعدان بن سعيد بن أبي العوجاء الحلبي .

وهذا إسناد ضعيف مظلم ، فإن من دُون سعيد ـ وهو ابن أبي عروبة ـ لم أعرف أحداً منهم ، ولذلك أشار المنذري في « الترغيب » (٧٥/٤) لضعفه ، وقال :

« رواه الأصبهاني » . يعني في كتابه « الترغيب والترهيب » .

وعزاه السيوطي في « الجامع » لابن عساكر . وقيَّده المناوي بقوله : « في تاريخه » ؛ قال : « والحكيم في نوادره » .

ثم رأيت في « الميزان » :

« سعدان بن يحيى الحلبي ؛ قال الدارقطني : ليس بذاك » .

فلعله هذا ، اختلف الرواة في تسمية أبيه .

٢٤١٩ ـ (إذا تأنَّيت (وفي رواية : بيَّنت) أصبت ، أو كدت تصيب ، وإذا استعجلتَ ، أخطأت ، أو كدت تخطىء) .

ضعيف جداً . أخرجه البيهقي في « السنن » (١٠ / ١٠٤) عن سعيد بن

سماك بن حرب عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال النبي ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً . قال أبو حاتم :

« سعيد بن سماك متروك الحديث » .

٢٤٢٠ - (إذا تثاءبَ أحدكم ، فليضع يدَه على فيه ، ولا يعوي ؛ فإنَّ الشيطان يضحكُ منه) .

موضوع بهذا اللفظ . أخرجه ابن ماجه (٩٦٨) عن عبدالله بن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا موضوع ، آفته عبد الله بن سعيد هذا ، فإنَّه متهم بالكذب ، وقد رواه جمعٌ عن أبيه سعيد المقبري وغيره عن أبي هريرة دون قوله : « ولا يعوي» . فهو مما تفرَّد به عبد الله المقبري ، فهو موضوع ، فروى ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ :

« إن الله عز وجل يحبُّ العُطاس ، ويكره الثاؤُب ، فمن عطسَ فحمِد الله فحَقٌّ على من سمعه أن يقول : يرحمك الله ، وإذا تثاءب أحدكم ، فليردَّه ما استطاعَ ، ولا يقل : آه ، آه ، فإنَّ أحدكم إذا فتح فاهُ ، فإن الشَّيطان يضحكُ منه أو به » .

أخرجه أحمد (٢ / ٤٢٨) بإسناد صحيح على شرط الشيخين ، والبخاري (٤ / ١٦٥) دون قوله : « ولا يقل : آه ، آه » ، وكذلك أخرجه في « بدء الخلق » (٢ / ٣٣٣) باختصار .

وأخرجه مسلم (٨ / ٢٢٦) ، وابن حبان (٤ / ٤٤ / ٢٣٥٤) ، وأحمد (٣ / ٣٧ و ٩٣ و ٩٦) وغيرهما من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً نحو حديث

الترجمة ، إلا أنه قال : « فإنَّ الشيطان يدخُل مع التثاؤب » ، واللفظ لأحمد . وزاد هو ومسلم والترمذي (٣٧٠) ، وابن حبان (٢٣٥٣) ، وصححه الترمذي في « الصلاة » .

٢٤٢١ ـ (اذا تخففت أمتي بالخفاف ذات المناقب ؛ الرجال والنساء ، وخصفوا نعالهم ؛ تخلى الله عنهم) .

موضوع . رواه الطبراني (٣ / ١٢٢ / ٢) عن **عثمان بن عبدالله الشامي** : نا **سلمة بن سنان** عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ، آفته عثمان هذا ، قال ابن عدي :

« دار البلاد ، يروي الموضوعات عن الثقات » .

وقال الحاكم :

« حدث عن مالك والليث و . . . وغيرهم بأحاديث موضوعة ، والحمل فيها عليه » .

وشيخه سلمة بن سنان لم أعرفه .

٢٤٢٢ ـ (الوحدة خيرٌ من الجليس السُّوء ، والجليسُ الصَّالح خيرٌ من الوحدة . وإملاءُ الخير خيرٌ من السُّكوت ، والسُّكوت خير مِنْ إملاء الشَّرِّ) .

ضعيف . رواه الدولابي (٢ / ١٠٧) ، والقضاعي (رقم ١٢٦٦) ، والخرائطي في « مكارم الأخلاق » (١ / ٤٦٧ / ٤٧٥) ، وعنه ابن عساكر في « التاريخ » (١٩

/ ٢١ / ١) عن الهيثم بن جميل قال : نا **شريك** عن **أبي المحجَّل** عن معْفس بن عمران بن حطان عن **ابن الشنية** قال :

رأيت أبا ذر وحدَه قاعداً في المسجد محتبياً بكساء صوفٍ ، فقال : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، يكفي أنَّ فيه شريكاً ، وهو ابن عبد الله القاضي ، وهو ضعيف لسوء حفظه ، قال الحافظ ابن حجر في « التقريب » :

« صدوق ، يخطىء كثيراً ، تغيَّر حفظه منذ ولي القضاء » .

فلا أدري ما وجه قوله ـ أعني ابن حجر في « الفتح » (١١ / ٣٣١) ـ :

« سنده حسن ، لكن المحفوظ أنَّه موقوف على أبي ذر » .

فأنَّى له الحسن ، وفيه من يخطىء كثيراً ؟! كيف وشيخه أبو المحجل ، لم أجد له ترجمة ، وذكر الدولابي عن ابن معين أن اسمه الرديني !

ومعفس بن عمران بن حطان أورده ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٤٣٣) من رواية اثنين آخرين عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في « الثقات » (٧ / ٥٢٥) .

وابن الشنية ، لم أعرفه . وقد ذكر ابن أبي حاتم في شيوخ (معفس) عبد الله ابن شيبة ، فرجعت إلى قسم العبادلة من كتابه باب الثاء والسين والشين ، فلم أر فيهم من يُسمى عبد الله ابن الثنية ، أو ابن الشنية ، أو ابن شيبة سوى واحد يدعى عبد الله بن شيبة وهو أدنى من هذه الطبقة ، روى عنه أبو زرعة ، والمترجم تابعي .

والحديث أخرجه الحاكم في « المستدرك » (٣ / ٣٤٣) ، وعنه البيهقي في « شعب الإيمان » (٢ / ٧٢ / ١) من هذا الوجه ، لكن وقع في إسناده تغيير ،

فقال : « عن أبي المحجل عن صدقة بن أبي عمران بن حطان (وفي البيهقي : صدقة بن أبي عمران عن عمران بن حطان) قال : أتيت أبا ذر : . . الحديث .

وسكت عليه الحاكم ، وقال الذهبي :

« لم يصح ، ولا صححه الحاكم » .

والموقوف الذي أشار إليه الحافظ أخرجه البيهقي قبيل هذا من طريق أبي عامر صالح بن رستم عن عبيد بن هلال عن الأحنف قال :

جلست إلى أبي ذر وهو يسبّح ، فأقبل علي فقال : فذكره موقوفاً نحوه .

وصالح بن رستم هذا قال في « التقريب » :

« صدوق كثير الخطأ » .

ورواه الخرائطي (٤٧٦) عن عباد بن عباد المهلبي : ثنا يونس بن عبيد أن رجلاً أتى أبا ذر .

ويونس بن عبيد ثقة إن كان هو ابن عبيد ، فإنهم لم يذكروه في ترجمة المهلبي ، وإنما ذكروا فيها يونس بن خباب ، وهو صدوق يخطىء ، ويروي عن التابعين ، فإن كان هو فالرواية معضلة ، وإن كان الأول فهي مرسلة . والله أعلم .

٢٤٢٣ـ (ما وُلد في أهل بيت غلامٌ ، إلا أصبح فيهم عزٌّ لم يكن) .

منكر . رواه أبو الشيخ في « التاريخ » (٢٤٨) ، وابن الأعرابي في « معجمه » (ق ٣٥ / ٢) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ١١٥) عن هاشم بن صبيح عن أبي أنس المكي عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، من دون ابن جريج مجهولان ، قال البيهقي بعد أن خرَّجه :

« لم أكتبه إلا من حديث هاشم ، وهو عند أهل العلم بالحديث منكر ، وأبو أنس لا أدري من هو ؟ » .

٢٤٢٤ ـ (الصمتُ حكمٌ ، وقليل فاعله) .

ضعيف . رواه القضاعي (رقم ٢٤٠) عن زكريا بن يحيى المنقري : ثنا الأصمعي قال : نا **علي بن مسعدة** عن قتادة عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، زكريا بن يحيى المنقري ، ذكره ابن حبان في « الثقات » (٨ / ٢٥٥) ، وكناه بأبي يعلى البصري ، وكان من جلساء الأصمعي . ووقع في « الميزان » : « المقري » ، وأظنه محرفاً ، وقال : « ضعفه ابن يونس» . ووقعت كنيته في « اللسان » (أبا يحيى) ، وأظنه محرفاً أيضاً ، وعلى الصواب ذكره المزِّي في الرواة عن الأصمعي .

وعلي بن مسعدة مختلف فيه ، وفي « التقريب » :

« صدوق له أوهام » .

وتابعه عثمان بن سعيد الكاتب عن أنس به مرفوعاً .

أخرجه ابن عدي (٥ / ١٦٩) ، وعنه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٧٦ / ٢) ، وقال :

« غلط في هذا عثمان بن سعيد ، والصحيح رواية ثابت » .

يعني ما أخرجه هو وابن حبان في « روضة العقلاء » (ص ٤٣) من طريقين

عن حماد بن سلمة : ثنا ثابت عن أنس : أن لقمان قال :

« إن الصمت من الحكم ، وقليل فاعله » .

وقال البيهقي :

« هذا هو الصحيح عن أنس ؛ أن لقمان قال : . . . » . وأقره العراقي في « تخريج الإحياء » (٣ / ١٠٨ ـ ١٠٩) .

وكذلك أخرجه وكيع في « الزهد » (٧٩) : حدثنا عمر بن سعد قال : سمعت أنس بن مالك يقول : فذكره موقوفاً عليه .

وعمر بن سعد هذا لم أعرفه .

(تنبيه) : لقد وهم صاحب « منهاج الصالحين » في هذا الحديث وهماً فاحشاً ، فعزاه لابن حبان مطلقاً ، فأوهم أنَّه رواه في « صحيحه » مرفوعاً ، وإنما هو عنده في « الروضة » من قول لقمان كما علمت ، وكم له من مثل هذا الوهم ؟ !

٢٤٢٥ ـ (إنَّ الله ليعمِّر للقوم الدِّيارُ ، ويكثر لهم الأموالَ ، وما نظر إليهم منذ خلقهم بُغضاً لهم ، قيل : وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال : بصلتهم أرحامهم) .

ضعيف . رواه أبو محمد المخلدي في « الفوائد » (ق ٣٠٣ / ٢) عن عمران بن وهب (كذا) الرملي : ثنا سليمان بن حيان عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن ابن عباس مرفوعاً .

ورواه الطبراني (رقم ١٢٥٥٦) ، وعنه أبو نعيم في « الحلية » (٤ / ٣٣١) ، وكذا الضياء في « المختارة » (٢٨٤ / ٢) عن جماعة من شيوخه قالوا : عن عمران ابن هارون الرملي به .

ومن هذا الوجه رواه أيضاً تمام في « الفوائد » (٢٧٧ / ٢) ، والواحدي في « الوسيط » (١ / ١٤٧ ـ ١٤٨) ، والحاكم (٤ / ١٦١) ، وقال :

« عمران الرملي من زهاد المسلمين وعبادهم ، [فإن] كان حفظ الحديث ، فإنه غريب صحيح» . وكذا قال الذهبي في « تلخيصه » .

وقال في ترجمة عمران بن هارون الرملي من « الميزان » :

« صدَّقهُ أبو زرعة ، وليَّنه ابن يونس » .

قلت : ولا منافاة بين الأمرين ، فهو صدوق في نفسه ، ليِّن في حفظه ، وذلك معنى قول ابن حبان في « ثقاته » :

« يخطىء ويخالف » .

فمثله لا يحتج به عند التفرد .

وقد قال أبو نعيم :

« إنه تفرد به » .

٢٤٢٦ ـ (ألا أدلُّكم على أشرافِ أهلِ الجنةِ ؟ هم علماءُ أمتي ؛ الكواكبُ زينةُ السماء ، والعلماءُ زينةُ أمتي) .

منكر . أخرجه السهمي في « تاريخ جرجان » (١٧٢ / ٢١٥) من طريق يحيى بن سلام عن المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، المثنى بن الصباح ، قال الحافظ :

« ضعيف اختلط بأخَرَة ، وكان عابداً » .

ويحيى بن سلام ، وهو البصري ؛ قال الذهبي في « المغني » :

« حدث بإفريقية عن ابن أبي عروبة ومالك ، ضعفه الدارقطني » .

وقد وثقه بعضهم ، فانظر « اللسان » .

٢٤٢٧ - (النـاسُ رجلان : عالم ومتعلِّم ، ولا خير فيما سواهما) .

موضوع . رواه الطبراني (١٠٤٦١) ، وعنه أبو نعيم في « الحلية » (١ / ٣٧٦) عن سليمان بن داود الشاذكوني : نا الربيع بن بدر عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله يرفعه .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، آفته الشاذكوني ، وهو كذاب .

والربيع بن بدر متروك .

وأخرجه في « الأوسط » (٨ / ٢٨٣ / ٧٥٧١ - ط) من طريق نهشل عن الضحاك عن أبي الأحوص عن ابن مسعود .

قلت : ونهشل بن سعيد كذاب أيضاً . انظر « مجمع الزوائد » (١ / ١٢٢) .

٢٤٢٨ - (من قرضَ بيتَ شِعرٍ بعد العشاء الآخرة ؛ لم تُقبل له صلاةُ تلكَ اللَّيلة) .

منكر . أخرجه أحمد (٤ / ١٢٥) ، والبزار (٢٠٩٤ - كشف) ، والعقيلي في « الضعفاء » (ص ٣٢٤) ، وعنه ابن الجوزي في « الموضوعات » (١ / ٢٦١) ، والبيهقي في « الشعب » (٢ / ٨٢ / ٢) ، والطبراني في « الكبير » (٧ / ٣٣٥ / ٧١٣٣) من طريق قَزَعَة بن سُويد الباهلي عن عاصم بن مخلد عن أبي الأشعث الصنعاني عن شداد بن أوس قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره . وقال العقيلي :

« لا يتابع عاصم بن مخلد عليه ، ولا يعرف إلا به » .

قلت : وهو مجهول وإن وثقه ابن حبان ، انظر « التيسير » .

لكنه قد توبع ، فقال البيهقي :

« وكذلك رواه عبد القدوس بن حبيب عن أبي الأشعث » .

قلت : وصله البغوي في « الجعديات » (٢ / ١١٨٨ / ٣٥٨٥) ، لكن هذا إسناد واهٍ ، قزعة هذا ضعيف كما في « التقريب » .

وعبد القدوس بن حبيب متروك ، فلا تفيد متابعته .

قلت : وقد روي مرفوعاً من طريق آخر عن الصنعاني عن ابن عمرو . ففي « علل بن أبي حاتم » (٢ / ٢٦٣) :

« سألت أبي ، وذكر حديثاً رواه موسى بن أيوب عن الوليد بن مسلم عن الوليد بن سليمان عن أبي الأشعث الصنعاني عن عبد الله بن عمرو يرفعه قال : من قرض . . . (الحديث) . قال أبي : هذا خطأ . الناسُ يروونَ هذا الحديث لا يرفعونه ، يقولون : عن عبد الله بن عمرو فقط . قلت : الغلط ممن هو ؟ قال : من موسى ، لا أدري من أين جاء بهذا مرفوعاً » !!

قلت : موسى بن أيوب هذا هو الأنطاكي ، روى عنه أبو زرعة وغيره ، وهو ثقة ، وكذلك مَنْ فوقه ، فيحتمل أن تكون العلّة في عنعنة الوليد بن مسلم فإنه كان يدلس تدليس التسوية .

قلت : وبالجملة فالحديث بهذه الطرق عن (أبي الأشعث) مما لا يساعد على الحكم على الحديث بالوضع كما فعل ابن الجوزي في « موضوعاته » (١ / ٢٦١) متشبثاً بجهالة (عاصم) ، والضعف الذي في (قزعة) ، ولذلك تعقبه الحافظ في « القول المسدد » (٢ ـ حديث) ، فقال :

« ليس في شيء من هذا ما يقضي على الحديث بالوضع ، إلا أن يكون استنكر عدم القبول من أجل فعل المباح ؛ لأن قرض الشعر مباح ، فكيف يعاقب فاعله بأن لا تقبل له صلاة ؟! فلو علل بهذا لكان أليق به من تعليله بـ (عاصم) و (قزعة) » . ثم أفاض في الكلام عليهما ، وفي بعضه نظر ، يضيق المجال لبيانه ، وفيما ذكرنا خير وكفاية .

٢٤٢٩ - (إنَّ الله قال : أنا خلقتُ الخير والشرَّ ، فطوبى لمن قدَّرتُ على يدِه الخيرَ ، وويلٌ لمن قدَّرت على يده الشرَّ) .

ضعيف جداً . رواه الطبراني (١٢ / ١٧٣ / ١٢٧٩٧) عن **أحمد بن سلم العميري** : نا **مالك بن يحيى بن عمرو بن مالك النكري** عن **أبيه** عن **جده عمرو ابن مالك** عن أبي الجوزاء عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً مسلسل بالضعفاء :

أولاً : عمرو بن مالك ، قال الحافظ :

« صدوق له أوهام » .

ثانياً : يحيى بن عمرو بن مالك . قال الحافظ :

« ضعيف ، ويقال : إن حماد بن زيد كذبه » .

وجزم بهذا الذهبي في « الضعفاء » ، فقال :

« كان حماد بن زيد يكذبه » .

ثالثاً : مالك بن يحيى بن عمرو ، ضعيف جداً ، قال البخاري :

« فيه نظر » .

وقال ابن حبان :

« منكر الحديث جداً ، لا يجـوز الاحتجاج به إذا انفرد عن الثقات بما لا أصل له » .

قلت : وألان القول فيه الهيثمي ، فقال في « المجمع » (٨ / ١٩٢) ، بعد أن ذكر عزاه للطبراني :

« وهو ضعيف » .

رابعاً : أحمد بن سلم العميري ؛ لم أجد له ترجمة . ويحتمل أنه (أحمد بن سالم السقا الحلبي ، فإنه من هذه الطبقة . انظر « ثقات ابن حبـان » (٨ / ٤٢) ، و « الجرح والتعديل » (١ / ١ / ٥٤) .

٢٤٣٠ ـ (الغناءُ ينبتُ النِّفاقَ في القلب) .

ضعيف . رواه أبو داود (رقـم ٤٩٢٧) ، وابن أبي الدنيـا في « ذم الملاهي » (٥ / ١) عن سلام بن مسكين عن شيخ شهد أبا وائل في وليمة ، فجعلوا يلعبُون ، يتلعبون ، يُغنون ، فحل أبو وائل حَبْوتَه ، وقال : سمعتُ عبد الله يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره .

قلت . وهذا سند ضعيف رجاله كلهم ثقات ؛ غير شيخ (سلام) الذي لم يُسمَّ ، فهو مجهول .

وقد رواه ابن أبي الدنيا (٤ / ٢) ، والبيهقي في « الشعب » (٢ / ٨٣ / ١ - ٢) بإسناد صحيح عن إبراهيم عن عبدالله موقوفاً عليه . وهذا أصح . وقـال البيهقي :

« وقد روي هذا مسنداً بإسناد غير قوي » .

ثم ساقه البيهقي من طريق عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد : ثنا إبراهيم ابن طهمان عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، عبد الله هذا قال أبو حاتم وغيره :

« أحاديثه منكرة » . وقال ابن الجنيد :

« لا يساوي فلساً » .

ثم رأيت ابن القيم قال في « إغاثة اللهفان » (١ / ٢٤٨) :

« هو صحيح عن ابن مسعود من قوله ، وقد روي عنه مرفوعاً » .

قلت : وقد تكلمت على الحديث في عدة مواضع من كتابي « تحريم آلات الطرب » - وهو تحت الطبع - مؤكداً ضعفه مرفوعاً ، وصححته موقوفاً ، مع التخريج ، فأغنى عن الإطالة هنا بأكثر مما ذكرنا .

٢٤٣١ - (من انتسب إلى تسعة آباء كُفَّار يريدُ بهم عزّاً وكرامةً ، فهو عاشرهم في النار) .

ضعيف . رواه أحمد (٤ / ١٣٤) و أبو يعلى (١٤٣٩) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ٣٢٥ و ٢ / ٣٦٣) ، والبيهقي في « الشعب » (٢ / ٨٨ / ١) ، وابن عساكر (٨/ ٦٥ / ١) عن أبي بكر بن عياش عن **حميد الكندي** عن عُبادة ابن نسي عن أبي ريحانة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ؛ غير حميد الكندي ؛ قال ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٢٣٢) :

« شامي روى عن عُبادة بن نسي . روى عنه أبو بكر بن عياش » .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وفي طبقته حميد بن مهران الخياط الكندي ، وهو ثقة بصري .

٢٤٣٢ ـ (إنَّ الفتنة تجيء فتنسِف العباد نسفاً ، فينجو العالِمُ منها بعلمه) .

ضعيف . رواه أبو نعيم في « الحلية » (٨ / ٤١) ، و القضاعي (رقم١٠٥٦) ، وابن عساكر (٢ / ١٨٦ / ٢) ، وابن النجار (١٠ / ١٦٧ / ١) عن **عطية بن بقية ابن الوليد** قال : نا أبي : حدثني إبراهيم بن أدهم قال : نا أبو إسحاق الهمداني عن عُمارة بن غزية الأنصاري عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال أبو نعيم :

« غريب من حديث أبي إسحاق الهمداني وإبراهيم بن أدهم ،لم نكتبه إلا من حديث عطية عن أبيه بقية » .

قلت : وعطية هذا غير مشهور بالثقة أورده ابن حبان فقط في « الثقات » ، وقال :

« يخطىء ويغرب ، يعتبر حديثه إذا روى عن أبيه غير الأشياء المدلسة » .

٢٤٣٣ ـ (إن الصُّداع والمليلة لا تزالُ بالمؤمن ـ وإنَّ ذنبه مثل أُحد ـ فما تدعهُ وعليه من ذلك مثقالُ حبَّةٍ من خردل) .

ضعيف . رواه أحمد (٥ / ١٩٨) ، وابن أبي الدنيا في « الكفارات » (٦٩ / ٢ و ٨٥ / ٢) ، وابن عساكر (٣ / ٩١ / ١) عن **ابن لهيعة** : حدثني يزيد بن أبي حبيب عن **معاذ بن سهل** بن أنس الجهني عن أبيه عن جده عن أبي الدرداء

مرفوعاً . وقال ابن عساكر : (سهل بن معاذ) على القلب . واستصوبه الحافظ في « التعجيل » ، ومعاذ هذا لا يعرف .

ثم رواه أحمد (٥ / ١٩٩) ، والطبراني في « الأوسط » (٤ / ٩٩ / ٣١٤٣ - ط) عن ابن لهيعة : ثنا **زبان** عن سهل بن معاذ عن أبيه عن أبي الدرداء .

ثم رواه هو (١ / ٣٧٠ / ٦٣٥) ، وابن عساكر - والزيادة له - من طريق **إبراهيم ابن هشام بن يحيى** بن يحيى الغساني : ثنا سعيد بن عبد العزيز [عن يزيد بن أبي حبيب] عن معاذ بن سهل بن أنس عن أبيه عن جده عن أبي الدرداء .

قلت : وابن لهيعة وزبان ضعيفان . وإبراهيم بن هشام كذبه أبو زرعة وأبو حاتم .

وخالفهم الليث بن سعد ، فقال : ثنا يزيد بن أبي حبيب وغيره قالا : قال رسول الله ﷺ : فذكره نحوه .

أخرجه ابن أبي الدنيا .

قلت : فرجع الحديث إلى أنه من مرسل يزيد بن أبي حبيب وغيره ، فإن رجاله كلهم ثقات .

ولا يقويه ما رواه أبو يعلى في « مسنده » (١١/٦١٥٠) ، وعنه ابن عدي (ق ٢٠٤ / ٢) : حدثنا **سويد بن سعيد** : نا ضمام عن موسى بن وردان عن أبي هريرة به نحوه .

أقول : لا يقويه ؛ لأن سويد بن سعيد كان عُمِّر ، وعمي ، فربما لُقِّنَ ما ليس من حديثه ، وإن كان صادقاً في نفسه ، ولذلك ضعفه البخاري وغيره جداً .

فقال البخاري :

« فيه نظر ، عمي فتلقّن ماليس من حديثه » .

قلت : فأخشى أن يكون هذا الحديث مما تلقّنه . لا سيما وقد كذبه ابن معين . وقال أحمد :

« متروك الحديث » .

ومن ذلك تعلم تساهل الحافظ المنذري (٤ / ١٥٣) ، ثم الهيثمي (٢ / ٣٠١) في قولهما :

« رواه أبو يعلى ، ورجاله ثقات » !!

٢٤٣٤ - (إنْ لقيتُم عاشراً ، فاقتلوه) .

ضعيف . رواه أحمد (٤ / ٢٣٤) ، والحربي في « غريب الحديث » (٥ / ٣٢ / ١) ، والبخاري في « التاريخ » (٤ / ١ / ٣٠٢) ، والروياني في « مسنده » (ق ٢٥١ / ١) عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن عبدالرحمن بن حسان عن مُخَيِّس بن ظبيان [عن رجل من بني جذام] عن مالك بن عتاهية مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف .

الجذامي لم يسم فهو مجهول ، ومثله في الجهالة الراوي عنه مخيس بن ظبيان ، وكذا عبد الرحمن بن حسان ، وقد سقط من « التاريخ » ، أو أن الرواية هكذا وقعت فيه ، وقد وقع في إسناد الحديث اضطراب بينه الحافظ في ترجمة (مالك بن العتاهية) من الإصابة ، فلعل منه هذا السقوط ، وعلى كل حال فمدار ذلك كله على ابن لهيعة ، وهو مشهور بالضعف .

٢٤٣٥ ـ (خمسٌ هنَّ قواصمُ الظَّهر : عقوقُ الوالدين ، والمرأةُ يأتمِنها زوجها تخونُه ، والإمامُ يُطيعُه النَّاس ويعصي الله عزَّ وجلَّ ، ورجلٌ وعدَ عن نفسه خيراً فأخلفَ ، واعتراضُ المرء في أنساب الناس) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٢ / ٦٠ / ١) عن محمد بن جعفر الأنباري : ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام الرياحي : ثنا أبي : حدثنا الحارث بن النعمان : ثنا أبو زرعة الحجري عن سعيد بن أبي أيوب عن ابن عجلان عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، أبو زرعة الحجري اسمه وهب الله بن راشد المصري ؛ قال الذهبي في « الميزان » :

« غمزه سعيد بن أبي مريم وغيره ، قال أبو حاتم : محلّه الصدق . وفضَّل ابنُ وارةَ عليه عنبسة بن خالد » .

وفي « اللسان » أنه توفي سنة (٢١١) .

والحارث بن النعمان هو أبو النضر البزاز ، ويقال الأكفاني ؛ ترجمه الخطيب (٨ / ٢٠٧ ـ ٢٠٨) ، وذكر أنَّه روى عن جماعة منهم سَمِيُّهُ الحارث بن النعمان بن أخت سعيد بن جبير . وعنه جمع ، منهم أبو العوام أحمد بن يزيد الرياحي ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال الذهبي :

« صدوق » .

وأحمد بن يزيد ؛ وثقه الخطيب (٥ / ٢٢٧) ، وترجم لابنه محمد ترجمة جيدة (١ / ٣٧٢) ، ونقل عن عبد الله بن أحمد والدارقطني أنه : صدوق .

ومحمد بن جعفر الأنباري أورده الخطيب (٢ / ١٣٤) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا توثيقاً .

(تنبيـــه) : ذهل المناوي عن الفرق بين الحارثين ، فتوهّم أنه المتقدم منهما طبقةً ، فأعلَّ الحديث به ، فقال :

« وفيه الحارث بن النعمان ؛ أورده الذهبي في « الضعفاء » ، وقال أبو حاتم : غير قوي » .

قلت : وهذا إنما هو ابن أخت سعيد بن جبير ، وهو تابعي صغير . فأنَّى لهذا أن يروي عن أبي زرعة الحجري الذي توفي سنة (٢١١) كما تقدم ؟!

ورواه **محمد بن يونس** : نا عبد الله بن يزيد المقرىء : نا سعيد بن أبي أيوب : أخبرني عمر بن عبد الله عن أبي ذر رضي الله عنه مرفوعاً .

أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (ق ٦١ / ١ - ٢) .

ومحمد بن يونس - هو الكديمي - متهم بالكذب .

٢٤٣٦ - (إنَّ الله تعالى يقول يوم القيامة : أمرتكم ، فضيَّعتم ما عهدتُ إليكم فيه ، ورفعتم أنسابكم ، فاليوم أرفع نسبي ، وأضع أنسابكم ، أين المتَّقُون ؟ إن أكرمكم عند الله أتقاكم) .

ضعيف جداً . رواه الحاكم (٢ / ٤٦٣) ، وعنه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٨٩ / ١) ، والواحدي في « تفسيره » (٤ / ٨٢ / ٢) عن **محمد بن الحسن المخزومي** : حدثتني **أم سلمة بنت العلاء** بن عبد الرحمن عن أبيها عن جدها عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال الحاكم :

« حديث عالٍ غريب الإسناد والمتن » .

وتعقبه الذهبي بقوله :

« قلت : المخزومي ابن زبالة ساقط » .

قلت : وأم سلمة هذه لم أجد من ذكرها .

ثم ساق له الحاكم شاهداً من طريق طلحة بن عمرو عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة به نحوه موقوفاً ، وقال البيهقي :

« هذا هو المحفوظ بهذا الإسناد ، موقوف » .

قلت : ومع وقفه فلا يصلح للشهادة ؛ لأن طلحة بن عمرو متروك شديد الضعف .

٢٤٣٧ - (إنَّ أوَّلَ ما يُرفَع مِنَ الناس الأمانةُ ، وآخرَ ما يبقى الصَّلاةُ ، ورُبَّ مصلٍّ لا خيرَ فيه) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ١٠٦ / ٢) عن حكيم بن نافع : ثنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره ، وقال :

« تفرَّد حكيم بن نافع بإسناده هذا ، وقد روي من وجه آخر عن ثابت عن أنس مرفوعاً » .

قلت : حكيم هذا ضعيف الحديث كما قال أبو حاتم .

وأخرجه ابن عساكر (١٧ / ٣٦١ / ١) عن أبي حازم عامر بن يحيى الغوثي : نا واصل بن عبدالله السلامي عمن حدَّثه به مرفوعاً ، وفيه زيادة .

قلت : وهذا إسناد مظلم ، لم أعرف أحداً منهم .

٢٤٣٨ - (إذا تسارعتم إلى الخير ، فامشُوا حُفاةً ، فإنَّ المُحتفي يُضاعَفُ أجره على المنتَعِلِ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٥ / ١٠٤ / ٤١٩٥) ، وعنه الخطيب في « تاريخ بغداد » (١١ / ٣٧٨) من طريق سليمان بن عيسى السِّجزي : حدثنا سفيان الثوري عن ليث عن طاوس عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا موضوع ، آفته السِّجزي ، قال الذهبي :

« هالك ، قال الجوزجاني : كذاب مصرّح ، وقال أبو حاتم : كذاب . وقال ابن عدي : يضع الحديث » .

وأورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (١ / ٢١٧) من طريق الخطيب ، وقال :

« موضوع ، سليمان كذاب يضع » .

وأقرّه السيوطي في « اللآلي » (١ / ١٩٤) ، ومع ذلك سوَّد به « الجامع الصغير » .

٢٤٣٩ - (إذا تصدقت بصدقةٍ ، فأمْضِها) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٢ / ١٧٣) عن رشدين : حدثني عمرو بن الحارث أن توبة بن نمر حدَّثه أنَّ أبا [عُفير] عريف بن سريع حدَّثه :

« أنَّ رجلاً سألَ ابنَ عمرو بن العاص ، فقال : يتيم كان في حجري ،

تصدَّقت عليه بجاريةٍ ، ثم ماتَ ، وأنا وارثُه ؟ فقال له عبد الله بن عمرو : سأُخبرك بما سمعتُ رسولَ الله ﷺ :

حمل عمرُ بن الخطّاب على فرسٍ في سبيل الله ، ثم وجد صاحبَه قد أوقفه يبيعه ، فأراد أن يشتريه ، فسأل رسول الله ﷺ فنهاه عنه ، وقال . . . الحديث .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، عريف بن سريع أبو عُفير ، لم يوثقه غير ابن حبان ، ولم يرو عنه غير توبة بن نمر ، فهو علّة الحديث ، وليست هي (رشدين) كما ادَّعى الهيثمي (٤ / ١٦٦) ، فإنه قد تابعه ابن وهب : أخبرني عمرو به .

أخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » (١ / ٢ / ١٥٦) .

٢٤٤٠ - (من كان يؤمن بالله واليومِ الآخرِ ، فلا يلبَسْ خفَّيه حتَّى ينفُضهما) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٨ / ١٦١ / ٧٦٢٠) : حدثنا يحيى بن عبد الباقي الأذني قال : ثنا محمد بن عوف الحمصي قال : ثنا سعيد بن روح قال : ثنا إسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم عن أبي أُمامة قال :

« دعا رسول الله ﷺ بخُفَّيه يلبَسهُما ، فلبِسَ أحدَهُما ، ثمَّ جاء غرابٌ ، فاحتمل الآخر ، فرمى به ، فخرجت منه حيَّة ، فقال رسول الله ﷺ : » فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، شرحبيل بن مسلم ، قال الحافظ :

« صدوق ، فيه لين » .

وسعيد بن روح ؛ لم أجد له ترجمة ، ولعل الحافظ العراقي أشار إليه بقوله في « تخريج الإحياء » (٢ / ٢٥٩) :

« رواه الطبراني ، وفيه من لا يعرف » .

لكنه لم يتفرَّد به ، فقد أورد الحديث الهيثمي في « المجمع » (٥ / ١٤٠) ، وقال :

« رواه الطبراني ، وفيه هاشم بن عمرو ، ولم أعرفه ، إلا أن ابن حبان ذكر في « الثقات » : هاشم بن عمرو في طبقته ، والظَّاهر أنَّه هو ، إلا أنه لم يذكر روايته عن إسماعيل بن عياش ، وشيخ إسماعيل في هذا الحديث شامي ، فرواته ثقات ، وهو صحيح إن شاء الله» .

كذا قال : وقد عرفت ما في شيخ إسماعيل من اللين الذي يمنع من الحكم على الحديث بالحُسن . فضلاً عن الصحة .

ثم بدا لي أنه ليس في إسناد الطبراني (هاشم بن عمرو) ، وإنما هو عنده في حديث آخر قبيل هذا (٧٦١٩) ، فالظاهر أنه انتقل بصره إليه عند الكتابة !

٢٤٤١ - (ما أتقاهُ ما أتقاهُ ما أتقاهُ ! راعي غنمٍ على رأس جبلٍ ، يُقيمُ فيها الصَّلاة) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٨ / ١٩٧ / ٧٧٠٧) عن عُفير ابن معدان عن سليم بن عامر عن أبي أُمامة قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، من أجل عُفير هذا ، فإنه ضعيف جداً كما تقدم تحت الحديث (٢٩٣) عن الهيثمي ، ونقل المناوي عنه في تخريجه لهذا الحديث أنَّه قال :

« وهو مجمع على ضعفه » . قال المناوي :

« ومنه يُعرف ما في رمز المصنف لحسنه » .

٢٤٤٢ ـ (إنَّ لكلِّ أمّةٍ سياحةً ، وإن سياحة أُمَّتي الجهاد في سبيل الله عز وجل ، وإنَّ لكلِّ أمةٍ رهبانيةً ، ورهبانية أمتي الرِّباط في نُحورِ العدوِّ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني برقم (٧٧٠٨) بإسناد الذي قبله .

لكن جملة « إن سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله » قد جاءت من حديث أبي أمامة رضي الله عنه ، وهي مخرجة في « المشكاة » (٧٢٤) ، و « صحيح أبي داود » (١٢٤٧) ، والجملة الأخرى رويت في أحاديث بلفظ « الجهاد » ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٥٥٥) .

٢٤٤٣ ـ (عليكم بالتَّواضع ، فإنَّ التَّواضع في القلب ، ولا يُؤذينَّ مسلمٌ مسلماً ، فلربَّ متضاعِف في أطْمارٍ ، لو أقسمَ على الله عز وجل لأبرَّه) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (رقم ٧٧٦٨) من طريق محمد بن سعيد عن عروة بن رويم عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ، آفته محمد بن سعيد هذا ، وهو المصلوب في الزندقة ، وهو كذاب معروف بوضع الحديث ، وبه أعلَّه المناوي نقلاً عن الهيثمي .

٢٤٤٤ ـ (ثلاثةٌ في ظلِّ الله يومَ لا ظلَّ إلا ظلُّه ، رجلٌ حيث توجَّه عَلِمَ أنَّ الله معه ، ورجلٌ دعته امرأةٌ إلى نفسِها ، فتركها من خشية [الله] ، ورجل أحبَّ لجلالِ الله) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « الكبير » (رقم ٧٩٣٥) ، والديلمي

(٢ / ٦٢) عن بشر بن نُمير عن القاسم عن أبي أُمامة قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناده واهٍ بمرّة ، بشر بن نمير ؛ قال الحافظ :

« متروك ، متهم » .

ويشهد للفقرة الثانية والثالثة حديث « الصحيحين » بلفظ :

« سبعة يظلهم الله تحت ظله . . » الحديث ، وفيه : « . . . ورجلان تحابّا في الله ، اجتمعا عليه وتفرقا عليه ، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال ، فقال : إني أخاف الله . . » . وهو مخرج في « الإرواء » (٨٨٧) .

٢٤٤٥ - (من صلى العشاءَ في جماعةٍ ، فقد أخذَ بحظِّه من ليلة القدرِ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الكبير » (رقم ٧٧٤٥) من طريق سليمان ابن سلمة قال : ثنا بقية عن مسلمة بن علي عن يحيى بن الحارث عن القاسم عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، آفته مسلمة بن علي ، وهو الخُشني ، متهم بالوضع ، كما سبق تحت الحديث (١٤١) .

ومثله سليمان بن سلمة ، وهو الخبائري .

وبقية مدلس ، وقد عنعنه .

والحديث قال الهيثمي (١ / ٤٠) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه مسلمة بن علي ، وهو ضعيف » !!

٢٤٤٦ - (ستٌّ مَنْ جاءَ بواحدةٍ منهنَّ ، جاء وله عهدٌ يومَ القيامة ، تقولُ كلُّ واحدةٍ منهنَّ : قد كان يعملُ بي : الصَّلاةُ ، والزَّكاةُ ، والحجُّ ، والصِّيامُ ، وأداء الأمانةِ ، وصِلة الرَّحمِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الكبير » (رقم ٧٩٩٣) عن عُبيد بن يعيش : ثنا يونس بن بكير قال : ثنا **يحيى بن أبي حية** عن أبي العالية قال : سمعت أبا أمامة يقول : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، يحيى بن أبي حية ، قال الحافظ :

« ضعَّفوه لكثرة تدليسه » .

وقال الهيثمي في « المجمع » (١ / ٤٦) ، وتبعه المناوي في « الفيض » :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفي إسناده يونس بن أبي حثمة (وفي المناوي : خيثمة) ، ولم أر أحداً ذكره » !

قلت : إنما هو يونس بن بكير ، تحرف على الهيثمي أو على ناسخ نسخته من « الكبير » .

ويؤيد ما ذكرت أن يونس بن بكير قد ذُكر في شيوخ عُبيد بن يعيش . وقد أخرجه أبو جعفر الطوسي في « الأمالي » (ص ٦) عن يونس بن بكير به .

٢٤٤٧ - (إنَّ أوَّل ما يُرفَعُ مِنْ هذه الأمة الحياءُ والأمانةُ ، فسلُوهما الله عزَّ وجلَّ) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ١٠٦ / ٢) عن **كثير بن يحيى** : حدثني قَزَعَة : ثنا داود بن أبي هند قال .

لقيتُ شيخاً بأيلةَ قال : سمعتُ أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف فيه ثلاث علل :

١ ـ جهالة الشيخ الأيلي ، فإنه لم يُسمَّ .

٢ و ٣ ـ ضعف قزعة ، وهو ابن سويد الباهلي ، وكثير بن يحيى ، وهو صاحب البصري .

٢٤٤٨ ـ (من وُقي شرَّ لَقْلَقِه ، وقَبْقَبِه ، وذَبْذَبِهِ ، فقد وُقي الشر كلَّه ، أما (لقلقه) فاللسان ، (وقبقبه) فالفم ، (وذبذبه) فالفرج) .

ضعيف جداً . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٤ / ٣٦١ / ٥٤٠٩) من طريق أبي شجاع أحمد بن مخلد الصيدلاني : ثنا إبراهيم بن سليمان الزيات : ثنا عبد الحكم عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ فذكره . وقال البيهقي :

« وفي إسناده ضعف » .

قلت : وعلته عبد الحكم هذا ، وهو ابن عبد الله ويقال : ابن زياد القسملي البصري ، متفق على ضعفه ، بل قال ابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ١٤٣) :

« كان ممن يروي عن أنس ما ليس من حديثه ، ولا أعلم له معه مشافهة ، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب » .

وإبراهيم بن سليمان الزيات ـ وهو البلخي ـ مختلف فيه ، فقال ابن عدي (١ / ٢٦٥) :

« ليس بالقوي » .

وذكره ابن حبان في « الثقات » (٨ / ٦٧ ـ ٦٨) ، وقال :

« مستقيم الحديث إذا روى عن الثقات ، وهو الذي يروي عن عبد الحكم عن أنس بصحيفة ، لم ندخله في أتباع التابعين ؛ لأن عبد الحكم لا شيء » .

وأما الصيدلاني فلم أعرفه .

والحديث أورده الغزالي في « الإحياء » (٣ / ١٠٩) باللفظ المذكور أعلاه ، فقال الحافظ العراقي في « تخريجه » :

« أخرجه أبو منصور الديلمي من حديث أنس بسند ضعيف بلفظ : (فقد وجبت له الجنة) » .

قلت : ففاته أنه عند البيهقي ، وبلفظ « الإحياء » !

ومن تناقضات السيوطي أنه عزاه في « الجامع الصغير » للبيهقي لكن بلفظ « الإحياء » الذي عند الديلمي ! وأما في « الجامع الكبير » فأورده بلفظ البيهقي الذي أعلاه . ولم يتنبه لذلك كله المناوي في « فيض القدير » ، ولا في « التيسير » . والله هو الموفق .

ثم إن في ترجمة ابن حبان لعبد الحكم القسملي المتقدمة والراوي عنه ما يدل أنه ضعيف جداً عنده ، وهو ما يفيده قول البخاري فيه في « التاريخ الكبير » (٣ / ٢ / ١٢٩) :

« منكر الحديث » .

ولا أدري لِمَ لَمْ يذكر الحافظ في « التهذيب » هذا النص من الإمام البخاري في ترجمة عبد الحكم هذا ، فإنه مهم جداً كما لا يخفى على العلماء .

ثم إن الحديث علّقه ابن حزم في جملة ما علق من الأحاديث الواهية في كتابه « طوق الحمامة » (ص ١٢٣) بلفظ حديث الترجمة ، ولكنه قال :

« فقد وقي شر الدنيا بحذافيرها » .

ولم أقف عليه بهذا اللفظ .

ويغني عن هذا الحديث من حيث المعنى قوله ﷺ :

« من وقاه الله شر ما بين لحييه ، وشر ما بين رجليه دخل الجنة » .

رواه الترمذي وابن حبان وغيرهما ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٥١٠) ، وأما الزبيدي في « شرح الإحياء » (٧ / ٤٥٠) فجعله شاهداً للحديث ، وليس بجيد ، لأنه شاهد قاصر ، ولا سيما من الناحية اللفظية . كما هو ظاهر .

٢٤٤٩ - (إذا عاهة نزلت من السَّماءِ ، صُرِفَت عن عُمَّارِ المساجد) .

منكر . رواه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ١٥٩) عن زافر بن سُليمان عن عبد الله بن أبي صالح عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، زافر بن سليمان مختلف فيه ، ويبدو من مجموع ما قيل فيه أنَّه صدوق في نفسه ضعيف في حفظه ، يعتبر به ، وذكر له في « الميزان » حديثين مما أنكر عليه ، هذا أحدهما .

٢٤٥٠ - (إنَّ الأنبياء ليتكاثَرون بأُمَّتهم وبكثرتهم ، وإنِّي لأرجُو أن أكون أكثَرَهم ، ولقد أُعطِيَ موسى بن عمرانَ خصلات لم يُعْطَهُنَّ نبيٌّ ، إنه مكث يُناجي ربَّه أربعين يوماً ، ولا ينبغي لمتناجِيَيْن أن يتناجيا أطول من مناجاتهما) .

ضعيف . رواه ابن حبان في ترجمة جبير بن نفير بن عامر الحضرمي من كتابه « الثقات » (٤ / ١١١) : حدثنا العباس بن الخليل بن جابر الطائي أبو الخليل بحمص من كتابه : ثنا نصر بن خزيمة بن علقمة بن محفوظ بن علقمة

الحضرمي : ثنا أبي عن نصر بن علقمة عن أخيه محفوظ بن علقمة بن عائذ : حدثني جُبير بن نفير عن عوف بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، العباس هذا قال أبو أحمد الحاكم في « الكنى » (٤ / ٣٣٠ / ٢٠٣٤) :

« فيه نظر » .

ونصر بن خزيمة ، أورده ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٤٧٣) برواية سليمان بن عبد الحميد الحمصي عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأبوه خزيمة لم أجد من ذكره .

ولطرفه الأول شواهد بنحوه ، ولذلك خرجته في « الصحيحة » (١٥٨٩) .

٢٤٥١ - (أتاني جبريلُ عليه السلام ، فقرأ : ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ ، فجهر فيها) .

موضوع . أخرجه الدارقطني في « السنن » (١ / ٣٠٧ / ١٨) ، ونظام الملك في « جزء فيه مجلسان من أماليه » (ق ١١ / ٢) من طريق محمد بن الحسن أبي بكر المقريء : ثنا محمد بن الفضل الطبري : ثنا هارون البزاز : ثنا الفضل بن دكين : ثنا خالد بن إلياس عن المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

قلت : وهذا إسناد تالف ، والمتهم به (خالد بن إلياس) ، فإنه متروك ؛ كما قال الحافظ تبعاً للحفاظ المتقدمين ، بل قال ابن حبان في « المجروحين » (١ / ٢٧٩) :

« يروي الموضوعات عن الثقات ، حتى يسبق إلى القلب أنه الواضع لها » .

قلت : ولا يصحُّ في الجهر بالبسملة حديثٌ ، وكلُّ ما ورد في الباب لا يصحُّ إسنادُه ، وفي الصحيح خلافُ ذلك ، فراجع : « نصب الراية » وغيرها .

٢٤٥٢ - (قم فصلِّ ، فإن في الصَّلاة شفاءً) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٢ / ٣٤٥) ، وأحمد (٢ / ٣٩٠ و ٤٠٣) من طريق ذوّاد بن عُلْبة عن ليث عن مجاهد عن أبي هريرة قال :

هجر النبيُّ ﷺ فهجرت ، فصليت ، ثم جلستُ ، فالتفت إليَّ النبي ﷺ فقال : أشكمت (وفي المسند : أشكنب) درر ؟ قلت : نعم يا رسول الله ، قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، فإن ليثاً هو ابن أبي سليم وهو ضعيف ، وكذا الراوي عنه ذوّاد بن علبة ، وقد خُولف ، فقال الذهبي في ترجمته من « الميزان » :

« والأصح ما رواه المحاربي عن ليث عن مجاهد مرسلاً ، ومعناه اشتكى بطنك ؟ » .

نعم تابعه من لا تساوي روايته فلساً .

فرواه ابن عدي (٣٤٣ / ١) عن عثمان بن عبدالرحمن : ثنا مجاشع بن عمرو عن ليث عن مجاهد عن أبي هريرة : أن النبي ﷺ رآه مضطجعاً . . . الحديث مثله . وقال :

« هذا إنما يُعرف بذوّاد بن علبة عن ليث مسنداً ، ورواه عبد السلام بن حرب وغيره عن ليث موقوفاً عن أبي هريرة أنَّ أبا هريرة قال لمجاهد : اشنكب دردر » .

قلت : مجاشع بن عمرو متهم بالكذب ، ومثله عثمان بن عبدالرحمن ، وهو الوقاصي .

وللحديث شاهدٌ ، ولكنه ضعيف جداً ، فلا يَأْخُذُ الحديث به قوةً .

رواه ابن عدي (٨ / ١) عن إبراهيم بن البراء بن النضر بن أنس بن مالك : ثنا شعبة عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي الدرداء قال :

رآني رسولُ الله وأنا نائم مضطجع على بطني ، فضربني برجله ، فقال : اشكمت وَرْد ، يعني تشتكي بطنك ؟ قلت : نعم ، قال : فذكره ، وقال :

« وإبراهيم بن البراء هذا أحاديثه كلُّها مناكيرُ موضوعةٌ ، ومن اعتبر حديثَه علم أنه ضعيف جداً ، وهو متروك الحديث » .

وقد أشار إلى ضعف الحديث الطبري في « تفسيره » (٢ /١٣/ ٨٥١) ، فقال :

« روي عنه ﷺ أنه رأى أبا هريرة . . . » .

٢٤٥٣ - (لستُ من دَدٍ[1] ولا دَدٌ منِّي) .

ضعيف . رواه البخاري في « الأدب المفرد » (٧٨٥) ، والدولابي (١ / ١٧٩) ، والبزار (٢٤٠٢ - كشف) ، والعقيلي في « الضعفاء » (٤٦٧) ، والطبراني في « الأوسط » (ص ٣١٠ - حرم) ، والدارقطني في « الأفراد » (رقم ٣٧ ج٢) عن يحيى بن محمد بن قيس أبي زكير عن عمرو بن أبي عمرو عن أنس مرفوعاً ، وقال :

« يحيى بن محمد بن قيس لا يُتابع على حديثه ، وتابعه على هذا من هو دونه » .

قلت : وهو منكر الحديث كما سبق بيانه في الحديث (٢٢٩) .

وقد تابعه عمر بن الصلت البصري عند ابن عساكر (١/٥١/١١) ، ولم أعرفه .

---

(١) الدَّد : اللهو واللعب .

وفي « العلل » (٢ / ٢٦٦) :

« سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه أبو زكير (فذكره) ؟ فقالا :

هكذا رواه أبو زُكير ، ورواه الدراوردي عن عمرو عن المطلب بن عبد الله عن معاوية بن أبي سفيان عن النبي ﷺ . قلت لأبي زرعة : أيهما عندك أشبه ؟ قال : الله أعلم ، ثم تفكّر ساعةً ، فقال : حديث الدراوردي أشبه . وسألت أبي ؟ فقال : حديث معاوية أشبه » .

قلت : وعلّته عنعنة المطلب بن عبد الله ، فإنه كان كثير التدليس والإرسال ، كما قال الحافظ في « التقريب » .

ورواه الإسماعيلي في « معجمه » (١ / ٣٤١ / ٢٣) بسند مجهول عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر . وابن جريج وأبو الزبير مدلسان .

٢٤٥٤ ـ (كان يكتحل بالإثمد قبل أن ينام كلَّ ليلةٍ) .

ضعيف . رواه أصحاب السنن ، والطبراني (١١٨٨٨) عن عبَّاد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وإسناده ضعيف ، رجاله ثقات ، غير أنَّ عباد بن منصور كان يدلّس ، وقد تغيّر بأخرة . وهو مخرج في « إرواء الغليل » (١ / ١١٩ / ٧٦) .

٢٤٥٥ ـ (كان يلبس بُردَهُ الأحمر في العيدين والجُمعة) .

ضعيف . رواه ابن سعد (١ / ٤٥١) ، وابن خزيمة (١٧٦٦) ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي » (ص ١٠٠) ، والبيهقي في « السنن » (٣ / ٢٤٧ و ٢٨٠) ،

والأصبهاني في « الترغيب » (٥١ / ٢) عن حجاج عن أبي جعفر عن جابر بن عبد الله مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، حجاج هو ابن أرطاة : مدلس ، وقد عنعنه .

وفي رواية للبيهقي من هذا الوجه :

« كان له بردٌ يلبَسُها في العيدين والجمعة » .

وفي أخرى لابن سعد عن حجاج عن أبي جعفر محمد بن علي مرفوعاً مرسلاً بلفظ :

« كان يلبَسُ يوم الجمعة بردَهُ الأحمر ، ويعتمُّ يوم العيدين » .

وأخرجه الشافعي في « الأم » (١ / ٢٠٦) ، ـ ومن طريقه البيهقي ـ وأبو الشيخ عن إبراهيم عن جعفر عن أبيه عن جده :

أن النبي ﷺ كان يلبس برد حبرة في كلِّ عيدٍ .

وجعفر هذا هو ابن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، فيكون جدُّه عليّ بن الحسين بن علي بن أبي طالب . فيكون مرسلاً أيضاً ، لكن إبراهيم شيخ الشافعي ـ وهو ابن محمد بن أبي يحيى المدني ـ متروك .

وقد ثبت الحديث من حديث ابن عباس دون ذكر العيدين ، وقد خرّجته في الكتاب الآخر رقم (١٢٧٩) .

٢٤٥٦ ـ (كان يُكثِرُ دهنَ رأسه ويسرّح لحيته بالماء) .

ضعيف جداً . رواه عباس الدوري في « كتاب التاريخ والعلل لابن معين »

(٦ / ٢) ، ومن طريقه البيهقي في « الشعب » (٥ / ٢٢٦ / ٦٤٦٣) قال : ثنا قبيصة قال : ثنا سفيان الثوري عن الربيع بن صَبيح عن يزيد الرقاشي عن أنس مرفوعاً . وقال :

« لم نسمع هذا الحديث من إنسان غير قبيصة » .

قلت : وهو ابن عُقبة السّوائي الكوفي ، وهو ثقة .

ورواه ابن سعد (١ / ٤٨٤) عنه ، فقال : أخبرنا قبيصة بن عقبة به .

وقد تابعه ابن كثير : ثنا سفيان به .

أخرجه البيهقي أيضاً .

وتابعه وكيع عن الربيع بن صبيح به .

أخرجه الترمذي في « الشمائل » (١ / ١٠٠ - بالشرح) ، وأبو الشيخ في « الأخلاق » (ص ١٤٩) ، والبيهقي .

قلت : فعلّة الحديث يزيد الرقاشي ، أورده الذهبي في « الضعفاء » ، وقال :

« قال النسائي وغيره : متروك » .

٢٤٥٧ - (كان يلبَسُ قميصاً فوقَ الكعبين ، مستوى الكُمّين بأطراف أصابعه) .

ضعيف جداً . رواه ابن الأعرابي في « المعجم » (٢١ / ٢) : نا الحسن بن عفان [هو ابن علي بن عفان] : نا معاوية بن هشام عن علي بن صالح عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً .

رواه أبو الشيخ في « الأخلاق » (ص ٩٠ - ٩١) ، وأبو نعيم في « أخبار

أصبهان» (٢ / ٣٤٧) عن الحسن بن علي : ثنا معاوية بن هشام به ، إلا أنَّهما زادا في السند : عن علي بن صالح عن مسلم عن مجاهد به .

وهكذا أخرجه الحاكم (٤ / ١٩٥) من طريق المعافى بن عمران عن علي بن صالح بن حي عن مسلم الملائي عن مجاهد به نحوه ، وقال :

« صحيح الإسناد » .

ورده الذهبي بقوله :

« قلت : مسلم تالف » .

قلت : وهو ابن كيسان البراد الأعور .

وقال في « الضعفاء » :

« تركوه » .

وأما الحافظ ، فقال :

« ضعيف » .

وقد روي عنه بلفظ آخر ، وهو :

٢٤٥٨ - (كان يلبس قميصاً قصير الكُمَّين والطُّول) .

ضعيف . رواه ابن سعد (١ / ٤٥٩) ، وابن ماجه (٣٥٧٧) ، وعبد بن حميد في « المنتخب من المسند » (٧١ / ١) ، وأبو الشيخ في « الأخلاق » (٩١) ، والطبراني في « الكبير » (رقم ١١١٣٦) ، والخطيب في « الجامع » (١ / ١٥٣ / ١٩٩) عن الحسن بن صالح عن مسلم الملائي عن مجاهد عن ابن عباس رفعه .

وخالفه خالد بن عبد الله ، فقال : عن مسلم الأعور عن أنس قال : فذكره مرفوعاً بلفظ :

« كان قميصه قُطناً ، قصير الطُّول ، قصير الكُمَّين » .

أخرجه ابن سعد (١ / ٤٥٨) ، والبيهقي في « الشعب » (٦١٦٨) .

والأعور متروك ؛ كما تقدم في الحديث الذي قبله .

وأخرج أبو داود (٤٠٢٧) ، وعنه البيهقي في « الشعب » (٥ / ١٥٤ / ٦١٦٧) ، والترمذي(٣ / ٦٣ـ تحفة) ، وفي « الشمائل » (ص ١٣٤) ، وعنه البغوي في « شرح السنة » (١٢ / ٧ / ٣٠٧٢) ، والنسائي في « الكبرى » (٥ / ٤٨١ / ٩٦٦٥) من طريق بديل بن ميسرة عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية قالت :

« كان كمُّ يد رسول الله ﷺ إلى الرُّسغِ » .

وقال الترمذي :

« حديث حسن غريب » .

قلت : وشهر ضعيف لسُوء حفظِهِ ، قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق ، كثير الإرسال والأوهام » .

قلت : وهذا الحديث مما يؤكد ذلك ، فقد أخرجه ابن أبي الدنيا في « التواضع والخمول » (رقم ١٥٥) ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي ﷺ » (ص ١٠٢ ـ النهضة) ، وعنه البغوي (رقم ٣٠٧٣) بلفظ :

« أسفل من الرسغ » !

فزاد : « أسفل » !

وهذا يدل على عدم حفظه وضبطه .

ولا يصح تقويته بما رواه **محمد بن ثعلبة بن سواء** : ثنا عمي محمد بن سواء : ثنا همام عن قتادة عن أنس مرفوعاً بلفظ (شهر بن حوشب) المختصر .

أخرجه البزار (٣ / ٣٦٢ / ٢٩٤٦) ، وأبو الشيخ أيضاً (ص ٩١) ، والبيهقي أيضاً (٦١٦٩) ، وقال البزار :

« لا نعرفه عن أنس إلا بهذا الإسناد » .

قلت : ورجاله ثقات ؛ غير محمد بن ثعلبة فلم يوثقه أحد ، بل قال أبو حاتم :

« أدركته ، ولم أكتب عنه » !

لكن روى عنه أبو زرعة ، فلعله لذلك قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق » .

قلت : فإن سلم منه فالعلّة من عنعنة قتادة ، فإنه رمي بالتدليس ، وشهر من شيوخه ، فيمكن أن يكون قد دلسه .

وقد خفيت هذه العلة على الشيخ عبد الله الدويش رحمه الله ، فجعل حديث قتادة هذا شاهداً ـ في كتابه « تنبيه القاري » (١٧ ـ ١٨) ـ لحديث شهر ! ولا غرابة في ذلك ، فإنه ليس من رجال هذا المجال ، ولا معرفة لديه بالعلل ، وبخاصة ما كان منها من العلل الخفية كهذه ، وكل ما صنعه في هذا الذي سماه شاهدًا ؛ أنه وثق رجاله اعتماداً على « التقريب » ، وعلى قول الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٥ / ١٢١) :

« رجاله ثقات » !

ثم رأيت في « كامل ابن عدي » (٢ / ٣١٤) في ترجمة الحسن بن صالح ابن حي بن مسلم بن حيان بسنده عنه عن مسلم عن مجاهد عن ابن عمر قال : فذكر حديث الترجمة دون لفظ « الطول » .

ومسلم هذا - هو ابن كيسان الأعور - وهو متروك ، وقد روى عنه بزيادة : « بأطراف أصابعه » ، لكن جعله من مسند ابن عباس ! وتقدم تخريجه ، وهو الذي قبله .

(تنبيه) : أورد حديث الترجمة الدكتور محمد عبد العزيز عمرو في كتابه « اللباس والزينة » (ص ٣٠٨) ، وقال :

« أخرجه الحاكم وابن حبان ، وصححاه ، فيض القدير (٥ / ٢٤٦) ، ونسبه السيوطي لابن عساكر ، ورمز لضعفه » .

فأقول : فيه أمور :

أولاً : لا يوجد في الصفحة المذكورة من المجلد المذكور التخريج المزبور !

ثانياً : ولم يخرجه ابن حبان في « صحيحه » ، ولذلك ليس له ذكر في « إحسان الأمير الفارسي » ولا في « زوائد الهيثمي » .

ثالثاً : سكت عن تصحيح الحاكم ، وقد تعقبه الذهبي بذاك المتروك ، وهذا السكوت من الأدلة الكثيرة على أنه لم يعط أحاديث كتابه حقها من البحث والتحقيق ، فهو كغيره في هذا الميدان ؛ حوّاش قمّاش .

رابعاً : قوله : « ورمز لضعفه » يشعر بأنه لا يدري أنه لا يعتد برموز السيوطي في « الجامع الصغير » لأسباب كنت بينتها في مقدمتي على « ضعيف الجامع الصغير » ، وهو مطبوع ، فليراجعها من شاء .

٢٤٥٩ - (كان يتبوَّأ لبولِه كما يتبوَّأ لمنزِله) .

ضعيف . رواه ابن عدي (١٧٨ / ١ و ٣ / ٣٧٨ - ط) عن يزيد بن سنان : ثنا أبو عاصم : ثنا سعيد بن زيد عن واصل مولى أبي عيينة عن يحيى بن عبيد عن أبيه مرفوعاً ، وقال :

« سعيد بن زيد أخو حمّاد بن زيد ، ليس له متن منكر لا يأتي به غيره ، وهو عندي في جملة من يُنسب إلى الصدق » .

ورواه ابن سعد (١/٣٨٣) : أخبرنا مسلم بن إبراهيم : أخبرنا سعيد بن زيد به .

ورواه ابن منده في « المعرفة » (٢ / ٣٧ / ٢) عن سعيد به ، إلا أنه قال :

« يحيى بن عبيد الجهضمي » .

ثم رواه ابن عدي (٢٤٣ / ٢ و ٥ / ٣١ - ط) عن عمر بن هارون عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه مرفوعاً ، وقال :

« لا أعلم رواه عن الأوزاعي غير عمر بن هارون » .

قلت : وهو متروك متهم .

ومن الوجه الأول رواه الطبراني في « الأوسط » (٤ / ٦٩ / ٣٠٨٨ - ط) ، لكنه قال :

« . . . عن أبيه عن أبي هريرة » . وقال الهيثمي في « المجمع » (١ / ٢٠٤) :

« ويحيى بن عبيد عن أبيه لم أر من ذكرهما ، وبقية رجاله موثقون » .

كذا قال ، وهما من رجال « التهذيب » ، فيحيى بن عبيد - وهو مولى السائب ابن أبي السائب المخزومي - وثقه النسائي وابن حبان .

وعبيد ذكره ابن حبان في « الثقات » (٥ / ١٣٩) ، لكن قال الذهبي في « الميزان » :

« ما روى عنه سوى ابنه يحيى » . ولذا قال الحافظ في « التقريب » :

« مقبول» .

لكنه في « الإصابة » أفاد أنه ليس هو راوي هذا الحديث ، وإنما هو (عبيد بن رُحَى) بمهملتين مصغراً (الجهضمي) . وهكذا هو في رواية ابن سعد كما تقدم . وحكى الحافظ عن بعضهم أن له صحبة ، وعن أبي زرعة أنه مرسل كما يأتي ، ثم ذكر له هذا الحديث ، ولكنه لم يذكر ما يدل على ثبوت صحبته ، لا سيما وهو عند الطبراني من روايته عن أبي هريرة . والله أعلم .

قلت : وخالفهم أيضاً أبو زرعة ، فقال في هذا الحديث :

« هذا مرسل » .

كما في « علل ابن أبي حاتم » (رقم ٨٧) . وأشار البغوي في « شرح السنة » (١ / ٣٧٥) إلى تضعيف الحديث .

٢٤٦٠ - (رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر) .

منكر . قال الحافظ العراقي في « تخريج الإحياء » (٢ / ٦) :

« رواه البيهقي في « الزهد » من حديث جابر ، وقال : هذا إسناد فيه ضعف » .

وقال الحافظ ابن حجر في « تخريج الكشاف » (٤ / ١١٤ - رقم ٣٣) : بعد أن حكى كلام البيهقي فيه :

« وهو من رواية عيسى بن إبراهيم عن يحيى بن يعلى عن ليث بن أبي سليم ، والثلاثة ضعفاء ، وأورده النسائي في « الكنى » من قول إبراهيم بن أبي عبلة أحد التابعين من أهل الشام » .

قلت : عيسى بن إبراهيم هو البركي ، وقد قال فيه الحافظ في « التقريب » :

« صدوق ربما وهم » ، فإطلاقه الضعف عليه ـ كما سبق ـ ليس بجيِّد .

وهذا هو الذي اعتمده الحافظ ؛ أنه من قول إبراهيم هذا ، فقد قال السيوطي في « الدرر » (ص ١٧٠) :

« قال الحافظ ابن حجر في « تسديد القوس » : هو مشهور على الألسنة ، وهو من كلام إبراهيم بن أبي عبلة في « الكنى » للنسائي » .

ثم تعقبّه السيوطي بحديث جابر الآتي من رواية الخطيب ، ولو تعقَّبه برواية البيهقي السابقة لكان أولى ؛ لخلوِّها من متهم ، بخلاف رواية الخطيب ففيها كذاب ! كما يأتي قريباً بلفظ :

« قدمتم خير مقدم . . » .

ونقل الشيخ زكريا الأنصاري في تعليقه على « تفسير البيضاوي » (ق ١١٠ / ١) عن شيخ الإسلام ابن تيمية أنه قال :

« لا أصل له » . وأقرّه .

وقال في مكان آخر (٢٠٢ / ١) :

« رواه البيهقي وضعّف إسناده ، وقال غيره : لا أصل له » .

وأما قول الخفاجي في « حاشيته على البيضاوي » (٦ / ٣١٦) :

« وفي سنده ضعف مغتفر في مثله » .

فغير مستقيم ؛ لأنّ ظاهره أنه حسن ، وكيف ذلك وفي سنده ثلاثة ضعفاء ، وقد اتّفق من تكلم فيه على ضعفه ؟!

ثمَّ بعد سنين ، وقفت على الحديث في « الزهد » للبيهقي (٤٢ / ١) ، فإذا هو بلفظ :

« قدمتم خير مقدم ، قدمتم من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر : مجاهدة العبد هواه » .

وكذلك رواه أبو بكر الشافعي في « الفوائد المنتقاة » (١٣ / ٨٣ / ١) من طريق عيسى بن إبراهيم البركي قال : نا **يحيى بن يعلى** قال : نا **ليثٌ** عن عطاء عن جابر قال : قدم على النبيِّ ﷺ قومٌ عراةٌ ، فقال النبي ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا سند ضعيف ، ليث هو ابن أبي سُليم ، وهو ضعيف لاختلاطه ، ويحيى بن يعلى ؛ الظاهر أنّه الأسلمي ، وهو ضعيف أيضاً ، وبقية رجاله ثقات .

والحديث رواه الخطيب أيضاً في « تاريخه » (١٣ / ٥٢٣ - ٥٢٤) من طريق الحسن بن هاشم عن يحيى بن أبي العلاء ، قال : ثنا ليثٌ به .

والحسن بن هاشم ؛ لم أجد له ترجمة .

ويحيى بن أبي العلاء لعله يحيى بن العلاء الكذاب ، ولكن يغلب على الظن أنه يحيى بن يعلى المذكور في سند أبي بكر الشافعي والبيهقي ، تحرف اسم ابيه على ناسخ « التاريخ » ، فإنه المذكور في الرواة عن ليث . ويؤيده أن السيوطي أورد الحديث في « الدرر » (ص ١٧٠) من رواية الخطيب متعقِّباً به على الحافظ ابن حجر جزمه بأن الحديث من قول إبراهيم بن أبي عبلة ، فلو كان في سند الخطيب الوضاع المذكور ؛ لما تعقب به السيوطي إن شاء الله تعالى .

ثم رأيتـه على الصـواب في « ذم الهـوى » لابن الجـوزي (ص ٣٩) من طريق الخطيب ، بدلالة أحد الإخوان جزاه الله خيراً .

والحديث قال فيه شيخ الإسلام ابن تيمية في « مجموع الفتاوى » (١١ / ١٩٧) :

« لا أصل له ، ولم يروه أحدٌ من أهل المعرفة بأقوال النبي ﷺ وأفعاله ، وجهاد الكفار من أعظم الأعمال ، بل هو أفضل ما تطوع به الإنسان . . » .

ثم ذكر بعض الآيات والأحاديث الدالَّة على أنَّه من أفضل الأعمال ، فكأنه رحمه الله يشير بذلك إلى استنكار تسميته بالجهاد الأصغر .

٢٤٦١ - (إن وِرك المؤمن اليسـرى لفي الجنة ، وذلك أنه لا تتم له صلاة حتى يتورك عليها) .

موضوع . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٧ / ١٢٦) من طريق هارون بن هـارون أبي عبد الله التيمي : سمعت عبد الرحمن الأعرج يحدث عن أبي هريرة مرفوعاً به .

أورده في ترجمة (هارون) هذا ، وقال :

« أحاديثه عن الأعرج وغيره مما لا يتابعه الثقات عليه » .

وروى نحوه عن البخاري . وفي رواية قال :

« ليس بذاك » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » (٣ / ٩٤) :

« كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار ؛ لأهل الصناعة فقط » .

قلت : وسيأتي له حديث آخر موضوع برقم (٦٥٨٩) .

٢٤٦٢ - (إن الله اختار لكم من الكلام أربعاً ليس القرآن ، وهنَّ من القرآن : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الكبير » (ق ٥١ / ٢ مجموع ٦) ، والبزار (٣٠٧١) من طريق إسحاق بن سليمان عن معاوية بن يحيى عن يونس بن ميسرة عن أبي إدريس عن أبي الدَّرداء قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، معاوية بن يحيى - وهو الصدفي - ضعيف كما قال الحافظ . لكن قد صح بلفظ : « أحب الكلام إلى الله أربع . . » فذكرها ، رواه مسلم وغيره من حديث سمرة بن جندب ، وهو مخرج في « الإرواء » (١١٧٧) .

٢٤٦٣ - (إنَّ للشيطان مصاليَ وفُخوخاً ، وإنَّ مصاليَ الشَّيطان وفُخوخَه البَطَرُ بأنعم الله ، والفخرُ بأعطاء الله ، والكبرُ على عباد الله ، واتِّباعُ الهوى في غير ذات الله) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ٢٩١) ، وابن عساكر في « مدح التواضع » (٩٣ / ١ - ٢) عن إسماعيل بن عياش : حدثني يزيد بن أيهم عن الهيثم بن مالك الطَّائي قال : سمعت النُّعمان بن بشير يقول على المنبر : إنَّ للشيطان . . . الحديث .

هكذا وقع عند ابن عساكر موقوفاً لم يرفعه إلى النبي ﷺ ، وفي « الديلمي » مرفوعاً . وقد أورده السيوطي في « الجامع » عن ابن عساكر ، يعني مرفوعاً ، فلعله سقط رفعه من الأصل الذي نقلته منه ، وهو مخطوط محفوظ في ظاهرية دمشق .

ثم وجدته في « فضيلة الشكر » للخرائطي (ق ١٣٥ / ١) من هذا الوجه موقوفاً أيضاً ، ومن طريق الخرائطي رواه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٧ / ٢٩٧ / ١) موقوفاً . ومن طريق غيره مرفوعاً .

وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (رقم ٥٥٣) موقوفاً أيضاً ، وكذا في « التاريخ الكبير » (٤ / ٢ / ٣٢١) في ترجمة يزيد بن أيهم - وهو شامي - ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وكذلك صنع ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ٢٥٢) ، ولم يوثقه غير ابن حبان (٧ / ٦١٨) ، لكن روى عنه ثقتان آخران ، وقال الحافظ في « التقريب » :

« مقبول » .

وبالجملة ، فالحديث ضعيف مرفوعاً ، ويحتمل التحسين موقوفاً . والله أعلم .

ثم رأيت الحافظ الفسوي قد أخرجه مرفوعاً أيضاً في « المعرفة والتاريخ » (٢ / ٤٤٦) قال : حدثنا أبو اليمان : حدثنا إسماعيل بن عياش به . وعزاه إليه الحافظ ابن كثير في « البداية » (٨ / ٢٤٥) بسنده ، وسكت عليه .

٢٤٦٤ - (الشباب شعبةٌ مِنَ الجُنونِ ، والنِّساءُ حبائلُ الشَّيطان) .

ضعيف . رواه القضاعي في « مسند الشهاب » (٥٥ و ١١٦) عن عبد الله بن نافع الصائغ قال : نا **عبدالله بن مصعب** بن خالد بن زيد بن خالد الجهني عن أبيه عن جده زيد بن خالد قال :

تلقَّفْت هذه الخطبة من في رسول الله ﷺ بتبوك ، سمعته يقول : وذكره في خطبة طويلة .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ عبد الله هذا قال الذهبي :

« روى عن أبيه عن جده خطبة منكرة ، وفيه جهالة » .

وقال الحافظ في « اللسان » :

« وقد جهل ابن القطان عبد الله بن مصعب وأباه » .

قلت : ولهذا كتب بعض المحدّثين ـ وأظنه ابن المحب ـ على هامش النسخة بجنب الحديث :

« ضعيف منكر » .

ثم روى بهذا السند مرفوعاً :

« الخمر جماع الإثم » .

وهذا القدر رواه الدارقطني أيضاً في « السنن » (٤ / ٢٤٧) من الوجه المذكور .

قلت : وهو وحديث الترجمة قطعة من حديث زيد بن خالد الطويل في « خطبة النبي » ﷺ في (تبوك) ، وقد سبق تخريجها بتمامها برقم (٢٠٥٩) .

وقد أخرجها البيهقي في « الدلائل » (٥ / ٢٤١ ـ ٢٤٢) من طريق أخرى من حديث عقبة بن عامر ، وفيه (**عبدالعزيز بن عمران**) ، وهو ابن أبي ثابت الزهري ، وهو متروك .

٢٤٦٥ ـ (الأكلُ في السُّوق دناءَةٌ) .

ضعيف . رواه عبد بن حميد في « المنتخب من المسند » (١٥٥ / ١) ، والعسكري في « مسند أبي هريرة » (٦٩ / ٢) ، وابن عدي (٢٩٠ / ٢) ، والخطيب في « التاريخ » (٣ / ١٦٣ و ٧ / ٢٨٣) عن **محمد بن الفرات التميمي** : حدثني سعيد بن لقمان عن عبد الرحمن الأنصاري عن أبي هريرة مرفوعاً به ، وقال ابن عدي :

« محمد بن الفرات ، الضّعفُ بَيِّنٌ على ما يرويه » .

وقال الحافظ في « التقريب » :

« كذبوه » .

وله طريق أخرى عند الخطيب (١٠ / ١٢٥) عن **عبد الله بن محمد بن خرمان الصَّفَّار** : حدثنا **أبو بشر الهيثم بن سهل** : حدثنا مالك بن سُعير عن الأعمش عن أبي صالح عنه .

أورده في ترجمة الصَّفار هذا ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والهيثم ضعفه الدارقطني وغيره .

وله شاهد ولكنه واهٍ جداً ، فقال أبو بكر الشافعي في « الفوائد » (٣٥ / ٢) : نا عبد الله بن إسحاق الخصيب : نا لُوين : نا بقية : حدثني **عمر بن موسى** : حدثني القاسم مولى بن يزيد[1] عن أبي أمامة مرفوعاً به .

ورواه الطبراني (٨/٢٩٧ ـ ٢٩٨) ، وابن عدي (٢/٢٤٠) عن لُوين به ، وقال :

« عمر بن موسى الوجيهي يضع الحديث » .

ومن طريقه رواه ابن عساكر أيضاً في « التاريخ » (١٣ / ١٨٢ / ١) .

ثم رواه ابن عدي (٤٤ ـ ٤٥) عن سويد بن سعيد : ثنا بقية عن **جعفر بن الزبير** عن القاسم عن أبي أمامة .

ومن هذا الوجه عن بقية : حدثني من سمع القاسم به ، وعن سويد قال : حدثت بقية ، وكتبه عني عن محمد بن الفرات عن سعيد بن لقمان عن عبد الرحمن الأنصاري عن أبي هريرة به .

قلت : وجعفر بن الزبير متهم بالكذب .

---

(١) كذا في الأصل .

٢٤٦٦ - (الاقتصادُ نصفُ العيش ، وحسن الخلق نصف الدين) .

ضعيف . أخرجه الخطيب في « تاريخه » (١٢ / ١١) : أخبرني علي بن أحمد الرَّزاز : ثني عثمان بن أحمد الدَّقاق : أخبرنا **أبو الحسن يعقوب بن إسحاق ابن إبراهيم المخرمي** : ثنا علي بن عيسى الكوفي - كاتب عكرمة القاضي - : ثنا خلاّد ابن عيسى العبدي عن ثابت عن أنس مرفوعاً . قال المناوي :

« إسناده ضعيف » .

قلت : وذلك لضعف يعقوب بن إسحاق هذا . ترجمهُ الخطيب (١٤ / ٢٩٠) وقال :

« قال الدارقطني : هو ضعيف ، وقال ابن المنادي : كتبنا عنه في حياة جدِّي ، ثم ظهر لنا من انبساطه في تصريح الكذب ما أوجب التحذير عنه ، وذلك بعد معاتبة وتوقيف متواتر ، فرمَينا كلَّ ما كتبنا عنه نحن وعدة من أهل الحديث » .

وبقية رجال الإسناد موثقون .

والجملة الأولى من الحديث رويت بإسناد آخر عن أنس في حديث له ، يأتي برقم (٣٦٣١) ، وضعفه البيهقي في « شعب الإيمان » (٦ / ٢٥٥ - ٢٥٦ / ٨٠٦١) .

ورواها الطبراني في « الأوسط » (٧ / ٣٨١ / ٦٧٤٠) بسند ضعيف عن ابن عمر ، وقال أبو حاتم في « العلل » (٢ / ٢٨٤) :

« حديث باطل » .

٢٤٦٧ - (الأزدُ أُسْدُ الله في الأرض ، يريد النَّاسُ أن يضعوهم ، ويأبى الله إلا أن يرفَعَهم ، وليأتينَّ على الناس زمان يقول الرَّجل : يا ليت كان أبي أزديّاً ، يا ليت أمي كانت أزديَّة) .

ضعيف . رواه الترمذي (رقم ٣٩٣٧) ، وابن جميع في « معجم الشيوخ » (ص ١٨١) ، والضياء في « المختارة » (١٣١ / ٢) ، وابن عساكر (٢ / ٥٥ / ١) ، وعبد الرحمن بن محمد بن ياسر في « حديث أبي القاسم علي بن يعقوب » (١٠٨ / ١) عن أبي بكر عبد القدوس بن محمد بن [عبد] الكبير (كذا) ابن شعيب بن الحبحاب : حدثني عمي صالح بن عبدالكبير : حدثني عمي عبد السلام بن شعيب عن أبيه عن أنس بن مالك مرفوعاً .

وقال الترمذي مشيراً لضعفه :

« حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وروي عن أنس بهذا الإسناد موقوفاً ، وهو عندنا أصح » .

ثم ساقه بسند صحيح عنه موقوفاً بلفظ :

« إن لم نكن من الأزد ، فلسنا من الناس » .

وصالح بن عبد الكبير - هو ابن شعيب بن الحبحاب - وهو مجهول كما في « التقريب » ، وقال في « الميزان » :

« وما علمت له راوياً غير ابن أخيه عبد القدوس بن محمد » .

(تنبيه) : قد علمت أنَّ الترمذي ضعَّف هذا الحديث مرفوعاً ، وقد وهم الدكتور عمر تدمري في تعليقه على « المعجم » ، فقال (ص ١٨١) :

« أخرجه الترمذي رقم (٣٩٣٣) في المناقب باب في فضل اليمن ، وقد صححه : « الأزد . . » إلخ .

ومن الغريب أنَّه قال عقبه :

« في سنده صالح بن عبد الكبير ، وهو مجهول ، وقال الترمذي : هذا حديث غريب . . » .

فمن أين جاء بعزو التصحيح إليه ؟! لعلَّه فهم ذلك من قول الترمذي المتقدم :

« وهو عندنا أصح » .

فإن كان كذلك ، فهو فهم غريب عجيب ، لأنه يعني الموقوف ، كما هو صريحُ كلامه ، ثم إن لفظه مختصر جداً ، ومخالف للفظ المرفوع كما بَيَّنْتهُ آنفاً .

ومن ذلك يظهر خطأ السيوطي أيضاً في « الجامع الكبير » (٨٣٧ ـ ١٠٠٩٠) ، فإنه قال عقب الحديث :

« وروي عنه موقوفاً ، وهو أصح » .

فأوهم أن لفظ الموقوف مثل لفظ المرفوع ، وليس كذلك كما سبق .

٢٤٦٨ ـ (الاستئذان ثلاثٌ ، فبالأولى يَسْتَنْصتون ، والثانية يستصلِحون ، والثالثة يأذَنُون أو يردُّون) .

ضعيف جداً . رواه أبو عبد الرحمن السُّلمي في « آداب الصحبة » (١٥٠ / ١) : أبنا علي بن عمر الحافظ (هو الدارقطني) : ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن صالح الأزدي : ثنا العباس بن يزيد : ثنا **عمر** (الأصل : محمد) **بن عمران** : ثنا **دهثم بن قران** عن يحيى بن أبي كثير عن **عمرو** بن عثمان عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً . دهثم هذا متروك .

وعمر بن عمران ، وهو السدوسي ؛ مجهول ، وقال الأزدي :

« منكر الحديث » كما في « الميزان » ، ثم ساق له هذا الحديث .

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع » للدارقطني في « الأفراد » .

٢٤٦٩ ـ (الإسلامُ ذَلُولٌ ، لا يركبُه إلا ذَلولٌ) .

ضعيف جداً . رواه أحمد (٥ / ١٤٥) ، وابن عساكر (١٦ / ٣٢٦ / ١) عن **إسماعيل بن عياش عن معان بن رفاعة عن أبي خلف** عن أنس بن مالك عن أبي ذر عن النبي ﷺ .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، أبو خلف هذا ـ هو الأعمى ـ قال الذهبي :

« كذبه يحيى بن معين ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث » .

واعتمده الهيثمي فأعله به (١ / ٦٢) .

ومعان بن رفاعة ، مدني فيه ضعف .

وإسماعيل بن عياش ضعيف في روايته عن غير الشاميين ، وهذه منها .

٢٤٧٠ ـ (الإسلامُ نظيفٌ فتنظَّفُوا ، فإنَّه لا يدخُل الجَنَّة إلا نظيفٌ) .

ضعيف . رواه الطبراني في « الأوسط » (٥/٤٦٤/٤٨٩٠ ـ ط) عن **أحمد بن سهيل الوراق الواسطي** قال : ثنا **نعيم بن مورِّع العنبري** عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً ؛ وقال :

« تفرد به أحمد بن سهيل الوراق » .

قلت : هو الواسطي ، ذكره ابن حبان في « الثقات » (٨ / ٥١) ، وقال أبو أحمد الحاكم :

« في حديثه بعض المناكير » كما في « الميزان » .

و (نعيم بن مورِّع) ضعيف يسرق الحديث ، وبه أعله الهيثمي في « المجمع » (٥ / ١٣٢) ، ومن طريقه رواه ابن حبان في « الضعفاء » بلفظ : « تنظَّفُوا . . » ، ويأتي تحت الحديث (٣٢٦٤) .

٢٤٧١ - (الأصابع تجري مجرى السّواك إذا لم يكن سواكٌ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٧ / ٢٢٤ / ٦٤٣٣) من طريق **أبي غزية محمد بن موسى** ، قال : حدثني **كثير بن عبدالله بن عمرو ابن عوف المزني** عن أبيه عن جده مرفوعاً ، وقال :

« لم يروه عن كثير بن عبدالله المزني إلا أبو غزية » .

قلت : اتفقوا على تضعيفه ، بل اتهمه الدارقطني بالوضع ؛ كما في « اللسان » ، وقال ابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ٢٨٩) :

« كان ممن يسرق الحديث ويحدث به ، ويروى عن الثقات أشياء موضوعات ، حتى إذا سمعها المبتدىء في الصناعة سبق إلى قلبه أنه كان المتعمد لها » .

قلت : ومثله أو أسوأ منه شيخه كثير بن عبد الله المزني ، فقد كذبه جمع منهم أبو داود وابن حبان ، وتقدمت له أحاديث ، ومن طريقه رواه أبو نعيم كما في « التلخيص » (١ / ٧٠) ، وقال :

« ضعفوه » .

قلت : والحديث مما تساهل الهيثمي في نقده ، فقال في « مجمع الزوائد » (٢ / ١٠٠ ـ ١٠١) :

« رواه الطبراني في «الأوسط» ، وكثير ضعيف ، وقد حسن الترمذي حديثه » !

قلت : وهذا من تساهل الترمذي أيضاً ، بل إنه قد يصحح حديثه أحياناً ، ولذلك قال الذهبي :

« فلهذا لا يعتمد العلماء على تصحيح الترمذي » . انظر « الميزان » .

فغفل الهيثمي عن قاعدة (الجرح مقدم على التعديل) ، وعن اتهام الدارقطني لـ (محمد بن موسى أبي غزية) بالوضع .

وقد روي الحديث عن أنس بن مالك مرفوعاً مختصراً ، وله عنه طريقان ؛ يرويهما عيسى بن شعيب ، فقال مرة : عن عبد الحكم القسملي عن أنس مرفوعاً بلفظ :

« تجزي من السواك الأصابع » .

أخرجه ابن عدي (٥ / ٣٣٤) ، ومن طريقه البيهقي في « السنن » (١ / ٤٠) ، وقال ابن عدي :

« عبد الحكم عامة أحاديثه مما لا يتابع عليه ، وقال البخاري : منكر الحديث » .

وقال عيسى بن شعيب مرة أخرى : ثنا ابن المثنى عن النضر بن أنس عن أبيه به .

أخرجه البيهقي ، وقال :

« تفرد به عيسى بالإسنادين جميعاً » .

قلت : و (عيسى) هذا قال فيه البخاري :

« صــدوق » .

وبيَّضَ له ابن أبي حاتم ، فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وأما ابن حبان فجرحه جرحاً شديداً ، فقال في « الضعفاء » (٢ / ١٢٠) :

« كان ممن يخطىء حتى فحش خطؤه ، فلما غلب الأوهام على حديثه استحق الترك » .

واعتمده الذهبي في « المغني » ، فلم يذكر غيره . وأما الحافظ فجمع بين القولين ولخصهما ـ كعادته ـ بقوله :

« صدوق له أوهام » .

وقال في « التلخيص » عقب الحديث ـ وقد عزاه لابن عدي أيضاً والدارقطني ـ :

« وفي إسناده نظر ، وقال الضياء المقدسي : لا أرى بسنده بأساً ، وقال البيهقي : المحفوظ عن ابن المثنى : عن بعض أهل بيته عن أنس نحوه . ورواه أيضاً من طريق ابن المثنى عن ثمامة عن أنس » .

قلت : هذه الطريق عند البيهقي من رواية أبي أمية الطرسوسي : ثنا عبدالله ابن عمر الحمال : ثنا عبد الله بن المثنى به .

وهذا إسناد ضعيف ، أبو أمية هذا اسمه (محمد بن إبراهيم بن مسلم الخزاعي) ، قال الحافظ :

« صدوق ، صاحب حديث ، يهم » .

وشيخه (عبد الله بن عمر الحمال) لم أعرفه ، ويحتمل أنه الذي في « تاريخ بغداد » (١٠ / ٢٣) :

« عبد الله بن عمرو الجمال (كذا بالجيم) ، أحسبه من أهل المدينة ، قدم بغداد ، وحدث بها . . روى عنه محمد بن أبي العوام الرياحي . . » .

ثم ساق له حديثاً واحداً ، ولم يزد ، فهو مجهول .

وأما الطريق التي قبلها ، ففيها ذاك المجهول الذي لم يسمَّ من أهل بيت المثنى ، ولا يفيد تسميته في طريق (عيسى بن شعيب) بالنضر بن أنس ، لما عرفت من سوء حال (عيسى) ، وبالتالي لا فائدة من قول الضياء :

« لا أرى بسنده بأساً » ، ولا في قول الحافظ العراقي أو ابنه أبو زرعة في « طرح التثريب » (٢ / ٦٨) :

« والنضر بن أنس ثقة » ، فتنبه ، ولذلك جزم البيهقي في صدر الحديث بأنه حديث ضعيف . والله أعلم .

وهناك حديث آخر بمعناه من حديث عائشة ، ولكنه منكر ، وهو مخرج في « تمام المنة » (ص ٩٠) .

٢٤٧٢ - (أيما امرأة قعدت على بيتِ أولادها ، فهي معي في الجنَّة ، وأشار بإصبعه السبابة والوُسطى) .

ضعيف . رواه ابن بشران في « الأمالي » (١٨٣ / ١) عن مالك النهشلي : ثنا ثابت عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف من أجل مالك هذا ، قال الذهبي :

« لا يعرف » .

قلت : وتابعه عُبيس بن ميمون عن ثابت به أتم منه ؛ بلفظ :

« أيّما امرأة قامت نفسها على ثلاث بناتٍ لها ، إلا كانت معي في الجنَّة ، وأهوى بإصبعيه .

وأيما رجل أنفق على ثلاث بنات أو مثلهن من الأخوات ، كان معي في الجنة هكذا ، وأهوى بإصبعيه » .

أخرجه عبد الله بن أحمد في كتاب أبيه « العلل » (٢ / ٣٤٢) ، وسأله عن هذا الحديث ؟ فقال أحمد :

« هذا حديث منكر » .

قلت : وآفته عبيس هذا ، قال البخاري تبعاً لأحمد :

« منكر الحديث » .

٢٤٧٣ - (أيُّما امرأة صامت بغير إذن زوجِها ، فأرادها على شيء ، فامتنعت منه ، كتب الله عليها ثلاثاً مِنَ الكبائر) .

منكر . رواه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١٠٧ / ٢) عن بقية بن الوليد عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً ، وقال :

« لم يروه عن الأوزاعي إلا بقية » .

قلت : وهو ثقة ، ولكنه مدلس ، وقد عنعنه ، وبه أعله الهيثمي (٣ / ٢٠٠) .

ومن المحتمل أن يكون تلقَّاه عن يوسف بن السَّفر عن الأوزاعي به ، ثم أسقطه ودلَّسه ، فإن له مثل هذه العادة ، فقد سبقت له بعض الأحاديث رواها عن الأوزاعي وبينهما يوسف هذا ، وهو متهم بالكذب ، انظر على سبيل المثال الحديث (٦٢٢) ، وقد قال المنذري في هذا الحديث (٢ / ٩٠) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » من رواية بقية ، وهو حديث غريب ، وفيه نكارة » .

٢٤٧٤ - (إيَّاكم واستماع المعازفِ والغناءِ ، فإنَّهما يُنْبتان النِّفاق في القلب كما يُنبتُ الماءُ البقلَ) .

ضعيف جداً . رواه أبو الحسن الحلبي في « الفوائد المنتقاة » (١ / ٧ / ٢) عن أبي جعفر محمد بن سنان : نا **إبراهيم بن حبان** : نا شعبة بن الحجاج عن عمرو ابن مرَّة عن مسروق بن الأجدع عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناده واهٍ بمرَّة ، آفته إبراهيم هذا ، وهو ابن البراء بن النضر بن أنس بن مالك الأنصاري ، قال ابن عدي :

« حدث بالبواطيل » .

وقال العقيلي :

« يحدث عن الثقات بالبواطيل » .

٢٤٧٥ - (إيَّاك وما يسوءُ الأُذن . ثلاث مرات) .

ضعيف . رواه ابن سعد في « الطبقات » (٨ / ٣١٢) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد » (٢ / ٤٥٩ و ٦ / ٢٥٩) ، وأبو نعيم في « المعرفة » (ق ٣٩٣ / ١) من طريق الطبراني ، وابن بشران في « الأمالي » (٣٧ / ٢) عن تمام بن بزيع أبي سهل : ثنا **العاص بن عَمرو الطُّفاوي** عن عمته :

أنها دخلت في أناس من قومها على رسول الله ﷺ ، فقالت : يا رسول الله ، حدثني حديثاً ينفعني الله عز وجل به ، قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، العاص بن عَمرو الطفاوي لا يعرف إلا برواية تمام هذا ، وبها ذكره ابن حبان في « الثقات » (٧ / ٣٠٥) ، وقال :

« يعتبر حديثه من غير رواية تمام عنه » . .

وتمام بن بزيع ، قال الدارقطني :

« متروك » .

وفي « مسند أحمد » (٤ / ٧٦) : حدثنا عبد الله : حدثني أبي قال : حدثني الصَّلتُ بن مسعود الجحدري قال : ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي قال :

« خرج أبو الغادية وحبيب بن الحارث وأم أبي العالية مهاجرين إلى رسول الله ﷺ ، فأسلموا ، فقالت المرأة : أوصني يا رسول الله ! قال : فذكره دون قوله : «ثلاث مرات » .

قلت : وهذا إسناد معضل ، فإنَّ الطفاوي هذا من شُيوخ أحمد الذين جلُّهم من أتباع أتباع التابعين ، وفيهم قلَّة من أتباع التابعين .

ثم إنَّه قد رواه عنه بواسطة الجحدري ، والجحدري هذا من شيوخ ابنه عبد الله ابن أحمد ، فهل هذا من رواية الأكابر عن الأصاغر ، أم أنَّ قوله في الإسناد : « حدثني أبي » زيادة من بعض النساخ ؟ والثاني هو الذي يترجَّح عندي ، لأنَّهم لم يذكروا الجحدريّ هذا في شيوخ أحمد ، وإنما في شيوخ ابنه . والله أعلم .

ثم تأكدت مما رجحت حين رأيته مطابقاً لما في « جامع المسانيد » لابن كثير (١٤ / ٣٣٣) ، فإنه ليس في إسناده « حدثني أبي قال » ، فالحمد لله على توفيقه ، وأسأله المزيد من فضله .

وكذلك عزاه الهيثمي (٨ / ٩٥) لعبد الله دون أبيه ، ولكنه عطف عليه

(الطبراني) ، ولم أره في « معاجمه الثلاثة » ، ولم يعزه إليه ابن كثير (١٤ / ٣٣٥) ، وإنما إلى (أبي نعيم) ، وهذا قد أخرجه في « معرفة الصحابة » (ق ٢٨١ / ١) من طريق أخرى عن الصلت عن الطفاوي قال : سمعت العاص بن عمرو الطفاوي قال :خرج أبو الغادية . . الحديث . وهذا يبين أن في رواية (عبد الله بن أحمد) سقطاً . والله أعلم .

٢٤٧٦ - (إيَّاكم والتَّعمُّق في الدِّين ، فإنَّ الله عز وجل قد جعله سهلاً ، فخُذوا منه ما تطيقونَ ، فإنَّ الله عز وجل يحبُّ ما دام من عملٍ صالح ، وإن كان يسيراً) .

ضعيف جداً . رواه ابن بشران في « الأمالي » (٢ / ١١ / ٢) عن عباد بن أحمد بن عبد الرحمن العرزمي : حدثني عمي عن أبيه عن جابر عن يزيد بن مرَّة عن سويد بن غفلة قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، عباد بن أحمد العرزمي ؛ قال الدارقطني : « متروك » .

وأبوه أحمد بن عبد الرحمن العرزمي ؛ لم أجد له ترجمة .

وعمه لم أعرف اسمه .

وأما أبو عمه ، فهو عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان العرزمي ؛ ضعفه الدارقطني ، وقال أبو حاتم :

« ليس بالقوي » .

والحديث بيَّض له المناوي ، فلم يتكلم عليه بشيء .

٢٤٧٧ - (إيَّاكم ومشارَّة النَّاس ، فإنَّها تدفِنُ الغُرَّةَ ، وتُظهر العُرَّة) .

ضعيف . رواه تمام في « الفوائد » (ج ١ / رقم ٣٩) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٦ / ٣٤٢ - ٣٤٣ / ٨٤٤٣ و ٨٤٤٤) ، والقضاعي (٩٥٦) عن الوليد بن سلمة : حدثني الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً . ومن طريق تمام رواه ابن الأكفاني في جزء من حديثه (٧٠ / ٢) .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، آفته الوليد بن سلمة ، وهو الطبراني ، وقد تفرد به كما قال البيهقي . قال أبو حاتم :

« ذاهب الحديث » .

وقال دحيم وغيره :

« كذاب » .

وقال ابن حبان :

« يضع الحديث على الثقات » .

وله شاهد من حديث ابن عباس أخرجه ابن أبي الدنيا في « كتاب الأشراف » (١ / ٧١ / ٢ ،) والعقيلي (١٧٥ - ١٧٦) ، والطبراني في « الصغير » (رقم ٤١٢ - الروض) من طريق محبوب بن محرز التميمي عن سيف بن أبي المغيرة عن مجالد عن الشّعبي عنه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، مجالد وسيف ومحبوب ثلاثتهم ضعفاء .

والحديث قال الهيثمي في « المجمع » (٨ / ٧٥) :

« رواه الطبراني في « الصغير » عن شيخه [محمد] بن الحسن بن هريم ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات » !

كذا قال ! وأقره المناوي في « فيض القدير » ! وقد عرفت ما فيه من الضعفاء .

٢٤٧٨ - (إيَّاكم والقُسامَة ، قالوا : وما القُسامَةُ ؟ قال : الرَّجل يكونُ على الفئام مِنَ النّاس فيأخذُ من حظٍّ هذا ومِنْ حظٍّ هذا) .

ضعيف . رواه أبو داود (٢٧٨٤) ، وابن خزيمة في « حديث علي بن حجر السعدي » ، فقال (٤ / رقم ١٣) : حدثنا علي : ثنا إسماعيل : ثنا شريك عن عطاء أن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

ورواه أبو سعد الجنزروذي في العاشر من « أحاديث هشام بن عمار » (٨ / ١ - ٢) عن أنس بن عياض : حدثنا شريك به .

ورواه البغوي في « شرح السنة » رقم (٢٤٩٤) من طريق أخرى عن علي بن حجر به ، وقال :

« هذا حديث مرسل ، ويروى عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ » . وقال البغوي :

« (القُسامة) مضمومة القاف اسمٌ لما يأخُذُه القسّام لنفسه في القسمة ، كالنُّشارة : اسم لما يُنشر ، والعجالة : اسم لما يُعجَلُ للضّيفِ من الطعام ، والفئام : الجماعات . وليس في هذا تحريمُ أجرة القسّام إذا أخذها بإذن أرباب الأموال . إنَّما هذا فيمن ولي أمر قوم ، فكان عريفاً عليهم ، فإذا قسم عليهم سُهمانهم أمسك منها شيئاً لنفسه ، وذلك حرام » .

قلت : رواية ابن ثوبان الموصولة التي أشار إليها البغوي لفظها :

« إياكم والقسامة ، قيل : وما القُسامة ؟ قال الشيءُ يكونُ بين النّاس فينتقص منه » .

وصله أبو داود (٢٧٨٣) ، وعنه الخطابي في « غريب الحديث » (١ / ٥٧٤) ،

والبيهقي في « السنن » (٦ / ٣٥٦) : نا الزمعي عن الزُّبير بن عثمان بن عبدالله ابن سُراقة : أن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان أخبره أن أبا سعيد الخدري أخبره بذلك .

قلت : والزبير هذا مجهول كما قال الذهبي ، فلا يعتد بوصله .

(فـــائدة) : « المحدِّثون يقولون : (القَسامة) بفتح القاف ، والقسامة من قسم اليمين ، وإنَّما هي القُسامة بضم القاف ، وهو ما يأخذُهُ القَسَّامُ لأجرته فيعزِلُ من رأس المال جزءاً معلوماً لنفسِهِ ، كالسُّقاطة إسماً لما يسقُط ، والنُّشارة . . . وإنَّما المكروه من ذلك ما يقتاتُ به على أرباب المال من غير إذنٍ منهم فيه على ما تواضعه الباعةُ ، وارتسمه السماسرة فيما بينهم من أخذهم من عُرض المال شيئاً معلوماً ، من كل ألف درهم عشرين درهماً أو نحوه ، وإنما يلزم في هذا أجر المثل بالغاً ما بلغ ، ولا أعلم أحداً كره أجر القسَّام إلا ما يُروى عن بعض السَّلف أنَّه كان يذهبُ في ذلك إلى أنَّها لا تحلُّ من أجل أنَّه زعم كالحاكم ، وإنما أجره في بيت المال » . قاله الخطابي .

٢٤٧٩ - (إيّاكم والفتن ، فإنَّ اللِّسانَ فيها مثلُ وقعِ السَّيفِ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن ماجه (٣٩٦٨) عن محمد بن الحارث : ثنا محمد بن عبدالرحمن بن البيلماني عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني . متهم كما تقدم مراراً .

وأبوه ضعيف ، وكذا الراوي عنه .

ولكنه قد تُوبع ، فرواه خالد بن أبي عمران عن عبد الرحمن بن البيلماني عن عبد الرحمن بن هرمز عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :

« ستكون فتنة صمَّاءُ بكماءُ عمياءُ ، من أشرفَ لها استشرفت له ، وإشرافُ اللِّسان فيها كوقُوع السَّيفِ » .

أخرجه أبو داود (٤٢٦٤) .

وخالد بن أبي عمران صدوق كما في « التقريب » ، فهذا إسناده خير من الذي قبله ، ولكنه ضعيف على كل حال .

٢٤٨٠ ـ (إن هذا الدِّينَ متين ، فأوغلوا فيه برفق ، ولا تُبَغِّض إلى نفسك عبادة ربِّك ، فإنَّ المُنْبَتَّ لا سفراً قطع ، ولا ظهراً أبقى ، فاعمل عمل امرىءٍ يظنُّ أنْ لن يموتَ أبداً ، واحذر حذراً يخشى أن يموت غداً) .

ضعيف . أخرجه البيهقي (٣ / ١٩) ، وفي « الشعب » (٣٨٨٦) من طريق أبي صالح : ثنا الليث عن ابن عجلان عن مولى لعمر بن عبد العزيز عن عبد الله ابن عمرو بن العاص مرفوعاً .

وهذا إسناد ضعيف لجهالة المولى الذي لم يُسمَّ ، وضعف في أبي صالح ، وهو عبد الله بن صالح .

وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله مرفوعاً به دُون قوله : « فاعمل . . . إلخ » .

أخرجه البزار (٧٤) ، والحاكم في « معرفة علوم الحديث » (٩٥ و ٩٦) ،

والقضاعي (١١٤٧ و ١١٤٨) ، وأبو الشيخ في « الأمثال » (رقم ٢٢٩) ، والقزويني في « التدوين » (١ / ٢٣٧ ـ ٢٣٨) ، والخطابي في « العزلة » (ص ٩٧) ، والبيهقي (٣ / ١٨) من طريق أبي عقيل يحيى بن المتوكل عن محمد بن سوقة عن محمد ابن المنكدر عنه . وقال الحاكم :

« حديث غريب الإسناد والمتن » .

قلت : وعلته أبو عقيل هذا ؛ ضعيف كما في « التقريب » .

وخالفه عيسى بن يونس ، فقال : حدثنا محمد بن سوقة قال : حدثني ابن محمد بن المنكدر : قال النبي ﷺ : فذكره .

أخرجه البخاري في « التاريخ » (١ / ١٠٢ ـ ١٠٣) ، وقال :

« هذا أصح من الأول » . قلت : لأن عيسى بن يونس ثقة ، فأرسله عن ابن محمد بن المنكدر ، واسمه (المنكدر بن محمد بن المنكدر) ، وهو لين الحديث .

وقال الهيثمي في « المجمع » (١ / ٦٢) :

« رواه البزار ، وفيه يحيى بن المتوكل أبو عقيل وهو كذاب » ،

قلت : لم أقف على من أطلق فيه الكذب ، وقد أورد الحافظ في « التهذيب » أقوال الأئمة فيه ، وكلها متفقة على تضعيفه ، اللهم إلا رواية عن ابن معين ، فقال :

« ليس به بأس » ، وإلا قول ابن حبان :

« ينفرد بأشياء ليس لها أُصول ، لا يرتاب المُمْعِنُ في الصناعة أنها معمولةٌ » .

ولعل هذا القول هو مُستند الهيثمي في إطلاقه الكذب عليه .

وللطرف الأول من الحديث شاهد يرويه عمرو بن حمزة : ثنا خلف أبو الربيع إمام مسجد سعيد بن أبي عروبة : ثنا أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره دون قوله : « ولا تبغض إلى نفسك . . إلخ .

أخرجه أحمد (٣ / ١٩٩) قال : ثنا زيد بن الحباب قال : أخبرني عمرو بن حمزة . .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، عمرو بن حمزة هو القيسي ، قال الدارقطني وغيره :

« ضعيف » .

قلت : ولم يتهم ، فحديثه بما قبله حسن دون قوله : « ولا تبغض . . » إلخ . والله أعلم .

٢٤٨١ - (إن هذا العلم دينٌ ، فلينظر أحدُكُم ممن يأخذُ دينَه) .

ضعيف جداً . رواه تمام (٣ / ٤٢ / ٢) ، وابن عدي في مقدمة « الكامل » (١ / ١٤٨) ، والسهمي في « تاريخ جرجان » (٤٣٠) ، والهروي في « ذم الكلام » (١٣٦ / ١) ، والديلمي في « مسند الفردوس » (١ / ٢ / ٣٠٢) من طريق خليد ابن دعلج عن قتادة عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً ، خليد بن دعلج متروك .

ورواه القاضي عياض في « الإلماع » (١٠ / ٢) عن أبي نعيم : نا شافع بن محمد : نا يعقوب بن حُجر : نا محمد بن سليمان : نا يزيد بن هارون عن حميد عن أنس به وقال :

« قال أبو نعيم : والصحيح وقفه على محمد بن سيرين » .

قلت : ومن دون يزيد لم أعرفه ، وقد أخرجه مسلم (١ / ١٤) في مقدمة « صحيحه » من طريق ثالث موقوفاً على ابن سيرين . وكذلك رواه ابن سمعون في « الأمالي » (١٧٣ / ١) ، وابن عدي في « المقدمة » (١ / ١٤٩) ، والهروي أيضاً ، والسلفي في « الطيوريات » (١٠ / ١٢٢ / ١) ، وقال الهروي :

« هذه كلُّها عجائب مرفوعاً إلى النبي ﷺ وعن الصحابة رضي الله عنهم ، وهو عن التابعين أثبت » .

ثم ساقه من طرق عن ابن سيرين قوله ، وعن زيد بن أسلم ، والحسن البصري ، والضحاك بن مزاحم ، وإبراهيم النخعي موقوفاً عليهم .

ورواه قُبيل ذلك عن ابن عباس وأبي هريرة موقوفاً عليهما ، وأشار إلى تضعيف إسنادهما كما تقدم .

٢٤٨٢ - (أَلا أُخبرُكم بسُورة ملأت عظمتها ما بين السَّماء والأرضِ ؟ ولقارئها من الأجر مثل ذلك ، ومن قرأها غُفِرَ له ما بينه وبين الجمعة الأخرى ، وزيادة ثلاثة أيامٍ ؟ قالوا : [بلى] قال : سورة الكهف) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (١ / ٢ / ٣٣٧) عن عبد الرحمن بن هشام المخزومي : حدثنا أبي عن هشام بن عُروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً .

قلت.: وهذا إسناد ضعيف جداً . هشام المخزومي - هو ابن عبد الله بن عكرمة المخزومي - قال ابن حبان :

« ينفرد بما لا أصل له من حديث هشام بن عروة ، لا يُعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد » .

وابنه عبد الرحمن ؛ لم أجد له ترجمة الآن .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع » من رواية ابن مردويه عنها بزيادة :

« ومن قرأ الخمس الأواخر منها عند نومه بعثه الله أيَّ الليل شاء » .

٢٤٨٣ - (أهلُ شُغْلِ الله في الدُّنيا هُمْ أهلُ شغلِ الله في الآخرة ، وأهلُ شغل أنفسهم في الدنيا هم أهل شغل أنفسهم في الآخرة) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ٢ / ٣٢٦) عن محمد بن القاسم بن محمد عن الحسن بن علي عن محمد بن ثابت عن ابن عون عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ مَنْ دُون ابن عون لم أعرفهم ، ومحمد بن ثابت جمع ، فلا أدري أيهم هو ؟

والحسن بن علي يُحتمل أن يكون ابن زكريا بن صالح البصري الملقب بـ (الذئب) ، وهو متروك .

ومحمد بن القاسم بن محمد ، يحتمل أن يكون محمد بن القاسم بن مجمع الطايكاني ، تصحَّف على الناسخ « مجمع » إلى « محمد » ، فإن يكن هو ، فهو كذّاب وضّاع .

والحديث عزاه السيوطي « لأفراد » الدارقطني أيضاً ، وقال المناوي :

« سنده ضعيف » .

ولوائح الوضع عليه ظاهرة . والله أعلم .

٢٤٨٤ - (اهتزَّ العرش لموت سعد بن معاذٍ حتى تخلَّعت أعوادُه) .

ضعيف جداً . رواه العقيلي في « الضعفاء » (٤٦٦) عن يحيى بن كثير أبي النضر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة . وعنه عن أبي جمرة عن إبراهيم عن سعد بن أبي وقاص مرفوعاً . قال سعد :

« وذاك أول ما سمعنا أن للعرش أعواداً » . وقال :

« يحيى بن كثير صاحب البصري منكر الحديث . والحديث معروف من غير هذا الوجه ، وليس يحفظ « حتى تخلَّعت أعوادُه » من وجهٍ صحيح » .

قلت : ويحيى هذا قال أبو حاتم :

« ضعيف ، ذاهب الحديث جداً » .

وقال الدارقطني :

« متروك » .

والحديث بدون الزيادة صحيح كما أشار العقيلي ، وهو مخرج في « الإرواء » (٧٠٣) .

٢٤٨٥ - (أوَّلُ من يصافحه الحقُّ عمرُ ، وأول من يسلِّم عليه ، وأول من يأخذُ بيده فيدخله الجنة) .

منكر جداً . رواه ابن ماجه (١٠٤) ، و ابن أبي عاصم في « السنة » (رقم ١٢٤٥) بتحقيقي ، وعبد الله بن أحمد في « الفضائل » (١ / ٤٠٨ / ٦٣٠) ، وابن الجوزي في « العلل » (١ / ١٩٢ / ٣٠٨) ، وابن عساكر (١٣ / ٣٨) عن داود بن عطاء المدني عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أُبيِّ ابن كعب مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً . داود بن عطاء ؛ قال البخاري :

« منكر الحديث » .

وقال أحمد :

« ليس بشيء » ؛ كما في « الميزان » للذهبي ، وساق له هذا الحديث ثم قال :

« هذا منكر جداً » .

ثم رواه ابن عساكر من طرق أحدها من طريق ابن عدي ، وهذا في « الكامل » (٧ / ٦٥ ـ ٦٦) عن **محمد بن أبي حميد الأنصاري** عن ابن شهاب به .

ومحمد هذا ضعيف .

ثم رواه ابن عساكر ، وكذا الحاكم (٣ / ٨٤) عن **الفضل بن جبير الوراق** : نا إسماعيل بن زكريا عن يحيى بن سعيد بن المسيب به .

والفضل هذا قال العقيلي :

« لا يتابع على حديثه » .

والحديث قال السيوطي في « الحاوي للفتاوي » (٢ / ٢٢٦) :

« سنده ضعيف » .

وأمّا الذهبي فقال في « تلخيص المستدرك » .

« قلت : موضوع ، وفي إسناده كذاب » .

ولم أدر من هو الكذاب الذي يعنيه ؟ نعم لما أورده ابن الجوزي في « العلل » من الطريق الأولى ، ثم من طريق **أبي البختري وهب بن وهب** عن محمد بن أبي حميد عن ابن شهاب به . قال :

« هذا حديث لا يصح ، أما الطريق الأول ، فقال أحمد ويحيى : داود بن

عطاء ليس بشيء ، وقال ابن حبان : لا يحتج به بحال . وأما الثاني ، ففيه أبو البختري الكذاب ، ومحمد بن أبي حميد قال النسائي : ليس بثقة » .

قلت : وأبو البختري هذا ليس في سند الحاكم ، وإنما هو عند ابن عدي وابن عساكر .

ثم تنبهت إلى أنَّ الذهبي يشير إلى الراوي عن الفضل بن جبير ، وهو شيخ الحاكم (أحمد بن محمد بن عبد الحميد الجعفي) ، فقد أورده في « الميزان » ، وتبعه في « اللسان » ، وساق له حديثاً آخر ، وقال :

« باطل ، ذكره ابن طاهر » .

قلت : وهو متعقب بأمرين :

أحدهما : أنه متابع عند ابن عساكر .

والآخر : أن الجعفي هذا ترجمه الخطيب (٥ / ٥٤) برواية جمع من الثقات ، وقال :

« وذكره الدارقطني فقال : صالح الحديث » .

قلت : فالظاهر أن الحديث الذي أبطله ابن طاهر علته من غيره ، كما هو الشأن في حديثنا هذا . والله أعلم .

٢٤٨٦ - (إنَّ الله جعل العلم قبضاتٍ ، ثم بثَّها في البلادِ ، فإذا سمعتم بعالم قد قُبِضَ من الأرض ، فقد رفعت قبضة ، فلا يزالُ يقبض حتى لا يبقى منه شيء) .

منكر . رواه الديلمي (١ / ٢ / ٢٢٧) من طريق أبي نعيم بسنده عن أبي زهر : حدثنا السري عن عاصم عن مسروق عن ابن مسعود مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ، مَنْ دون مسروق لم أعرفهم . ويحتمل عندي أن يكون (عاصم) محرفاً من (عامر) ، وهو الشعبي ، فإنه معروف بالرواية عنه ، وعليه يحتمل أن يكون (السري) هو ابن إسماعيل الكوفي ابن عم الشعبي ، وهو متروك . والله أعلم .

٢٤٨٧ - (التمسوا الرِّزق بالنِّكاح) .

ضعيف . رواه الواحدي في « الوسيط » (٣ / ١١٦ / ٢) ، والديلمي (١ / ١ / ٤٢) عن مسلم بن خالد عن سعيد بن أبي صالح عن ابن عباس مرفوعاً . وقال الحافظ في « مختصر الديلمي » :

« مسلم فيه لبس ، وشيخه » !

كذا الأصل ، بيّض لشيخه ، ولم أعرفه ، وأما مسلم بن خالد ، فهو المعروف بالزّنجي قال في « التقريب » :

« صدوق كثير الأوهام » .

قلت : وفي معناه حديث :

« تزوجوا النساء ، فإنهن يأتين بالمال » ، وسيأتي برقم (٣٤٠٠) .

٢٤٨٨ - (اطلُبوا الخيرَ دهركم ، واهربُوا من النَّار جَهْدَكُم ، فإنَّ الجنَّة لا ينامُ طالبُها ، وإنَّ النَّار لا ينام هاربُها ، وإن الآخرة محفَّفَةٌ بالمكاره . . .) .

ضعيف جداً . رواه البيهقي في « الزهد » (٩٠ / ١ - ٢) عن يعلى بن

الأشدق : ثنا عبد الله بن جراد أن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد واه جداً ، يعلى بن الأشدق ، قال البخاري :

« لا يكتب حديثه » .

وقال ابن حبان :

« وضعوا له أحاديث ، فحدّث بها ولم يدر » .

٢٤٨٩ - (اطلُبوا الرِّزق في خبايا الأرْض) .

منكر . أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٢/٢٠٧) : ثنا مصعب بن عبدالله ابن مصعب الزبيري : حدثني **هشام بن عبدالله** بن عكرمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً .

ومن هذا الوجه أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٤٩١ / ٤٩٩ و ٩ / ٤٣ - ٤٤ - ط) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٣١٣) ، والبيهقي في « الشعب » (٢ / ٨٧ / ١٢٣٣) ، وقال :

« إن صح » .

قلت : وهذا إسناد واهٍ ، هشام بن عبد الله ؛ قال ابن حبان (٣ / ٩١) :

« يروي عن (هشام بن عروة) ما لا أصل له من حديثه ، كأنه هشام آخر ! لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد ، وهو الذي روى عن هشام عن أبيه . . . » . ثم ساق هذا الحديث .

قلت : لكني وجدت له متابعاً ، فقال أبو نعيم في « الأخبار » (٢ / ٢٤٣) :

حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن يوسف : ثنا **محمد بن أحمد بن راشد** : ثنا أبو السائب سلم بن جُنادة : ثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة به .

وأبو أسامة ـ واسمه حماد بن أسامة ـ وابن جُنادة ثقتان ، لكني لم أر من وثَّق ابن راشد هذا ، وقد أورده الخطيب (١ / ٣٠٢) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وروى عنه أبو الحسين بن المنادي .

والحديث قال الهيثمي (٤ / ٦٣) :

« رواه أبو يعلى والطبراني في « الأوسط » ، وفيه هشام بن عبد الله بن عكرمة ضعفه ابن حبان » .

ونقل ابن الجوزي في « العلل » (٢ / ١١٣) عن النسائي أنه قال :

« حديث منكر ، وقد روي من قول عروة » .

٢٤٩٠ ـ (اطلبوا العلم يوم الاثنين ، فإنَّه ميسَّر لطالبه) .

ضعيف . رواه أبو الشيخ (ص ١٤٢) ، وعنه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ٣٤٨) ، والديلمي في « مسنده » (١ / ١ / ١٥) ، والشجري في « أماليه » (١ / ٥٤) ، وابن الجوزي في « العلل الواهية » (١ / ٣٢٣) من طريق أبي الشيخ وغيره عن موسى بن أيوب عن عثمان بن عبد الرحمن عن حمزة الزيات عن حُميد عن أنس مرفوعاً .

ورواه الخطيب في « التلخيص » (١ / ١٢٣) من طريق **محمد بن سلَّام البخاري** عن **عثمان بن عبدالرحمن الحرَّاني** عن حميد الطويل به ، فأسقط من بينهما حمزة الزيات ، وقال :

« محمد بن سلام البخاري شيخ في عداد المجهولين » .

قلت : وشيخه الحراني قال الحافظ :

« صدوق ، أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل ، فضعف بسبب ذلك ، حتَّى نسبة ابن نُمير إلى الكذب ، وقد وثقه ابن معين » .

وموسى بن أيوب ثقة ، وهو النَّصيبي الأنطاكي .

وله طريق أخرى عن حميد الطويل .

فأخرجه ابن عساكر (١٤ / ١١٧ / ١) عن **أحمد بن محمد المعروف بابن الدَّهَّان** : حدثنا **محمد بن الحجَّاج** عن أحمد بن عبدالله عن **يحيى بن حميد الطويل** عن أبيه عن أنس به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، يحيى بن حميد الطويل ؛ قال ابن عدي : « أحاديثه غير مستقيمة » .

ومحمد بن الحجاج ، جماعة لم يتبين لي من هو منهم . وكذلك لم أعرف ابن الدَّهان الراوي عنه .

وله طريق ثالثة عن أنس مرفوعاً به .

أخرجه القاضي عياض في « الإلماع » (٩ / ١) عن **مجاشع بن عمرو** : نا **كثير بن مسلم** : سمعت أنس بن مالك به .

قلت : وهذا موضوع ، مجاشع أحد الكذابين ؛ كما قال ابن معين .

وكثير بن مسلم لم أعرفه ، ولعلَّه كثير بن سُليم ـ مصغراً ـ فإنه معروف بالرواية عن أنس ، وهو منكر الحديث كما قال البخاري .

وقد روي له شاهد من حديث جابر مرفوعاً بلفظ :

٢٤٩١ - (اطلبُوا العلمَ كلَّ اثنين وخميس ، فإنَّه ميسَّر لمن طلب ، وإذا أراد أحدُكم حاجةً ، فليبكِّر إليها ، فإنِّي سألت ربِّي أن يبارك لأُمَّتي في بكُورها) .

موضوع . رواه ابن عدي في « الكامل » (٤ / ١ - ٢ و ١ / ٣٦٤ - ط) عن محمد بن أيوب بن سُويد : حدثني أبي : حدثني الأوزاعي عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، أيوب بن سويد - وهو الرملي - صدوق يخطىء كما في « التقريب » .

وابنه شرٌّ منه ، قال ابن حبان :

« لا تحل الرواية عنه » .

وقال أبو زرعة :

« رأيته قد أدخل في كتب أبيه أشياءَ موضوعة » .

ذكره الذهبي في « الميزان » ، ثم ساق له من موضوعاته حديثاً غير هذا .

والجملة الأخيرة قد صحت عن جمع من الصحابة ، فانظر « صحيح الجامع » برقم (١٣١١ - الطبعة الأولى الشرعية) :

« اللهم بارك لأمتي في بكورها » .

٢٤٩٢ - (إذا حدَّثتُم النَّاس ، فلا تحدِّثوهُم بما يُفزعهم ويشقُّ عليهم) .

ضعيف . رواه ابن أبي عاصم في « السنة » (٥٨ / ٢) ، وعنه أبو القاسم

الأصبهاني في « الحجة » (١٣٦ / ١) ، وابن عدي (٧ / ٨٠) ، والديلمي (١ / ١ / ١٠٧) من طريق الحسن بن سفيان ، وأبو الحسن القزويني في « مجلس من الأمالي » (١٩٨ / ٢) ، والهروي في « ذم الكلام » (٤ / ٧١ / ٢) عن بقية بن الوليد عن **الوليد بن كامل البجلي** عن نصر بن علقمة الحضرمي عن عبد الرحمن بن عائذ الأزدي عن المقدام بن معدي كرب الكندي مرفوعاً .

ومن هذا الوجه رواه أبو موسى المديني في « اللطائف » (١٦ / ١) من طريق الطبراني ، وقال :

« لا يروى عن المقدام إلا بهذا الإسناد ، تفرد به بقية » .

قلت : هو ثقة مدلس ، ولكنه قد صرَّح بالتحديث عند الهروي ، فالعلَّة من شيخه الوليد بن كامل ؛ قال ابن عدي :

« قال البخاري : عنده عجائب » . وقال الذهبي :

« ضعفه أبو الفتح الأزدي ، ومن قبله أبو حاتم » .

٢٤٩٣ - (إذا حسدتُم فلا تبغُوا ، وإذا ظننتم فلا تحقِّقُوا ، وإذا تطَيَّرتُم فامضوا ، وعلى الله فتوكَّلُوا) .

ضعيف جداً . رواه أبو بكر الشافعي في « الفوائد » (٤ / ٣٩ / ٢) ، وابن عدي (٢٣٥ / ١ و ٤ / ٣١٥ - ط) ، عن **عبد الرحمن بن سعد** : حدثني **عبد الله ابن سعيد بن أبي سعيد** عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، عبد الله بن سعيد المقبري متهم بالكذب .

وعبد الرحمن بن سعد ، وهو ابن عمار بن سعد القُرظ ؛ قال الذهبي :

« ليس بذاك ، قال ابن معين : ضعيف » .

ثم وجدت له شاهداً مرسلاً ، ولكنه واهٍ يرويه **عبد الرحمن بن زيد بن أسلم** عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

أخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في « التفسير » ـ مخطوط .

قلت : عبد الرحمن بن زيد بن أسلم متروك ، وتقدمت له أحاديث منها في توسل آدم بالنبي عليهما السلام .

٢٤٩٤ ـ (أظهِروا النِّكاحَ ، وأخفُوا الخِطبةَ) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ١ / ٢٧) عن عبد الرحمن بن حمدان الجلاَّب : حدثنا عثمانُ بن خرزاذ : حدثنا هارونُ بن عمر بن زياد الدمشقي ـ سنة عشرين ومائة ـ : حدثنا محمد بن خالد عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن علقمة ابن أبي علقمة عن أمِّه عن أم سلمة قالت : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

سكت عليه الحافظ في « مختصره » ، وسنده ضعيف ، أم علقمة ، واسمها مُرجانة ؛ مجهولة الحال ، ومَنْ دون الدراوردي فيه من لم أعرفه .

والجملة الأولى لها طريق آخر عن عائشة في « علل ابن أبي حاتم » (١ / ٤٢٥) ، و « سنن البيهقي » (٧ / ٢٩٠) ، وضعفه ، و « تاريخ الخطيب » (٤ / ١٣٧) . لكنها صحت بلفظ : « أعلنوا . . » . وهو مخرج في « آداب الزفاف » (ص ١٨٣ ـ ١٨٤ ـ المكتبة الإسلامية) .

٢٤٩٥ ـ (تعاهَدُوا نعالكم عندَ أبواب المساجد) .

موضوع . أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٥ / ٢٧٨) ومن طريقه ابن الجوزي في « العلل » (١ / ٤٠٣) من طريق علي بن عمر الحافظ (هو الدارقطني)

عن **يحيى بن هاشم السّمسار** : حدثنا مِسْعَرُ بن كِدام عن يزيد الفقير عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال : فذكره ، وقال : قال علي بن عمر :

« غريب من حديث مسعر عن يزيد الفقير . تفرد به يحيى بن هاشم » .

قلت : وهو كذاب .

والحديث أورده العلامة ابن القيم في رسالة له في الأحاديث الضعيفة الموضوعة من رواية الدارقطني في « الأفراد » ، وقال (ق ١١٢ / ٢) :

« قال يحيى : هو (يعني السمسار) دجال هذه الأمة ، قيل له : أتراه وضع هذه الأحاديث ؟ فقال : هو لا يُحسن يضع هذه الأحاديث ! ولكن وضعت له . وقال أحمد بن حنبل : لا يُكتب عنه . وقال النسائي : متروك الحديث . وقال محمد بن عبد الرحيم : كان يضع الحديث . وقال أبو علي الحافظ : كان يكذب . وقال ابن عدي : كان ببغداد يضع الحديث . وقال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقات » .

قلت : وروي مرسلاً ، فقال عبد الرزاق في « المصنف » (١ / ٣٨٨ / ١٥١٥) : عن **يحيى بن العلاء** عن طلحة عن عطاء رفعه .

وهذا ـ مع إرساله ـ ضعيف جداً ؛ يحيى متروك ، وطلحة إن كان ابن عبيد الله العقيلي ؛ فمجهول ، وإن كان ابن عبيد الله بن كريز ؛ فثقة .

وأخرجه ابن أبي شيبة في « مصنفه » (٢ / ٤١٧) بسند صحيح عن الحسن ـ وهو البصري ـ مرفوعاً بلفظ :

« تعاهدوا نعالكم ؛ فإن رأى أحدكم فيهما أذى فليُمِطْه ، وإلا فليُصَلِّ فيهما » .

ورواه عبد الرزاق (١٥١٤) عن ابن جريج عن عطاء مرسلاً نحوه . وفي معناه قوله ﷺ :

« إذا جاء أحدكم المسجد فلينظر فإن رأى في نعليه قذراً أو أذىً فليمسحه ، وليصلِّ بهما » .

رواه أبو داود وغيره بسند صحيح عن أبي سعيد الخدري . وهو مخرج في « الإرواء » (٢٨٤) .

٢٤٩٦ - (رَحِمَ الله قوماً يحسبهم النَّاسُ مرضى وما هم بمرضى) .

ضعيف . رواه المعافى بن عمران في « الزهد » (٢٤٣ / ٢) عن مبارك بن فضالة عن الحسن مرفوعاً نحوه . وذكره بهذا اللفظ السيوطي في « الجامع الصغير » من رواية ابن المبارك عن الحسن مرسلاً . ثم وجدته في « الزهد » (١٦١ / ١ من الكواكب ٥٧٥ و ٣٠ / ٩٢ - ط) لابن المبارك : ثنا المبارك بن فضالة به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، فإنَّه مع إرساله فيه عنعنة ابن فضالة ، فإنه كان مدلساً .

٢٤٩٧ - (رحم الله قيساً ، رحم الله قيساً ، إنَّه كان على دين إسماعيل بن إبراهيم خليل الله عز وجل ، يا قيسُ حيِّ يمناً ، يا يمنُ حيِّ قيساً ، إن قيساً فرسانُ الله في الأرض ، والَّذي نفسي بيده ، ليأتينَّ على الناس زمانٌ ليس لهذا الدِّين ناصر غير قيس ، إنَّ لله فرساناً في الأرض موسومين ، وفرساناً في الأرض معلمين ، ففرسانُ الله في الأرض قيسٌ ، إنما قيسٌ بيضة تفلَّقت عنها أهل البيت ، إن قيساً ضِراء الله في الأرض . يعني أسد الله) .

ضعيف . رواه البخاري في « التاريخ » (٤ / ١ / ٩٨ / ٤٣٦) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١٨ / ٢٦٥ / ٦٦٣) ، و « الأوسـط » (٩ / ٩ / ٨٠١١) ، وابن منده في « معرفة الصحابة » (٢ / ١١٧ / ١) ، وابن عساكر (٨ / ٤٠٥ / ١) من طريقين عن قتيبة بن سـعيد : أنا **عبد المؤمن بن عبد الله أبو الحسن** : نا عبـدالله ابن خالد العبْسي عن عبدالرحمن بن مقرِّن المُزني عن غالب بن أبجر قال : ذُكِرتْ قيسٌ عند رسول الله ﷺ فقال : فذكره .

قلت : وهذا سند ضعيف ، عبد المؤمن بن عبدالله ؛ قال أبو حاتم :

« مجهول » .

وقال العقيلي :

« حديثه غير محفوظ » ، وأما ابن حبان فذكره في « الثقات » (٨ / ٤١٧) على قاعدته في توثيق المجهولين .

واللذان فـوقـه فـي « ثقـات ابن حـبـان » (٧ / ١٨ و ٥ / ١١١) ، لكن (ابن مقرِّن) هو (معقل بن مقرن) نسب إلى جده . ولذلك قال الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ٤٩) :

« رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، ورجاله ثقات » !

(تنبيه) : قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٣ / ١ / ٦٦) :

« عـبـد المؤمن بن عـبـد الله أبو الحسن الكوفي ، وهو ابن عـبـد الله بن خـالـد العبسي . . . » .

فقوله : « وهو ابن عبدالله » وهمٌ منه أو من الناسخ ؛ فإنَّ عبدالله هذا إنما هو شيخه كما ترى في هذا السند عند جميع مخرجيه ، وقد ترجم له ابن أبي حاتم

(٢ / ٢ / ٤٤) ، وذكر أنه روى عن جمع منهم (عبد الرحمن بن مقرن) هنا ، وكذا في « ثقات ابن حبان » (٧ / ١٨) ، وذكرا أنه روى عنه الأعمش والثوري ، ولم يذكرا أبيه المزعوم هذا !

(تنبيه آخر) : أورد الحديث السيوطي في «الجامع الصغير» و «الفتح الكبير» من رواية الطبراني بلفظ « قُساً » مقتصراً على الطرف الأول منه ، وهو وهم جرى عليه المناوي في « شرحه » ، وساق حديث : أيكم يعرف القسّ بن ساعدة . . . ! وتبعهما على هذا الوهم من علق على الكتاب ، وهم « نخبة من العلماء الأجلاء » كما جاء في طرة الكتاب ! والصواب « قيساً » ، كما في المصادر المتقدمة ، وكذلك ساقه الحافظ العراقي في « محجة القرب » (٥٢ / ١ ـ ٢) من طريق الطبراني ، وقال :

« هذا حديث حسن غريب ، ورجاله ثقات » .

كذا قال ، وفيه ما عرفت من جهالة (عبد المؤمن) ، ولكنه اعتد بتوثيق ابن حبان إياه ، وتبعه تلميذه الهيثمي فوثقه كما تقدم !!

٢٤٩٨ ـ (الأبدال أربعون رجلاً ، وأربعون امرأة ، كلَّما ماتَ رجلٌ أبدل الله رجلاً مكانه ، وإذا ماتت امرأةٌ ، أبدل الله مكانها امرأة) .

ضعيف . رواه الخلال في « كرامات الأولياء » (ق ١ / ٢) ، والديلمي في « مسنده » (١ / ٢ / ٣٦٤) عن **إبراهيم بن الوليد بن أيوب** : حدثني **أبو عمر الغداني** : ثنا **أبو سلمة الخراساني** عن عطاء عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ، مَنْ دون عطاء لم أعرف أحداً منهم .

والحديث أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (٣ / ١٥٢) من طريق الخلال هذه ، وقال :

« فيه مجاهيل » .

وتعقبه السيوطي في « اللآلىء » (٣ / ٣٣٢) بأن له طرقاً أخرى عن أنس .

قلت : لكن لا يصح منها شيءٌ ، وألفاظها مختلفة جداً كما يتبين للقارىء بالاطلاع عليها في رسالة السيوطي المطبوعة في « الحاوي للفتاوي » (٢ / ٤٥٥ - ٤٧٢) ، بحيث لا يمكن القولُ بأنَّ متناً معيناً منها بعينه حسن لغيره . غاية ما في الأمر ، أنَّ هذه الروايات وغيرها مما روي تلتقي كلُّها على الاعتراف بوجود الأبدال ، ويشهدُ لذلك استعمال أئمة الحديث كالشافعي وأحمد والبخاري وغيرهم لهذا اللفظ ، فنجدهم كثيراً ما يقولون : فلان من الأبدال . ونحو ذلك .

وأما عددهم ومكانهم ، فالروايات مضطربة جداً ، لا يمكن الاعتماد على شيء منها ؛ ولذلك قال ابن تيمية في « مجموع الفتاوى » (١١ / ٤٤١) في حديث الأبدال :

« الأشبه أنه ليس من كلام النبي ﷺ » . والله أعلم .

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع » للمصدرين المذكورين أعلاه ، وكذا في « الحاوي » (٢ / ٢٠٣) ، وسكت عليه !

ومن طرق الحديث ما رواه ابن عدي (٥ / ٢٢٠ - ٢٢١) ، والديلمي أيضاً (٢ / ١ / ٢٣) من طريق **العلاء بن زيدك** عن أنس مرفوعاً بلفظ :

« البُدلاءُ أربعون ، اثنان وعشرون بالشَّام ، وثمانية عشر بالعراق ، كلَّما مات واحدٌ منهم ، بدَّل الله مكانَه آخر ، فإذا جاء الأمر ، قُبِضُوا كلُّهم » .

قلت : وهذا موضوع ، آفته العلاء هذا : قال الذهبي :

« تالف ، قال ابن المديني : كان يضع الحديث » .

(**فائدة**) : قال ابن تيمية في تفسير (**الأبدال**) :

« فسروه بمعان : منها : أنهم أبدال الأنبياء . ومنها : أنه كلما مات منهم رجل أبدل الله مكانه رجلاً . ومنها : أنهم أبدلوا السيئات من أخلاقهم وأعمالهم وعقائدهم بحسنات . وهذه الصفات لا تختص بأربعين ، ولا بأقل ، ولا بأكثر ، ولا تحصر بأهل بقية من الأرض » .

ويشير في كلامه الأخير إلى حديث :

« الأبدال في أهل الشام . . » .

وقد مضى برقم (٩٤٠) من حديث عوف بن مالك ، وسيأتي بأتم منه برقم (٢٩٩٣) من حديث علي .

٢٤٩٩ - (ريحُ الولدِ من ريحِ الجَنَّةِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الصغير » ص (١٦٩) ، و « الأوسط » (٦ / ٤٠١ / ٥٨٥٦ - ط) ، وابن حبان في « الضعفاء » (٣ / ٢٥ - ٢٦) من طريقين عن أحمد بن يونس : ثنا **مندل بن علي العنزي** عن عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف عن عبيد الله بن عبد الله بن عُتبة عن ابن عباس به مرفوعاً . وقال الطبراني :

« تفرد به مندل بن علي » .

قلت : وهو ضعيف ؛ كما في « التقريب » .

وبقية رجال الإسناد ثقات رجال « الصحيحين » .

وقال الهيثمي (٨ / ١٥٦) :

« رواه الطبراني في « الصغير » و « الأوسط » عن شيخه محمد بن عثمان بن سعيد ، وهو ضعيف » .

وقال شيخه العراقي (٢ / ١٩٤) :

« رواه الطبراني في « الصغير » و « الأوسط » وابن حبان في « الضعفاء » ، وفيه مندل بن علي ، وهو ضعيف » .

قلت : فهو علة الحديث ، وأما إعلال الهيثمي بشيخ الطبراني فمردود لوجهين :

أحدهما : أنه ظنه (محمد بن عثمان بن سعيد بن عبد السلام بن أبي السوار المصري) الذي في « الميزان » ، وفيه أن أبا سعيد بن يونس قال فيه : « لم يكن بثقة » ، وليس به ، بل هو (محمد بن عثمان بن سعيد أبو عمر الضرير الكوفي) ، وفي ترجمته أورد الطبراني حديثه هذا ، ونسبه في « الأوسط » : (الأموي) ، وكذا في « سؤالات الحاكم للدارقطني » (١٤٩ / ١٧٥) ، وقال :

« ثقة » .

والآخر : أنه قد توبع كما أشرت في التخريج بقولي : « من طريقين عن أحمد ابن يونس » . على أن أحمد هذا قد تابعه (علي بن عبد الحميد أبو الحسن) : ثنا مندل بن علي . . .

أخرجه البيهقي في « الشعب » (٧ / ٤٧٩) . وعلي بن عبد الحميد هذا ثقة .

وللحديث طريقان آخران عن ابن عباس ، وشاهد من حديث عائشة رضي الله عنهما .

أما الطريق الأول ، فأخرجه أبو الشيخ في « التاريخ » (ص ١٧٧) عن **عيسى ابن إبراهيم** قال : ثنا **سليمان بن أبي سليمان** عن عطاء بن أبي رباح عنه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً . سليمان هذا ، هو القافلاني ؛ قال الذهبي :

« متروك الحديث ، بصري مقلّ » .

وعيسى بن إبراهيم ، الظاهر أنه ابن طهمان الهاشمي ، وهو متروك أيضاً .

وأما الطريق الآخر ، فأخرجه عبدالعزيز الكناني في « حديثه » (ق ١/٢٣٧) ، وأبو بكر الكلاباذي في « مفتاح المعاني » (ق ٢١٢ / ٢) عن **خارجة بن مصعب** عن عبدالمجيد بن سهل عن **محمد بن عباد بن حفص** عنه .

قلت : وهذا كالذي قبلَه في الضَّعف . خارجة بن مصعب ، قال الحافظ :

« متروك ، وكان يدلس عن الكذابين ، ويقال : إن ابن معين كذبه » .

ومحمد بن عباد بن حفص لم أعرفه .

وأما الشاهد ، فأخرجه ابن عدي (٢٩٤ / ٢ و ٦ / ١٦٠ ـ ط) عن **محمد بن عبدالملك الأنصاري** : ثنا عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة مرفوعاً به وقال :

« وهذا غير محفوظ ، ومحمد بن عبدالملك كل أحاديثه مما لا يتابعه الثقات عليه ، وهو ضعيف جداً » .

قلت : وبالجملة فالحديث ضعيف ، لشدة ضعف طرقه وشاهده .

٢٥٠٠ - (إذا توضَّأت ، فسال من قرنِك إلى قدمِك ، فلا وضوء عليك . يعني الباصور) .

منكر . رواه أبو عبيد في « الطهور » (ق ٢ / ١) ، والعقيلي في « الضعفاء » (٢٤١) ، وابن عدي في « الكامل » (٥ / ٣٠٧) ، والطبراني في « الكبير » (١١ / ١٠٩ / ١١٢٠٢) عن **بقية عن عبدالملك بن مهران** عن عمرو بن دينار عن ابن عباس ، قال :

أتى رجلٌ رسول الله ﷺ ، فقال : إنَّ بي الباصور ؛ إذا توضَّأت سال مني ، فقال رسول الله ﷺ : فذكره . وقال العقيلي :

« عبدالملك بن مهران صاحب مناكير ، غلب على حديثه الوهمُ ، لا يُقيم شيئاً من الحديث » .

وساق له ثلاثة أحاديث هذا أحدها ثم قال :

« كلها ليس لها أصل ، ولا يعرف منها شيء من وجه يصح » .

وقال ابن عدي :

« منكر ، لا أعلم رواه عن عمرو بن دينار ، غير عبد الملك بن مهران ، وهو مجهول » .

قلت : وبقية مدلس وقد عنعنه .

وقال أبو عبيد :

« هذا حديث مرفوع ، وهو عن شيخ مجهول ، فلا أدري أمحفوظ هو أم لا ؟ » .

انتهى بفضل الله وكرمه المجلد الخامس من

« سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيىء في الأمة »

ويليه إن شاء الله تعالى المجلد السادس ، وأوله الحديث :

٢٥٠١ ـ (إذا توضأتُ وأنا جنب . .) .

« وسبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ،

أستغفرك وأتوب إليـك » .